الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

طبعة لندن ـ 28 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

London - Thursday - 5 September 2019 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 14891

الخميس 6 محرم 1441 - 5 سبتمبر (أيلول) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14891

الشرعية تعوّل على دور الرياض للتهدئة في شبوة

الرياض تتحرك لبدء حوار بين الحكومة اليمنية و«الانتقالي»

جدة: أسماء الغابري
وعبد الهادي حبتور
وسعيد الأبيض

بينما تتواصل الجهود السعودية لبدء حوار بين الحكومة اليمنية و«المجلس الانتقالي الجنوبي» في جدة، لإنهاء اضطرابات الجنوب اليمني، صرح المتحدث باسم المجلس الانتقالي نزار هيثم، لـ«الشرق الأوسط»، عن عقد اجتماع غير رسمي، أمس، مع من سمّاهم «عقلاء» في الحكومة الشرعية، مضيفاً أن المجلس ينتظر تحديد موعد رسمي لعقد لقاء مع وفد الحكومة.

بدوره، قال المتحدث باسم الحكومة اليمنية راجح بادي، إن «الشرعية» لم تعقد أي مشاورات مباشرة أو غير مباشرة مع المجلس الانتقالي، وأكد أهمية انسحاب قوات المجلس الانتقالي إلى ما قبل 7 أغسطس (آب) الماضي.

كذلك، عبّر وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، عن ثقته وتفاؤله بنجاح اجتماع جدة، وشدد على أن «وحدة الصف ضد الانقلاب الحوثي ومضاعفة الجهد لمواجهته هما الأولوية».

وقدّم قرقاش الشكر والتقدير للسعودية على قيادة التحالف سياسياً وعسكرياً بحرص وحنكة واقتدار، وفق تعبيره.

في سياق متصل، أكدت الحكومة اليمنية، على لسان وزير الصحة العامة والسكان ناصر باعوم، أنها تعوّل على وجود القوة السعودية في شبوة «لتهدئة الوضع وضبط الأمور»، مضيفاً أن اليمن «لا يستغني عن دعم الأشقاء في المملكة منذ بداية الحرب وحتى في نهايتها».

وتعتمد وزارة الصحة، بحسب الوزير باعوم، حالياً، على دعم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية المقدم للمواطنين كافة، وبخاصة ما يشمل علاج الجرحى في عدد من المستشفيات الخاصة في عدن وتعز وحضرموت.

(تفاصيل ص 4)

الجبير أكد أن العلاقة مع أبوظبي «ركيزة أساسية لمستقبل مشرق للمنطقة»

محمد بن زايد: نحن والسعودية في خندق واحد

جدة - أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أن الشراكة القائمة بين الإمارات والسعودية هي شراكة «الخندق الواحد في مواجهة التحديات المحيطة»، مشيراً إلى أن «الهدف الذي يجمعنا هو أمن السعودية والإمارات واستقرار المنطقة... ويجمعنا مصيرنا ومستقبلنا».

وقال الشيخ محمد بن زايد في تغريدة على «تويتر» إن «حادث صافر في مأرب دفعت فيه الإمارات دماء غالية زكية وأرواحاً نفيسة طاهرة... خرجنا من ذلك اليوم العصيب أكثر قوة وتصميماً، والحمد لله تجاوزناه بإصرار أقوى وإرادة أصلب... تضحيات شهدائنا عظيمة ووقفة ذويهم تاريخية مشرفة».

من جهته، أكد عادل الجبير وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، أن المملكة تقود جهود تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، في مواجهة مساعي النظام الإيراني والقوى المتطرفة لنشر الفوضى وزعزعة الاستقرار.

وقال الجبير، على حسابه بموقع «تويتر» أمس، إن «العلاقة المتينة التي تجمع المملكة بالإمارات الشقيقة تشكل ركيزة أساسية لهذه الجهود لمستقبل مشرق للمنطقة». وأضاف: «يعمل التحالف، بقيادة المملكة، وبجهود مقدرة من الأشقاء في الإمارات على تحقيق الأمن والاستقرار في عدن وشبوة وأبين، ولن ندخر جهداً حتى يسود الاستقرار والأمن سائر أرجاء اليمن الشقيق». وأكد أن «السبيل الوحيد أمام أشقائنا في اليمن هو تجاوز الاختلافات الداخلية عبر الحوار الذي دعت إليه المملكة، والعمل صفاً واحداً لتخليص اليمن من براثن النفوذ الإيراني الذي لا يريد خيراً باليمن وشعبه الكريم».

واشنطن تدرج 37 فرداً وكياناً ضمن القائمة السوداء... وطهران تعلن «الخطوة الثالثة» من خفض التزاماتها النووية

عقوبات أميركية تسبق التصعيد الإيراني

واشنطن: هبة القدسي
باريس: ميشل أبو نجم

فرضت الولايات المتحدة أمس عقوبات جديدة ضد إيران، وذلك في خطوة سبقت إعلان طهران عن تصعيد أنشطتها النووية.

واستهدفت العقوبات التي أعلنتها الخزانة الأميركية، شبكة نقل النفط الإيراني، وهي شبكة شحن يسيطر عليها «الحرس الثوري»، وذراعه الخارجية «فيلق القدس». وعللت الخزانة الأميركية العقوبات بتهريب مئات الملايين من الدولارات من النفط الخام إلى «حزب الله» اللبناني والنظام السوري. وأدرجت الخزانة 37 فرداً وكياناً، و10 أفراد، و11 سفينة ضمن القائمة السوداء.

بدوره، أبدى الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، استعداده للقاء الرئيس الإيراني حسن روحاني على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة نهاية الشهر الحالي، ورحب بالجهود الفرنسية المتعلقة بالاتفاق النووي الإيراني، لكنه قال إن بلاده «لا تتعامل من خلال دولة أخرى».

وتطرق المبعوث الأميركي الخاص بإيران، برايان هوك، خلال مؤتمر صحافي أمس، إلى الجهود الفرنسية، ونفى بشكل قاطع منح أي إعفاءات أو استثناءات للعقوبات المفروضة على إيران، ومنها الخط الائتماني الذي اقترحته باريس لطهران. وقال: «نحن ملتزمون بحملة الضغط الأقصى».

من جهة أخرى، أعلن روحاني أمس أنه أصدر أوامر لتنفيذ الخطوة الثالثة من خفض التزامات إيران بالاتفاق النووي. وقال إن بلاده لن تلتزم، اعتباراً من يوم غد الجمعة، بأي قيود في مجال الأبحاث وتطوير التكنولوجيا النووية، بل إنها ستتوسع في تطوير جميع أنواع أجهزة الطرد المركزي بما فيها الأجهزة الجديدة.

(تفاصيل ص 5)

جهود سعودية ـ إماراتية لاحتواء الأزمة بين باكستان والهند

عقد وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير ووزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد، في إسلام آباد أمس اجتماعاً مع وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي، وذلك في إطار الجهود السعودية ـ الإماراتية لاحتواء الأزمة بين إسلام آباد ونيودلهي (أ.ف.ب) (تفاصيل ص 2)

الشرق الأوسط تخسر أحد أبرز صحافييها

الموت يغيّب الزميل سمير السعداوي

لندن: «الشرق الأوسط»

غيّب الموت، أمس، الزميل سمير السعداوي الذي فارق الحياة في لندن بعد صراع مع مرض ألمّ به منذ فترة قصيرة ومنعه حتى من أن يودّع زملاءه في مكتب «الشرق الأوسط».

سمير، المولود في بيروت عام 1959 والمتحدر من منطقة مصراتة الليبية، هو حفيد شقيق المناضل الليبي بشير السعداوي، الذي ورث الفكر اليساري والحلم العروبي عن عائلته، إحدى كبرى العائلات الليبية. عاش سمير في بريطانيا نحو 16 عاماً بعد تخرجه في الجامعة الأميركية في بيروت، وعمل في مجال العلاقات العامة في شركات بريطانية عدة، قبل أن ينتقل إلى جريدة «الحياة» مشرفاً على قسم الشؤون الدولية، وبقي فيها حتى إقفالها قبل ثلاث سنوات، ثم عاد مجدداً إلى لندن وانضم إلى أسرة «الشرق الأوسط».

نعت نقابة محرري الصحافة اللبنانية الراحل قائلة إن «الأسرة الصحافية اللبنانية والعربية فُجعت برحيل الزميل سمير السعداوي، وهو صحافي محترف، عُرف بموضوعيته وهدوئه وتواضعه وإخلاصه لعمله ومحبته لزملائه وأصدقائه».

تدعو أسرة «الشرق الأوسط» للزميل سمير، الذي كان أحد أبرز صحافييها، بالرحمة والمغفرة، وتتوجه بصادق العزاء إلى زوجته وطفليه وإلى أهله ومحبيه الكثر.

(تفاصيل يوميات الشرق)

السلطة حذرت من تصعيد قد يمهد لحرب دينية

«زيارة انتخابية» لنتنياهو إلى «الحرم الإبراهيمي»

رام الله: كفاح زبون
تل أبيب: نظير مجلي

قام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بزيارة مثيرة للجدل إلى «الحرم الإبراهيمي» في مدينة الخليل بالضفة الغربية، أمس، في ذكرى مقتل يهود هناك عام 1929.

وجاءت هذه الزيارة النادرة قبل الانتخابات العامة المقررة في 17 من الشهر الحالي، وبدا أنه سعى من خلالها إلى جذب أصوات اليمين المتطرف. وقد تم تعزيز الإجراءات الأمنية للمناسبة التي حضرتها شخصيات سياسية إسرائيلية بدعم من جنود وخبراء متفجرات وكلاب مدربة.

وأدانت السلطة الفلسطينية، الزيارة، معتبرةً أنها «استفزازية»، كما حذرت من تصعيد قد يمهد لحرب دينية.

وقالت الخارجية الفلسطينية في بيان، إن «هذه الزيارة استعمارية عنصرية بامتياز يقوم بها نتنياهو في أوج معركته الانتخابية في محاولة لاستمالة الأصوات من اليمين واليمين المتطرف».

ورفع شبان من مجموعة «شباب ضد الاستيطان» علماً فلسطينياً كبيراً في المنطقة، فيما ألقى شبان آخرون حجارة ومفرقعات باتجاه الجنود الذين ردوا برصاص مطاطي، وفق شهود عيان.

(تفاصيل ص 7)

إسرائيل تتحدث عن «قاعدة إيرانية» قرب حدود العراق

أميركا وروسيا لتجديد «منع الاحتكاك» في سوريا

موسكو: رائد جبر
تل أبيب - لندن: «الشرق الأوسط»

جرت اتصالات عسكرية أميركية – روسية، للتأكيد على مذكرة «منع الاحتكاك» بين جيشي البلدين في سوريا، بعد خلاف بينهما على خلفية استهداف واشنطن لقادة مرتبطين بتنظيم «القاعدة» في ريف إدلب.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، أن رئيس هيئة الأركان العامة فاليري غيراسيموف، أجرى مع نظيره الأميركي جوزيف دانفورد، محادثات هاتفية، تركزت حول «الوضع في سوريا، وآليات التنسيق لمنع وقوع حوادث في إطار عمليات الطرفين لمكافحة الإرهاب». ويعد الاتصال، وفقاً لمصادر وزارة الدفاع، مؤشراً على «رغبة البلدين في تجاوز الوضع الذي أعقب الضربة الأميركية على إدلب، واستئناف نشاط قناة التنسيق العسكرية، لمنع احتكاكات لا يرغب فيها الطرفان».

على صعيد آخر، قالت مصادر وخبراء في تل أبيب، إن تسريب الحكومة الإسرائيلية صوراً لمواقع محتملة لمصانع صواريخ وقواعد إيرانية في العراق ولبنان، يرمي إلى الضغط واحتمال التمهيد لاستهدافها. وأعلن مصدر مقرب من رئيس الوزراء الإسرائيلي، أمس، أن الصواريخ الدقيقة التي كشف الجيش عن مخزنها في البقاع اللبناني، كانت موجهة إلى منطقة خليج حيفا، شمال إسرائيل؛ حيث تقوم مصانع تكرير البترول والكيماويات ومخازن الأمونيا.

ونشرت شبكة «فوكس نيوز» الأميركية صوراً من أقمار صناعية لموقع إيراني أقيم شمال شرقي سوريا، عند الحدود مع العراق، وفيه أيضاً يتم تخزين صواريخ إيرانية دقيقة موجهة ضد إسرائيل. (تفاصيل ص 6)

«جبهة التحرير» الجزائرية
لتغيير زعيمها بعد اتهامه بالفساد (ص 2)

عودة التوتر في جبل لبنان
بين «الاشتراكي» و«الديمقراطي» (ص 8)

حكومة جديدة في إيطاليا
«لترميم العلاقات» مع الحلفاء (ص 10)

رئيس مجلس إدارة «أرامكو»:
نعمل على الإعداد لإدراج الشركة (اقتصاد)

جونسون يطلب انتخابات مبكرة... وبروكسل تؤكد «تزايد المخاطر»

البرلمان البريطاني يرفض «بريكست دون اتفاق»

لندن: «الشرق الأوسط»

صوّت البرلمان البريطاني، مساء أمس، على مشروع قانون يمنع خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، موجّهاً بذلك ضربة قوية لرئيس الوزراء بوريس جونسون الذي هدد بإخراج بلاده من الاتحاد بحلول 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، باتفاق أو من دونه.

ورد جونسون على رفض البرلمان خطته لـ«بريكست» بالإعلان عن طلب إجراء انتخابات مبكرة الشهر المقبل. لكن حتى مساء أمس، كانت المؤشرات تدل على أن البرلمان لن يوافق على طلبه الذي يحتاج إلى غالبية الثلثين.

وأقرت غالبية من أعضاء البرلمان مساء اقتراح قانون يمنع بريكست من دون اتفاق. لكن الموافقة النهائية تحتاج إلى موافقة مجلس اللوردات الذي يبدأ مناقشته اليوم الخميس.

وفتح تصويت أمس أبواب الصراعات داخل حزب المحافظين، إذ صوّت ما لا يقل عن 21 من نواب الحزب ضد حكومتهم. ويواجه هؤلاء النواب الآن خطر خسارة مستقبلهم السياسي بعدما أبلغهم الحزب أنهم لم يعودوا يُعتبرون من نوابه.

في غضون ذلك، اعتبرت المفوضية الأوروبية أن مخاطر مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق في 31 أكتوبر تزايدت، محذرة بأنها لا ترى بديلاً عن اتفاق الانسحاب الحالي. (تفاصيل ص 11)

رسمها فنانون غربيون زاروا المشرق في القرن الـ19

لوحات من «مجموعة نجد» في مزاد بلندن

لندن: عبير مشخص

في مزاد خاص سيقام الشهر المقبل، ستعرض دار «سوذبي» في مقرها بلندن، 40 لوحة من الفن الاستشراقي تتوقع لها استقبالاً وترحيباً من الجمهور، خصوصاً أنها تمثل جانباً مما يطلق عليها «مجموعة نجد»، وهي مجموعة فنية خاصة تحتل مكاناً مرموقاً في الأسواق الفنية.

وشرح كلود بيننغ، رئيس قسم الفن الأوروبي في القرن الـ19 بدار «سوذبي»، لـ«الشرق الأوسط»، أهمية «مجوعة نجد» قائلاً إن المجموعة تضم 155 لوحة من أهم الأعمال التي أبدعها فنانون غربيون زاروا المشرق في القرن التاسع عشر وسجّلوا مشاهداتهم على لوحات عبرت الزمان والمكان. وأضاف أنها تعد المقياس الذي تقارن به أي مجموعة أخرى، سواء من حيث العدد أو المستوى الفني.

وترسم اللوحات صورة للحياة الاجتماعية منذ أكثر من مائة عام في بلدان العالم الإسلامي من المغرب في الغرب إلى مصر في الشرق، صعوداً إلى تركيا في الشمال. وقال بيننغ: «يمكن القول إنها لوحات بانورامية مكتملة للحياة في الشرق في ذلك الوقت الذي لم يكن التصوير الفوتوغرافي قد تطور فيه بعد». وأوضح أن تلك اللوحات تحولت إلى سجلات تاريخية؛ وهو أمر لم يكن في حسبان الفنانين الذين نجحوا، عن غير عمد منهم، في ملء ثغرة بصرية في تاريخ المجتمعات الإسلامية في القرن التاسع عشر. وتابع بيننغ أن مالك المجموعة وجد فيها «حواراً بصرياً بين الشرق والغرب».

(تفاصيل يوميات الشرق)

«حامل الرسالة» للأميركي فريدريك آرثر بريدجمان (سوذبي)

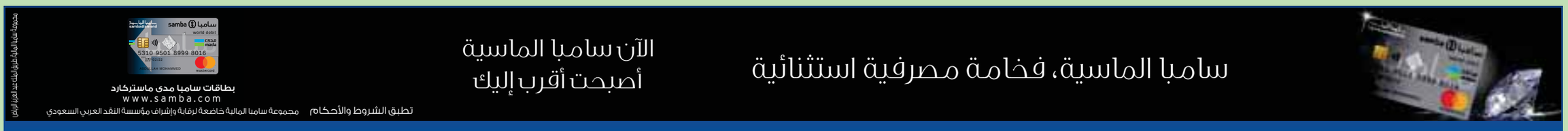

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

إعلان نمو الناتج المحلي للقطاع غير النفطي 2,2 %... وارتفاع الإيرادات العامة 31 %

الملك سلمان يتسلم التقرير السنوي لمؤسسة النقد

الملك سلمان بن عبد العزيز يتسلم التقرير السنوي لمؤسسة النقد من وزير المالية ومحافظ مؤسسة النقد أمس (واس)

جدة: «الشرق الأوسط»

تسلم خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، التقرير السنوي الخامس والخمسين لمؤسسة النقد العربي السعودي، الذي يستعرض التطورات الاقتصادية والمالية للمملكة خلال 2018.

وأشار خادم الحرمين الشريفين إلى دور مؤسسة النقد العربي السعودي المهم في خدمة الاقتصاد الوطني وتحقيق الأهداف المرجوة، وذلك خلال استقباله أمس (الأربعاء) وزير المالية محمد الجدعان والدكتور أحمد الخليفي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي.

وقال الدكتور أحمد الخليفي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي خلال كلمة استعرض فيها أهم المؤشرات الاقتصادية التي حواها التقرير السنوي للمؤسسة إن «الاقتصاد السعودي حقق في عام 2018 تطورات إيجابية في معظم قطاعاته، فقد سجل الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة نمواً نسبته 2,4 في المائة في مقابل انكماش نسبته 0,7 في المائة في عام 2017 حيث ارتفع الناتج المحلي للقطاع النفطي بنسبة 3,1 في المائة، ونما الناتج المحلي للقطاع غير النفطي بنسبة 2,2 في المائة، وحافظت الأسعار على استقرارها بنسبة تضخم بلغت 2,5 في المائة».

كما ارتفع فائض الحساب الجاري في ميزان مدفوعات البلاد بشكل ملموس ليبلغ 265 مليار ريال (الدولار يعادل 3,75 ريال) مقارنة بفائضٍ بلغ 39 مليار ريال في 2017. وزادت الصادرات غير النفطية بنسبة 22 في المائة لتبلغ 236 مليار ريال.

وفي جانب المالية العامة، ارتفعت الإيرادات العامة الفعلية في عام 2018 بنسبة 31,0 في المائة، وتراجع عجز الميزانية العامة للدولة من نحو 238 مليار ريال إلى 174 مليار ريال ليبلغ نحو 5,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بنحو 9,3 في المائة في العام السابق، وذلك على الرغم من اتباع سياسة إنفاق توسعية شملت المساندة الاجتماعية للمواطنين، وتدعيم القطاع الخاص، بالإضافة إلى التقدم في تمويل وتنفيذ برامج تحقيق «رؤية 2030». ومن المتوقع أن يستمر الاقتصاد السعودي في تحقيق نتائج إيجابية في عام 2019.

وأضاف: «استمرت السياسة النقدية التي تنتهجها مؤسسة النقد العربي السعودي في المحافظة على استقرار أسعار الصرف، وتوفير السيولة اللازمة لدعم الأنشطة الاقتصادية، فقد نما عرض النقود بنسبة 2,7 في المائة في عام 2018 ليبلغ نحو 1854 مليار ريال، وسجل القطاع المصرفي مؤشرات أداء جيدة، حيث ارتفع إجمالي موجودات المصارف التجارية بنحو 2,0 في المائة في عام 2018 ليبلغ نحو 2398 مليار ريال».

كما استمرت البوادر الإيجابية للمؤشرات النقدية والمصرفية خلال العام الحالي، حيث حقق عرض النقود خلال شهر يوليو (تموز) ارتفاعاً سنوياً نسبته 3,9 في المائة ليبلغ نحو 1872 مليار ريال، فيما نمت الودائع المصرفية بمعدل 3,7 في المائة لتبلغ نحو 1679 مليار ريال، كما ارتفع الائتمان المصرفي بنسبة 3,8 في المائة ليبلغ نحو 1489 مليار ريال.

وبين أن مؤسسة النقد العربي السعودي واصلت إدارة أصولها من النقد الأجنبي وفق سياسات استثمارية مدروسة، حيث يتم الاستثمار من خلال محافظ استثمارية متنوعة تدار بشكل احترافي لتحقيق التوزيع الأمثل للأصول واستفادة من الفرص الاستثمارية، وحققت الأصول الاحتياطية في النصف الأول من عام 2019 نمواً بمقدار 3,3 في المائة لتبلغ نحو 1923 مليار ريال.

وأشار إلى أن المؤسسة تستمر في الرقابة والإشراف على النظام المصرفي وضمان سلامته من خلال الإشراف الفعال على القطاع المالي لتعزيز الثقة وتحقيق أعلى مستويات الكفاءة، حيث بلغ متوسط معدل كفاءة رأس المال (معيار بازل) نحو 20,6 في المائة بنهاية الربع الثاني من عام 2019؛ مما يعزز متانة القطاع المالي ويجعله أكثر قدرة على دعم الاقتصاد المحلي ومواجهة متطلبات التمويل.

كما تسعى المؤسسة إلى تحقيق المهام المنوطة بها على نحو ينسجم مع متطلبات الاقتصاد السعودي و«رؤية 2030»، ومن ذلك تعزيز البيئة التمويلية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز دور المصرفية الإسلامية، ودعم التمويل العقاري مع تطبيق الرقابة الفعالة بما يحافظ على استقرار القطاع المالي.

وكذلك تعمل المؤسسة بالشراكة مع وزارة المالية وهيئة السوق المالية على تنفيذ مبادرات برنامج تطوير القطاع المالي الذي يهدف إلى بناء قطاع مالي متطور وفاعل لدعم نمو الاقتصاد الوطني وتحفيز الادخار والتمويل والاستثمار من خلال تطوير مؤسسات القطاع المالي.

حضر الاستقبال، الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، ووزير الخارجية الدكتور إبراهيم العساف، ومساعد السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين الأستاذ تميم السالم.

أمر بترقية وتعيين 22 قاضياً بديوان المظالم

خادم الحرمين يستقبل السفير المصري بمناسبة انتهاء عمله لدى السعودية

خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله السفير المصري ناصر حمدي في جدة أمس (واس)

جدة: «الشرق الأوسط»

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في مكتبه بقصر السلام بجدة، أمس، ناصر حمدي، سفير جمهورية مصر العربية، الذي ودع الملك سلمان بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده لدى المملكة.

من جهة أخرى، أصدر الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، أمراً ملكياً يقضي بترقية وتعيين 22 قاضياً بديوان المظالم، على مختلف الدرجات القضائية.

وأوضح الشيخ الدكتور خالد اليوسف رئيس ديوان المظالم رئيس مجلس القضاء الإداري، أن الأمر الملكي الكريم تضمن ترقية 5 قضاة من درجة «رئيس محكمة - ب» إلى درجة «رئيس محكمة - أ»، وترقية 14 قاضياً من درجة «وكيل محكمة - ب» إلى درجة «وكيل محكمة - أ»، وترقية قاضٍ من درجة «قاض - أ»، مبيِّناً أن الأمر الملكي اشتمل على تعيين ملازمين قضائيين على درجة «قاضٍ - ب».

وأكد الدكتور اليوسف حرص القيادة على دعم القضاء ومنسوبيه، وذلك في إطار إرساء مبادئ العدل والحق، وتحقيق العدالة والإنصاف، مبيناً أن الأمر الملكي الكريم يأتي دعماً لقضاء ديوان المظالم وظيفياً، بما ينعكس على كفاءته، وتجويد أعماله، لتحقيق العدالة الناجزة، بدعم كريم مباشر من لدن خادم الحرمين الشريفين، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز.

التحالف السعودي ـ الاماراتي يؤكد مساعيه لتحقيق الاستقرار الاقليمي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

جددت السعودية والإمارات التأكيد على دورهما كتحالف رئيسي، يواصل العمل على حل مختلف القضايا الإقليمية.

وفي هذا الإطار، قام الشيخ عبد الله بن زايد وزير الخارجية الإماراتي، وعادل الجبير وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي بزيارة إلى باكستان، لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين الباكستانيين تتناول العلاقات الثنائية والأوضاع في المنطقة والمستجدات حول كشمير.

وتسعى السعودية والإمارات إلى تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة والمساهمة في القضايا الدولية، ما يؤكد أهمية هذا التحالف في مختلف القضايا. وقال عدد من مسؤولي البلدين إن هذا التحالف يمثل «حجر الزاوية لأمن واستقرار المنطقة ورخائها، أمام مشروعات التطرف، والفوضى، والفتنة والتقسيم».

ويظهر العمق الاستراتيجي السعودي الإماراتي في التوافق على الملفات الإقليمية كافة، التي ساهم فيها البلدان، والتي كانت واضحة في اليمن والسودان والقرن الأفريقي، إضافة إلى التصدي إلى التهديدات الإقليمية من إيران أو من الميليشيات الإرهابية.

وجاءت تأكيدات الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات على التطلع بثقة وتفاؤل إلى نجاح اجتماع جدة بين حكومة اليمن والمجلس الانتقالي الجنوبي، والذي دعت إليه «الرياض» في وقت سابق، في استمرار التحالف السعودي الإماراتي في توحيد الصفوف اليمنية. الأمر الذي يسعى إليه التحالف في معالجة الأزمة اليمنية.

وشدد قرقاش، في تغريدة على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، على أن وحدة الصف ضد الانقلاب الحوثي ومضاعفة الجهد في مواجهته هي الأولوية، وهي القضية الأساس التي يسعى إليها التحالف العربي، بقيادة السعودية، ومشاركة الإمارات.

وأضاف وزير الدولة للشؤون الخارجية، في تأكيده على الدور السعودي في قيادة التحالف: «الشكر والتقدير للملكة العربية السعودية الشقيقة على قيادة التحالف سياسياً وعسكرياً بحرص وحنكة واقتدار»، في إشارة إلى التوافق بين السعودية والإمارات حول المساعي في حل الملف اليمني.

وكان قرقاش ذكر في وقت سابق أن التحالف السعودي الإماراتي ضرورة استراتيجية، في ظل التحديات المحيطة، واليمن مثال واضح. في حين قال عادل الجبير وزير الدولة للشؤون الخارجية في السعودية، إن المملكة تقود جهود تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة ومواجهة مساعي النظام الإيراني والقوى المتطرفة لنشر الفوضى وزعزعة الاستقرار، وتشكل العلاقة المتينة التي تجمع المملكة بالإمارات ركيزة أساسية لهذه الجهود لمستقبل مشرق للمنطقة.

وقال مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية إن العلاقات بين السعودية والإمارات تتميز بقوتها ومتانتها، وهي تعتبر واحدة من أهم العلاقات الثنائية، ليس فقط بين الأشقاء، وإنما أيضاً على مستوى المنطقة والعالم؛ فالعلاقات التي نسجها التاريخ المشترك وتتشابك فيها العلاقات الدولية بالعلاقات الأخوية والأبعاد القبلية والاجتماعية، تطورت بشكل وثيق، وخاصة في السنوات الأخيرة.

ولفت التقرير إلى أن قيادة البلدين تعملان وتتواصلان باستمرار، من أجل تحقيق مزيد من العمل المشترك على الصعد كافة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مشيراً إلى أن العلاقات المتينة بينهما تعكس إصراراً من القيادة السياسية بين البلدين على الدفع بها إلى مستويات أكثر تكاملاً، بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين، وكذلك للأمة العربية والإسلامية أيضاً.

وأضافت تقرير مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أن ذلك الإصرار يجعل العلاقات بين البلدين فريدة من نوعها؛ حيث أصبحت في ظل التطورات المتسارعة والتحديات غير المسبوقة التي شهدتها المنطقة خلال العقد الأخير، ضرورة استراتيجية، ليس فقط لأنها تخدم مصالح الشعبين على أفضل وجه، وإنما أيضاً لأنها مهمة وحيوية للمنطقة بأسرها.

وأكد وجود إيمان عميق بأن التحديات التي تواجه الأمن الخليجي، والعربي بوجه عام، تتطلب مزيداً من التعاون والتنسيق، على مختلف المستويات؛ حيث تؤمن الإمارات بدور السعودية القيادي على مستوى الخليج العربي، والمنطقة بأكملها؛ وبقدرة المملكة على مواجهة التحديات ومواصلة دورها التاريخي.

وأضاف: «لا شك أن نجاح السعودية في القيام بهذا الدور الذي يخدم الاستقرار والتنمية في المنطقة، يتطلب الوقوف معها». وهذا هو محور حديث الدكتور قرقاش، الذي أكد أن «ارتباطنا بالرياض وجودي وأكثر شمولاً، وخاصة في الظروف الصعبة المحيطة، وفي ضوء قناعتنا الراسخة بدور الرياض المحوري والقيادي».

حمدوك إلى أديس أبابا لحضور اجتماعات «الأفريقي» حول عضوية بلاده... ويشارك في جلسات الأمم المتحدة

فرنسا تعرض مساعدتها على السودان... ووزير خارجيتها إلى الخرطوم الجمعة

الخرطوم: محمد أمين ياسين

تلقى رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، أمس، دعوة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لزيارة باريس، في وقت يستعد وزير خارجيتها جان إيف لودريان، لزيارة الخرطوم غدا الجمعة، لعرض مساعدة فرنسا للسودان. وهذه ثاني زيارة لمسؤول أوروبي رفيع إلى العاصمة السودانية خلال 3 أيام. وفي السياق، ينتظر أن يغادر حمدوك إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا اليوم، للمشاركة في اجتماعات مجلس السلم والأمن الأفريقي لمناقشة تطور الأوضاع في السودان، وبحث رفع تعليق عضويته في المنظمة القارية، كما سيشارك في اجتماعات الأمم المتحدة نهاية الشهر.

وقال مدير عام الشؤون الأوروبية والأميركية بوزارة الخارجية السودانية، السفير محمد عبد الله التوم، إن السفيرة الفرنسية، نقلت دعوة ماكرون لرئيس الوزراء لزيارة فرنسا، وعقد مباحثات ثنائية بهدف بحث سبل الدعم الذي يمكن أن تقدمه فرنسا للسودان في المرحلة المقبلة، بحسب وكالة الأنباء السودانية (سونا).

وقال التوم إن السفيرة أشارت إلى الاهتمام الكبير الذي توليه القيادة الفرنسية للتطورات في السودان ونجاح ثورته السلمية، مؤكدة رغبة بلادها في تقديم كل الدعم الممكن للحكومة المدنية الجديدة.

من جانبه، أكد حمدوك استعداده لتلبية الدعوة في أقرب فرصة ممكنة وذلك حرصاً على تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، مشدداً على الدعم الذي يمكن أن تقدمه فرنسا للسودان بالنظر إلى مكانتها الدولية وثقلها السياسي، مشيراً إلى الكثير من مجالات التعاون الاقتصادي التي يمكن أن تشكل أولوية للعمل عليها في الفترة المقبلة مع فرنسا.

وينتظر أن يقوم وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، غدا الجمعة بزيارة إلى الخرطوم، لبحث التعاون، وسبل دعم الخرطوم اقتصاديا عبر مجموعة أصدقاء السودان التي تشكلت حديثا من قبل دول أوروبية. كما ستبحث قضية إعفاء ديون السودان الخارجية التي تجاوزت 51 مليار دولار، بجانب دعم الحكومة المدنية الجديدة في المنابر الدولية.

وهذه الزيارة تعد الثانية، إذا تمت، لمسؤول أوروبي رفيع، بعد زيارة وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس، أول من أمس الثلاثاء.

وتلقى حمدوك دعوة أيضا لزيارة الإمارات، وجمهورية مصر، فيما رحب العراق رسميا أمس، باتفاق القوى السياسية في السودان بتشكيل المجلس السيادي وتعيين رئيس للحكومة. وذكر بيان لوزارة الخارجية العراقية وزع أمس أن «جمهوريّة العراق حكومة وشعباً ترحب، بالتوقيع على الإعلان الدستوريّ، والاتفاق السياسي التاريخي بين قوى الحرية والتغيير من جهة، والمجلس الانتقالي العسكري (السابق) من جهة أخرى بكلّ مُخرَجاته حول تشكيل المجلس السياديّ، وتعيين رئيس للحكومة في جمهوريّة السودان الشقيقة».

وعبر البيان عن الأمل في أن «تُساهِم هذا الخطوة في إرساء الأمن، والاستقرار، والرخاء في السودان». وتعهد البيان بأن «تُقدِّم الحكومة العراقية دعمها الكامل للشعب السوداني الشقيق بكامل أطيافه من أجل تحقيق آماله نحو السلام، والرخاء».

إلى ذلك ذكرت مصادر متطابقة أن رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، وبعد مخاض عسير، سيعلن أسماء تشكيلته الوزارية اليوم، بعد حل «معضلة» الوزراء الثلاثة غير المتوافق عليهم.

وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط» إن اجتماعا عقد بين حمدوك ولجنة الترشيحات بقوى إعلان الحرية والتغيير، بالخرطوم أمس، توصل لاختيار ثلاثة مرشحين للوزارات الثلاث غير المتوافق عليها بشكل نهائي، وهي «البنى التحتية، الثروة الحيوانية، الحكم الاتحادي»، ووافق عليهم رئيس الوزراء دون إبداء أي تحفظات.

وأوضح المصدر وهو قيادي رفيع بقوى إعلان الحرية والتغيير، أن المرشحين الثلاثة يخضعون للفحص الأمني، قبل اعتمادهم بصورة نهائية ضمن طاقم الوزارة. وأشار طالبا عدم كشف اسمه، إلى أن رئيس الوزراء استعجل إعلان الحكومة، ليلحق باجتماع مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي غداً الجمعة، في مقر الاتحاد بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، والمخصص لمناقشة تطور الأوضاع في السودان.

وعلق مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في يونيو (حزيران) الماضي عضوية السودان في المنظمة القارية، لحين نقل السلطة من المجلس العسكري الانتقالي، إلى المدنيين وإقامة سلطة مدنية انتقالية كاملة، وهو الأمر الذي تترتب عليه عقوبات من الاتحاد الأفريقي على السودان.

وذكر المصدر، أن «حمدوك»، سيعمل خلال الاجتماع الذي من المأمول المشاركة فيه الجمعة، على استعادة عضوية السودان في الاتحاد الأفريقي وفك تعليقها، قبل مشاركته في الجمعية العمومية للأمم المتحدة نهاية الشهر الجاري.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن رئيس الوزراء والحرية والتغيير توافقا على الوزراء الثلاثة وهم: «أحمد محمد طاهر لوزارة البنى التحتية، ومعتصم محمود لوزارة الثروة الحيوانية، ويوسف آدم الضي لوزارة الحكم الاتحادي»، بديلا للوزراء المرشحين في السابق وهم: «هاشم الطاهر شيخ طه للبنى التحتية، وعمر علي جماع للحكم الاتحادي»، بالإضافة للتوافق على وزير الثروة الحيوانية.

وبالتوافق على الوزراء الثلاثة، تكون حكومة حمدوك الانتقالية من عشرين وزارة، وهي «الخارجية أسماء محمد عبد الله، التجارة والصناعة مدني عباس مدني، وزارة مجلس الوزراء عمر بشير مانيس، الشباب والرياضة ولاء البوشي، الصحة أكرم علي التوم، المالية والاقتصاد إبراهيم أحمد البدوي، الثقافة والإعلام فيصل محمد صالح، وزارة العدل محمد عبد السلام، وزارة التربية والتعليم محمد الأمين التوم، وزارة التعليم العالي انتصار الزين صغيرون، وزارة العمل والتنمية الاجتماعية لينا الشيخ، وزارة الزراعة والموارد الطبيعية عبد الله عيسي زايد، وزارة الري والموارد المائية ياسر عباس محمد علي، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف نصر الدين مفرح، الحكم الاتحادي يوسف آدم الضي، الطاقة والتعدين عادل علي إبراهيم، وزارة الدفاع جمال عمر، وزارة الداخلية إدريس الطريفي، ووزارة البنى التحتية أحمد محمد طاهر، ووزارة الثروة الحيوانية معتصم محمود».

منع برلمانيين ورجال أعمال مقربين من بوتفليقة من السفر

الجزائر: مساعٍ لإقالة أمين عام «جبهة التحرير» بعد اتهامه بالفساد

الجزائر: بوعلام غمراسة

أطلق قياديون بحزب «جبهة التحرير الوطني»، صاحب الأغلبية في الجزائر، مساعي لإقالة أمينه العام، البرلماني محمد جميعي، وذلك على خلفية بدء إجراءات رفع الحصانة عنه، تمهيداً لمتابعته بتهم فساد. ويعد جميعي أحد رجال الأعمال المقربين من الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، ويشاع أنه محسوب على قائد الجيش الجنرال قايد صالح.

ويجتمع «المكتب السياسي» لـ«جبهة التحرير»، اليوم، لبحث ترتيبات تعويض جميعي بأحد أعضائه، وذلك حتى عقد مؤتمر استثنائي لاختيار أمين عام جديد.

وكان جميعي قد انتخب على رأس القيادة في مايو (أيار) الماضي، خلفاً لمعاذ بوشارب، الذي كان أيضاً رئيساً للبرلمان. وقد جاء التغيير في سياق الحراك الثائر ضد بوتفليقة الذي هو رئيس الحزب. واستغرب كثيرون تولي جميعي قيادة «حزب السلطة» بسبب شبهات الفساد التي تحوم حوله منذ سنوات طويلة، وتزامن انتخابه مع حرب كبيرة ضد الفساد تشنها السلطة الجديدة، وكان من نتائجها سجن رئيسي وزراء سابقين، وعدة وزراء ورجال أعمال.

وأول من أمس، تم إطلاق ترتيبات رفع الحصانة عن جميعي، عقب تلقي مكتب البرلمان طلباً بهذا الخصوص من وزير العدل الجديد بلقاسم زغماتي، وهو نائب عام سابق، عُرفت عنه الصرامة في التعامل مع قضايا نهب المال العام.

كما أعلن عن إجراءات لرفع الحصانة عن برلماني حزب «التجمع الوطني الديمقراطي»، الموالي للسلطة، إسماعيل بن حمادي، شقيق وزير البريد سابقاً موسى بن حمادي، وهو رجل أعمال كبير، محل اتهام بالفساد أيضاً.

وسجن القضاء أمين عام «جبهة التحرير» السابق، جمال ولد عباس (85 سنة) على خلفية اتهامه باختلاس مال عام، عندما كان وزيراً للتضامن في بداية حكم بوتفليقة (1999 - 2019). كما جرى سجن القيادي بالحزب نفسه، سعيد بركات، بالتهمة نفسها، وهي مرتبطة بالوزارة نفسها التي سيَّرها في فترة سابقة، وتابعتهما وزارة العدل بعد أن تنازلا عن حصانتهما كبرلمانيين.

في سياق ذلك، يوجد عشرات البرلمانيين تحت إجراء الرقابة القضائية والمنع من السفر، وغالبيتهم رجال أعمال كوَّنوا إمبراطوريات مالية بفضل صفقات وامتيازات حصلوا عليها لقربهم الشديد من السلطة السابقة، وخصوصاً السعيد بوتفليقة شقيق الرئيس السابق، المسجون حالياً بتهمة «التآمر على الجيش وعلى سلطة الدولة».

من جهة ثانية، أثار مقال طويل نشره مولود حمروش، رئيس الوزراء السابق بصحيفتين أمس، جدلاً في الأوساط السياسية والإعلامية، واختلفت القراءات حوله، بين من يرى أنه «حاول فصل الجيش ككيان عن النظام، وأن ذلك مجانب للحقيقة»، وقطاع آخر يرى أنه «يبحث عن منصب له من خلال دعم الجيش» في مسعاه تنظيم رئاسية قبل نهاية العام، بعكس ما يريد الحراك الشعبي.

وقال حمروش الذي يحلو له أن يصف نفسه بـ«ابن النظام»: «تستمر نخب خائبة تعشش في شبكات الولاء والإكراه والرشوة، رغم هذه الكارثة، في محاولة الاحتفاظ بالحق في تسيير السلطة وحدها، وحماية مناصبها وامتيازاتها، مع استمرار قطيعتها مع الشعب وانفصالها الاجتماعي والهوياتي. هذه الشبكات تريد أن تستمر في صياغة موقف الجيش وخريطة طريقه. هؤلاء ووسائل إعلامهم وامتداداتهم ما زالوا يعملون على التجدد، وحتى على تدعيم نفوذهم. إنهم يرفضون بكل بساطة سيراً مؤسساتياً للدولة والسلطات؛ لأنهم يخافون أن رقابة قانونية بسيطة ستجعل أسلحتهم، كل أسلحتهم، واهية، أي الكذب والابتزاز أو التهديد. إنها الأسلحة التي استخدمت من أجل وقف الجزائر عن استكمال مسارها وإخضاعها لتقهقر عام رهيب»، في إشارة إلى رجال بوتفليقة الذين يعتقد بأنهم ما زالوا في السلطة، مما ينسجم مع موقف قائد الجيش، الذي يصفهم بـ«أذرع العصابة»، ويقول إنه «يشن حرباً عليهم».

وأكد حمروش أن «هذا النظام الذي يريد البعض الاحتفاظ به، مهما كان الثمن، لم يضمن بناء الدولة ولا كفاءة الحكومة، ولم يضمن إدارة البلاد وتنميتها. إنه نجح في منع مشروع الجزائر من أن يصبح واقعاً، وأن تصبح البلاد نمراً اقتصادياً. لقد أفشل كل الخيارات والبدائل وكل المشروعات الصناعية، والأدهى من هذا أنه ورط خلال السنوات الأخيرة ضباطاً سامين في فساد، وفي مؤامرات. فهل هذا متصل بواجب وطني أو وطنية متعجرفة لأولئك الذين يعتقدون أنه ينبغي القضاء على جذورهم الهوياتية، من أجل التمكن من العيش من غير قيد، وبلا مسؤولية في مكان آخر؟».

عقد ألامبرا
فيننتاج الطويل
ذهب أصفر بتقنية غيوشيه،
ماس.

Van Cleef & Arpels

Haute Joaillerie, place Vendôme since 1906

الرياض: سنتريا مول 3055 461 11 966+ - برج المملكة 1317 211 11 966+ - جدة: التحلية 1481 284 12 966+
www.vancleefarpels.com

جهود سعودية لتهيئة الأجواء... وتفاؤل إماراتي بوحدة الصف ضد الحوثي

«الانتقالي» يبدأ في جدة حواراً غير مباشر مع الحكومة اليمنية

جدة: أسماء الغابري وسعيد الأبيض وعبد الهادي حبتور

كشفت مصادر حكومية يمنية لـ«الشرق الأوسط» عن وجود جهود مكثفة تقودها السعودية في جدة في سياق التهيئة لبدء الحوار بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، الذي كان وصل وفده الثلاثاء برئاسة زعيمه عيدروس الزبيدي تلبية للدعوة السعودية.

وبينما نفت الحكومة انعقاد أي مشاورات مباشرة أو غير مباشرة كما تردد أمس، كشف المتحدث باسم «الانتقالي» عن وجود لقاءات غير رسمية مع أطراف في الحكومة الشرعية وصفها بـ«المتعقلة» في انتظار أن يبدأ الحوار الرسمي بين الطرفين.

جاء ذلك في وقت أكد وزير يمني لـ«الشرق الأوسط» أن الشرعية تعول على الدور السعودي في محافظة شبوة من أجل التهدئة وتهيئة أجواء الحوار، وذلك عقب وصول قوات سعودية إلى المحافظة وفق ما كان أعلنه المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية العقيد تركي المالكي.

وفي هذا السياق، نفى المتحدث باسم الحكومة اليمنية راجح بادي بدء أي حوار بين الحكومة و«الانتقالي» وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لا توجد أي مشاورات مع الانتقالي لا مباشرة ولا غير مباشرة». مبيناً أن الأنباء التي تحدثت عن ذلك «غير صحيحة».

وشدد المتحدث باسم الحكومة اليمنية على أنه قبل أي مشاورات يتوجب على المجلس الانتقالي الجنوبي سحب جميع قواته إلى ما قبل 7 أغسطس (آب) الماضي، وفقاً لبيان التحالف العربي.

من جهته، أفصح لـ«الشرق الأوسط» المتحدث الإعلامي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي نزار هيثم عن اجتماع غير رسمي عقد أمس الأربعاء في جدة مع من سماهم «العقلاء» في الحكومة الشرعية، الذين قال إن «لديهم رغبة حقيقية في حل الأزمة». مشيرا إلى أن وفد «الانتقالي» لا يزال ينتظر تحديد موعد رسمي للقاء وفد الحكومة الشرعية لعقد «حوار جدة» الذي دعت إليه قيادة المملكة.

وقال إن «تعنت الحكومة الشرعية ورفضها الجلوس مع وفد المجلس الانتقالي الجنوبي الذي لبى دعوة القيادة السعودية، لا يخدمان التهدئة ولا الجهود التي تبذلها السعودية، بينما يخدمان الحوثيين والأجندات الإيرانية والقطرية وإحداث المزيد من التوترات». وأضاف هيثم: «المجلس الانتقالي الجنوبي حريص على إقامة حوار مع الشرعية ولديه استعداد تام للجلوس معهم على طاولة واحدة، ومدة بقاء الوفد في جدة تحدده موافقة الشرعية على عقد الحوار من عدمه وما ستقرره القيادة السعودية فيما بعد».

في غضون ذلك، جددت الحكومة الإماراتية تطلعها «بثقة وتفاؤل إلى نجاح اجتماع جدة بين حكومة اليمن والمجلس الانتقالي الجنوبي».

وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية الدكتور أنور قرقاش في صفحته بموقع «تويتر»: «نتطلع بثقة وتفاؤل إلى نجاح اجتماع جدة بين حكومة اليمن الشقيق والمجلس الانتقالي الجنوبي»، وشدد على أن «وحدة الصف ضد الانقلاب الحوثي ومضاعفة الجهد في مواجهته هي الأولوية»، مقدما الشكر والتقدير للسعودية على «قيادة التحالف سياسيا وعسكريا بحرص وحنكة واقتدار»، بحسب تعبيره.

في سياق متصل، قال نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الداخلية أحمد الميسري في تسجيل صوتي نسب إليه وبثه الموقع الرسمي لوزارة الداخلية، إن الشرعية لن تجلس مع «الانتقالي» على طاولة الحوار.

وأضاف الميسري: «إذا كان لا بد من حوار فسيكون مع الأشقاء في الإمارات وتحت إشراف الأشقاء في السعودية، باعتبار أن الإمارات هي الطرف الأساسي والأصيل في النزاع بيننا وبينهم».

إلى ذلك، أكد وزير الصحة في الحكومة اليمنية ناصر باعوم، أن بلاده تعول على وجود القوة السعودية في شبوة، مشيرا إلى أنه «سيكون لها دور كبير في إعادة الأمور إلى نصابها، بخاصة أن مدينة شبوة تشكل محور ارتكاز اليمن من الجهات الأربع».

وقال الدكتور ناصر باعوم، لـ«الشرق الأوسط» إن وجود القوة السعودية في محافظة «شبوة» سيعمل على تهدئة الوضع وضبط الأمور، وهذا الوجود عنصر وعامل مهم في ضبط البوصلة وعودة الأمور إلى نصابها كما كان في السابق، لافتا إلى أن الحكومة تعول على الوجود السعودي كثيراً، ولم تستغن عن دعم الأشقاء في المملكة منذ بداية الحرب وحتى في نهايتها.

وعن مدى تجاوب المجلس الانتقالي لدعوات التهدئة، أكد باعوم أن «من لم يتجاوب اليوم للتهدئة وما تقوم به المملكة فسيتجاوب غداً، في ظل وجود هذا الدعم والدعوات الصادقة مع الضغط لوقف هذا الاقتتال».

وأضاف: «مما يبشر بأن الأمور تتجه في المسار الصحيح وستكون الأوضاع على ما كانت عليه، والأيام المقبلة ستحمل أخبارا سعيدة ومبشرة للشعب اليمني».

وجاء حديث الوزير باعوم عقب إعلان العقيد تركي المالكي المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن عن وصول قوات سعودية إلى محافظة شبوة في جنوب اليمن، للعمل على خفض التصعيد ووقف إطلاق النار، مؤكدا دور اللجنة السعودية - الإماراتية في تهدئة الأوضاع في المدن اليمنية.

وكانت السلطات المحلية في شبوة، أكدت في وقت سابق أنها مستمرة في تنفيذ الخطة الأمنية الجديدة الرامية إلى إعادة استتباب الأمن والاستقرار بمديريات المحافظة، وأن الخطة التي تحدث عنها محافظ المدينة محمد صالح بن عديو، وضعت لمواجهة التحديات الأمنية التي تواجهها المحافظة بعد حرب متمردي ما يسمى (المجلس الانتقالي)، وتشمل إعادة انتشار وترتيب وتعزيز وحدات من الجيش والأمن في المحافظة والخطوط العامة فيها.

وقال الوزير باعوم إن «الأمور ستذهب إلى الأفضل وبحكمة العقلاء ستتحسن قريباً بشكل عام، ونحن نؤمل كثيرا على الأشقاء في المملكة ودورهم الكبير في كل المجالات وعلى جميع الأصعدة وهو ما يجعلنا متفائلين بتحسن الظروف، أما إذا استمرت الأمور فيما هي عليه من تمرد المجلس الانتقالي فستزداد الأمور صعوبة في تقديم الخدمات للمدنيين».

وعن تحكم المجلس الانتقالي في القطاع الصحي في عدن قال إن «ذلك يؤثر على الوضع الصحي والمدنيين في المدينة وإنه لن تستقر الأوضاع إلا بعودة الحكومة الشرعية لكونها الجهة الرسمية المخولة والمعترف بها دولياً لتسلم المعونات والمساعدات، وأيضا تسلم الإيرادات واعتماد الموازنات الحكومية التي من خلالها يجري الصرف على هذه المستشفيات».

وأوضح أن الوزارة تعمل حاليا بما هو مخزون لديها في البرنامج الوطني للإمداد الدوائي، في وقت تعتمد فيه - بحسب قوله - على دعم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والمقدم لكل المواطنين، خاصة فيما يشمل علاج الجرحى في عدد من المستشفيات الخاصة في «عدن، وتعز، وحضرموت التي ارتفعت فيها نسبة الجرحى خاصة في مأرب وعتق ونقلوا على أثر قصف الطيران».

وفي ظل ما تعانيه الصحة العامة في المناطق المحررة، من نقص وإيقاف كثير من المنظمات الدولية نشاطها في اليمن، حيث قامت كثير منها بإخراج موظفيها وطواقمها إلى الخارج، نتيجة للاشتباكات المسلحة في المناطق المحررة، أكد الوزير أن «ذلك لن يثني العاملين في وزارة الصحة عن القيام بواجباتهم». وقال: «نحن نعد أنفسنا مسؤولين عن الجميع وتقوم كوادرنا بدورها في المستشفيات العامة والخاصة».

وعن حصيلة الإصابات جراء الاشتباكات الأخيرة، قال إن الإحصائيات تفوق 460 حالة بعضها إصابات خطرة وحرجة، ومن كُتب له النجاة فهو في وضع مستقر، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من التشخيص والتقييم والعلاج الجراحي المتطور في المرحلة القادمة.

ولفت الوزير باعوم إلى أن حكومة بلاده تواصلت مع منظمة الصحة العالمية ومع اليونيسيف حول ما يجري من أوضاع، موضحا أن هناك ترتيبا لأمور كثيرة بما يسهم في خدمة المواطن اليمني بشكل عام، كاشفا عن أن الوزارة لديها في هذه المرحلة اكتفاء في علاج عدد من الأمراض منها الغسيل الكلوي، وذلك نتيجة دعم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، حيث إن هناك تغطية حتى نهاية العام لكل مرضى الفشل الكلوي في عموم 23 محافظة يمنية.

مدير إدارة المساعدات الصحية والبيئية بمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية مع وزير الصحة العامة والسكان اليمني لبحث الترتيبات الفنية اللازمة لتنفيذ مبادرة «استجابة» لعلاج اليمنيين المصابين جراء الأحداث في عدن وأبين (واس)

التحالف: سقوط صاروخ أطلقه الحوثي داخل صعدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

صرح المتحدث الرسمي باسم قوات «تحالف دعم الشرعية في اليمن» العقيد الركن تركي المالكي، بأن الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران، أطلقت بعد ظهر أمس (الأربعاء) صاروخاً باليستياً من محافظة صعدة، مديرية سحار، باستخدام الأعيان المدنية لمكان الإطلاق، وسقط بعد إطلاقه داخل الأراضي اليمنية في محافظة صعدة، مديرية الصفراء.

وأوضح المالكي استمرار الميليشيا الحوثية في انتهاك القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية، بإطلاق الصواريخ الباليستية وسقوطها عشوائياً على المدنيين والأعيان المدنية، وتأثيرها المباشر على التجمعات السكانية، وتهديد حياة المئات من المدنيين الأبرياء بالداخل اليمني.

وأكد أن قيادة القوات المشتركة للتحالف مستمرة في اتخاذ الإجراءات الصارمة والرادعة، لتحييد وتدمير هذه القدرات الباليستية، لحماية المدنيين بالداخل اليمني، وحماية الأمن الإقليمي والدولي.

تحرير مواقع استراتيجية في صعدة وتدمير آليات حوثية في حرض

تعز: «الشرق الأوسط»

على وقع المعارك التي يخوضها الجيش اليمني ضد الميليشيات الحوثية في أكثر من جبهة، بإسناد من تحالف دعم الشرعية، أعلن أمس عن تحرير مواقع استراتيجية جديدة في جبهة باقم، شمال صعدة الحدودية، بالتزامن مع اشتداد المواجهات في جبهة كتاف في المحافظة نفسها.

وفي حين تواصلت خروق الجماعة الحوثية الموالية لإيران للهدنة الأممية في جبهات الساحل الغربي حيث محافظة الحديدة، أعلنت قوات الجيش في جبهة حرض الحدودية عن تدمير آليات ثقيلة لعناصر الجماعة، في ظل تواصل العملية المستمرة لاستكمال تحرير المدينة.

وفي هذا السياق، قال قائد محور آزال في محافظة صعدة، العميد كنعان الأحصب، إن «عناصر الجيش الوطني مسنودين بمدفعية وطيران تحالف دعم الشرعية قاموا بعملية مضادة ومباغتة على مواقع عناصر الميليشيات، بعد محاولتها تنفيذ عملية تسلل على مواقع الجيش الوطني، وتمكنوا من تحرير عدد من المواقع والتباب شرق قرية آل مزهر».

وأكد الأحصب - بحسب ما نقلته عنه وكالة «سبأ» الرسمية - أن «العملية أسفرت عن إصابة وجرح العشرات من عناصر الميليشيات وفرار ما تبقى منهم واغتنام الجيش الوطني أسلحة خفيفة ومتوسطة».

وبيّن أن «المعارك مستمرة ضد ميليشيات الانقلاب الحوثي المدعومة إيرانياً حتى تتخلص البلاد من هذه الجماعة» التي قال إنها «دمرت الوطن شعباً وإنساناً».

وعلى وقع المعارك العنيفة التي تشدها جبهة كتاف (شرق صعدة)، سقط عدد من ميليشيات الحوثي الانقلابية بين قتيل وجريح، خلال اليومين الماضيين، بغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية ومعارك الجيش الوطني، علاوة على تدمير عدد من الآليات والمركبات العسكرية.

وقالت قيادة محور كتاف، في بيان لها، عبر مركزها الإعلامي، إن «جبال كتاف تشهد مواجهات عنيفة مستمرة، وتسعى القوات الحكومية بقيادة اللواء رداد الهاشمي إلى دحر الميليشيات وبسط الأمن والاستقرار في مديرية كتاف، كبرى المديريات الواقعة شرق مدينة صعدة، المعقل الرئيسي لزعيم الميليشيات المدعوم من النظام الإرهابي في إيران».

وكشفت عن مقتل قيادات عسكرية بارزة في صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية، وذلك «أثناء عملية الالتفاف الواسعة التي قامت بها في وادي آل بو جبارة، الأسبوع الماضي؛ حيث اندلعت المواجهات بين القوات الحكومية، مسنودة بمقاتلات تحالف دعم الشرعية في اليمن، وبين الميليشيات المدعومة إيرانياً. ومن أبرز هذه القيادات الحوثية العميد أمين حميد الحميري، قائد محور صعدة، وعبد الله حسين علي حسين النوعة، قائد التدخل السريع، وجعفر المراني المكنى بأبو صلاح، نائب مدير جهاز الأمن السياسي بصعدة، والقيادي نسيم القيدلة المكنى بأبو الكرار».

وأشارت قيادة المحور إلى أن «مئات من عناصر الميليشيات الانقلابية لقوا مصرعهم في وادي آل أبو جبارة، إلى جانب كثير من القيادات العسكرية للحوثيين، إضافة إلى تدمير عدد من العربات والآليات العسكرية من قبل مقاتلات التحالف في المنطقة المذكورة».

وفي سياق ميداني متصل، دمر الجيش الوطني في جبهة حرض، أمس (الأربعاء)، دبابة وآليات عسكرية تابعة لميليشيات الحوثي الانقلابية حيث تدور المعارك العنيفة بين قوات الجيش من المنطقة العسكرية الخامسة، المسنودين من تحالف دعم الشرعية، وميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، على تخوم مدينة حرض، منذ نهاية الأسبوع المنصرم، وسط تقدم الجيش الوطني وتحرير عدد من القرى المحيطة بالمدينة وتكبيد الميليشيات الانقلابية الخسائر البشرية الكبيرة.

وقال مصدر عسكري، نقل عنه مركز إعلام المنطقة، إن «قوات الجيش استهدفت دبابة وطقمين عسكريين، على متنهما عناصر حوثية، بصواريخ موجهة، ما أسفر عن مقتلهم وإعطاب آلياتهم الحربية». وذكر أن هذه «العملية النوعية للجيش الوطني تأتي بالتزامن مع غارات جوية لمقاتلات التحالف استهدفت دبابة أخرى في محيط المدينة».

إلى ذلك، أفادت مصادر عسكرية بسقوط قتلى وجرحى بصفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية بجبهة ناطع بمحافظة البيضاء (جنوب شرقي صنعاء)، التي تشهد لليوم الثاني معارك عنيفة، عقب كسر الجيش الوطني والمقاومة الشعبية هجوم مجاميع حوثية على مواقعه في مناطق القرحاء ولبان.

وأكدت المصادر أن «خسائر ميليشيات الحوثي الانقلابية، مادية وبشرية، كبيرة جداً، ومع ذلك لم يحرز عناصرها أي تقدم يذكر، سوى إجبارهم على التراجع والفرار بعد سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم».

وفي الضالع (جنوباً) أفادت مصادر عسكرية باندلاع معارك عنيفة بين قوات الجيش الوطني وميليشيات الحوثي الانقلابية في جبهتي قعطبة وحجر (شمالاً)، عقب تصدي الجيش لهجوم مجاميع حوثية على مواقع الجيش الوطني الذي تمكن من كسر الهجوم وإلحاق الخسائر المادية والبشرية في صفوف الانقلابيين.

وفي الحديدة (غرباً) واصلت ميليشيات الحوثي قصفها بشكل مكثف، بمختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والأسلحة القناصة، على مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني في عدد من المناطق بمحافظة الحديدة، بما فيها منطقة الجبلية بمديرية التحيتا، جنوب الحديدة.

وشنّ عناصر الجماعة الهجمات - وفق مصادر عسكرية رسمية - من داخل المزارع الواقعة في أطراف المنطقة، بالتزامن مع قيامهم بمحاولات تسلل إلى مواقع الجيش الذي تصدى لهم وأجبرهم على التراجع والفرار. كما رافق ذلك قصف مماثل على مواقع القوات المشتركة والقرى السكنية في مديرية حيس (جنوباً).

وقال مصدر عسكري ميداني، نقل عنه مركز إعلام قوات العمالقة المرابطة في جبهة الساحل الغربي، إن «الميليشيات تقوم بحشد مسلحيها في منطقة السويق، جنوب مديرية التحيتا، وتدفع بتعزيزات كبيرة، ومنها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة».

جنود من الجيش اليمني في صعدة (سبأ نت)

تقارير دولية تدين الميليشيات الحوثية وتفضح جرائمها بحق اليمنيين

صنعاء: «الشرق الأوسط»

كشفت تقارير أممية وأخرى أوروبية عن مدى قبح جماعة الانقلاب الحوثية وحجم المآسي والمعاناة التي وصل إليها اليمن واليمنيون، نتيجة الانقلاب الحوثي على السلطة الشرعية قبل أكثر من 4 أعوام.

وأوضحت التقارير أنه منذ انقلاب الجماعة على الدولة نهاية 2014، توسعت دائرة الحرب والصراع في عدد من المناطق اليمنية، وتعطلت جميع الخدمات الاجتماعية الأساسية، وأجهضت أجندة الدولة لتحقيق التنمية الألفية، وتشرد عشرات الآلاف من الأسر اليمنية من مناطقها، وانهار القطاع الصحي، وعادت الأوبئة والأمراض المعدية في الظهور والتفشي، خصوصاً في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية.

وأفاد تقرير أوروبي حديث بأن الحرب التي أشعلت فتيل نيرانها الجماعة الحوثية، أجبرت عشرات الآلاف من الأسر للالتحاق بمجتمع النازحين داخلياً، الموزعين على كثير من المحافظات اليمنية؛ حيث دمرت الميليشيات الإرهابية منازلهم ومصادر كسب عيشهم. وأشار التقرير إلى أن الصراع الذي تسببت فيه جماعة الحوثي، شرد أكثر من 390 ألف فرد منذ مطلع 2019.

وقالت المفوضية الأوروبية للحماية المدنية وعمليات المساعدات الإنسانية في تقرير لها، اطلعت عليه «الشرق الأوسط»، إن تعداد اليمنيين النازحين من منازلهم بسبب الحرب التي تقودها ميليشيات الحوثي تجاوز 390 ألف فرد، خلال الأشهر الثمانية الماضية.

ووفقاً لبيانات المفوضية الأوروبية، فإنه خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى 27 أغسطس (آب) من العام الحالي، تم تشريد 55 ألفاً و706 أسر، تجاوز عدد أفرادها 390 ألف فرد، بسبب الحرب التي تشعلها الميليشيات.

وأشارت المفوضية إلى أن أكثر المحافظات تضرراً هي حجة والضالع والحديدة، حيث حدث نزوح مستمر بسبب النزاع النشط خلال 2019. وقالت إن عمليات النزوح المتعددة التي تحدث بشكل متزايد نحو مواقع الأشخاص النازحين داخلياً (مواقع داخلية) تقع بشكل رئيسي في الضالع ومأرب وتعز وإب وعلى طول الساحل الغربي.

وطبقاً للبيانات، يعاني النازحون داخلياً كثيراً من المصاعب، بما فيها فقدان سبل العيش، وتشتد حاجتهم إلى الغذاء والماء والمأوى، ويكونون أكثر عرضة للإصابة بالأوبئة وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية؛ حيث إن 3 أرباع النازحين من النساء والأطفال، في حين يعمل عدد محدود من المنظمات الإنسانية في اليمن، مقارنة بمستوى الاحتياجات. وقدرتها على العمل أقل في المناطق التي تستضيف السكان النازحين. إضافة إلى أن التأخير في الموافقة على المشروعات الإنسانية تفاقم العقبات أمام المستجيبين.

وأكد تقرير المفوضية، أن حرب الميليشيات على اليمنيين قاد إلى نزوح ملايين المواطنين عن مناطقهم، جراء تضرر منازلهم وفقدان سبل عيشهم، ولفت إلى وجود تقارير أخرى تشير إلى أن انعدام الأمن الغذائي يتفاقم أكثر بين الأسر التي فقدت سبل عيشها، والنازحين، والأسر المضيفة والفئات الضعيفة.

وبحسب تقارير أممية سابقة، فإن الحرب التي تقودها الميليشيات الحوثية ضد اليمنيين منذ انقلابها، أدت إلى نزوح أكثر من 4,6 مليون شخص، يعاني كثير منهم سوء التغذية، وحرمان الأطفال من التعليم وتعرضهم للابتزاز واستخدامهم في القتال، والاتجار غير المشروع.

وعلى صعيد متصل، اتهمت الأمم المتحدة، الثلاثاء، ميليشيات الحوثي الانقلابية بارتكاب جرائم وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في اليمن. حيث كشف تقرير أممي حديث أن الجماعة شنّت هجمات عشوائية، واستهدفت المدنيين في أعمال ترقى إلى جرائم حرب.

وقال التقرير الذي أصدره فريق من الخبراء الدوليين والإقليميين، أنشأه مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، إن الحوثيين استخدموا أسلحة لها آثار مدمرة واسعة النطاق كالصواريخ والمدفعية ومدافع الهاون؛ حيث وُجهت عمداً إلى المدنيين والأعيان المدنية، وأدت إلى قتلهم وإصابتهم.

وأشار الخبراء في تقريرهم إلى أن الحوثيين استخدموا الأسلحة عشوائياً في المناطق المأهولة بالسكان، في تعز وعدن والحديدة. وتحدثوا عن سقوط أعداد كبيرة من المدنيين ضحية قصف ميليشيات الحوثي؛ حيث دُمرت منازلهم وسبل عيشهم، كما قتل قصف الجماعة النازحين في الحديدة أثناء فرارهم.

وتحدث التقرير أن فريق الخبراء فحص وحقّق في جرائم عدة ارتكبتها الميليشيات الحوثية خلال سنوات انقلابها الماضية، منها إطلاق النيران من قبل قناصة الحوثي في مدينتي تعز وعدن، التي أدت إلى مقتل مئات من المدنيين بين مارس (آذار) ويوليو (تموز) من عام 2015.

كما وثّق الخبراء في تقريرهم قتل 200 مدني، وإصابة 350. وقال التقرير إن هجمة شنها الحوثي في 19 يوليو على منطقة دار سعد (شمال عدن) استمر فيها القصف لساعات، قتل فيها 107 مدنيين، بينهم 32 امرأة، و29 طفلاً، وأصيب 198. أما في مدينة تعز، وفي 21 أكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه، فقد أطلق الحوثيون أكثر من 10 صواريخ على المناطق السكنية والتجارية، بما في ذلك السوق المركزية في مدينة تعز، وأدت إلى قتل 11 مدنياً وإصابة 29.

وفي محافظة الحديدة، قال التقرير إن اشتباكات دارت في الفترة بين يونيو (حزيران) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2018 أطلقت فيها ميليشيات الحوثي الصواريخ وقذائف الهاون، وقتلت المدنيين، كما استهدفت مخيماً للمشردين داخلياً بقذائف الهاون التي قتلت النساء.

وبيّن التقرير أنه وعلى مدى عام 2014، استهدفت الميليشيات الحوثية المدنيين عمداً وقتلتهم، وكذلك في عام 2015، حيث استهدفت المنازل السكنية وقتلت الأطفال، كما استهدف قناصة الحوثي الأطفال عمداً.

وأشار التقرير إلى أن ميليشيات الحوثي قامت في الفترة من يناير إلى مارس (آذار) من العام الحالي 2019 باستهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية عمداً في الضالع، كما دمرت منازل المدنيين في حجة، دون أي ضرورة عسكرية، مؤكداً أن استهداف المدنيين يمثل جريمة حرب.

وكشف التقرير أن ميليشيا الحوثي استخدمت الألغام الأرضيّة ضد الأفراد والمركبات؛ ما أدى إلى إلحاق أضرار جسيمة بالمدنيين وقتل مئات في محافظات عدن والحديدة ولحج وتعز.

التقرير أكد أيضاً تحقق فريق الخبراء من قتل وإصابة ألغام زرعتها ميليشيات الحوثي لمئات المدنيين في أبين والضالع والبيضاء والجوف وحجة وإب ومأرب وصنعاء وصعدة وشبوة، كما قتلت ألغام الحوثي المضادة للمركبات المدنيين في الحديدة، وهي أكثر المحافظات اليمنية تضرراً من الألغام.

وبيّن التقرير أن الحوثيين يزرعون الألغام عمداً في طريق المدنيين، في انتهاك صارخ لاتفاقية حظر الألغام التي أقرّتها سلطات الأمر الواقع. ولفت إلى أن الميليشيات الحوثية اختطفت واعتقلت نساء على مدار العامين الماضين لابتزاز أقاربهن.

وبيّن التقرير أن ميليشيات الحوثي فرضت قيوداً بيروقراطية، تسببت في تأخير الإغاثة والمساعدات الإنسانية، وكذلك على حركة العاملين الإنسانيين، واستهدفتهم وقتلت أحد العاملين في اللجنة الدولية للصليب الأحمر في أبريل (نيسان) 2018؛ ما أدى إلى انسحاب العاملين الإنسانيين من مناطق معينة، وحوّلت المساعدات الإنسانية لصالحها، وأعاقت الإمدادات الغذائية.

عرضت مكافآت مالية تصل إلى 15 مليون دولار لمن يدلي بمعلومات عن أنشطة «الحرس»... وترمب يرجّح لقاءً مع روحاني على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة

واشنطن تفرض عقوبات على النفط الإيراني وترفض «إعفاءات» للخط الائتماني الفرنسي

واشنطن: هبة القدسي

في خطوة متقدمة من استراتيجية «أقصى الضغوط»، وتحت شعار «أوقف إرهابي وأنقذ حياة»، أعلن المبعوث الأميركي الخاص بإيران برايان هوك تقديم مكافآت تصل إلى 15 مليون دولار لمن يدلي بمعلومات تساعد البيت الأبيض على تعطيل ووقف الأنشطة الإيرانية غير المشروعة، معلنا عن فرض عقوبات جديدة على شبكات شحن النفط المرتبطة بـ«الحرس الثوري» واستبعد خلال مؤتمر صحافي بشكل قاطع منح أي إعفاءات أو استثناءات من العقوبات المفروضة على إيران ومنها الخط الائتماني الذي اقترحته فرنسا والذي تقول طهران إنه قد يمهد للامتثال الكامل لصفقة الاتفاق النووي.

واعتبر هوك أن غاية سلسلة العقوبات الأميركية المتتالية التي تستهدف إيران «حرمانها من الحصول على موارد لتمويل الأنشطة الإرهابية المزعزعة للاستقرار وإجبارها على العودة إلى مائدة التفاوض للتوصل إلى اتفاق جديد شامل»، وذهب أبعد من ذلك عندما قال: «لا يمكننا أن نكون أكثر وضوحا أننا ملتزمون بحملة الضغط الأقصى ولا نتطلع إلى منح أي استثناءات أو تنازلات»، مضيفا أنه لم ير اقتراحا فرنسيا ملموسا قبل أن يشير إلى قلق أميركي أوروبي مشترك من «الطموحات النووية الإيرانية ودعم الإرهاب وبرامج الصواريخ الباليستية».

وأبدى الرئيس الأميركي دونالد ترمب، احتمالات عالية لعقد لقاء بينه وبين الرئيس الإيراني حسن روحاني، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة نهاية الشهر الجاري بنيويورك.

ولم يستبعد ترمب خلال تصريحات صحافية بالمكتب البيضاوي، أمس، لقاء نظيره الإيراني، وقال إن «كل شيء ممكن، وإن إيران تريد التفاوض والتوصل إلى اتفاق». وتابع أن إيران «لم تعد نفس الدولة منذ عامين ونصف».

وصرح ترمب بأنه «حينما جاء إلى البيت الأبيض كانت إيران دولة إرهابية والآن لم تعد في قدرتها القيام بذلك»، مضيفاً أن «إيران لديها قدرات ونحن لا نسعى لتغيير النظام وأرى أنهم (الإيرانيون) يريدون استغلال هذه القدرات، وأنا لا أتخيل ما يمكن أن يواجهوه إذا أرادوا السير في الطريق الصعب».

وفي حديثه حول الجهود الدبلوماسية التي يقوم بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قال ترمب: «أنا أقدّر جهود الرئيس ماكرون، لكننا لا نتعامل من خلال دولة أخرى بل نتعامل مباشرةً، وقد كان لينا اجتماعات مجموعة السبعة واتفقنا جميعاً على أنه لا يمكن لإيران امتلاك سلاح نووي».

وشدد ترمب على أن بلاده لن تقوم بتخفيف العقوبات الأميركية على إيران. وقال في إجابته عن سؤال حول تصريحات روحاني ومطالبته برفع العقوبات الأميركية للدخول في مفاوضات: «لن نفعل ذلك».

وأضاف ترمب: «اقتصادهم يواجه خناقاً مالياً ومستويات التضخم عالية وهم (الإيرانيون) في موقف سيئ للغاية ويمكنهم حل هذا الموقف في 24 ساعة، وأعتقد أنهم يريدون حل المشكلة».

وقال هوك في هذا الصدد: «نحن نتفق على الكثير من الأمور والدول الأوروبية تعمل لحماية أمنها القومي ونحن أيضا نسعى لحماية أمننا القومي ونشترك في تقييم المخاطر، لكن لدينا خلافات تكتيكية حول أسلوب الوصول للهدف والرئيس ترمب منفتح على الكثير من البدائل».

وأعرب هوك أيضا عن تمسك ترمب بالتفاوض على «صفقة جديدة مع إيران تشمل وقف الإرهاب وتجارب الصواريخ الباليستية ووقف احتجاز الأميركيين»، مؤكدا أن إيران «لديها تاريخ من عدم الامتثال وعدم المجيء إلى مائدة الحوار من دون ضغوط دبلوماسية وعقوبات اقتصادية»، لافتا إلى أن العقوبات «تخلق المناخ لما يقود إلى المفاوضات». وأضاف: «لم نر جهدا من إيران، وعلى إيران اتخاذ قرار والتصرف كدولة عادية». كما اتهم الإيرانيين برفض الوساطات الدبلوماسية و«منها وساطة رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي».

وجدد هوك انتقاداته لـ«الحرس الثوري» بقوله إنه «منظمة إرهابية قامت باستغلال الموارد من نقل النفط الإيراني المهرب لتمويل جماعات تقوم بتصدير العنف والإرهاب. وأوضح أنه خلال الشهور الماضية قام الحرس الثوري الإيراني بتهريب 100 مليون برميل نفط على متن 12 ناقلة نفط إلى سوريا بما قيمته مليار دولار». واعتبر وضع تلك القوات في سوريا «تهديدا لإسرائيل» وقال إن واشنطن «ترى أن من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها ونساندها بقوة».

وفي توقيت متزامن مع تصريحات هوك، أعلنت الخزانة الأميركية فرض عقوبات جديدة على شبكة شحن يسيطر عليها «الحرس الثوري» و«فيلق القدس» بتهم قيام الشبكة بنقل النفط المهرب والمقدر قيمته بمئات الملايين من الدولارات إلى «حزب الله» وإلى نظام الرئيس السوري بشار الأسد وإلى جهات أخرى. ويقول المسؤولون الأميركيون إن إيران تستخدم عائدات بيع النفط لتمويل جماعات مثل «حزب الله» التي تزعزع الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

وقال وزير الخزانة الأميركية ستيفن منوشين في بيان إن «تحرك وزارة الخزانة ضد هذه الشبكات النفطية المترامية الأطراف يوضح بوضوح أن الذين يشترون النفط الإيراني يدعمون بشكل مباشر الأذرع الإيرانية المسلحة والإرهابية».

وكانت الولايات المتحدة قد حذرت شركات الشحن وطواقمها من أنهم سيواجهون عقوبات محتملة بتهمة مساعدة فيلق القدس والحرس الثوري الإيراني على استخدام شبكات الشحن الأخرى للتهرب من العقوبات الأميركية.

وأدرجت الخزانة الأميركية أسماء نحو 16 كيانا وشركة وناقلة نفط وعشرة أشخاص على قائمة العقوبات ومن بين الأسماء المدرجة كل من محمد قصير ومحمد رضا وعلي قصير ومحمد الزال وشمس الله أسدي وهم أعضاء في «حزب الله» اللبناني. وأدرجت أشخاصا من الهند يساعدون في تسهيل شحنات النفط المهرب، ومنهم ظفر أنيس اشتياق وعلي غدير وعلي الزهير محمد، إضافة إلى شركات تتخذ من الهند مقرا لها ومنها شركة بوشرا والشركة الوطنية لاستخراج الألمنيوم ومقرها لبنان ومجموعة مهدي التي تعمل في كل من الهند والإمارات وشركة عمران بيشرو. كما تم إضافة سفن النفط الخام مثل سانت كيتس وسفينة جاسمين النفطية التي تحمل علم إيران وسفن مرتبطة بمجموعة مهدي وبعض ناقلات النفط التي تحمل علم بنما وليبيريا ومنغوليا.

واعتبر المحللون أن هذه الخطوات الأميركية لتحذر مجتمع أعمال النقل البحري حول مخاطر تسهيل العمل مع إيران في الوقت الذي تبحث فيه واشنطن عن طرق جديدة للضغط على إيران. وقال مسؤولون بالخارجية الأميركية إن واشنطن تنوي التركيز على تنفيذ القانون وتقديم حوافز لحث ربان السفن البحرية وأطقم البحارة على التعاون وتقديم معلومات، وفي الوقت نفسه تهدد أيضا بإلغاء تأشيراتهم الأميركية مما يمنعهم من دخول الموانئ الأميركية ما لم يساعدوا الولايات المتحدة في مساعيها.

وكانت الولايات المتحدة قد فرضت عقوبات على وكالة الفضاء الإيرانية يوم الثلاثاء بعد أيام على ظهور صور الأقمار الصناعية لصاروخ فشلت إيران في إطلاقه.

وأعلن وزير الخارجية الأميركية في بيان مساء الثلاثاء أن العقوبات استهدفت وكالة الفضاء واثنتين من المؤسسات البحثية التابعة لها. وقال بومبيو إن «الولايات المتحدة لن تسمح لإيران باستخدام برنامج إطلاق الفضاء كغطاء للمضي قدما في برامج الصواريخ الباليستية، ومحاولة إيران الفاشلة لإطلاق الصاروخ في 29 أغسطس (آب) الماضي تؤكد الحاجة الملحة لمواجهة هذا التهديد». وحذر وزير الخارجية الأميركية المجتمع الدولي من التعاون مع برنامج الفضاء الإيراني بما يسهم في قدرة إيران على تطوير أسلحة نووية.

وأشارت الخارجية الأميركية إلى أن إيران تستخدم هذه المؤسسات البحثية وتقوم باختبارات الفضاء كوسيلة سرية للمضي قدما في برامجها للصواريخ الباليستية. وقالت الخارجية الأميركية إن إيران انتهكت بهذه الاختبارات، قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي يمنع إيران من اتخاذ أي إجراءات تتعلق بتجارب للصواريخ الباليستية القادرة على حمل رؤوس حربية. وأكدت أن تكنولوجيا إطلاق المركبات الفضائية الإيرانية قادرة على العمل لإطلاق الصواريخ الباليستية التي يحتمل أن تحمل أسلحة دمار شامل مثل الرؤوس الحربية النووية.

وغرد الرئيس ترمب يوم الجمعة الماضي بصور بموقع إطلاق الصاروخ الإيراني، نافيا تورط بلاده في هذا الحادث المأساوي، كما اعترفت إيران بوقوع الانفجار في مركز الإمام الخميني للفضاء، وأوضحت أن سبب الانفجار كان نتيجة عطل فني وليس نتيجة عمل من أعمال التخريب.

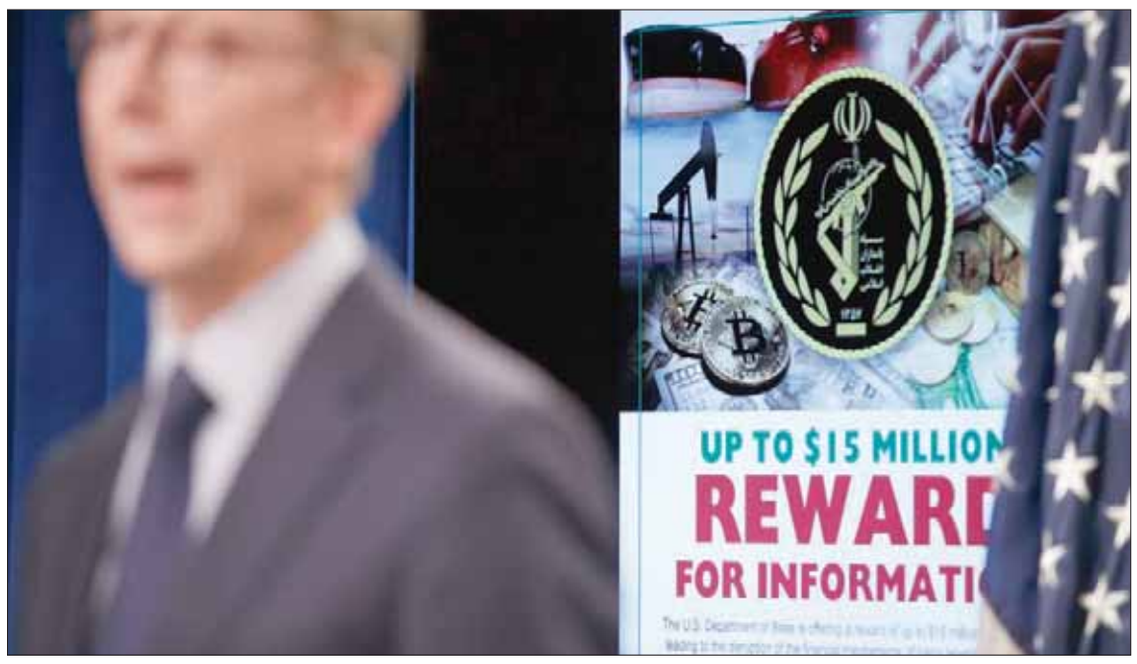

ملصق خلف المبعوث الأميركي الخاص بإيران يظهر رمز «الحرس الثوري» خلال مؤتمر صحافي في واشنطن أمس

أوروبا تطالب طهران بتفعيل معايير مكافحة تمويل الإرهاب

باريس تعوّل على «اعتدال» إيراني لتجنب الإحراج

باريس: ميشال أبو نجم

أكثر من أي وقت مضى، يبدو مصير الاتفاق النووي ومعه مصير الوساطة التي تقوم بها فرنسا لإبقاء إيران داخله وللتقريب بينها وبين الولايات المتحدة الأميركية رهناً بما يقرره الرئيس دونالد ترمب.

ووفق مصادر أوروبية، فإن «الليونة» التي أظهرها الأخير خلال قمة بياريتز للدول السبع (من 24 إلى 26 أغسطس/آب)، التي رأى فيها نظيره الفرنسي علامة مشجعة للسير بالوساطة وباقتراحه تمكين طهران من الاستفادة من خط ائتماني قيمته 15 مليار دولار تكون ضمانته النفط الإيراني لم تعد أمراً مؤكداً. ووفق المصادر نفسها، فإن الجهود الفرنسية «تصطدم بعوائق، بعضها مالي تقني، وبعضها الآخر سياسي استراتيجي».

وفي حين تتصاعد الضغوط الإيرانية على الطرف الأوروبي من خلال تأكيد الرئيس حسن روحاني آنية الإعلان عن مضمون «المرحلة الثالثة» من تخلي طهران عن التزاماتها النووية، يبدو بوضوح أن الصفقة التي تسوّق لها باريس منذ أشهر عدة «لم تنضج بعد» رغم «التقارب» الذي تحقق في المواقف بينها وبين طهران، والذي أشار إليه مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الذي رأس وفداً كبيراً لمحادثات في العاصمة الفرنسية يومي الاثنين والثلاثاء. لكن من الواضح أن هذه المحادثات لم تصل إلى خواتيمها. ولذا؛ وفي إطار سياسة «الخروج التدريجي» من الاتفاق، فإن طهران عادت لإعطاء الأوروبيين مهلة ستين يوماً إضافية كما فعلت ذلك مرتين في السابق ليتمكنوا من اقتراح خطة توفر لطهران إمكانية الاستفادة من منافع الاتفاق النووي التي حرمت منها بسبب العقوبات الأميركية.

يطرح الفرنسيون «ومعهم الأوروبيون» سؤالين متصلين. ويتناول الأول مضمون «المرحلة الثالثة» والإجراءات التي ستقررها السلطات الإيرانية. واستبقت باريس هذه الخطوة بالتحذير من أن اجتيازها سوف «يعطي إشارة سيئة» وسوف «يزيد الأمور تعقيداً». ولا شك أنها أثارت هذه النقطة مع الوفد الإيراني. وبحسب وكالة الأنباء الإيرانية «إيسنا»، فإن المتوقع أن تزيد طهران من عدد طارداتها المركزية البالغة اليوم 5060 طاردة، وأن ترفع سقف التخصيب البالغ 4,5 في المائة إضافة إلى العمل على تطوير جيل جديد من الأجهزة الطاردة وتحديث منشأة نطنز.

وتبدو باريس «مطمئنة» إلى «اعتدال» القرارات التي ستتخذها طهران في الساعات القليلة المقبلة بناءً على نصائح فرنسية وأوروبية؛ لأن اجتياز خطوة فارقة من شأنه «إحراج» الأوروبيين، وعلى رأسهم الفرنسيون. وللتذكير، فإن روحاني هدد بأن «الخطوة الثالثة ستكون الأهم، وسيكون لها تأثيرات غير عادية». وأفادت المصادر الأوروبية، بأن باريس كانت «تأمل» في تلافي خطوة إيرانية جديدة سينظر إليها على أنها «تصعيدية»، وسوف توفر مزيداً من الحجج للتيار المتشدد في الإدارة الأميركية الذي يؤكد أن «لا فائدة» من الوساطة الفرنسية، ولا من عرض مليارات الدولارات على إيران. بيد أن باريس ترى أنه رغم الخطوة الإيرانية، فإن «لا بديل» عن استمرار العمل على المقترح الذي طرحته من أجل تجنب مزيد من التصعيد، وبالتالي فإن مهلة الستين يوماً التي منحها روحاني للأوروبيين ستوفر الوقت الكافي لاستكمال المفاوضات التي يعترف الطرفان بأنها حققت تقدماً.

أما السؤال الآخر، وفق القراءة الفرنسية، فإنه يطرح علامات استفهام تقنية بخصوص اقتراح الـ15 مليار دولار، وأخرى سياسية. وقد حمل وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لو مير الذي كان حاضراً في بياريتز الاجتماع الذي ضم يوم الأحد (25 أغسطس) المسؤولين الفرنسيين بمن فيهم الرئيس ماكرون ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى واشنطن لاستقراء الموقف الأميركي، ومعرفة ما إذا كانت مستعدة لمساعدة باريس على إنجاح خطتها. وما سعى إليه لو مير هو إقناع الطرف الأميركي بإعطاء إعفاءات لعدد من الدول المشترية تقليدياً للنفط الإيراني، مثل الصين، والهند، واليابان، وكوريا لفترة محدودة مقابل الخط الائتماني الذي تقترح باريس ومعها برلين ولندن تقديمه لطهران. ويكمن «اللغط» الذي ساد في الساعات الأخيرة في عدم التمييز بين «القرض» الحكومي الذي ترفضه طهران وبين الخط الائتماني الذي يمكن تسديده للأوروبيين من مبيعات النفط. وبحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، في عددها ليوم أمس، فإن واشنطن «لم تعط موافقتها» على الطلب الفرنسي، وأن مستشار الرئيس ترمب للأمن القومي أعلن أنه «لن يوافق» على طلب كهذا، وأنه يريد استمرار سياسة التشدد والعقوبات على طهران في إطار ما يسمى «الضغوط القصوى».

كان لافتاً ما جاء على لسان عراقجي الذي أعلن أمس أن بلاده تريد الـ15 مليار دولار لأربعة أشهر، وهو ما يساوي ثلث مبيعات إيران من النفط لعام 2017. وهذا يعني بكلام آخر أن طهران تطالب بأن تتمكن من العودة تماماً لما كان عليه وضع مبيعاتها النفطية لما قبل العقوبات الأميركية. والحال، أن أمراً كهذا، كما تعترف بذلك المصادر الأوروبية، سيكون تحقيقه «بالغ الصعوبة»؛ لأنه يعني أميركياً التراجع عن جوهر السياسة التي اتبعها ترمب منذ أن قرر التخلي عن الاتفاق النووي. ومقابل ذلك، فإن ثمة «تذبذباً» إيرانياً في التعاطي مع ما تطلبه باريس مقابل الخط الائتماني، أي استكمال الاتفاق النووي لما بعد عام 2025 وفتح ملف سياسة إيران الإقليمية وملف برنامجها الصاروخي – الباليستي، وكلها مسائل يرفض الطرف الإيراني، أقله في التصريحات العلنية، الخوض فيها. وآخر ما جاء في هذا الخصوص بيان من الرئاسة الإيرانية يؤكد رفض طهران الخوض في هذه الملفات، وبالتالي فإن السؤال يتناول ما حصل عليه الجانب الفرنسي من «ضمانات» إيرانية للسير بخطته حتى نهايتها. وإذا كانت باريس تأمل بأن تفضي خطتها لفتح باب المفاوضات وفق صيغة ما «ثنائية أميركية – إيرانية، وهو ما يبدو أن روحاني تراجع عنه، أو جماعية في إطار مجموعة الست زائد واحد كما تطالب طهران بذلك»، فما الذي ستتناوله هذه المفاوضات إذا كان الطرف الآخر يرفض الخوض فيها. وبالمقابل، فإن للطرف الأوروبي شروطه؛ إذ يشترط لتشغيل الآلية المالية التي يراد لها أن تكون «الوعاء» للمبادلات التجارية بين الجانبين أن تفي طهران بمعايير غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وأن تنشئ أيضاً هيئة موازية للهيئة الأوروبية. وبحسب ما أسرّ به دبلوماسي فرنسي لـ«رويترز»، فإن «آلية الشركة الإيرانية الموازية (لشركة الدفع الخاص إينستكس) لم تُنفذ. وسنتحدث عن ذلك في اليوم الذي يوقّعون فيه على شروط قوة مهام العمل المالي (فاتف)»، وهي مجموعة دولية تضم وكالات حكومية معنية بمكافحة غسل الأموال. ويعود تردد طهران في الاستجابة لمخاوف من أن إقرار قانون من هذا النوع سيمنعها من تمويل مجموعات تحظى بدعمها مثل «حزب الله» اللبناني؛ ما يبين أن التوافق بين الطرفين يحتاج إلى جهود ومزيد من الوقت للوصل إليه.

وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لو مير على هامش اجتماع في قصر الإليزيه الأسبوع الماضي (أ.ف.ب)

إصرار إيراني على «بيع النفط»... وظريف يأسف لشروط نظيره الفرنسي

روحاني يعلن تنفيذ إيران لخطوة ثالثة من خفض التزامات الاتفاق النووي

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال مؤتمر صحافي في طهران إنه أصدر أوامر لتنفيذ الخطوة الثالثة من خفض التزامات الاتفاق النووي، مضيفا أن بلاده لن تلتزم بأي قيود تتعلق بمجال الأبحاث وتطوير التكنولوجيا النووية اعتبارا من غد الجمعة،

وألزم روحاني منظمة الطاقة الذرية الإيرانية تجميد أي قيود وافقت عليها إيران في الاتفاق النووي بخصوص تطوير التكنولوجيا والأبحاث النووية، معتبرا خطوة إيران «في إطار قوانين الوكالة الدولية للطاقة الذرية». وتابع أن «أمام الأوروبيين مهلة 60 يوما أخرى، سنعود لالتزاماتنا عندما تعود أوروبا لالتزاماتها».

وأضاف روحاني «انطلاقا من غد سنشهد توسعا في الأبحاث وتطوير جميع أنواع أجهزة الطرد المركزي بما فيها أجهزة الطرد المركزي الجديدة، وكل ما نحتاج له في تخصيب اليورانيوم»، مشيرا إلى أن أنشطة بلاده النووية ستشهد ارتفاعا في وتيرة في هذا المجال.

جاء ذلك بعد ساعات من تصريحات استبعد فيها روحاني التوصل لتفاهم خلال مفاوضات الساعات الأخيرة قبل نهاية موعد المهلة الثانية، وذلك في وقت رفضت فيه طهران قبول خط الائتمان المالي المقترح من فرنسا على هيئة «قرض»، ورهنت قبوله ببيع النفط الإيراني، فيما أعرب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عن أسفه لموقف نظيره الفرنسي جان إيف لودريان الذي اشترط لفتح الخط الائتمان المالي؛ «الترخيص» الأميركي.

وأشار روحاني خلال افتتاحه اجتماع الحكومة الإيرانية إلى «تقدم» مسار المفاوضات بين أطراف الاتفاق النووي، موضحاً أن أطراف المفاوضات الجارية لم تتوصل إلى «نقطة اتفاق نهائي».

ونقل التلفزيون الرسمي عن روحاني قوله: «أعتقد أنه من غير المرجح أن نصل لنتيجة مع أوروبا اليوم أو غداً... سنمنح أوروبا شهرين آخرين للوفاء بالتزاماتها».

وأفاد روحاني بأن الخطوة الثالثة «في الظاهر ليست مروعة؛ لكن سياقها مهم للغاية»، وعدّها «أكثر أهمية» من الخطوتين الأولى والثانية التي امتدت على 4 أشهر منذ مايو (أيار) الماضي، ونوه بأن الخطوة الثالثة تتيح لمنظمة الطاقة الذرية الإيرانية «تسريع الأنشطة النووية والابتعاد عن المسار العادي» وصرح بأن «الطريق مفتوحة للتفاوض المنطقي والاتفاق».

وأبدى روحاني ثقته بإمكانية تقليص الخلافات بين طهران وأطراف الاتفاق النووي بعدما انحصرت في 3 قضايا من أصل 20 قضية؛ على حد قوله. وقال في إشارة إلى 5 اتصالات جرت بينه وبين نظيره الفرنسي: «خلال هذه الفترة اتخذنا خطوات مع بعض الأطراف. كنا بعيدين خلال اتصال اليوم الأول، لكننا الآن يفهم بعضنا بعضاً. إنهم يعرفون ما نريده، ونعرف ما يريدونه، وهذا مفهوم تماماً. اقتربنا في قضايا كثيرة، لكننا مختلفون في وجهات النظر حول بعضها». وجاءت تصريحات روحاني بعد مؤشرات متضاربة من جانب مسؤولين إيرانيين رداً على اقتراح من فرنسا بفتح خطوط ائتمان بنحو 15 مليار دولار حتى نهاية العام إذا عادت طهران إلى الالتزام الكامل بالاتفاق.

واتهم روحاني «المحافظين الجدد»، إضافة إلى حلفاء واشنطن الإقليميين، بأنهم «لا يريدون علاقات صحيحة بين إيران والولايات المتحدة»، وعدّ أن إقامة «علاقات طبيعية بين طهران والولايات المتحدة سبب في موت دائم لمن يعارضون العلاقات».

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قدم طرحاً للجمع بين الرئيسين الإيراني والأميركي قريباً، ورحب الرئيس دونالد ترمب، لكن روحاني رهن ذلك برفع جميع العقوبات، وتراجع نسبياً عن تلميحات بشأن استعداده للقاء ترمب، قبل أن تقطع مجلة «خط حزب الله» الطريق نهائياً على أي مباحثات ثنائية بين طهران وواشنطن. وقال روحاني أول من أمس: «لن تجرى مباحثات ثنائية مع واشنطن»، مشدداً في خطاب أمام البرلمان على أنه يتبع «سياسة المرشد الإيراني» وذلك بعدما وقع 83 نائباً في البرلمان الإيراني الأسبوع الماضي على بيان يتهمون فيه روحاني باتخاذ مواقف تعارض سياسات المرشد.

وفي مايو الماضي اقتبس خامنئي من أقوال المرشد الإيراني الأول «الخميني»، في وصف المفاوضات مع الولايات المتحدة بـ«السم» والمفاوضات مع الإدارة الحالية بـ«السم المضاعف».

وأفادت «رويترز» نقلاً عن مسؤول إيراني كبير بأن طهران ستلتزم إذا حصلت على هذا المبلغ على أنه خطوط ائتمانية أو مبيعات نفطية، بينما ذكرت قناة «برس تي في» التي تديرها الدولة، أن إيران رفضت اقتراحاً من الاتحاد الأوروبي بتقديم قرض بهذه القيمة.

وقال روحاني إن بلاده توصلت إلى إطار لمدة 5 أشهر حتى نهاية السنة مع الأوروبيين، مشيراً إلى أن فرنسا أجرت مفاوضات بالنيابة عن ألمانيا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي، قبل أن ينتقل إلى توجيه انتقادات لاذعة إلى الولايات المتحدة بسبب انسحابها من الاتفاق النووي «دون سبب ولا ذريعة».

وخرجت إيران من عزلة اقتصادية استمرت أعواماً بعد الموافقة على إبرام اتفاق مع قوى عالمية في عام 2015 بهدف كبح جماح برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات. لكن الرئيس الأميركي دونالد ترمب انسحب من الاتفاق في العام الماضي وأعاد فرض عقوبات بهدف التوصل إلى اتفاق يشمل أنشطة إيران الإقليمية وبرنامج تطوير الصواريخ.

وردّت طهران بخطوتين منفصلتين تنتهكان بنوداً في الاتفاق في إطار خطة أعلنها المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني للانسحاب التدريجي من الاتفاق النووي. لكن الحكومة الإيرانية تقول، رغم ذلك، إنها «تريد إنقاذه». ووصف روحاني أمس «الصبر الاستراتيجي» وخطوة إيران مقابل الولايات المتحدة في الاتفاق النووي، بالأمر «الذكي».

وجدد روحاني أمس تهديدات المسؤولين الإيرانيين باتخاذ مزيد من الإجراءات بحلول 5 سبتمبر (أيلول) الحالي (اليوم)، ما لم تفعل فرنسا وغيرها من الأطراف الأوروبية الموقعة على الاتفاق المزيد لحماية إيران من تأثير العقوبات الأميركية.

على نقيض روحاني، أشار عباس عراقجي، مساعد وزير الخارجية الإيراني، إلى «خلافات واضحة» بين أطراف المفاوضات، مستبعداً أن «تتمكن الدول الأوروبية من اتخاذ خطوة مؤثرة حتى يوم السبت المقبل»، وبالتالي؛ فإن «المرحلة الثالثة من تقليص إيران التزاماتها النووية ستدخل حيز التطبيق في التاريخ المذكور»، معرباً عن اعتقاد بلاده بعدم جدوى تجديد المفاوضات حول الاتفاق النووي، غير أنه قال: «من الممكن أن يكون تنفيذ الاتفاق محور المباحثات»، وأوضح في تصريح لوكالة «إرنا» أن مباحثاته الأخيرة في فرنسا تمحورت حول فتح خط ائتماني «تبلغ ميزانيته 15 مليار دولار لمدة 4 أشهر» مقابل امتناع إيران عن الخطوة الثالثة. ونقلت وكالة «فارس» الإيرانية عنه قوله: «العدول عن خفض الالتزامات النووية يرتبط بتسلم 15 مليار دولار في جدول زمني مدته 4 أشهر. غير ذلك؛ فإن عملية تقليص الالتزامات مستمرة». وبعد قليل من نشر تصريحات عراقجي، بثت قناة «برس تي في»، الناطقة بالإنجليزية، تقريراً قصيراً ورد فيه أن «إيران رفضت قرضاً بقيمة 15 مليار دولار عرضه الاتحاد الأوروبي».

وقال عراقجي إن إيران «لن تعود إلى التطبيق الكامل للاتفاق النووي ما لم تتمكن من تصدير نفطها وتسلم عوائده بشكل كامل». وأضاف: «إما أن تشتري أوروبا النفط من إيران، وإما أن تقدم لإيران ما يعادل بيع النفط كخط ائتمان بضمان إيرادات النفط، وهو ما يعني بشكل ما البيع المسبق للنفط».

ووصفت مصادر غربية وإيرانية الخطة بأنها «عرض بخط ائتمان»؛ و«ليست قرضاً»، رغم أن التفاصيل الدقيقة لم تعلن.

مصادر من تل أبيب تقول إن «الكشف المسبق عن الأسرار» يرمي إلى الضغط على طهران و«حزب الله»

إسرائيل تسرب صوراً لـ«قاعدة إيرانية» شرق سوريا و«مصنع صواريخ» في لبنان

بغداد - تل أبيب - لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر وخبراء في تل أبيب إن تسريب الحكومة الإسرائيلية صوراً لمواقع محتملة لمصانع صواريخ وقواعد إيرانية في العراق ولبنان يرمي إلى الضغط واحتمال التمهيد لاستهدافها.

وأعلن مصدر مقرب من رئيس الوزراء الإسرائيلي، أمس الأربعاء، أن الصواريخ الدقيقة التي كشف الجيش الإسرائيلي عن مخزنها في البقاع اللبناني، كانت موجهة إلى منطقة خليج حيفا، شمال إسرائيل، حيث تقوم مصانع تكرير البترول والكيماويات ومخازن الأمونيا.

وكان الجيش الإسرائيلي لجأ مرة أخرى إلى أسلوب «الكشف المسبق عن الأسرار»، لمواجهة مشروع «حزب الله» لتطوير دقة صواريخه وتحديثها، فأعلن عن موقعين سريين يخزن فيهما هذه الصواريخ وآليات تطويرها وتحديثها؛ أحدهما في البقاع اللبناني والثاني على الحدود السورية - العراقية. وقالت مصادر في تل أبيب إن هناك رسائل عدة توصلها إسرائيل بهذا الكشف: «أولاً: تبين مدى اختراقها الاستخباري. وثانياً: التهديد بتدمير هذه المواقع إذا لم يتخلَّ عنها (حزب الله) بنفسه».

وكان الناطق باسم الجيش الإسرائيلي قد بادر إلى الكشف بنفسه عن الموقع في البقاع اللبناني، فادعى في بيان له، صدر مساء أول من أمس الثلاثاء، أن «(حزب الله) اللبناني يملك مجمعات أخرى معدّة لإنتاج المحركات والرؤوس الحربية للصواريخ ذات القدرة على الاستهداف بدقة 10 أمتار. وتلك المجمعات أقيمت قرب بلدة النبي شيت في محافظة بعلبك - الهرمل، القريبة من الحدود اللبنانية - السورية». وزعم الجيش الإسرائيلي أن «(حزب الله) شعر بأن إسرائيل كشفت الموقع السري، فسارع للعمل على إخلاء الموقع من المعدات غالية الثمن فنقلها مؤخراً إلى عقارات مدنية في لبنان؛ ومنها في العاصمة بيروت». وأكد أن صور الأقمار الصناعية أظهرت سابقاً أن «المصنع معدّ وجاهز لعملية الإنتاج».

وجاء في بيان الجيش أن «المنشأة أقيمت في السنوات الأخيرة بوصفها موقعاً لإنتاج الوسائل القتالية بقيادة إيران و(حزب الله)؛ حيث تمّ مؤخراً رصد عمليات إضافية تهدف لاستخدامها موقعاً لإنتاج وتحويل الصواريخ إلى دقيقة». وادعى أن لديه «معلومات استخبارية مؤكدة بأن هذه العمليات بلغت حد إنشاء خط إنتاج للأسلحة الدقيقة، وبأن معدّات خاصة وحساسة نقلت إلى الموقع في الأشهر الأخيرة». وذكر أنه «توجد في هذا الموقع مجمعات عدة معدّة لإنتاج المحركات والرؤوس الحربية للصواريخ ذات القدرة على الاستهداف الدقيق لنحو 10 أمتار. ومن أجل إنتاج الصواريخ، تقوم إيران بالتزويد بالآلات الخاصة، والإرشادات للعاملين في الإنتاج، وهي ترافق العمليات في الموقع بشكل دائم».

أما الكشف الثاني، فجاء من خلال تسريب خبر إلى شبكة الأخبار الأميركية «فوكس نيوز»، وفيه تحدثت عن موقع إيراني أقيم شمال شرقي سوريا، عند الحدود مع العراق، وفيه أيضاً يتم تخزين صواريخ إيرانية دقيقة موجهة ضد إسرائيل.

وقال محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «يسرائيل هيوم»، يوآف ليمور، إن الرسالة من هذا الكشف واضحة، وهي أنه في حال عدم إخلاء الموقعين والتخلي التام عن فكرة تحديث وتطوير صواريخ «حزب الله» وجعلها أكثر دقة، فإن إسرائيل ستتولى ذلك بنفسها.

وكانت إيران سعت إلى السيطرة على معبر البوكمال بين سوريا والعراق، بعدما سيطرت أميركا على قاعدة التنف لقطع بوابة القائم بين سوريا والعراق ومنع قيام إيران بنقل أسلحة وصواريخ إلى سوريا ولبنان.

وكشف فرحان محمد الدليمي، عضو مجلس محافظة الأنبار، عن تحديد موعد جديد لافتتاح منفذ القائم الحدودي مع سوريا، الواقع غرب الأنبار العراقية.

وقال الدليمي في تصريحات إعلامية ببغداد أمس، إنه «تقرر تغيير موعد إعادة افتتاح منفذ القائم الحدودي مع سوريا»، وأشار إلى أن سبب ذلك هو «وجود أعمال لم تنجز حتى الآن، ما دعا الجهات المعنية إلى تمديد فترة العمل لإنجاز المشروع».

وأضاف الدليمي أن «الموعد الجديد سيكون 10 سبتمبر (أيلول) الحالي بدلاً من الموعد السابق في 7 سبتمبر». وأكد أن «العمل جارٍ على قدم وساق من أجل افتتاحٍ المنفذ في الموعد الجديد». وأوضح أن «الحكومة العراقية المركزية تتابع عمليات الإنجاز وتعمل على الإسراع بافتتاح المنفذ بعد إنجاز معظم مراحل المشروع».

وسبق أن دعت الحكومة السورية أكثر من مرة نظيرتها العراقية إلى تكثيف الجهود لإعادة فتح المنفذ الحدودي بين البلدين، والذي يمتد من قضاء القائم في الجانب العراقي إلى مدينة البوكمال على الطرف السوري.

ويرتبط العراق مع سوريا بثلاثة معابر رسمية، تحمل تسميات مختلفة على الجانبين، هي «القائم» من الجانب العراقي، الذي يقابله «البوكمال» في الجانب السوري، و«الوليد» من جانب العراق، ويقابله «التنف» على الجانب السوري، ومعبر «ربيعة» من الجانب العراقي، يقابله «اليعربية» في سوريا.

وكانت إسرائيل أعلنت عن قصف مواقع فيها سلاح إيراني قرب معبر القائم الأسبوع الماضي.

المصدر: فوكس نيوز (الشرق الأوسط)

موسكو وواشنطن نحو استعادة «التنسيق العسكري» في سوريا

موسكو: رائد جبر

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، أن رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة فاليري غيراسيموف، أجرى مع نظيره الأميركي جوزيف دانفورد، محادثات هاتفية تركزت حول «الوضع في سوريا وآليات التنسيق لمنع وقوع حوادث في إطار عمليات الطرفين لمكافحة الإرهاب».

ويعدّ هذا الاتصال الأول على هذا المستوى منذ شهور، وأعقب السجالات التي تسببت فيها الضربة الأميركية على مواقع في إدلب قبل أيام، واتهامات موسكو لواشنطن بـ«تعريض الهدنة في إدلب للخطر».

وكانت قنوات الاتصال بين موسكو وواشنطن حول الوضع في سوريا توقفت كلها خلال السنوات الماضية، باستثناء اللقاءات المحدودة التي جرت على مستوى مجلسي الأمن القومي في البلدين، في حين ظلت «قناة التنسيق العسكرية» الوحيدة التي واصلت العمل منذ الإعلان عن تشغيلها بعد التدخل الروسي المباشر في سوريا خريف عام 2015 وهدفت إلى تجنب الحوادث غير المقصودة أو الاحتكاكات خلال تحركات قوات البلدين في الأجواء السورية. ويعد الاتصال، وفقاً لمصادر وزارة الدفاع، مؤشراً على «رغبة البلدين في تجاوز الوضع الذي أعقب الضربة الأميركية على إدلب، واستئناف نشاط قناة التنسيق العسكرية لمنع تكرار مواقف قد تسفر عن احتكاكات لا يرغب فيها الطرفان».

وأفادت وزارة الدفاع الروسية في بيان بأن الطرفين «ناقشا الوضع في سوريا في سياق الجهود الرامية إلى منع وقوع الحوادث أثناء عمليات مكافحة الجماعات الإرهابية». وكانت موسكو نددت بالضربة الأميركية السبت الماضي، وقالت واشنطن في حينها إنها استهدفت مواقع تنظيمات مرتبطة بتنظيم «القاعدة»، وأدت إلى سقوط عشرات القتلى بين المسلحين.

لكن وزارة الدفاع الروسية انتقدت عدم قيام واشنطن بإبلاغ الجانبين الروسي والتركي بها، ورأت فيها «انتهاكاً لجميع الاتفاقات السابقة، لأنها عرضت نظام وقف إطلاق النار للخطر، فضلاً عن أنها خلفت دماراً وعدداً كبيراً من الضحايا».

إلى ذلك، انتقدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أمس، رد فعل برلين، تجاه القصف الأميركي على إدلب. وقالت زاخاروفا خلال إيجاز صحافي أسبوعي إن ألمانيا التي أعلنت أنها لا تملك معلومات عن التحرك الأميركي «كان عليها بصفتها عضواً في التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، أن تطلب معلومات عن الغارة ونتائجها من حلفائها، ويمكن طلب ذلك من خلال حلف شمال الأطلسي، ويمكن طلب توضيح الاتحاد الأوروبي حول ما حدث هناك».

وأضافت: «نحن واثقون بأن هذه البيانات كانت ستتيح للجانب الألماني أن يستوضح بشكل أفضل الحالة التي كانت سائدة في المحافظة السورية. ومن المدهش أنه في سياق هذا الجهل في برلين، فإنهم يسمحون لأنفسهم بالهجوم غير المبرر على روسيا ويتهمون بلدنا بالقصف المتعمد للبنية التحتية المدنية والإنسانية في إدلب. لقد قدمنا مراراً لشركائنا الألمان تفسيرات شاملة قائمة على البيانات والدلائل الموضوعية بشأن الاتهامات الموجهة لروسيا». ورأت زاخاروفا أن «هذا النهج الذي تتبعه برلين لا يسهم في إجراء حوار بنّاء حول سوريا».

نصر الحريري لـ الشرق الأوسط: مساعٍ لتشكيل «الدستورية» قبل الـ 20 من الشهر الحالي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف نصر الحريري رئيس هيئة التفاوض السورية المعارضة، عن مساع تجري حاليا لتشكيل اللجنة الدستورية قبل انعقاد اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 سبتمبر (أيلول) الجاري، وإحياء مفاوضات جنيف، منوها أن جولة المبعوث الدولي لدى سوريا في كل من طهران وأنقرة، تأتي في إطار وضع اللمسات الأخيرة لإيجاد حل ينهي نقاط الخلاف حولها.

وقال الحريري لـ«الشرق الأوسط» إن «النقاش حاليا يدور حول معالجة الخلاف حول موضوع الأسماء الـ6 وموضوع القواعد الإجرائية، حيث تم إنجاز أكثر من 95 في المائة من التوافق على تشكيل اللجنة الدستورية، غير أن ذلك، لا يعني أن الأمر انتهى هنا، لأن المشكلة الأكبر في مناقشة المضامين الدستورية».

وأضاف الحريري: «هناك اعتراض على بعض الأسماء من قبل المعارضة وكذلك الأمم المتحدة، والفترة الماضية جرت محاولات لتجاوز هذه المعضلة، وأمس المبعوث الدولي موجود في إيران وبعدها سيزور أنقرة، وسيكون له لقاءات مع هيئة المفاوضات والنظام من أجل حل هذه المشكلة، والاتفاق على موضوع الأسماء».

وتابع: «معاييرنا في الأسماء الـ6 واضحة، وهي نفسها معايير الأمم المتحدة، وذلك بأن تكون حيادية، ومتوازنة وشاملة لأننا نتحدث عن 6 أسماء من الثلث الثالث، وهي ثلث المجتمع المدني، حيث لا يجوز أن تكون هذه الأسماء محسوبة على النظام، ولا حتى محسوبة على المعارضة، وإنما تكون من مكونات الشعب السوري».

وأوضح الحريري، أن النظام السوري، وضع حزمة من التحفظات على القواعد الإجرائية، والتي أساسها أن النظام لا يريد مناقشة إلا التعديلات على الدستور الحالي وهو أمر مرفوض من قبل المعارضة، على حدّ تعبيره، مشيرا إلى أن القرار الأممي 2254 يتحدث بدوره عن وضع مسودة دستور جديد للبلاد.

وقال الحريري إن أغلب النقاط في اللجنة الدستورية تم الاتفاق عليها وبقي القليل منها، منوها أن هناك مساعي حثيثة حاليا، للانتهاء من اللجنة الدستورية خلال وقت قريب جدا على أمل أن تتشكل قبل انعقاد الاجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 سبتمبر الجاري.

وتابع: «إذا تشكلت اللجنة الدستورية بهذه المعايير، فتعتبر تقدما ملموسا في العملية السياسية، وحتى تنجح هذه العملية لا بد من توافر إرادة سياسية لدى الطرفين للوصول للحل، غير أنه غير متوفر لدى النظام السوري، خلال 9 سنوات من الحرب، ونحن نعمل مع كل هذه الأطراف من أجل ضمان تحقيق المعايير المنطقية، التي تتوافق مع قرارات مجلس الأمن الدولي، فيما يتعلق باللجنة الدستورية».

وقال إن كل الأطراف «عدّ النظام، تطالب أن تتشكل اللجنة الدستورية، بأسرع وقت ممكن، وإنما المجتمع الدولي عموما من الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي وتركيا إلى البلاد العربية تسعى جميعا اليوم من أجل الانتهاء من هذه الخطوة، وما يليها من خطوات وبالتالي تسريع العملية السياسية».

ووفق الحريري، فإن النظام يختلق نقاط الرفض تارة بالقواعد الإجرائية، وأحيانا بموضوع الأسماء وتارة أخرى بموضوع الرعاية، ويتزرع النظام السوري كل مرة بأسباب يتصورها لمنع الانطلاق في هذا المسار، وإبطاء أي تقدم في مسار العملية السياسية، منوها أن النظام يسعى لتشويه هذا العمل السياسي من خلال إطلاق تعديلات دستورية على الدستور الحالي، وهو أمر مخالف لقرارات مجلس الأمن الدولي.

ونوه الحريري، أن النظام يحاول مناقشة هذه المسودة في البرلمان في دمشق ومحاولة مخالفة قرار مجلس الأمن، خاصة أن هذا البرلمان لا يمثل الشعب السوري لأنه لم ينتخبه الشعب السوري، وبالتالي لا يصح اعتماد تعديلاته أو نقاشاته.

نصر الحريري (الشرق الأوسط)

ملف المعتقلين

وعلى صعيد ملف المعتقلين، قال الحريري: «حاولنا مع كل الأطراف الدولية، بذل مساع لدفع ملف المعتقلين من خلال إحراز خطوات ملموسة في الإفراج خاصة بالنسبة للأطفال والنساء وكبار السن والمرضى والجرحى كخطوة أولية على الأقل».

وفسر تعنت النظام أنه يعود لاستغلاله صمت المجتمع الدولي وعدم وجود إجراءات أو خطوات حقيقية للمجتمع الدولي تلزم النظام على القبول بفتح ملف إجراءات بناء الثقة وأهمها ملف المعتقلين، منوها أن هذا الملف ملف إنساني بالمقام الأول، لا علاقة له بالعملية التفاوضية، وهو جزء من قرارات مجلس الأمن بأنه لا يجب استغلاله في التفاوض والضغط من أجل تحقيق مكاسب سياسية.

الاتفاق الأميركي - التركي

وعلى صعيد المستجدات المتعلقة بالمنطقة الآمنة والاتفاق التركي - الأميركي، أوضح الحريري، أن الاتفاق ما زال في بدايته، وهناك نظرة إيجابية لهذا الاتفاق من مختلف الأطراف، تتفاوت درجة الإيجابية من طرف إلى آخر، منوها أنه جرت خلال الأيام الماضية خطوات تمهيدية، مثل إنشاء مركز العمليات المشتركة، من أجل إنشاء وإدارة هذه المنطقة الآمنة. ووفق الحريري، جرت بعض الخطوات الأخرى، مثل الدوريات العسكرية المشتركة الجوية، منوها أنه خرجت الدورية الثانية وربما تكون هناك دوريات عسكرية أميركية تركية مشتركة لاحقة على الأرض، بالإضافة إلى ضرورة سحب السلاح الثقيل وخروج قوات حزب العمال الكردستاني من هذه المنطقة، والسماح لمكونات هذه المناطق من نازحين ومهجرين بالعودة إلى مناطقهم، بجانب المشاركة في الإدارة المحلية، وفي حفظ الأمن في هذه المناطق من أجل منع أي ثغرة لعودة «داعش» للمنطقة.

وعلى صعيد ذي صلة، أكد الحريري، أن هناك مساعي يقودها المبعوث الدولي للأمم المتحدة، من أجل تجسير الفجوة ما بين المجموعة المصغرة وما بين مجموعة «آستانة» من أجل اجتماع الجميع لدعم تصور واحد من أجل تطبيق القرار 2254، غير أنها لا تزال هناك عقبات متعلقة بإيران تعطل مسارها، مؤكدا أن طهران تعد المعضلة الرئيسية التي تعترض تجسير هذه الفجوة، التي يفكر بها المبعوث الدولي لتجسير الفجوة بين هاتين المجموعتين.

وشرح أن إيران، تلعب دورا سلبيا في المنطقة في كل من العراق وسوريا واليمن، فضلا عن ممارسة التدخل السياسي الناعم غير المباشرة، بجانب دعمها لمجموعات إرهابية مثل «حزب الله»، والميليشيات في العراق والحوثيين في اليمن وتعطيل الحل السياسي في سوريا، ناهيك عن تعزيز وجود ميليشياتها في سوريا لقتل الشعب.

وتابع: «جنيف متوقفة منذ عامين، وما يجري حاليا هو محاولة إحياء العملية السياسية في جنيف بقناعة أن الحل السياسي في جنيف برعاية الأمم المتحدة من أجل تطبيق بيان 1 وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، على رأسها القرار 2254، والقرار 2118» مؤكدا أنه إذا تشكلت اللجنة الدستورية فستكون دفعة كبيرة للعملية السياسية في جنيف وتتلوها خطوات أخرى لتطبيق كامل للقرارات الدولية.

ورحب بكل ما من شأنه، أن يساهم في دعم العملية السياسية في جنيف أي خطوة في هذا الإطار، ولكن المرفوض حتما أي مسار ينافس جنيف أو يسعى إلى إبدال جنيف، معتقدا أن جميع الأطراف التي سعت لهذه الخطوة من معسكر النظام، تعي جيدا لا يمكن أن يوافق المجتمع الدولي ولا حتى مشاركة من المعارضة إلا في المسار الذي تراه الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

المعارضة السورية تصد هجوما في منطقة «خفض التصعيد»

إردوغان: إدلب تتعرض للتدمير البطيء وتواجه سيناريو حلب

أنقرة: سعيد عبد الرازق
بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، إن محافظة إدلب في شمال غربي سوريا تتعرض للتدمير البطيء، وإن منطقة خفض التصعيد فيها تتلاشى، معتبراً أنها تواجه حالياً السيناريو ذاته الذي واجهته محافظة حلب في عام 2016.

وأضاف إردوغان أن ما يجري في إدلب يخص تركيا بشكل مباشر، قائلاً إنها تتعرض حالياً للتدمير البطيء، كما دُمّرت حلب قبل 3 أعوام، لافتاً إلى بدء الولايات المتحدة قصف نقاط في إدلب، ما تسبب في مقتل نحو 700 مدني.

وتابع إردوغان، في تصريحات في أنقرة ليل الثلاثاء - الأربعاء: «قد تكون هناك في إدلب عناصر مسلحة متورطة في الإرهاب، إلا أن إدلب تتعرض للتدمير رويداً رويداً، فكما دمرت حلب وسويت بالأرض، فإن إدلب تتعرض لسيناريو مشابه وبالطريقة ذاتها».

وأكد أن تركيا لا يمكنها التزام الصمت إزاء كل ذلك، قائلاً: «نجري مباحثات مع روسيا، وستكون هناك مباحثات تركية - روسية - إيرانية قريباً (في إشارة إلى القمة الثلاثية التي من المقرر عقدها في أنقرة في 16 سبتمبر (أيلول) الجاري)، ونهدف لاتخاذ بعض الخطوات قبل اجتماعات جنيف».

وأشار إردوغان إلى أن إدلب ستكون أبرز ملفات مباحثاته مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، في حال لقائهما على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وأكد أن مسألة إدلب تعد قضية تركيا، كون أي هجرة فيها ستكون باتجاه حدودها: «نحن من يعاني تبعات ذلك، ونحن من نمتلك حدوداً مع سوريا بطول 910 كيلومترات، وأي حريق هناك سيحرقنا، ولن تحرق تلك الدول».

وقال إردوغان: «إننا لسنا بصدد طرد اللاجئين عبر إغلاق أبوابنا؛ لكن كم سنكون سعداء لو استطعنا المساعدة في إقامة منطقة آمنة في سوريا، ونجحنا في ذلك». وأشار إلى أنه بحث مقترح تأسيس منطقة آمنة في سوريا خلال عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، كما أنه اقترح تأسيس المنطقة في عهد إدارة الرئيس الحالي دونالد ترمب.

وأضاف: «بحثت المقترح مع الدول الأوروبية البارزة، وفي مقدمتها ألمانيا وفرنسا... وجميعهم أثنوا على المقترح. ما ينبغي فعله هو أن تشمل المنطقة الآمنة كل المناطق الواقعة على امتداد حدودنا وبعمق 30 كيلومتراً».

وتابع الرئيس التركي بأن «المقترح تضمن بناء منازل في هذه المناطق بمساحة 250 - 300 متر مربع، تحوي مزارع، لتمكين اللاجئين من زرع وحصد محاصيلهم وتلبية كل احتياجاتهم».

وقال: «جميع الدول أثنت على المقترح؛ لكن للأسف لم نجد أي دعم في تطبيقه، والآن هم (الأميركيون) بدأوا بطرح مقترح المنطقة الآمنة، وحين نبدي استعدادنا لا نجد أحداً... المنطقة الآمنة الآن حبر على ورق وليست شيئاً آخر. ومن جهة أخرى كما هو معلوم، نتعرض للاستفزازات والتهديدات على حدودنا الجنوبية، وطبعاً نتخذ الخطوات اللازمة تجاه ذلك».

واتفقت أنقرة وواشنطن الشهر الماضي على البدء في ترتيبات لإقامة منطقة آمنة في شمال شرقي سوريا؛ لكن أبعاد وحدود المنطقة وبقاء قوات وحدات حماية الشعب الكردية فيها لا تزال موضع خلاف.

صدت فصائل المعارضة في إدلب لهجوم شنته القوات الحكومية السورية والروسية على محور بلدة إعجاز في ريف إدلب الأربعاء. وقال قائد عسكري في الجبهة الوطنية للتحرير «تمكنت فصائل المعارضة من إحباط عملية تسلل قامت بها القوات الحكومية السورية والروسية فجر الأربعاء على محور بلدة إعجاز بريف إدلب الجنوبي الشرقي وقتل 9 من المهاجمين وإصابة 6 آخرين بينهم عناصر من القوات الروسية». وأكد ا لوكالة الأنباء الألمانية: «هذا الهجوم يأتي بعد انقضاء مهلة الأيام الثمانية التي أعلنتها القوات الروسية في 24 أغسطس (آب) الماضي، وتعتبر عملية التسلل اليوم والقصف المدفعي على بلدة كفرسجنة وقرية أرينبة في ريف إدلب الجنوبي وتحليق مكثف للطيران في مدينة كفرنبل، إشارة لقرب بدء القوات الحكومية عملية عسكرية للسيطرة على طريق حماة - حلب».

واعترف المتحدث باسم قاعدة حميميم الروسية في سوريا بحسب صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي بالهجوم الذي نفذته القوات السورية والروسية على بلدة إعجاز. وقال: «نفذت القوات الخاصة الروسية عملية نوعية ضد أحد الأهداف الإرهابية في منطقة إعجاز شرقي مقاطعة إدلب، سقط عدد من القتلى والجرحى في صفوف القوات الخاصة الروسية، وهذا يرجع لاستخدام للإرهابيين مناظير حرارية».

من جهتها، أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) بأنّ المضادّات الأرضية تصدّت مساء الثلاثاء في أجواء اللاذقية (شمال غرب) لطائرات مسيّرة أطلقت باتّجاه قاعدة حميميم الجويّة الروسية.

رئيس الكنيست يقول إن إسرائيل ستفرض السيادة على المدينة... والرئاسة الفلسطينية تحذر من تصعيد خطير «يمهد لحرب دينية»

نتنياهو في الخليل وسط حراسة مشددة وتأكيد على «الوجود اليهودي»

رام الله: كفاح زبون

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن الإسرائيليين سيبقون في مدينة الخليل للأبد.

وأضاف: لسنا غرباء عن هذه المدينة وسنبقي فيها للأبد. وتعهد نتنياهو في خطاب ألقاه في مراسم رسمية لإحياء ذكرى مرور 90 عاماً على أحداث وقعت في 1929 وقتل خلالها 67 يهودياً في الخليل: «لن يطردنا من هنا أي أحد».

وتابع نتنياهو الذي أراد استقطاب اليمين المتطرف قبل الانتخابات القريبة في 17 سبتمبر (أيلول)، من خلال هذه الزيارة إلى منطقة متوترة ويعيش فيها غلاة المتطرفين: «إنني فخور بأن حكومتي كانت أول من وضعت برنامج الحي اليهودي في المدينة لبناء عشرات الوحدات السكنية الجديدة. نحن نعالج أموراً أخرى في الوقت ذاته، مثل كيفية الوصول إلى الحرم الإبراهيمي واستعادة الحقوق التاريخية على الممتلكات اليهودية. لسنا هنا من أجل تشريد أحد، لكن لا أحد يمكنه تشريدنا».

وأردف «جئت هنا. نعود إلى جذورنا وإلى الذاكرة. جئنا لإعلان الانتصار. لقد كانوا يتوقعون أنهم اقتلعونا، لقد أخطأوا خطأً مريراً. عدنا إلى الحرم منتصرين».

وزار نتنياهو الحرم الإبراهيمي في الخليل الذي قسمته إسرائيل بالقوة بعدما أغلق الجيش الإسرائيلي المدينة القديمة في الخليل، وفرضوا طوقاً مشدداً على المدينة قبل أن يغلقوا المحال التجارية والأسواق والشوارع ويخلوا المدارس والمؤسسات في البلدة القديمة ومحيطها. وطوّق الجيش الحرم كما طوّق البلدة والخليل والشوارع المؤدية إليها.

وقسم الإسرائيليون الحرم الإبراهيمي عام 1994 بعد أن ارتكب المستوطن الإسرائيلي المتطرف باروخ غولدشتاين مذبحة بداخله قتل خلالها 29 مصلياً أثناء أدائهم صلاة الفجر في رمضان. وحول الإسرائيليون جزءاً من المسجد إلى كنيس يهودي يؤدي فيه غلاة المستوطنين الصلاة. ولطالما كان المسجد الإبراهيمي نقطة للتوتر في الخليل وشهد مواجهات دامية بين الطرفين. وجاء اقتحام نتنياهو الحرم الإبراهيمي في ظل تزايد الأصوات الإسرائيلية المنادية بضم الضفة الغربية وبينها ما أعلنه نتنياهو نفسه مرات عدة.

وكشف رئيس الكنيست الإسرائيلي، يولي أدلشتاين، أثناء كلمة ألقاها قبل وصول نتنياهو «سنفرض السيادة الإسرائيلية على الخليل وسنجعلها من المدن المهمة في إسرائيل». وأضاف: «بعد مرور تسعين عاماً على أحداث 1929، علينا القول بصوت واضح: حان الوقت بأن يتسع الحي اليهودي في الخليل وأن يتضاعف. حان الوقت أن تصبح زيارة الحرم الإبراهيمي أمراً في غاية السهولة والراحة والطبيعي للغاية».

والدعوة إلى توسيع الحي اليهودي نادى به أيضاً الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، الذي قاطع المراسم التي شارك بها نتنياهو؛ لأنه يرى أنها ذات طابع سياسي لا يليق أن يشارك فيه. وعلى الرغم من ذلك زار ريفلين الحرم الإبراهيمي كما شارك في مؤتمر في المدينة قال فيه، إن «تطوير مدينة الخليل ليس عائقاً أمام السلام».

وأضاف ريفلين: «ينبغي أن تطور دولة إسرائيل جودة الحياة لكل السكان في منطقة الخليل. وعليها الاعتناء بتقدم وتطوير المنطقة وإقامة حارات جديدة (مستوطنات)».

ويعيش في قلب الخليل مئات من المستوطنين المتطرفين بين مئات آلاف الفلسطينيين محروسين بالجنود المدججين بالسلاح. وشكل هذه الاقتحام تحدياً للموقف الفلسطيني الرسمي الذي حذر من تداعيات هذه الزيارة وأثار غضباً واسعاً. ووصف مراقبون زيارة نتنياهو بأنها تحمل تطوراً ذا مغزى، ويمكن أن تقود إلى إشعال الوضع في الضفة الغربية.

وتسببت زيارة قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرئيل شارون للمسجد الأقصى في عام 2000 في اندلاع الانتفاضة الثانية التي عرفت بانتفاضة الأقصى، واستمرت لسنوات طويلة وحصدت آلاف الأرواح، كما أن قرار نتنياهو نفسه في عام 1996 فتح نفق تحت الحرم القدسي أدى إلى اندلاع مواجهات أسفرت عن مقتل قرابة 60 فلسطينياً و17 جندياً إسرائيلياً.

وهاجم الفلسطينيون بشدة زيارة نتنياهو لمدينة الخليل، وقالت الرئاسة إنها قد تقود إلى حرب دينية. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة: «إن اقتحام رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو لمدينة الخليل يشكل تصعيداً خطيراً واستفزازاً لمشاعر المسلمين، ويأتي في سياق استمرار الاعتداءات على مقدساتنا الإسلامية والمسيحية، سواء في مدينة القدس المحتلة أو مدينة خليل الرحمن».

وأضاف أبو ردينة، في بيان صحافي، أمس: «نحذر من التداعيات الخطيرة لهذا الاقتحام الذي يقوم به نتنياهو لكسب أصوات اليمين المتطرف الإسرائيلي، وضمن مخططات الاحتلال لتهويد البلدة القديمة في الخليل، بما فيها الحرم الإبراهيمي الشريف». وتابع: «نحمّل حكومة الاحتلال مسؤولية هذا التصعيد الخطير، الذي يهدف لجر المنطقة إلى حرب دينية لا يمكن لأحد تحمل نتائجها وعواقبها».

وأكد أبو ردينة ضرورة تدخل المجتمع الدولي، وبخاصة منظمة «يونيسكو»، لوضع حد للانتهاكات الإسرائيلية ضد مدينة الخليل والحرم الإبراهيمي الشريف، واتخاذ ما يلزم من الإجراءات لمنعها، باعتبارها ضمن لائحة التراث العالمي.

كما هاجم عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ورئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية حسين الشيخ، زيارة نتنياهو، وقال إنها تكريس لعقلية المحتل الوقح. وأضاف الشيخ في تغريدة عبر «تويتر»: «إن جولة نتنياهو في الخليل، تأتي إرضاءً لجموع المستعمرين المستوطنين قبيل الانتخابات الإسرائيلية».

أما حركة «حماس»، فوصفت اقتحام نتنياهو لمدينة الخليل، والحرم الإبراهيمي، بأنها «تعدٍ صهيوني صارخ على مشاعر كل الأمة الإسلامية، باقتحام واحدة من رموزها الدينية». وقال حازم قاسم، الناطق باسم حركة «حماس»: «إن نتنياهو المهزوم يحاول أن يرمم صورته عبر هذا السلوك الاستعراضي باقتحام مدينة خليل الرحمن».

عناصر الأمن الإسرائيلي استباقاً لزيارة نتنياهو مدينة الخليل أمس (أ.ف.ب)

تذمر بين جيران السفارة الأميركية في القدس

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

على أثر قرار السفارة الأميركية في القدس الغربية بناء سور عالٍ بارتفاع نحو 6 أمتار، خرج جيرانها اليهود في حملة تذمر واحتجاج، واتهموا «الجيران الأميركيين باتباع طريقة (جيرة غير حسنة)».

وكانت السفارة، حال انتقالها من تل أبيب إلى القدس الغربية حيث تقوم القنصلية الأميركية في المدينة، قد طلبت من البلدية ترخيصاً ببناء سور بارتفاع 5,8 متر، لكن هذه رفضت ومنحت التصريح بارتفاع 3,2 متر فقط. وعللت البلدية رفضها بالقول إن سكان حي البقعة؛ جيران السفارة، يعترضون ويتذمرون. ولكن السفير ديفيد فريدمان أصر على طلبه، وقال إن الأمر يتعلق بالحراسة الأمنية. وراح يبطئ في نقل مكاتب السفارة من تل أبيب إلى القدس. وحرص على أن تصل شكواه إلى مسامع رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الذي تدخل شخصياً لدى رئيس البلدية موشيه ليئون. كما تدخل وزير المالية، موشيه كحلون، الذي أصدر مرسوماً خاصاً بإجازة بناء السور. فأصدرت البلدية التصريح المطلوب بالبناء.

وهنا خرج أهالي الحي بحملة تذمر، يقولون فيها إنهم رحبوا بنقل السفارة في البداية وعملوا كل ما في وسعهم لكي تكون تلك جيرة حسنة، وتحملوا «ضغوط السير بسبب السفارة وإغلاق الشوارع مرات عدة؛ لكن السور الجديد مزعج بطريقة لا تحتمل». وحسب مريم شمرات، إحدى الجارات، التي كانت سفيرة لإسرائيل لدى دول عدة، فإن «السور يحجب عن الحي المناظر الخلابة التي بسببها انتقلنا للسكنى فيه، ويشوه البيئة». وأضافت: «عندما كنت سفيرة لدى بلجيكا أردنا أن نرفع مستور السياج حول السفارة متراً واحداً، فرفضت البلدية؛ بل رفضت حتى أن ننصب كاميرات حول البناية. ولم نعترض. التزمنا الصمت وعبرنا. هذه هي التقاليد الدبلوماسية. فلا يجوز لسفارة أن تضيق الخناق على جيرانها».

باراغواي تعود إلى القدس بمكتب تجاري بعد ضغوط أميركية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد سنة كاملة من الاتصالات والضغوط، الإسرائيلية والأميركية، وافق رئيس باراغواي، ماريو عبده بينيتز، على فتح «مكتب تجاري دبلوماسي» في القدس الغربية، وذلك بعد عام بالضبط من قراره إغلاق مبنى السفارة في القدس، وإعادتها إلى تل أبيب.

وقد رحب وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، بهذا القرار وقال إن «تعزيز مكانة القدس هو في رأس سلم أولويات وزارة الخارجية والحكومة، وفتح المكتب التجاري خطوة أولى مهمة، آمل أن تعقبها خطوة أخرى قريباً بإعادة سفارة باراغواي إلى القدس». وأكد كاتس أن قرار بينيتز جاء نتيجة للعمل الحثيث الذي قامت به وزارة الخارجية الإسرائيلية، بالتعاون مع الإدارة الأميركية بهدف تحقيق تقارب بين إسرائيل وباراغواي وتطوير العلاقات بين الطرفين. يذكر أن رئيس باراغواي، بينيتز (46 عاماً)، هو من أصل لبناني. وحال توليه الحكم ممثلاً عن حزب كولورادو اليميني المحافظ، ألغى قرار سابقه الرئيس اللبرالي هوراسيو كارتيس، نقل سفارة بلاده إلى القدس وأعادها إلى تل أبيب. ورد رئيس الوزراء ووزير الخارجية الإسرائيلي آنذاك، بنيامين نتنياهو على ذلك بإغلاق سفارة إسرائيل لدى الباراغواي واستدعاء السفير الإسرائيلي لديها للتشاور.

ولكن إسرائيل لجأت إلى واشنطن لمساعدتها على تغيير قرار بارغواي. وحسب مصادر دبلوماسية في تل أبيب، فإن قرار بينيتز لم ينبع فقط من الضغوط العربية عليه، بل بالأساس من جراء «خيبة أمل شديدة من كون العلاقة مع إسرائيل لم تجد نفعاً، إذ إن أحداً من المسؤولين الإسرائيليين لم يزرها، وأياً من رجال الأعمال الإسرائيليين الذين زاروها لم ينفذ وعده بالاستثمار فيها». وعندما بدأت إسرائيل تغير سياستها وقامت بتعيين سفير جديد لها، هو الدبلوماسي الرفيع يوعيد ماغين، تغير توجهه. واتخذ قراراً مفاجئاً، بإعلان باراغواي، حزب الله وحركة حماس، «تنظيمين إرهابيين».

عبر قروض تقدمها شركات «استيطانية» مقابل رهن المنازل والأراضي

إمام الأقصى يحذّر من أساليب جديدة للسيطرة على الممتلكات في القدس

رام الله: «الشرق الأوسط»

حذّر الشيخ عكرمة صبري، إمام وخطيب المسجد الأقصى في القدس، من طرق تحايل جديدة للسيطرة على ممتلكات الفلسطينيين في المدينة.

وقال صبري، وهو من المرجعيات الدينية المهمة في القدس، إن إعلانات تبثّها شركات إسرائيلية لمنح قروض مالية مغرية بطرق ميّسرة، مقابل رهن الأشخاص ممتلكاتهم من بيوت أو عقارات أو أراضٍ تهدف إلى السيطرة على الممتلكات.

وأضاف: «هذا الأسلوب مشبوه ومرفوض، ويُقصد من ورائه تسريب هذه الممتلكات إلى عصابات المستوطنين».

وطالب صبري المقدسيين بعدم التعامل مع هذه الشركات الاستيطانية، و«أن يكونوا حذرين من التوقيع على أي ورقة لا يعرفون مضمونها».

وتابع أن «التوسّع في الديون والمجازفة والخداع والتضليل تؤدي إلى عدم تمكن صاحب القرض من السداد فتقوم هذه الشركات بمصادرة عقاره وتعرّضه لخطر التسريب». وأردف: «بالإضافة إلى أن هذه المعاملات غير شرعية فيما اشتملت عليه من (الربا المحرم)».

ويشكل تسريب العقارات العربية في القدس لإسرائيليين، تهديداً متزايداً على الوجود الفلسطيني في المدينة التي يشتد الصراع حول هويتها والسيادة عليها. وتحذيرات صبري جاءت بعدما نجحت جمعيات استيطانية في الآونة الأخيرة بالسيطرة على مبانٍ في المدينة قريبة من المسجد الأقصى.

ويعاني الفلسطينيون من عمليات تسريب متكررة في القدس وباقي الضفة الغربية تمكّن الإسرائيليين من السيطرة على مبانٍ في قلب مناطق عربية بعضها حساس للغاية، وذلك على الرغم من ملاحقة السلطة للمسربين ووجود فتاوى دينية تنهى عن ذلك.

وعادةً ما يلجأ بعض الفلسطينيين ضعاف النفوس إلى بيع عقاراتهم، تحت ضغط الإغراءات المالية التي يعرضها اليهود، لكنّ آخرين يرفضون الأمر تماماً. لكن لا يعرف كثير من الفلسطينيين أن أرضهم المبيعة ستذهب ليهود، ويقع بعضهم ضحية عمليات خداع كبيرة.

وتقيد السلطة اليوم عمليات البيع بشكل أكبر من ذي قبل خشية التسريب في الضفة، خصوصاً في المناطق المعروفة باسم «ج» وهي مناطق تسيطر عليها إسرائيل.

لكنّ المسؤولين في السلطة يقولون إنهم يجدون صعوبة في ملاحقة المسربين، لأكثر من سبب، الأول أن الأمور تتم بسرية، وينتظر الإسرائيليون سنوات طويلة بعد وفاة البائع أو هربه إلى الخارج حتى يعلنوا أنهم اشتروا الأرض أو المنزل، والثاني أن بعض هذه الصفقات يتم في القدس أو إسرائيل، ولا سلطة للسلطة هناك، والثالث أن بعض بائعي الأراضي يعيشون في الخارج ويبيعون من الخارج.

بحثاً عن مزيد من الأصوات في نهاية المعركة الانتخابية

نتنياهو إلى لندن... وربما سوتشي

تل أبيب: نظير مجلي

أعلن مكتب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، عن زيارة مفاجئة له، اليوم الخميس، إلى لندن حيث سيجتمع مع نظيره البريطاني، بوريس جونسون، ومع وزير الدفاع الأميركي، مارك أسبير.

وقال بيان نتنياهو إن هذا سيكون أول لقاء لرئيس الوزراء معهما بعد أن توليا منصبيهما كرئيس وزراء ووزير دفاع وسيكون أيضاً أحد اللقاءات الأولى التي سيعقدها الاثنان مع زعماء من المنطقة. وأكد أن نتنياهو سيبحث مع جونسون «الأوضاع الإقليمية والسبل لصد الإرهاب والعدوان اللذين تمارسهما إيران». فيما سيبحث مع وزير الدفاع الأميركي أسبير احتياجات إسرائيل الأمنية.

وكشف مصدر سياسي في تل أبيب أن اللقاءين جاءا مفاجأة، ولم يكونا ضمن تخطيطات نتنياهو. لكن تراجع وضعه الانتخابي وحاجته للأصوات، من خلال حرصه على إبراز نفسه في الأيام الأخيرة للمعركة الانتخابية، زعيماً عالمياً كثير الصداقات، هو الذي يدفعه إلى التقاء الزعماء. فاللقاء مع جونسون غير مبرر، إذ إن وزير خارجيته، يسرائيل كاتس، كان في لندن قبل أيام فقط. واللقاء بين نتنياهو وأسبير ولد في لحظة، إذ أنهما أجريا مكالمة هاتفية وخلالها عرض نتنياهو أن يلتقيه في العاصمة البريطانية، من أجل «توسيع دائرة محادثاتهما».

وأكدت هذه المصادر أن نتنياهو سيلتقي الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في مصيفه الرئاسي في مدينة سوتشي الروسية، خلال الأسبوع المقبل. وقالت مصادر معارضة، إن نتنياهو يرمي في هذه الزيارة إلى «تجنيد» بوتين، في حملته الانتخابية. فهو يأمل أن يكون لزيارة كهذه أثر على اليهود الروس في إسرائيل، الذين يصوت غالبيتهم لمنافسه اللدود، أفيغدور ليبرمان، رئيس حزب اليهود الروس «يسرائيل بيتنا».

وقال مسؤول في حكومة نتنياهو إن اللقاء بين نتنياهو وبوتين كان من المفترض أن يعقد خلال الأسبوع الجاري، لكن الروس تهربوا من تحديد موعد دقيق لذلك، فتم تأجيل اللقاء إلى الأسبوع المقبل. إلا أنه لم يستطع الآن أيضاً تحديد موعد. في المقابل، نقلت صحيفة «معريب»، أمس، عن مصادر في مكتب نتنياهو، أن ما يعيق تحديد موعد الاجتماع بينهما هو غضب وزارة الخارجية الروسية من «الوقاحة في إقحام بوتين في الانتخابات الإسرائيلية». وقالت إن روسيا قد تؤجل هذا اللقاء مرة أخرى إلى ما بعد الانتخابات، وتوافق في الوقت ذاته على عقد لقاء أمني بدلاً من ذلك.

وكان نتنياهو قد أعلن خلال جلسة حكومته، أول من أمس الثلاثاء، أنها «تبذل جهوداً، في هذه الأيام، من أجل عقد لقاء بمشاركة روسيا والولايات المتحدة وإسرائيل، في القدس، استمراراً للقاء مستشاري الأمن القومي في الدول الثلاث، الذي عُقد في القدس، في نهاية يونيو (حزيران) الماضي». وقال إن اللقاء يهدف إلى مواصلة البحث في إخراج إيران من سوريا».

لكن من جهة ثانية، ألغى نتنياهو زيارته المقررة إلى الهند، في الأسبوع المقبل. وتم تأجيلها إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية التي ستجري في 17 الحالي، وذلك بسبب إملاءات الأجندة الانتخابية. وقد اتصل نتنياهو برئيس الوزراء الهندي، نريندرا دموديس مودي واعتذر منه واتفق معه على التأجيل.

لافتة انتخابية لرئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو أثارت استياء الكرملين (إ.ب.أ)

الجامعة العربية تطالب بتحرك لحماية الولاية القانونية لـ«الأونروا»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بجامعة الدول العربية الدكتور سعيد أبو علي، أن «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) هي العنوان الذي يجسد مسؤولية المجتمع الدولي تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس منذ بداية عملها الميداني في الأول من مايو (أيار) 1950».

وقال الأمين العام المساعد في تصريح له، أمس، إن «الاجتماع الطارئ لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين بالدول العربية الذي عقد في الجامعة العربية بناء على طلب دولة فلسطين، كان هدفه الرئيسي هو ضرورة التحرك بشكل عاجل للحشد للحصول على تصويت دولي واسع بأغلبية كبيرة لدعم تجديد تفويض الأونروا المقرر في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بالجمعية العامة للأمم المتحدة، وضرورة استصدار قرار أممي يمثل ردا بليغا على محاولات الاستهداف للوكالة وقضية اللاجئين الفلسطينيين بصفة عامة»، مضيفاً أن «وفد دولة فلسطين قدم خطة تحرك لدعم تجديد تفويض ولاية الأونروا ثلاث سنوات قادمة 2020 حتى 2023 في الأمم المتحدة، حيث تأتي هذه الخطة في ظل مواصلة الإدارة الأميركية انحيازها السافر للاحتلال الإسرائيلي ومحاولات تنفيذ مخططها لتصفية قضايا الوضع النهائي، بدءا من الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها، مرورا بغلق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان السوري المحتل ووقف تمويل الأونروا في محاولة لإنهاء عملها».

وأكد أبو علي، أن «المطلوب الآن، التحرك العاجل لتأمين التصويت بأغلبية كبيرة لصالح قرار تجديد التفويض، دون أي مساس بالولاية القانونية للأونروا أو بصفة اللاجئ الفلسطيني، والحشد أيضاً لتغطية العجز الحالي في موازنة الوكالة»، مضيفاً: «نثق بالمجتمع الدولي وأنه لن يسمح بمنع تجديد التفويض بل سيؤكد دعمه للأونروا وتجديد تفويضها الممنوح لها بالقرار 302».

من جانبه، أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة اللاجئين أحمد أبو هولي، أن «المؤتمر دعا الجامعة العربية وبعثاتها في الخارج ومجالس سفراء العرب إلى ضرورة مواصلة الجهود في تفعيل قنوات الاتصال الدبلوماسية والسياسية مع دول العام لحثها على التصويت لصالح دعم تجديد التفويض لوكالة الغوث الدولية»، مضيفاً في تصريح له: «قدمنا خطة تحرك لرؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر هدفها حشد الدعم السياسي للوكالة؛ بما يضمن الأغلبية الكبيرة الساحقة من الأصوات في عملية التصويت نوفمبر المقبل، وتعرية الموقفين الأميركي والإسرائيلي المعادي للأونروا، وقطع الطريق أمام تمرير مخططهما في إلغاء التفويض أو تغييره، وضرورة تشكيل رأي عام عالمي ضاغط وداعم لتجديد التفويض وحملة مناصرة داعمة للأونروا على مواقع التواصل الاجتماعي وفتح موجة مفتوحة مع كل الإذاعات الفلسطينية دعما للأونروا وبالتنسيق مع وزارة الإعلام الفلسطينية، مع بدء عملية التصويت لتجديد التفويض».

الآن للبيع

أراضي تجارية ومجمعات سكنيه للبيع

بمواقع مميزة بمدينه الخبر بالمنطقة الشرقية وعلى شوارع رئيسية وبمساحات من 7 الاف متر وحتى 45 الف متر

للاستفسار الاتصال على المالك مباشرة

0505807633

لبنان بين خطري «انفلاش» الصواريخ الإيرانية والتهديدات الإسرائيلية

بيروت: يوسف دياب

تأخذ المواجهة بين إسرائيل و«حزب الله» أوجهاً مختلفة، آخرها ما كشفه الناطق الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، عن وجود مصنع لإنتاج وتطوير الصواريخ الدقيقة في بلدة النبي شيت البقاعية، واتهام إيران بتوريط لبنان في حرب لا يريدها اللبنانيون، لكنّ الإعلان الإسرائيلي حمل تفسيرات متعددة، حيال الأهمية التي توليها تل أبيب لمصنع الصواريخ المزعوم، علماً بأنها لم تكترث كثيراً عندما اعترف أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، بأن حزبه يملك آلاف الصواريخ الدقيقة.

وتتقاطع قراءات الخبراء حيال القلق الإسرائيلي، إذ رأى الخبير العسكري العميد الطيّار المتقاعد خليل إبراهيم، أن «الفارق كبير بين استيراد هذه الصواريخ الدقيقة وبين تصنيعها على الأراضي اللبنانية». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أنه «لو ثبتت مزاعم إسرائيل عن وجود مثل هذا المصنع، فإن ذلك يُفقدها عامل التفوّق الجوي، بحيث لم تعد قادرة على التحكم بنقل السلاح من سوريا إلى الداخل اللبناني وتدميره بغارات جويّة كما فعلت في مرات سابقة، وحتى لو استطاعت تدمير مخزن، يمكن حينها إنتاج كمية أكبر».

ويعمل «حزب الله» منذ انتهاء حرب يوليو (تموز) 2006 على تطوير قدراته العسكرية، وزيادة ترسانته من الصواريخ البعيدة المدى لتكريس توازن الردع بينه وبين إسرائيل. ولفت العميد خليل إبراهيم إلى أن «موضوع الصواريخ يشكّل قلقاً لإسرائيل». وقال: «خلال حرب تموز 2006 لم تتمكن إسرائيل رغم تفوقها الجوي من تدمير مخزن أسلحة واحد للحزب في لبنان، فما بالك إذا وصلت الصواريخ الذكية إلى الجنوب اللبناني، في ظلّ معلومات تتحدث عن وجود صواريخ تعمل وفق نظام الـGPS وأخرى عبر الأقمار الاصطناعية، وصواريخ مزودة بذاكرة تلاحق الهدف وتدمره»، معتبراً أن «وجود مصنع صواريخ في لبنان يُقلق إسرائيل إلى أبعد الحدود، لأن ذلك يعني أن هذا المصنع قادر على تطوير الصواريخ بتقنية عالية».

وفي مقابل البعد الأمني لهذا الموضوع، والترويج الإسرائيلي لانخراط إيران في بناء هذا المصنع وتزويده بالآلات الخاصة، والإرشادات للعاملين في مجال الإنتاج، ثمة وظيفة سياسية لهذا المشروع، على حدّ وصف مدير معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية الدكتور سامي نادر، الذي أوضح في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «وجود مصنع للصواريخ الدقيقة في لبنان، يعني انخراط إيران بشكل أكبر في الساحة اللبنانية». ورأى أن «ثمة فارقاً كبيراً بين من يستورد الصواريخ ومَن يصنعها»، مؤكداً أنه «بمفهوم إسرائيل والغرب، يبقى التعامل مع (حزب الله) ضمن القرار 1701 حتى لو حصل خرق لهذا القرار من الطرفين، لكن في حال ثبت وجود هذا المصنع، فإن هذا يعني إلغاء كل الضمانات الدولية بشأن تحييد لبنان عن صراعات المنطقة».

ولا يختلف الخبراء على أن الرواية الإسرائيلية، وبغضّ النظر عن صحتها من عدمها، تفاقِم خطر العدوان على لبنان، وإنْ بشكل محدود، لكنّ الدكتور سامي نادر لفت إلى أن «فرضية الحرب الواسعة مع لبنان قبل الانتخابات الإسرائيلية تأتي في آخر الخيارات»، لكنه لم يستبعد «توجيه ضربة قوية لكنها محدودة، تمكّن نتنياهو من استثمارها في الانتخابات». وقال: «كلّ شيء بعد الانتخابات الإسرائيلية وارد، من دون إغفال وجود مفاوضات مع إيران، وهذه المفاوضات تركّز على مسألتين مهمتين بالنسبة إلى الأميركيين والغرب، الأولى موضوع الصواريخ الباليستية، والأخرى تمدُّد إيران في المنطقة، ولا شكّ أن موضوع صواريخ (حزب الله) يأتي ضمن التمدد الإيراني».

ولا يزال «حزب الله» ملتزماً الصمت حيال الادعاءات الإسرائيلية، كما لم يَصدر أيُّ تعليق رسمي عن الدولة اللبنانية، سوى تأكيد رئيس الحكومة سعد الحريري في مقابلة تلفزيونية، أن «سلاح (حزب الله) يمثل مشكلة إقليمية وليست فقط لبنانية»، مشيراً إلى أن «حكومته تركز على بناء المؤسسات وتقويتها مثل مصرف لبنان والقوى الأمنية الشرعية». ورأى سامي نادر أن كلام الحريري «اعتراف صريح بضعف الدولة». وسأل: «ما دام سلاح (حزب الله) مشكلة خارجية وعصيّة على الحلّ فعلى أي أساس أُبرمت التسوية السياسية معه؟ ولماذا بارك بيان مجلس الدفاع الأعلى كلام نصر الله، ووعيده بالردّ على إسرائيل؟».

بري مجتمعاً مع النواب أمس (الوكالة الوطنية)

بري: لبنان في عين العاصفة وهناك حرب ضدنا

بيروت: «الشرق الأوسط»

عدّ رئيس مجلس النواب نبيه بري أن لبنان في عين العاصفة، وأن هناك حرباً حقيقية تمارس ضده وضد كل اللبنانيين، مؤكداً من جهة أخرى أنه لن تفرض ضرائب على الطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود.

وشدد بري أمام النواب في «لقاء الأربعاء» النيابي على أهمية النتائج التي تمخض عنها «لقاء بعبدا الاقتصادي» الذي عقد بداية الأسبوع، مؤكداً أن «العبرة تبقى في التنفيذ وفي إمكان لبنان الخروج من حالة الضغوط لو تم تطبيق ما تم الاتفاق عليه في القصر الجمهوري، خصوصاً لجهة الـ22 بنداً التي حظيت بموافقة الجميع من دون استثناء».

وأشار إلى أن «الأمر نفسه ينسحب على سائر القوانين التي لم تنفذ حتى الآن، منطلقاً من مؤشرين اثنين؛ الأول: الموازنة في موعدها الدستوري، ونأمل أن تكون أمام مجلس الوزراء في جلسة الخميس المقبل. والمؤشر الثاني: هو موضوع الكهرباء الذي يشكل ثلث العجز في الموازنة».

وأعلن بري أمام النواب أنه تقدم خلال اللقاء الاقتصادي بـ5 اقتراحات؛ من بينها موضوع تفعيل قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص «كي لا تستمر الدولة بعملية الاستدانة والتمويل من الخارج؛ بحيث يكون بإمكان الدولة حفظ مصلحتها كدولة وإشراك المؤسسات الوطنية في عملية الشراكة وفي النهوض الاقتصادي، وهذا يحتاج إلى تعزيز الثقة بين الدولة والمستثمرين».

وفي حين شدّد على ضرورة العمل على القضايا الاجتماعية والمعيشية والحياتية، أكد أنه لن تفرض ضرائب على مادة البنزين وأنه لا ضرائب ستطال الطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود.

إشكال وإطلاق نار بين «الاشتراكي» و«الديمقراطي» في الشويفات

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد التوتّر بين «الحزب التقدمي الاشتراكي» و«الحزب الديمقراطي اللبناني» على خلفية إشكال وقع أمس، بين مناصريهما في منطقة الشويفات، في جبل لبنان.

وذكر موقع «الأنباء» التابع لـ«الاشتراكي» أن فهد جاد الله عزام من عناصر «الحزب الديمقراطي» وأحد المرافقين الشخصيين للنائب طلال أرسلان، اعترض طريق وكيل داخلية الشويفات - خلده في «التقدمي الاشتراكي» مروان أبي فرج وتعمد صدم سيارته، وأضاف: «وما إن ترجل أبو فرج من السيارة حتى أطلق عزام خمس رصاصات من مسدسه باتجاهه نجا منها بأعجوبة، وفر المعتدي باتجاه قصر أرسلان مخلّفاً وراءه هاتفه ورخصة حمل سلاح صادرة عن مديرية المخابرات في الجيش».

وتأتي هذه الحادثة بعد أكثر من شهر على حادثة الجبل التي وقعت بين الحزبين، على خلفية زيارة وزير الخارجية جبران باسيل إلى الجبل، وأدت إلى مقتل اثنين من مرافقي وزير الدولة لشؤون النازحين صالح الغريري، ونتجت عنها أزمة سياسية قبل التوصل إلى حلّ بعقد مصالحة في قصر بعبدا في 8 أغسطس (آب) بدعوة من رئيس الجمهورية.

كذلك، كانت منطقة الشويفات قد شهدت إشكالاً قبل نحو عام بين «الاشتراكي» و«الديمقراطي» أدى حينها إلى مقتل علاء أبو فرج، القيادي في «الاشتراكي» وابن عم مروان، على يد أمين السوقي، مرافق أرسلان الذي رفض تسليمه للقوى الأمنية وفرّ السوقي إلى سوريا ولا يزال هناك. مع العلم أن «الاشتراكي» كان قد تجاوب مع مبادرة للرئيس ميشال عون لحل هذه القضية، عبر تقديم إسقاط ادعاء من عائلة أبي فرج مقابل تسليم السوقي لكنها لم تلقَ تجاوباً من أرسلان.

من جهته، قال «الديمقراطي اللبناني» إن الإشكال حصل نتيجة استفزازات قام بها مروان أبو فرج عبر المرور بسيارته من أمام سيارة أحد عناصر الحماية لدى أرسلان.

قائد «اليونيفيل» يطلب إخلاء جنوب الليطاني من المسلحين

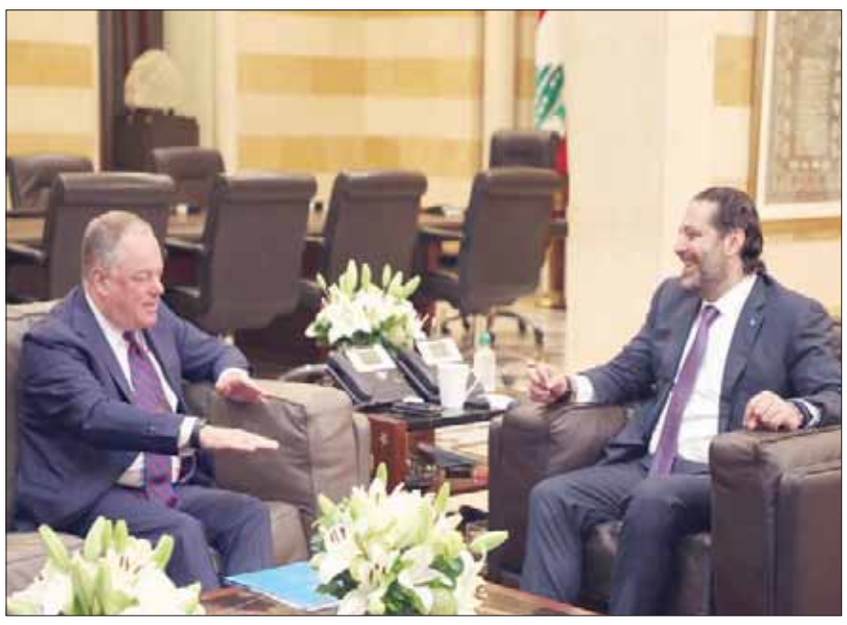

الحريري مجتمعاً مع قائد «اليونيفيل» أمس (دالاتي ونهرا)

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد قائد قوات الطوارئ الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان، ستيفانو دل كول، بعد لقائه رئيس الحكومة سعد الحريري أمس أنه «من المهم جدا أن تبقى المنطقة جنوب الليطاني خالية من أي أسلحة ومسلحين غير تابعين للحكومة اللبنانية واليونيفيل».

ورأى أن «التصعيد الذي حصل أخيرا كان يمكن أن يصبح خارج السيطرة وأن يعرّض أمن المدنيين للخطر».

شنكلر في بيروت الأسبوع المقبل لاستكمال ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل

بيروت: خليل فليحان

أبلغت السفارة الأميركية مسؤولين لبنانيين أن المبعوث الأميركي الجديد ديفيد شنكلر الذي كلّفه وزير الخارجية مايك بومبيو لعب دور «المسهّل» في المفاوضات بين لبنان وإسرائيل، الرامية إلى ترسيم الحدود البحرية والبرية سيزور بيروت في 12 سبتمبر (أيلول) الحالي، لاستكمال مهمة سلفه السفير ديفيد ساترفيلد الذي اضطر إلى ترك هذه المهمة للالتحاق بوظيفته الجديدة سفيراً لبلاده لدى تركيا.

وفي المعلومات المتوفرة لـ«الشرق الأوسط» أن لبنان الرسمي يرى أن تكليف شنكلر لاستئناف الدور الأميركي بين لبنان وإسرائيل لإنجاز الترسيم البحري والبري يدل على الأهمية التي يوليها الوزير بومبيو لهذا الملف وحرصه على أن يتم من دون ضغط عسكري أو محاولة استقواء من إسرائيل. كما أن ذلك قد يشير إلى تجاوب مع الطلب الذي أرسله الرئيس ميشال عون إلى الولايات المتحدة أن تجري المفاوضات في مركز «اليونيفيل» في الناقورة، برعاية موظف من الأمم المتحدة ومشاركة موظفين وخبراء من الطرفين اللبناني والإسرائيلي.

وذكر مصدر دبلوماسي لـ«الشرق الأوسط» أن شنكلر يدرك أن الرئيس بري سيثير معه وحدة الترسيم البحري والبري وأن استئناف التفاوض سينطلق من حيث توقف مع ساترفيلد.

وذكر مصدر دبلوماسي أن معاون وزير الخارجية للشرق الأدنى درس جيداً الملف وتبلغ رغبة بري الذي يعتبر نفسه المفوض اللبناني لإدارة الموقف اللبناني بالتنسيق مع الرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري.

وأفاد المصدر أنه لا مشكلة بالنسبة لشنكلر الذي سيتنقل بين بيروت وتل أبيب وسيسعى إلى تقريب وجهات النظر وهو دبلوماسي محنّك، يجيد اللغة العربية، ولديه صداقات كثيرة في بيروت وفي إسرائيل. وقال: «إن المهمة التي تنتظره هي إقناع إسرائيل بالترسيم البحري والبري دفعة واحدة»، ويضيف: «هذا يفترض تدخل بومبيو مع إسرائيل للقبول بما يطرحه لبنان ولعل ما يعقّد مهمته هو المناخ السائد الذي نشأ بعد استهداف الضاحية الجنوبية بطائرتين إسرائيليتين مسيرتين وما نتج عنهما، وقصف الحزب لآلية عسكرية».

المطارنة الموارنة ضد استدراج لبنان إلى حرب بالنيابة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أثنى المطارنة الموارنة، بعد اجتماعهم الشهري أمس، على مبادرة رئيس الجمهورية ميشال عون لعقد الاجتماع الاقتصادي وإعلان حالة طوارئ اقتصادية، وأيدوا كذلك التوجه الرسمي اللبناني إلى مجلس الأمن داعين إلى التيقظ لإفشال أي نية لاستدراج لبنان إلى حرب بالنيابة عن سواه. وجاءت مواقف المطارنة بعد اجتماعهم الدوري وطالبوا في بيان لهم الحكومة «بالعمل الجدي على تجنب فرض ضرائب جديدة وخصوصاً على أصحاب الدخل المحدود وبإيقاف مزاريب الهدر وضبط التهريب في المرافق العامة». وأمل المطارنة «بتنفيذ الإصلاحات المطلوبة على المستوى الاقتصادي... وبتوسع المناخ السلمي، لتغليب العقل والحوار على المصالح الفردية»، وطالبوا «بملء شغور الوظائف العامة بعيداً من المحاصصات وباعتماد الكفاءة».

وحول الاعتداء الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية قبل أسبوعين، أيد المطارنة الموارنة التوجه الرسمي اللبناني إلى مجلس الأمن ودعوا إلى تضمين الشكوى سعياً إلى إنقاذ القرارات الدولية ذات الصلة. كما دعوا إلى التيقظ لإفشال أي نية لاستدراج لبنان إلى حرب بالنيابة عن سواه.

من اجتماع المطارنة الموارنة أمس برئاسة البطريرك الراعي (موقع البطريركية المارونية)

استكمال التعيينات الإدارية يصطدم بطموحات باسيل الرئاسية

بيروت: محمد شقير

رأى مصدر وزاري أن العائق الوحيد الذي يؤخر استكمال إصدار التعيينات الإدارية يكمن في أن رئيس «التيار الوطني الحر» وزير الخارجية جبران باسيل، يصر على احتكار الحصة المسيحية فيها ومشاركته للمسلمين في حصتهم ظناً منه بأن إلغاءه أو محاصرته لخصومه في الساحة المسيحية يخدم طموحاته الرئاسية ويعزّز حظوظه في أن يكون رئيس الجمهورية المقبل، وقال إن التعيينات التي صدرت منذ انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، لم تأتِ متلازمة مع إعادة تأهيل إدارات الدولة ومؤسساتها على نحو يقود إلى تحقيق الإصلاح الإداري.

وقال المصدر الوزاري لـ«الشرق الأوسط» إن المحاصصة كانت السائدة لدى إصدار بعض التعيينات الإدارية على دفعات، خصوصاً أنها أدت إلى عدم الركون إلى الصلاحيات المعطاة لأجهزة الرقابة وجاءت معلّبة وصدرت على عجل، وأكد أن معظم هذه التعيينات شابها الكثير من الشوائب وغلب عليها تقاسم «المغانم» بدلاً من أن يصار إلى تعيين الرجل المناسب في المكان المناسب.

واستغرب لجوء البعض من «أكَلَة الجبنة» في التعيينات إلى إدراج معظم المستفيدين منها على خانة أنها واحدة من الإنجازات التي تحققت منذ وصول عون إلى سدة الرئاسة الأولى، رغم أنها قوبلت بموجات من الاحتجاج لدى الرأي العام اللبناني، وسأل: هل من الجائز الإبقاء على الوظائف الشاغرة في مناصب الفئة الأولى رهن الاحتجاز ولن يُفرج عنها ما لم يعطِ الوزير باسيل الضوء الأخضر لإصدارها؟

وسأل المصدر نفسه عن الأسباب الكامنة وراء استمرار الإخلال بالتوازن لدى إصدار الدفعات الأولى من التعيينات، وأيضاً عن دور رئيس الحكومة سعد الحريري في تصحيح الخلل قبل فوات الأوان. وتوقف أمام إعادة تشكيل المجلس الدستوري سواء بانتخاب البرلمان خمسة من أعضاء المجلس في مقابل تعيين مجلس الوزراء الأعضاء الخمسة الباقين، وكشف أن غالبية الأعضاء أكانوا من المنتخبين أو المعينين ليسوا من أصحاب الاختصاص في المجال الدستوري بقدر ما أنهم خبراء في القضاء الجنائي والجزائي.

واعتبر أن اعتماد مبدأ المحاصصة حرم مَن لديهم خبرة في القانون الدستوري وأتاح الفرصة للوزير باسيل المستفيد من نفوذه لدى «العهد القوي» للسيطرة على الحصة المسيحية في المجلس من دون أي منافس.

وكشف المصدر الوزاري أن اضطرار مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة التي عقدها في قصر بيت الدين إلى ترحيل دفعة من التعيينات القضائية كان من المفترض أن تصدر عنه، لم يلقَ ارتياحاً لدى رئيس الحكومة، وهذا ما نقله عنه لـ«الشرق الأوسط» عدد من الوزراء. وأبدى قلقه الشديد من المحاولات الرامية إلى إسقاط اتفاق «الطائف» بذريعة وجود خلاف حول تفسير المادة 95 من الدستور استدعت من رئيس الجمهورية تسطير رسالة لرئيس المجلس النيابي نبيه بري يطلب فيها تفسيرها لجهة أن المناصفة في الوظائف كافة يجب أن تبقى من وجهة نظر عون إلى حين التوصل إلى إلغاء الطائفية السياسية.

وفي هذا السياق، استغرب المصدر إسقاط حق الذين نجحوا في امتحانات مجلس الخدمة المدنية في الاحتفاظ بوظائفهم بذريعة مرور الزمن، وإلا لماذا يصر «تكتل لبنان القوي» برئاسة باسيل على أن يتقدّم من البرلمان باقتراح قانون معجّل مكرر لإسقاط هذا الحق وهو يدرك أن هذا الاقتراح مادة مشتعلة تُقحم البرلمان في اشتباك سياسي على خلفية أن الأكثرية النيابية ستعمل من أجل إسقاطه لأن تمريره يعني حكماً أنه يشكّل الخطوة الأولى على طريق تجويف «الطائف» من مضمونه!

ولفت المصدر الوزاري إلى أهمية الزيارة التي يقوم بها لبيروت الوزير الفرنسي بيار دوكان، المفوض من حكومته لمواكبة الاستعدادات اللبنانية لبدء الإفادة من مقررات مؤتمر «سيدر» لمساعدة لبنان على النهوض من أزماته الاقتصادية، وقال إن مجيأه يحمل رسالة فرنسية لا لبس فيها مفادها أن باريس تمنح الحكومة فترة سماح لاستكمال التحضيرات المطلوبة منها لوضع «سيدر» على سكة التطبيق من دون أن يُسقط من حسابه انزعاجه من التباطؤ في تنفيذ ما التزمت الحكومة به.

وأكد أن بعض التعيينات الإدارية تأتي في صلب ما التزم به لبنان أمام المؤتمرين في «سيدر»، وقال إن أبرزها تشكيل الهيئات الناظمة لقطاعات الكهرباء والاتصالات والطيران المدني وإعادة تشكيل رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان.

ورأى المصدر الوزاري أنه لا يزال يجهل الأسباب التي ما زالت تعيق إعادة تشكيل النواب الجدد لحاكم مصرف لبنان، وسأل: هل يُعقل في ظل الدور الموكل إلى الحكومة لجهة الحفاظ على الاستقرار النقدي والإبقاء على سعر صرف الليرة بالعملات الأجنبية وتحديداً بالدولار أن يبقى المجلس المركزي منذ انتهاء فترة انتداب نواب الحاكمية السابقين؟

واعتبر أن هناك حاجة ماسة إلى إعادة تفعيل دور المؤسسات والإدارات التي ستتولى التنسيق مع «سيدر» لإطلاق المشاريع الاستثمارية الملحوظة في برنامجه التنفيذي الذي أقر بالتفاهم بين القيمين على هذا المؤتمر وبين الحكومة اللبنانية، وقال إن هذه المشاريع ستدفع في اتجاه توفير فرص عمل جديدة للبنانيين.

وشدد المصدر الوزاري على ضرورة تحييد الطموحات الرئاسية لباسيل عن إصراره على وضع اليد على إدارات الدولة، خصوصاً تلك المتعلقة بالتعيينات العائدة للمسيحيين، وقال إنه من غير الجائز التلكؤ في حسم مسألة التعيينات الإدارية والإبقاء على الأساسي منها معلقاً بذريعة أن الإفراج عنها يستدعي استرضاء «التيار الوطني» الذي يخوض رئيسه معارك على عدة جبهات يتطلع من خلالها إلى إقصاء من يُفترض أنهم في عداد منافسيه على الرئاسة، وبالتالي يريد إلغاء وجودهم في بعض مفاصل إدارات الدولة.

وسأل: لماذا يتصرف باسيل على أنه طليق اليدين ويفرض على الآخرين التعامل معه على أنه «رئيس الظل» حتى إشعار آخر، وبالتالي يسعى لتوظيف نفوذه داخل الدولة في مواجهة حزب «القوات اللبنانية» و«تيار المردة» وأحياناً بالواسطة حاكمية مصرف لبنان؟ وهل سيبقى طليقاً في الضغط لفرض تفسير جديد لاتفاق «الطائف»؟

وعليه يحاول باسيل بطريقة غير مباشرة ابتزاز رئيس الحكومة من خلال طلبه أن تُنزع رئاسة مجلس إدارة شركة «طيران الشرق الأوسط» من محمد الحوت لمصلحة تعيين شخصية مسيحية على أن يبقى الحوت مديراً عاماً للشركة، لكن هذه المحاولة اصطدمت برفض قاطع من رئيس الحكومة.

طالب مجلس الأمن بتمكين بعثته من دعم وقف نار طويل الأجل

سلامة يحذّر من «المرتزقة والانتهاكات الروتينية» لحظر الأسلحة في ليبيا

نيويورك: علي بردى

القائم بأعمال البعثة الدائمة لليبيا لدى الأمم المتحدة خلال اجتماع مجلس الأمن حول الوضع في بلده أمس

أعرب غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا «أنسميل»، المبعوث الخاص للأمين العام، عن قلقه من استمرار «الانتهاكات الروتينية» لحظر الأسلحة وتوفيرها بشكل «صارخ» لطرفي النزاع الرئيسيين داخل ليبيا، فضلاً عن وصول «آلاف المرتزقة»، مما يهدد بتفاقم الوضع. وشجع مجلس الأمن على «النظر في إضافة بند»، يمكّن المهمة الدولية من دعم وقف موسع لإطلاق النار في البلاد، خصوصاً بعد نجاح تجربة الهدنة القصيرة في عيد الأضحى.

وفي مستهل إحاطة قدمها عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من طرابلس لأعضاء مجلس الأمن في نيويورك، اعتبر سلامة أن هجوم الجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، للسيطرة على العاصمة الليبية أدى إلى «وقف العملية السياسية النشيطة... وتجديد النزاع». كما كشف أنه رغم دعوته إلى الإغلاق التدريجي لكل مراكز احتجاز المهاجرين واللاجئين، وادعاءات الحكومة أنها أغلقت مركز الاحتجاز في تاجوراء، فإن «إرسال المهاجرين إلى هناك لا يزال متواصلاً، ولا يزال اللاجئون محتجزين في مجمع تسيطر عليه الجماعات المسلحة، مما يعرضهم لخطر شديد». مضيفاً أن خفر السواحل الليبية اعترضوا مئات المهاجرين وطالبي اللجوء خلال الأسابيع الأخيرة، وأنه يتم تسليم آخرين إلى مراكز الاحتجاز، بينما «تواصل بعثة الأمم المتحدة للدعم تلقي تقارير عن احتجاز تعسفي لأجل غير مسمى للمهاجرين واللاجئين»، فضلاً عن «الابتزاز والضرب والاتجار وظروف الاحتجاز اللا إنسانية، بما في ذلك الظروف القاسية والاكتظاظ ونقص الغذاء والمياه». وفي سياق حديثه عن هدنة عيد الأضحى، أشار سلامة إلى «استجابة صريحة وإيجابية من حكومة الوفاق الوطني، واستجابة إيجابية أحادية ومشروطة من المشير حفتر»، موضحاً أنه «رغم الانتكاسة اللاحقة للعنف، فقد جرى إرساء مبدأ أنه يمكن للطرفين التزام هدنة طويلة». وقال بهذا الخصوص: «عندما يحدث وقف النار هذا، سيكون من الضروري أن يكون ذلك قوياً بما يكفي لتثبيت الاستقرار بين الليبيين، من أجل عودتهم إلى العملية السياسية».

في سياق ذلك، شجع سلامة مجلس الأمن على «النظر في إضافة بند إلى ولاية البعثة لتمكينها من دعم وقف النار القابل للتعميم». وقال في هذا السياق: «العنف في ليبيا يتفاقم من خلال توفير أسلحة وذخائر وأدوات حرب إضافية... وهناك انتهاكات روتينية لحظر الأسلحة، غالباً ما تكون صارخة من الطرفين الرئيسيين في النزاع والدول الأعضاء الراعية لكل منهما».

ولفت المبعوث الأممي إلى ما أورده فريق خبراء العقوبات بخصوص أكثر من 40 حالة مختلفة، رغم عدم تعاون معظم الدول المتورطة في ذلك، وأعرب عن أسفه لأن «حظر الأسلحة لم يكن فعالاً منذ الرابع من أبريل (نيسان) 2019»، إذ «لم تجر عمليات تفتيش في البحر»، بموجب القرار 2473. مؤكداً أن «وصول الآلاف من المرتزقة، الذين جرى الإبلاغ عنهم أخيراً يهدد بتفاقم النزاع».

في هذا السياق، حذّر المبعوث الأممي من «سيناريوين غير مستساغين بالمرة»: الأول يتعلق بـ«نزاع متواصل منخفض التصعيد وطويل الأجل (...)، وتهديد إرهابي متنام عبر الحدود». والآخر «غير مُرضٍ أيضاً، يتمثل في مضاعفة الدعم العسكري لأحد الجانبين، أو الآخر، من قبل الرعاة الخارجيين، مما يؤدي إلى تصعيد حاد سيُغرق المنطقة بأسرها في الفوضى».

إلى ذلك، أفاد المبعوث الدولي بأن الأمم المتحدة «تواصل حشد الدعم الوطني والدولي من أجل وقف القتال، وتجديد الحوار»، مضيفاً أنه يعمل من أجل «بناء الثقة بين الأطراف»، وذلك عبر «تشجيع تبادل الأسرى والرفات، والسماح بالزيارات العائلية للسجناء». كما أكد أنه «على الرغم من وجود خطاب عدائي، واستقطاب قوي في البلاد، فإن هناك دعماً شعبياً لإنهاء العنف». كاشفاً أنه باشر «حملة مكثفة مع أصحاب المصلحة الدوليين من أجل التوصل إلى توافق حول اجتماع دولي للأطراف المعنية، من شأنه أن يسهم في إنهاء النزاع واستئناف العملية السياسية». كما أوضح أنه أجرى «نقاشات مطولة وبنّاءة مع كبار المسؤولين في القاهرة»، مشدداً على أنه «من دون التزام الأطراف الخارجية الرئيسية المنخرطة في ليبيا، فإن النزاع سيستمر».

وأعلن سلامة أن «المؤتمر الدولي هو الخطوة الثانية في مبادرته الثلاثية»، موضحاً أن هدفه «توجيه رسالة قوية بشأن الحاجة إلى احترام حظر الأسلحة، والتزام عدم التدخل في الشؤون الليبية، ومعالجة الأسباب الرئيسية للنزاع كما يراها الليبيون أنفسهم، ولتأكيد الدعم الواضح والفعال لأي صيغة سياسية يوافق عليها الليبيون». ورأى أنه «لا يزال عقد اجتماع دولي، بدعم نشيط من شركائنا من المنظمات الإقليمية المعنية، شرطاً لا غنى عنه لاكتساب الالتزام الضروري من جانب أصحاب المصلحة الخارجيين الرئيسيين لإنهاء النزاع، واستئناف العملية السياسية المملوكة لليبيا».

من جانبها، قالت مروة محمد، رئيسة جمعية «محامون من أجل العدالة» الليبية، التي شاركت في الاجتماع، إن «انتشار الأسلحة وانهيار مؤسسات الدولة ساهما في زيادة الانتهاكات ضد المرأة الليبية». معبرةً عن قلقها من «تجدد الانتهاكات ضد المرأة الليبية في ظل الوضع الراهن في البلاد»، وطالبت بتمكين المرأة الليبية، وإعادة كل حقوقها لتقوم بدورها الطبيعي في المجتمع.

الحلبوسي يشدد على النأي بالعراق عن سياسة المحاور

بغداد: حمزة مصطفى

أكد رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي أن العراق «لن يكون جزءاً من أي صراع عسكري أو محاور سياسية ذات طبيعة خلافية»، داعياً حلفاء بلاده إلى «تفهم» هذه السياسة.

وقال الحلبوسي في كلمة خلال افتتاح أعمال اجتماع لجنة الموازنة والتخطيط والمتابعة للجمعية البرلمانية الآسيوية في بغداد، أمس: «التزمنا استراتيجية واضحة لا نتردد في إعلانها المرة تلو الأخرى، وننتظر من جميع أصدقائنا أن يتفهموها، ألا وهي النأي بأنفسنا عن أي صراعات عسكرية ومحاور سياسية ذات طبيعة خلافية».

وأضاف: «اتخذنا لدولتنا موقف المعبر الذي تلتقي فيه الإرادات الخيرة وعمل كل ما بوسعنا من أجل نزع فتيل الأزمات وتقريب وجهات النظر، فيكفينا ما دفعناه ثمناً لصراعات الآخرين في بلدنا ومنطقتنا، ولن نسمح لأنفسنا بأن نكون جزءاً من الصراعات الدولية، ولذا تجدوننا ندعو باستمرار إلى حل المشكلات الدولية بالوسائل السلمية».

وأوضح أن «العراق يقيم شراكاته الاستراتيجية ومصالحه المشتركة مع الجميع من دون أن يعتريه قلق الانحياز إلى هذا الطرف أو ذاك»، لافتاً إلى أنه «ليس غريبا أن يصبح العراق في الآونة الأخيرة مرتكزاً للأمن الإقليمي وأن تتكثف فيه اللقاءات والزيارات والاجتماعات كاجتماعكم المبارك هذا كبرهان ساطع على عراق يولد من جديد من تحت ركام الحروب والأزمات والإرهاب بإرادة لا تلين وعزيمة لا تفتر».

وشدد رئيس البرلمان العراقي على أن «النصر على (داعش) هو صفحة مضيئة في حياة الإنسانية وليس في حياة العراقيين وحدهم، والإرهاب لم يستهدف العراق حتى وإن اختار العراق ساحة لحربه، وإنما كان يستهدف المنطقة ودول العالم من دون استثناء». وقال: «ندرك في العراق أن معركتنا لم تنته بعد، فلا تزال أمامنا مشكلات من تلك التي خلفها الإرهاب ولا تزال تحتاج لمعالجة جادة».

وكانت اجتماعات لجنة التخطيط والموازنة في البرلمانات الآسيوية انطلقت أمس في العاصمة العراقية بمشاركة 16 دولة عربية وآسيوية. وكان المجلس التنفيذي للجمعية البرلمانية الآسيوية صوت العام الماضي لاختيار مجلس النواب العراقي رئيساً للجنة التخطيط والموازنة في البرلمانات الآسيوية لعام 2019.

وأكدت عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي إلا طالباني لـ«الشرق الأوسط» أن «اجتماع اللجنة الدائمة للموازنة والتخطيط في جمعية البرلمانات الآسيوية انتخب العراق رئيساً للجنة لهذا العام»، مبينة أن «الاجتماع ناقش كثيرا من القضايا الإدارية والمالية والأمنية وما يعصف بالمنطقة من مشاكل وأزمات، إذ تحاول دول آسيوية عدة ممثلة في هذه الجمعية العمل من أجل تقريب الأفكار والتفاهمات ونقلها إلى حكوماتها لكي تأخذ دورها في تطويق ما تعانيه منطقتنا من أزمات ومشاكل خطيرة».

ورأت أن «أهمية هذا الاجتماع تتمثل في أن العراق بدأ يمارس دوره الإيجابي في كيفية التعامل مع قضايا المنطقة لكونه جزءاً فاعلاً ومهماً فيها، لا سيما الدائرة العربية والآسيوية بالإضافة إلى مسألة مهمة وهي وحدة خطاب الدولة العراقية الآن والتي تتمثل في أن العراق يمكن أن يكون نقطة انطلاق والتقاء بين كل دول المنطقة من أجل العمل على تحقيق السلام والوئام بين الجميع وذلك من خلال الابتعاد عن الصراعات والأزمات التي تعيشها المنطقة».

هيئة الانتخابات التونسية أمام «امتحان عسير» لتثبيت المسار الديمقراطي

تونس: «الشرق الأوسط»

تواجه الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس تحدي تنظيم الانتخابات الرئاسية المبكرة بعد تغيير روزنامتها، إثر وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي، ما يضعها - حسب بعض المراقبين - أمام امتحان عسير، وفي سباق مع الزمن لتدعيم الانتقال الديمقراطي، الذي تمر به البلاد منذ 2011.

وتتعرض الهيئة المكلفة تنظيم الانتخابات لضغوط كبيرة، إذ كان يفترض بها أن تنظم الانتخابات البرلمانية المقررة في مطلع أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، قبل الوصول إلى الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) في أحسن الظروف. غير أن وفاة السبسي وضعتها أمام امتحان صعب، بعد أن وجدت نفسها ملزمة بالتحرك بسرعة قصوى، إثر تقديم موعد الانتخابات الرئاسية إلى منتصف سبتمبر (أيلول) الجاري.

تقول حسناء بن سليمان، الناطقة الرسمية باسم الهيئة، لوكالة الصحافة الفرنسية: «الهيئة في سباق السرعة القصوى» من أجل أن تكون الانتخابات «وفقاً للقواعد، وتضمن الإنصاف لمختلف المترشحين».

وإثر قرار تغيير المواعيد، سارعت الهيئة إلى تقديم مقترح للبرلمان بهدف تعديل القانون الانتخابي والاستفتاء، صادق عليه النواب لاحقاً. ويهدف هذا التعديل إلى اختصار بعض الآجال القانونية المتعلقة بالطعون في نتائج الانتخابات الرئاسية المبكرة، تجنّباً لانتهاك الدستور وتجاوز المدة الرئاسية المؤقتة المحددة بـ90 يوماً على أقصى تقدير. كما حصلت الهيئة على الحبر المستخدم في عمليات الاقتراع للبصم، وبدأت كل التحضيرات اللوجستية، واختارت 26 مرشحاً ليتنافسوا في الانتخابات من أصل نحو مائة طلب.

علاوة على ذلك كله، كسبت الهيئة رهاناً آخر، تمثل في تسجيل أكثر من سبعة ملايين ناخب بعد حملة إعلامية ودعائية مكثفة، تمكنت بعدها من تسجيل نحو مليون ونصف مليون ناخب جديد، 60 في المائة منهم من الشباب، محققة رقماً قياسياً في هذا المجال منذ انتخابات 2011؛ لكن ذلك لم يكن بالأمر السهل بالنظر إلى نسبة العزوف عن الاقتراع في الانتخابات البلدية، التي جرت منتصف 2018، والذي شارك فيه ثلث المسجلين فقط.

ومن أبرز التحديات التي تواجه الهيئة أيضاً، تسريع تنظيم دورات تكوينية متقدمة لمراقبين ومشرفين، سيوجدون في مراكز الاقتراع لمراقبة الحملات والتمويل الانتخابي، والتحقق من عدم لجوء المتنافسين إلى تمويلات خارجية، وتجاوز سقف التمويل الذي حدده القانون.

بهذا الخصوص، تقول بن سليمان: «سيتم تكوين نحو 55 ألفاً بين مراقبين ومشرفين... كما تحاول الهيئة تقديم الأفضل فيما يتعلق بمراقبة مواقع التواصل الاجتماعي والتمويل، وتكون قراراتها تبعاً لذلك مستندة إلى ملفات مدروسة جيداً».

ومنذ سقوط نظام الرئيس زين العابدين بن علي، راكمت الهيئة سنوات من الخبرة، بينما كانت تونس شق طريقها نحو الممارسة الديمقراطية، إذ نظمت أكثر من جولة انتخابات تاريخية، بينها انتخاب المجلس التأسيسي في 2011 بعد الثورة، والانتخابات التشريعية والرئاسية الأولى بالاقتراع العام في 2014، وأول انتخابات بلدية ديمقراطية في 2018؛ لكن هذا لا يعني أنها ستتمكن من تجاوز الصعوبات الحالية بسهولة.

توضح بن سليمان: «صحيح أن الهيئة راكمت تجارب سابقة مهمة؛ لكن تبقى الأمور معقدة؛ لأن القوانين تتغير، ولأن عدد المترشحين أكبر، والمناخ السياسي يتغير، وعلينا أن نتأقلم».

وقبيل انطلاق الحملة الانتخابية في سبتمبر الحالي، ازداد الاحتقان بين المتنافسين، ما زاد من صعوبة مهام الهيئة. فبعد توقيف صاحب قناة «نسمة» الخاصة، نبيل القروي، أحد المرشحين البارزين للرئاسة، بتهم تتعلق بتبييض أموال، أصرت الهيئة على أنه سيبقى مرشحاً ما لم يصدر قرار قضائي في شأنه. وبهذا الخصوص يرى أستاذ التاريخ السياسي المعاصر عبد اللّطيف الحناشي، أن قرار الهيئة الإبقاء على ترشيح القروي «أمر يؤكد استقلاليتها، وعدم رضوخها للضغوطات المختلفة التي طالبت بإسقاط ترشيحه».

وبعيد نشر قائمة تزكية المرشحين الـ26، وهو شرط أساسي في تقديم ملف الترشيح، كشف عدد من نواب البرلمان ومن الناخبين أنهم لم يزكوا أسماء معينة، نسبت إليهم تزكيتها، وقدموا اعتراضات للهيئة التي قبلت شكاوى الناخبين وأحالتها على القضاء للنظر فيها. علماً بأنه يفترض حصول كل مرشح على توقيع عشرة أعضاء من البرلمان، أو عشرة آلاف ناخب ليتمكن من تقديم ملف ترشحه.

وبدأت الحملة الانتخابية قبل موعدها بالنسبة إلى البعض، وكان الفضاء الافتراضي مساحة لها، إذ انتشرت الصفحات الممولة الناطقة بأسماء المرشحين، وما انفك عدد المنخرطين فيها يزداد بسرعة، وأهمها صفحة منسوبة لوزير الدفاع المستقيل عبد الكريم الزبيدي، الذي أعلن ترشحه، ونفى لاحقاً أنه يملك صفحات خاصة به على مواقع التواصل الاجتماعي. وقد أعلن رئيس الهيئة نبيل بفون أن الهيئة «ستوجه تنبيهات للمرشحين لحذف الصفحات» الممولة، إلى أن تبدأ الحملة الانتخابية.

وخلال التجارب الانتخابية السابقة، أشادت منظمات دولية، مختصة في مراقبة الانتقال الديمقراطي والانتخابات، بمسار تونس الديمقراطي، ومن بينها بعثات الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي. وأقرت غالبية هذه المنظمات بوجود بعض الثغرات في المسارات الانتخابية؛ لكنها أكدت في المقابل أنها لم تؤثر على النتائج النهائية.

يقول الحناشي: «نجاح تنظيم الانتخابات هو نجاح لتجربة الانتقال الديمقراطي ودعم لها، وبالإمكان أن تستفيد منها دول المنطقة التي تعيش انتقالاً مماثلاً، على غرار الجزائر والسودان».

«هيومن رايتس ووتش» اتهمت السلطات بطرد أكثر من ألفي عراقي مخيمات النازحين في نينوى

العراق ينفي إعادة نازحين قسراً

بغداد: فاضل النشمي

نفت بغداد ما ورد في تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» اتهم السلطات العراقية بطرد أكثر من ألفي عراقي مصنفين على أنهم «دواعش» من مخيمات النازحين في محافظة نينوى، وإعادتهم قسراً إلى مناطقهم.

وقال مدير دائرة شؤون الفروع في وزارة الهجرة والمهجرين علي عباس جهانكير في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «الحكومة لم تقم بطرد أي نازحين أو إعادتهم قسراً إلى مناطقهم، كما أننا لا نقوم بتصنيف النازحين على أساس انتمائهم إلى (داعش) وغيره، إنما نتعامل وفق ضوابط إنسانية وقانونية، ومسألة التحقق من انتمائهم تتولاها الجهات الأمنية».

وكشف جهانكير عن «نجاح السلطات العراقية في إعادة نحو 50 في المائة من أعداد النازحين، لكن 89 ألف عائلة، فيها نحو 500 ألف مواطن ما زالت في المخيمات، ونحن مستمرون بإنهاء ملف النزوح، لكن من الصعب إنجازه خلال هذه السنة كما تريد الحكومة».

وذكر أن «هناك نحو 5 آلاف عائلة نازحة في نينوى من محافظات كركوك والأنبار وصلاح الدين، نريد إعادتها إلى مناطقها، لأن هذه العودة هي ما يعيد الحياة لتلك المناطق، لكن بعض تلك العوائل تصطدم أحياناً برفض محلي باعتبار ارتباط بعض أفرادها بـ(داعش)». واتهم جهانكير «جهات دولية وحقوقية بالاستفادة المالية من موضوع النازحين وترغب في بقائهم أطول مدة ممكنة».

وأصدرت «هيومن رايتس ووتش»، أمس، تقريراً قالت فيه إن نازحين «أُجبروا على العودة إلى مناطقهم الأصلية رغم المخاوف حيال سلامتهم، بما فيها التهديد من جيرانهم السابقين الذين يعتقدون أن لهم علاقة بـ(تنظيم داعش)». وذكرت أن «السلطات في نينوى أوقفت تحرك أُسر حاولت مغادرة المخيمات لتجنب الطرد».

وقال التقرير: «يحق للنازحين، كما جميع العراقيين، التنقل بحرية في بلادهم واختيار الأماكن التي يرونها آمنة للعيش. ولا يمكن للسلطات نقل أشخاص من دون استشارتهم أولاً، لا سيما إلى أماكن يتعرضون فيها وعائلاتهم للخطر».

وفي إشارة إلى الهجوم بالقنبلة اليدوية الذي طال معسكرا للنازحين في قضاء الشرقاط بمحافظة صلاح الدين، قبل ثلاثة أيام، ذكر أنه «خلال الأسبوعين الأخيرين، نقلت الحكومة فعلياً أشخاصاً إلى أماكن يُستهدفون فيها بقنابل يدوية ويُهددون بالقتل، قبل أن يستقل الناس الحافلات الحكومية لنقلهم خارج المخيمات».

وأشار إلى أن «مجلس الأمن الوطني الاتحادي الذي ينسق استراتيجية الأمن القومي والاستخبارات والسياسة الخارجية في العراق أصدر في يوليو (تموز) القرار 16 الذي يأمر بمغادرة من هم من خارج نينوى، وتعدادهم على الأقل 38 ألف شخص، المخيمات في نينوى».

واعتبرت المنظمة الحقوقية أن القرار «يفرض على قوات الأمن إنشاء قاعدة بيانات للسكان وعزل الأسر التي ينظر إليها على أنها مرتبطة بـ«داعش»، ويدعو القرار إلى زيادة الأمن لمنع الناس من دخول المخيمات أو مغادرتها من دون إذن». وذكرت أن السلطات المحلية وقوات الأمن في قيادة عمليات نينوى قامت في 23 أغسطس (آب) الماضي، بـ«طرد 36 عائلة من الأنبار، ومعظم معيلاتها نساء، بإجمالي 150 شخصاً، وإعادتها إلى مناطقها الأصلية في الأنبار ضد إرادتها ولم تسمح لها بإحضار ممتلكاتها».

وقالت عضو مجلس محافظة نينوى كلاوش محمد إن «السلطات المحلية في نينوى لا تجبر النازحين على العودة القسرية إلى مناطقهم، وقد أكد ذلك مجلس المحافظة أكثر من مرة ولم يتخذ أي قرار بهذا الشأن». وأضافت لـ«الشرق الأوسط» أن «موضوع المخيمات مرتبط بالحكومة الاتحادية، وهي المسؤولة عن ذلك. عودة النازحين إلى مناطقهم الأصلية تنعكس بشكل إيجابي على حالة الأمن والاستقرار في عموم البلاد، مثلما تنعكس على حالة العوائل النازحة أيضاً».

ورأت أن «البقاء في مخيمات النزوح القاسية ينعكس سلباً على الأطفال وعموم السكان، حيث يحرمون الكثير من حقوقهم المدنية ومنها على سبيل المثال، حق الانتخاب. أظن أن العودة أفضل لهم بكثير، شرط أن تقوم الدولة بتهيئة البنى التحتية لمناطقهم».

نشطاء انتقدوا انتهاك الخصوصية... وطالبوا بإطلاق سراحها

المغرب: اعتقال صحافية في قضية أخلاقية يثير جدلاً

الرباط: لطيفة العروسي

نددت نقابة الصحافيين المغاربة، أمس، بما وصفته «حملة تشهير» تتعرض لها صحافية مغربية، اعتقلت على خلفية قضية أخلاقية، وهي في حالة صحية خطيرة؛ حيث كانت تعاني من نزيف حاد، تطلب تدخلاً جراحياً مستعجلاً.

ونشر الموقع ذاته نسخة مما قال إنه تقرير طبي، أنجز للصحافية خلال فترة الاعتقال الاحتياطي، أثبت أنها لم تتعرض لأي عملية إجهاض، في حين تحدثت منابر إعلامية أنه جرى التلاعب في نتائج التقرير.

وتفاعل نشطاء وسياسيون وحقوقيون مع خبر اعتقال الريسوني، وأطلق كثير منهم وسماً على مواقع التواصل الاجتماعي للمطالبة بإطلاق سراحها، وربط البعض بين اعتقالها وبين كتاباتها الصحافية، ولا سيما أنها تعمل في المجموعة الإعلامية «أخبار اليوم» و«اليوم 24»، التي يملكها الصحافي توفيق بوعشرين، الذي حكم عليه بـ12 سنة سجناً نافذاً بتهم الاتجار بالبشر والاعتداء الجنسي والاغتصاب في حق 8 ضحايا، جرى تصويرهن بواسطة لقطات فيديو، بينهن صحافيات كن يعملن في مؤسسته. إلا أن بوعشرين والمتعاطفين معه ظلوا متشبثين بأن محاكمته جرت بسبب كتاباته ومواقفه السياسية المعارضة.

وعبّر عدد من النشطاء عن تضامنهم مع الريسوني «ضد ما تتعرض له من تشهير وخرق سافر للحياة الخاصة، ومحاولة للنبش فيما لا يعني الناس في شيء»، وفقاً لما كتبت النائبة آمنة ماء العينين، المنتمية لحزب العدالة والتنمية، التي قالت: «إذا لم نتمكن من تغيير أشياء كثيرة في واقعنا، فلنكف ألسنتنا عن الناس، ولنكف عن إذايتهم، ولنتحل ببعض الإنسانية وشيء من الضمير. هاجر إنسانة وامرأة تمر بظرف صعب، والشماتة كانت دائماً من أخلاق الصغار. نحن بحاجة إلى نموذج قيمي جديد، وإلى مقاربات مختلفة لتدبير عيشنا المشترك».

من جانبه، استنكر حسن بناجح، المتحدث باسم جماعة العدل والإحسان الإسلامية، شبه المحظورة، اعتقال الريسوني، و«توظيف سلاح الأخلاق ضدها»، وأدان «إطلاق صحافة التشهير المنهج ضدها». مشدداً على أنه «ينبغي التكاثف المجتمعي... لرفض سياسة التصفيات الكيدية الرمزية لذوي الرأي والمناضلين والصحافيين».

من جهتها، انتقدت الصحافية المغربية سناء العاجي توجيه تهمة الإجهاض للريسوني، وكتبت أن «الإجهاض حق يجب أن يتوفر لكل النساء»، لأنه «من حق كل امرأة أن تقرر متى يمكنها أن تكون أماً... لا يمكن للمشرع أن يحدد لنساء بالآلاف، زمن الأمومة المناسب لهن»، حسب تعبيرها.

وانتقدت الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان ما وصفته «حملات التشهير التي تستهدف العاملين في كل من «أخبار اليوم»، و«اليوم 24»، وطالبت بإنشاء جبهة وطنية ضد الانتهاكات، التي يتعرض لها أصحاب الرأي من حقوقيين وصحافيين ومدونين.

وأوضحت، في بيان لها، أن اعتقال الريسوني أمام عيادة طبية واتهامها بالإجهاض، جزء من «حملة التشهير»، التي تمس صحافيّي وتقنيّي وعاملي «أخبار اليوم» و«اليوم 24» من جهات مجهولة، «تريد ربط الجريدة والموقع بالفضائح الجنسية، ضاربين العرض بقرينة البراءة ومبادئ المحاكمة العادلة».

مخاوف من أن يؤدي الانسحاب السريع للجنود الأميركيين إلى عودة الحركة إلى الحكم

كابل «قلقة» من الاتفاق بين واشنطن و«طالبان»... وتطالب بـ«توضيحات»

كابل: «الشرق الأوسط»

عبّرت الحكومة الأفغانية، أمس (الأربعاء)، عن قلقها إزاء مشروع الاتفاق المطروح بين الولايات المتحدة وحركة «طالبان»، قائلة إن المسؤولين بحاجة إلى مزيد من المعلومات حول «المخاطر» التي يشكلها، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير من كابل.

وقام الموفد الأميركي الخاص إلى أفغانستان زلماي خليل زاد، بزيارة هذا الأسبوع إلى كابل، وعرض عناصر من مسودة الاتفاق الذي يجري التفاوض حوله بين الولايات المتحدة و«طالبان»، على مسؤولين أفغان. وسيتيح هذا الاتفاق المبدئي في حال إبرامه سحب عدد كبير للقوات الأميركية من أفغانستان.

وأشارت وكالة «رويترز»، من جهتها، إلى أن كثيرين من المسؤولين في الحكومة الأفغانية، التي استبعدتها «طالبان» من المحادثات، بسبب رفضها الحوار مع ما تعتبرها دمية في يد القوى الأجنبية، يشعرون بالقلق من أن الاتفاق سينطوي على كثير من التنازلات، وسيسمح بعودة «طالبان» إلى السلطة.

وقال صديق صديقي، المتحدث باسم الرئيس الأفغاني أشرف غني، على «تويتر»، إن كابل «قلقة، وبالتالي نريد توضيحات حول هذه الوثيقة، لكي نتمكن من أن نحلل بدقة المخاطر والعواقب السلبية المحتملة، ومنع أي خطر يمكن أن تشكله».

ويثير النص قلق كثير من الأفغان الذين يخشون أن تضحي واشنطن بالدفاع عن مصالحهم، مقابل الانسحاب من هذا البلد، لإنهاء نزاع مستمر منذ 18 عاماً. وقد شعروا بشكل خاص بأنهم مهمشون في عملية التفاوض بين الولايات المتحدة و«طالبان»، بحسب الوكالة الفرنسية.

وهذا أول رد فعل رسمي من كابل على مشروع الاتفاق الذي عرضه خليل زاد، الاثنين، على المسؤولين الأفغان. وأضاف صديقي أن حكومته أيضاً تشعر بـ«القلق» حول مشروع الاتفاق هذا، الذي عبر عنه مسؤولون أميركيون سابقون أول من أمس الثلاثاء.

وكان سفراء أميركيون سابقون في أفغانستان حذروا الثلاثاء في رسالة مفتوحة، من احتمال سحب الجنود الأميركيين بشكل متسرع، في حين لم يتم إحلال السلام بشكل فعلي في البلاد.

وكتب الموقعون على الرسالة - وبينهم خمسة سفراء شغلوا مناصب في السنوات التي تلت الاجتياح الأميركي لأفغانستان في 2001 بعد اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) - أن «انسحاباً كبيراً للقوات الأميركية يجب أن يأتي بعد اتفاق سلام فعلي وليس قبله».

وبحسب مقتطفات من مسودة الاتفاق تم نشرها، فإن «البنتاغون» يعتزم سحب آلاف من قواته البالغ عددها نحو 13 ألفاً في البلاد، من خمس قواعد في مختلف أنحاء أفغانستان، بحلول مطلع السنة المقبلة، إذا التزمت «طالبان» بضمانات أمنية. وبموجب هذه المرحلة الأولى يبقى 8600 جندي أميركي في أفغانستان، بحسب تقرير الوكالة الفرنسية.

في المقابل، تعهد المتمردون بحسب نص الوثيقة «بخفض أعمال العنف» في بعض المناطق؛ لكن ليس بوقف إطلاق نار، وضمان عدم استخدام الأراضي التي يسيطرون عليها كملاذ آمن لمنظمات «إرهابية»، وإطلاق مفاوضات سلام مباشرة مع حكومة كابل، وذلك للمرة الأولى. وهذا البند الأخير مرتبط بقرار من «طالبان» في شأن احترامه أم لا.

ويرتقب أن يُعرض مشروع الاتفاق على الرئيس الأميركي دونالد ترمب هذا الأسبوع. لكن احتمال توقيعه بشكل وشيك لم يؤدِّ إلى خفض مستوى أعمال العنف في البلاد.

فقد تبنت «طالبان» هجوماً دامياً في العاصمة الأفغانية، الاثنين، استهدف مجمعاً كبيراً يضم وكالات إغاثة ومنظمات دولية. وأدى انفجار جرار إلى مقتل 16 مدنياً وإصابة 119 شخصاً.

كما شنت الحركة السبت هجوماً، في محاولة للاستيلاء على مدينة قندوز الاستراتيجية في شمال البلاد، وتلتها عملية في بول أي خمري، عاصمة ولاية بغلان المجاورة.

مسودة اتفاق واشنطن مع طالبان لسحب القوات الأميركية

مسودة اتفاق سلام في أفغانستان ستشهد سحب الولايات المتحدة 5400 جندي وإغلاق خمس قواعد عسكرية في غضون 135 يوماً مقابل قطع حركة طالبان العلاقات مع تنظيم القاعدة وتوفير ضمانات لمكافحة الإرهاب

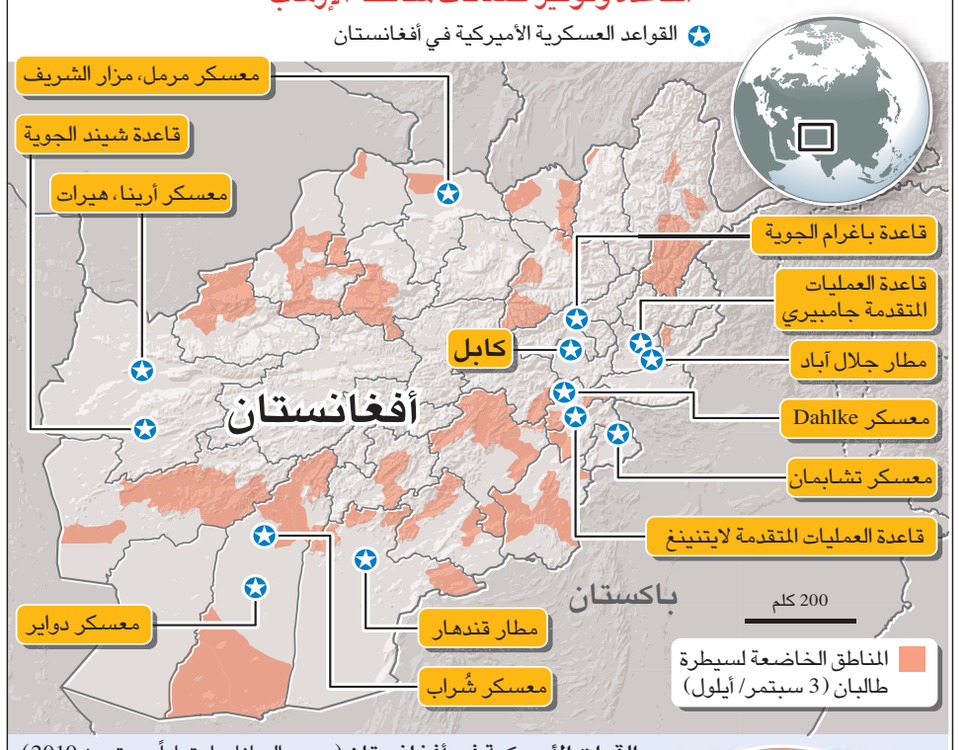

القوات الأميركية في أفغانستان (جميع البيانات اعتباراً من تموز 2019)

14.000

ضموا إلى مهمة بقيادة حلف شمال الأطلسي (ناتو): 8.475

الدول الأخرى المساهمة في المهمة التي يقودها حلف ناتو

8.673

وصف كبير المفاوضين الأميركيين زلماي خليل زاد (الصورة في الإطار) الخطة المقترحة للانسحاب الجزئي للقوات بأنها «اتفاق مع حركة طالبان من حيث المبدأ» - الاتفاق ما زال بحاجة إلى موافقة الرئيس الأميركي دونالد ترمب قبل أن يتم التوقيع عليه

المصدر: ISW, Long War Journal, LA Times, Reuters, Stars and Stripes, DoD, Washington Post
الصور: أب
جرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

انتقلت من اليمين المتطرف إلى اليسار خلال شهر ومن دون الذهاب إلى انتخابات

إيطاليا: كونتي يشكّل حكومة «ترمم العلاقات» مع الحلفاء الأوروبيين

روما: شوقي الريّس

بدت إيطاليا أمس الأربعاء وكأنها اجترحت معجزة تتحدّى منطق التوافق المتعارف عليه في السياسة وتخرق القواعد الأساسية التي تقوم عليها العلوم السياسية. فقد انتقلت، في أقل من شهر واحد ومن غير الذهاب إلى صناديق الاقتراع، من حكومة يمينية متطرفة جنحت نحو منحرفات عنصرية وتزّعمت المعسكر الذي يجهد منذ سنوات لمحاصرة القلعة الأوروبية من الداخل، إلى حكومة يسارية الميول والبرنامج، تتقدّم إلى الصفوف الأمامية للدفاع عن المشروع الأوروبي.

في الثالثة من بعد ظهر أمس الأربعاء توجّه رئيس الحكومة المكلّف جوزيبي كونتي إلى مقرّ رئيس الجمهورية سرجيو ماتّاريلا في قصر كويرينالي ليقدّم له تشكيلة الحكومة الجديدة التي كان ماتّاريلا قد سعى جاهداً إلى تشكيلها بعد الانتخابات العامة التي جرت في مارس (آذار) من العام الماضي، قبل أن تصطدم بالرفض القاطع من الطرفين، ممهداً لحكومة ائتلافية شعبوية بين حزب «الرابطة» وحركة «النجوم الخمس» هي الأولى من نوعها في الاتحاد الأوروبي.

لكن كونتي الذي أعلن أمس تشكيلة الحكومة الإيطالية الجديدة، يكاد لا يشبه في شيء كونتي الذي رأس الحكومة السابقة أربعة عشر شهراً كان خلالها بمثابة الكاتب العدل يكتفي بتنفيذ أوامر زعيمَي الائتلاف ويمضي معظم وقته في إطفاء الحرائق التي يشعلها النزاع الدائم بينهما، وفي تهدئة خواطر الحلفاء الأوروبيين الذين كانوا يضيقون ذرعاً بتحديات الحكومة الإيطالية وانحرافاتها ويتوجّسون كل المخاوف من عنتريّات وزير الداخلية ماتيو سالفيني الذي كان قد بدأ يحكم هيمنته على المشهد السياسي ويستعدّ للإمساك بزمام السلطة.

رئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي مغادراً مقر مجلس الشيوخ في روما أمس (رويترز)

كونتي اليوم هو رجل المرحلة التي تعود فيها إيطاليا إلى حظيرة المشروع الأوروبي، وترمم علاقاتها مع كثير من حلفائها الأوروبيين الذين ابتعدت عنهم في الفترة الأخيرة. ومن دونه لم تكن هذه الحكومة لتشهد النور وتقطع الطريق السريع إلى الانتخابات التي كانت ستتوّج سالفيني منفرداً على قمة السلطة التنفيذية وتطلق صفّارات الإنذار في المحيط الأوروبي. لكن الإنجاز الأكبر الذي يخرج به كونتي من هذه الأزمة لن يكون دخوله النادي الضيق لرؤساء الحكومات الذين كرروا ولايتهم في إيطاليا، بل لكونه الذي أخرج ماتيو سالفيني من دائرة السلطة ووضعه على هامش المشهد السياسي الذي كان يتصدّره وحده منذ أكثر من عام. وليس مستغرباً أن يكون زعيم «الرابطة» قد صبّ كل انتقاداته على كونتي منذ بداية الأزمة التي كان المسؤول الوحيد عن تفجيرها عندما طلب سحب الثقة من رئيس الحكومة.

وأعربت معظم العواصم الأوروبية الكبرى عن ارتياحها لتشكيل الحكومة الإيطالية الجديدة التي أدرجت مسألة ترميم الجسور مع المؤسسات الأوروبية في أساس برنامجها، وتعهدت بإلغاء الإجراءات والقوانين التي أقرتها الحكومة السابقة وتتعارض مع الاتفاقات والمواثيق الأوروبية. وكان الارتياح بادياً بشكل خاص في أوساط المفوضية الأوروبية التي عانت الأمرين في علاقاتها مع الحكومة الشعبوية خلال الفترة الماضية، لا سيّما أن المرشّح الإيطالي لمنصب نائب الرئيسة الجديدة للمفوضية، التي تباشر ولايتها مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، هو رئيس الوزراء ووزير الخارجية الأسبق باولو جنتيلوني المعروف بدفاعه عن المشروع الأوروبي.

من جهتها، تفاعلت أسواق المال بسرعة وإيجابية مع التشكيلة الحكومية الجديدة، إذ تراجع سعر الفائدة على سندات الخزينة الإيطالية إلى نصف ما كان عليه عند تشكيل الحكومة السابقة، فيما وصفت المديرة الحالية لصندوق النقد الدولي والحاكمة المقبلة للمصرف المركزي الأوروبي كريستين لاغارد تعيين روبرتو غوالتيري وزيراً للاقتصاد بأنه «خبر سار لإيطاليا ولأوروبا».

وكان لافتاً أيضا في التشكيلة الجديدة المناصفة تقريباً بين النساء والرجال، والتساوي في عدد الحقائب بين طرفي الائتلاف رغم أن عدد مقاعد حركة «النجوم الخمس» في البرلمان يضاعف عدد مقاعد الحزب الديمقراطي. وتجدر الإشارة إلى أن زعيم «النجوم الخمس» لويجي دي مايو، الذي تراجع عن إصراره على تولّي منصب نائب رئيس الوزراء، سيتولّى حقيبة الخارجية ويصبح بذلك الوحيد بين نظرائه الأوروبيين الذي لا يحمل شهادة جامعية.

ومن المقرّر أن تؤدي الحكومة الجديدة قسم الولاء للدستور صباح اليوم الخميس أمام رئيس الجمهورية، على أن تمثل أمام مجلسي النواب والشيوخ لطلب الثقة مطلع الأسبوع المقبل.

بابا الفاتيكان يبدأ من موزمبيق جولة أفريقية

الفاتيكان: «الشرق الأوسط»

وصل البابا فرنسيس إلى موزمبيق مساء أمس (الأربعاء)، في مستهلّ جولة تشمل ثلاث دول أفريقية في المحيط الهندي ترزح تحت الفقر والنزاعات والكوارث الطبيعية.

ويُفترض أن يستقبله عشرات آلاف الأشخاص خلال جولته التي تبلغ ذروتها، الجمعة، بقداس في ملعب زيمبيتو الكبير في مابوتو العاصمة المطلة على البحر.

كان البابا يوحنا بولس الثاني آخر بابا للفاتيكان يزور موزمبيق في 1988.

وفي تسجيل فيديو قبل الزيارة شدد البابا فرنسيس على الحاجة إلى «المصالحة الأخوية في موزمبيق وأفريقيا»، وأنها «الأمل الوحيد لسلام متين ودائم»، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

ومن المتوقع أن يتطرق البابا إلى عملية السلام الهشة في البلاد والدمار الذي سببه إعصاران متتاليان في وقت سابق هذا العام والانتخابات العامة المرتقبة.

وتأتي الزيارة التي تستمر ثلاثة أيام إلى موزمبيق بعد شهر على توقيع اتفاق سلام تاريخي بين الحكومة وحركة التمرد السابقة «حركة المقاومة الديمقراطية لموزمبيق» (رينامو) التي أصبحت أكبر حزب معارض. ودمرت الحرب الأهلية التي استمرت 16 عاماً المستعمرة البرتغالية السابقة، ولم يتخلَّ متمردو «رينامو» بعد عن أسلحتهم بالكامل.

وقد يتطرق البابا أيضاً إلى مشكلة التطرف في شمال موزمبيق، حيث تسببت هجمات لمتشددين في مقتل أكثر من 300 شخص خلال سنتين.

وسيزور البابا أيضاً جزيرة مدغشقر في المحيط الهندي وجارتها الأصغر جزيرة موريشيوس. وتقع الجزيرتان قبالة الساحل الشرقي لأفريقيا.

ويرى مراقبون اختياره لبعض أفقر دول العالم بادرة تضامن من رجل دين كان يتردد مراراً على الأحياء الفقيرة في الأرجنتين التي يتحدر منها، حسب الوكالة الفرنسية.

والبابا فرنسيس الملقب بـ«بابا الفقراء» لن يكون لديه سوى الوقت الكافي لزيارة مابوتو في موزمبيق. وسيخيب ذلك آمال سكان مدينة بيرا، الواقعة وسط البلاد، حيث أدى الإعصار «إيداي» إلى مقتل 600 شخص وتشريد مئات الآلاف في مارس (آذار).

وبعد موزمبيق يتوجه البابا إلى مدغشقر، أحد أفقر بلدان العالم، حيث يعيش ثلاثة أرباع سكانه بأقل من دولارين يومياً، كما أشار تقرير وكالة الصحافة الفرنسية. وسيتحدث البابا خصوصاً أمام عمال في مقلع للحجارة في الجزيرة ذات الغالبية المسيحية.

وسيختتم البابا رحلته بزيارة خاطفة لموريشيوس الديمقراطية المستقرة الواقعة شرق مدغشقر.

وتريد هذه الجمهورية الصغيرة التي يشكّل الهندوس 52% من سكانها لكنها تضم أقليتين كبيرتين مسيحية (30%) -معظمها كاثوليكية- ومسلمة (18%)، الاحتفاء بتنوعها الثقافي والديني. وكان البابا يوحنا بولس الثاني قد زار قبل نحو ثلاثين عاما هذه البلدان.

موجز

عودء الهدوء إلى جوهانسبرغ بعد عنف ضد الأجانب

جوهانسبرغ - «الشرق الأوسط» أفادت وكالة الصحافة الفرنسية بأن الشرطة نظمت دوريات في شوارع جوهانسبرغ، أمس (الأربعاء)، تفادياً لحصول مزيد من أعمال العنف التي تنمّ عن كراهية الأجانب بعد ثلاثة أيام من الهجمات وأعمال النهب التي أدانها بشدة الرئيس سيريل رامافوزا الذي أكد أن «الجميع محل ترحيب في جنوب أفريقيا». وأشارت الوكالة إلى أن الوضع كان هادئاً صباح الأربعاء في وسط مدينة جوهانسبرغ وبلدة ألكسندرا التي كانت مسرحاً الثلاثاء لأعمال شغب. وقال مراسلو الوكالة، إن المتاجر بدأت بفتح أبوابها.

وكرر الرئيس رامافوزا إدانة العنف، وقال إن «مهاجمة الأجانب ليست بالموقف الصحيح». وأضاف في كيب تاون (الجنوب الغربي) قبل المنتدى الاقتصادي العالمي في أفريقيا: «الجميع محل ترحيب في جنوب أفريقيا، لسنا البلد الوحيد الذي يستقبل مواطنين فارين» من بلدانهم. ويستمر المنتدى من الأربعاء إلى الجمعة بحضور نحو خمسة عشر رئيس دولة.

ومنذ بدء أعمال العنف الأحد، قُتل ما لا يقل عن خمسة أشخاص واعتُقل ما يقرب من 200 شخص، بحسب الوكالة الفرنسية. ودمرت عشرات المتاجر في جوهانسبرغ وفي العاصمة السياسية بريتوريا. كما أُحرقت شاحنات كبيرة لمجرد الاشتباه بأن سائقيها أجانب في مقاطعة كوازولو ناتال (شمال شرق).

ويثير اندلاع العنف القلق في الكثير من بلدان القارة التي يعيش الكثير من مواطنيها في جنوب أفريقيا. وأدان رئيس زيمبابوي إيمرسون منانغاوا جميع أشكال العنف بدافع الكراهية، الأربعاء، مشيداً بـ«الاستجابة السريعة من جانب سلطات جنوب أفريقيا» لاستعادة الهدوء. ودعت بوتسوانا مواطنيها في جنوب أفريقيا إلى «توخي الحذر» و«البقاء يقظين». أما في نيجيريا التي أرسلت مبعوثاً خاصاً إلى جنوب أفريقيا، فشددت الإجراءات الأمنية، الأربعاء، حول المتاجر التي يملكها جنوب أفارقة بعد دعوات للمقاطعة ومحاولات نهب احتجاجاً على ما يجري، بحسب ما نقلت الوكالة الفرنسية عن الشرطة النيجيرية.

هونغ كونغ: سحب مشروع قانون تسليم المطلوبين للصين

هونغ كونغ - «الشرق الأوسط»: أعلنت رئيسة السلطة التنفيذية في هونغ كونغ كاري لام، الأربعاء، سحب مشروع قانون تسليم المطلوبين للصين المثير للجدل الذي تسبب في ثلاثة أشهر من المظاهرات المطالبة بالديمقراطية؛ ما يمثل تنازلاً لأحد المطالب الرئيسية الخمسة للمتظاهرين، بحسب ما لاحظت وكالة الصحافة الفرنسية. ومنذ يونيو (حزيران) نزل الملايين إلى شوارع هونغ كونغ في أكبر تحدٍ لسلطة بكين على هونغ كونغ، المستعمرة البريطانية السابقة منذ إعادتها إلى الصين في 1997.

وبعد رفضها لأشهر سحب مشروع القانون الذي يتيح تسليم المشتبه بارتكابهم جرائم إلى البر الصيني، تنازلت لام عن موقفها، داعية إلى الهدوء. وقالت في تسجيل مصور نشره مكتبها، إن «الحكومة ستسحب رسمياً مشروع القانون من أجل تهدئة قلق المواطنين بشكل تام». وكانت تقارير أولية في وسائل الإعلام المحلية قد أشارت إلى إعلان لام؛ ما أثار الآمال في أن يسهم سحب مشروع القانون في إنهاء الأزمة. وأشارت الوكالة الفرنسية إلى أن بورصة هونغ كونغ ارتفعت 4 في المائة تقريباً في تعاملات بعد الظهر، عقب انتشار التقارير. لكن تلك الآمال سرعان ما خفتت، في حين عبّر نشطاء من الحركة الاحتجاجية عن الغضب والتصميم في المضي قدماً بمطالباتهم الديمقراطية الأوسع نطاقاً.

وقال جوشوا وونغ، الناشط البارز الذي تم توقيفه في نهاية الأسبوع الماضي في إطار عملية للشرطة استهدفت شخصيات الحركة المطالبة بالديمقراطية، إنها «خطوة غير كافية وأتت متأخرة». ونقلت الوكالة الفرنسية عنه: «نحض العالم على أن يكون متنبهاً لهذا التكتيك وعدم الانخداع بحكومة هونغ كونغ وبكين. لم يتنازلوا عن أي شيء بالفعل، وإجراءات قمعية واسعة في طريقها».

احتجاجات ضد النفوذ الصيني في كازاخستان

ألما آتا - نور سلطان - «الشرق الأوسط»: أوردت وكالة «رويترز» أن العشرات نظّموا في كازاخستان، أمس (الأربعاء)، احتجاجات على بناء مصانع صينية في ثلاث مدن، وطالبوا بحظر مبادرة تأمل الحكومة أن تجلب استثمارات وفرص عمل.

وتجاور الصين كازاخستان، وهي أحد أكبر المستثمرين والشركاء التجاريين فيها، لكن وجودها الواسع بها وحملة «مكافحة التطرف» بين الأقليات العرقية في إقليم شينجيانغ الصيني ساهما في تنامي المشاعر المعادية لبكين. وبدأت الاحتجاجات، بحسب «رويترز»، في بلدة جاناوزن الصناعية الصغيرة في غرب كازاخستان يوم الأحد، حيث تجمع نحو مائة شخص للمطالبة بحظر ما وصفوه بأنه مخطط لنقل مصانع صينية عتيقة ومسببة للتلوث إلى كازاخستان. ثم تنامى العدد يوم الاثنين ليتجاوز 300 شخص، وفقاً لما ذكرته صحيفة «لادا» المحلية. وقال الحاكم المحلي سريكباي تروموف للمحتجين، إنه لا وجود لمثل تلك الخطط على الرغم من أن الحكومة أعلنت أنها تناقش عدداً من المشروعات الاستثمارية مع شركات صينية.

لكن الاحتجاجات تواصلت أمس، واتسع نطاقها لتشمل العاصمة نور سلطان وأكبر المدن ألما آتا. والصين مستثمر رئيسي في قطاع الطاقة في كازاخستان وتشتري النفط والغاز منها. لكن البعض يتهم شركات صينية وغربية بتوظيف عدد محدود للغاية من العمال المحليين ومنحهم أجوراً تقل كثيراً عما يتقاضاه الأجانب.

مقتل 14 شخصاً بانفجار لغم في مالي

باماكو - «الشرق الأوسط»: أعلنت حكومة مالي، أمس (الأربعاء)، أن ما لا يقل عن 14 شخصاً قتلوا إثر اصطدام حافلة بلغم أرضي بوسط مالي. وقالت الحكومة في بيان أوردته وكالة الأنباء الألمانية، إن 24 شخصاً أصيبوا في الانفجار، الذي وقع بالقرب من بلدة دوينتزا في منطقة موبتي الثلاثاء، سبعة منهم حالتهم خطيرة للغاية. وجاء في بيان الحكومة، أن الحافلة كانت قد غادرت بلدة دوينتزا وفي طريقها للشمال نحو بلدة جاو.

محاكمة ألمانية بتهمة استعباد إيزيديات

دوسلدورف (ألمانيا) - «الشرق الأوسط»: نقلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عن الادعاء العام بمدينة دوسلدورف، غرب ألمانيا، قوله أمس (الأربعاء)، إن الألمانية المشتبه في انتمائها إلى تنظيم «داعش»، زارا أو. ستمثل أمام المحكمة الإقليمية العليا بمدينة دوسلدورف اعتباراً من يوم 16 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل بتهمة الاتجار بالبشر والحرمان من الحرية، إلى جانب الانضمام إلى التنظيم. وبحسب لائحة الاتهام، يشتبه أن زارا (21 عاماً) وزوجها، تعاملا مع فتاة وسيدتين إيزيديات بصفتهن إماءً أثناء إقامتهما في سوريا. وتم تحديد عشرة أيام للمحاكمة، بحسب المحكمة الإقليمية العليا. ومن المحتمل صدور الحكم في 16 أكتوبر المقبل.

وبحسب الادعاء، توجهت زارا، المنحدرة من مدينة كونستانس، إلى سوريا عام 2013، وهي تلميذة آنذاك، من أجل الانضمام إلى «داعش». ثم تزوجت عام 2014 بالمقاتل في التنظيم، المنحدر أيضاً من ألمانيا، إسماعيل س.. وعندما اشتد الضغط على «داعش» في سوريا، فرّت زارا إلى تركيا، وتم ترحيلها إلى ألمانيا بصحبة أطفالها الثلاثة في سبتمبر (أيلول) 2018، حيث تم اعتقالها.

وجّه ضربة لاستراتيجية جونسون للخروج من الاتحاد الأوروبي... والانتخابات المبكرة رهن موافقة المعارضة

البرلمان البريطاني يصوّت على منع «بريكست» من دون اتفاق

لندن: «الشرق الأوسط»

مُني رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بهزيمة في مجلس العموم بعدما صوّت النواب على قانون يستهدف منع الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست) من دون اتفاق. وصوّت النواب مساء أمس على اقتراح قانون يقيّد حرية جونسون في إخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بلا اتفاق بحلول الموعد المحدد لذلك وهو 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، لكن الصيغة النهائية للقانون المقترح لم تتبلور حتى ساعة متقدمة ليلاً. ورد جونسون على رفض البرلمان استراتيجيته في خصوص «بريكست» بطلب تصويت على إجراء انتخابات نيابية مبكرة منتصف الشهر المقبل، لكن حتى ساعات المساء كانت المؤشرات تدل على أن البرلمان لن يوافق على طلبه الذي يحتاج إلى غالبية الثلثين، وهو أمر متعذر ما لم تقبل به أحزاب المعارضة.

وبعد هزيمة مذلة لجونسون ليلة الثلاثاء عندما صوّت 21 من نواب حزبه (المحافظين) ضد حكومتهم، بدأ النواب في مناقشة قانون بعد ظهر الأربعاء يجبره على طلب تأجيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مدة ثلاثة أشهر حتى 31 يناير (كانون الثاني) 2020، في حال لم يتم التوصل لاتفاق خروج جديد مع بروكسل خلال الأسابيع المقبلة.

وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن جونسون اقترح إجراء انتخابات عامة في 15 أكتوبر إذا أجبره البرلمان على أن يطلب من بروكسل إرجاء موعد بريكست ثلاثة أشهر بقانون جديد. وقال جونسون: «لن أسمح بذلك أبداً»، واصفاً مشروع القانون بأنه «قانون استسلام».

وإذا صوت النواب لصالح ذلك القانون (وهو ما كان متوقعاً ليلة أمس)، وبالتالي ضد الحكومة، فسيطرح جونسون للتصويت مذكرة لإعلان انتخابات تشريعية مبكرة. ويجب أن تحصل المذكرة على غالبية الثلثين حتى تمر، لكن أحزاب المعارضة قالت إنها ستصوت ضد الانتخابات المبكرة ما لم يتم ضمان تمديد مهلة الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وتعهد جونسون بإخراج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر، التاريخ المقرر لبريكست، في حال تم التوصل لاتفاق خروج جديد مع بروكسل أم لا. ولإثبات عزم جونسون على الوفاء بتعهده، قدّم وزير الخزانة ساجد جاويد أولويات ميزانية الحكومة، خصوصاً تخصيص ملياري جنيه إسترليني إضافيين لعامي 2020 - 2021 من أجل استعدادات الخروج من الاتحاد الأوروبي. وذكرت الوكالة الفرنسية أن الخروج من التكتل الأوروبي من دون اتفاق سيتسبب في خسارة البريطانيين 14,6 مليار يورو، هي عائدات صادراتهم إلى الاتحاد الأوروبي، وفق الأمم المتحدة.

إلى جانب نواب المعارضة. ومن أبرز النواب الذين تمرّدوا على رغبة رئيس الوزراء وصوّتوا إلى جانب المعارضة نيكولاس سومس، حفيد رئيس الوزراء الراحل وينستون تشرشل وفيليب هاموند وزير المالية السابق. وتم طردهم من الحزب المحافظ في أعقاب التصويت. وأشارت كثير من الصحف صباح الأربعاء إلى أن جونسون «فقد السيطرة». لكن وكالة الصحافة الفرنسية قالت إن قاضياً بريطانياً في أعلى هيئة قضائية مختصة في اسكوتلندا حكم الأربعاء لصالح قرار رئيس الوزراء تعليق أعمال البرلمان. وقد أثار جونسون غضب كثير من النواب بتعليقه أعمال البرلمان لخمسة أسابيع، حتى 14 أكتوبر، الأمر الذي لا يترك لهم الوقت الكافي لوقف بريكست من دون اتفاق قبل موعد الخروج في 31 أكتوبر. إذا تمكن النواب المعارضون للخروج من دون اتفاق من فرض إرجاء لبريكست، فستقوم حكومته بإخضاع مذكرة إعلان انتخابات مبكرة للتصويت في البرلمان.

وحذّر جونسون بالفعل من أنه لا يريد «انتخابات (مبكرة)، لكن إذا صوت النواب غداً (أمس الأربعاء) مع وقف المفاوضات والدعوة إلى إرجاء آخر غير ضروري لبريكست، قد يدوم لسنوات، ففي هذه الحالة فستكون الانتخابات السبيل الوحيد لحل المشكلة».

وقالت الحكومة، بحسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، إنها تفضل إجراء انتخابات مبكرة منتصف أكتوبر، أي قبل القمة الأوروبية المقررة في 17 و18 من ذلك الشهر. لكن حزب العمال الذي يتزعم المعارضة في مجلس العموم يخشى من أن يغير جونسون موعد الانتخابات المبكرة في اللحظة الأخيرة إلى ما بعد 31 أكتوبر، ما قد يجبر لندن على الخروج من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق. ويخشى حزب العمال أيضاً من أن تعمل انتخابات مبكرة لصالح جونسون لأنها تأتي فيما يتصدر حزبه استطلاعات الرأي بسبب موقفه المتشدد.

وقال جون كورتيس أستاذ السياسة في جامعة ستراثكلايد: «علينا الانتظار لمعرفة ما إذا سيجد طرقاً أخرى لإجراء انتخابات». وأضاف: «الاستراتيجية الواضحة للمعارضة هي أن تدع الحكومة تقلق»، دون السماح بإجراء انتخابات.

إلى ذلك، قال حاكم «بنك إنجلترا» مارك كارني، إن تأثير بريكست من دون اتفاق سيكون «أقل خطورة» مما كان متوقعا العام الماضي. وكان البنك قد أعلن في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق من شأنه أن يؤدي إلى تراجع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 8 في المائة، إلا أنه يتوقع الآن انخفاضا بنسبة 5,5 في المائة وذلك بفضل «تحسّن الاستعدادات». وفي بروكسل، وجّهت المفوضية الأوروبية أمس دعوة أخيرة إلى دول الاتحاد للاستعداد لبريكست من دون اتفاق وعواقبه الوخيمة، معتبرة أن مثل هذا «الخطر» يزداد بسبب الأزمة السياسية في المملكة المتحدة.

وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن المفوضية الأوروبية ترى أن الصعوبات التي يواجهها بوريس جونسون، في ظل رفض نواب من حزبه استراتيجيته في شأن بريكست، تزيد احتمال خروج قاس (أو من دون اتفاق) للمملكة المتحدة في 31 أكتوبر. ولاحظت المفوضية في بيان صدر الأربعاء أن «الوقت القصير المتبقي والوضع السياسي في المملكة المتحدة أديا إلى ازدياد خطر خروج المملكة المتحدة في هذا الموعد من دون اتفاق». وأضافت، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية، أن سيناريو مماثلاً «سيؤدي بالتأكيد إلى اضطرابات كبيرة بالنسبة للمواطنين والشركات وستكون له تداعيات اقتصادية خطيرة، هي أكبر في المملكة المتحدة منها في الدول الأعضاء». ودعت المفوضية الأوروبيين خصوصاً إلى «عدم التعويل على فرضية مفادها أن المملكة المتحدة ستطلب تمديداً ثالثاً (لموعد بريكست)».

لكن دبلوماسيا أوروبياً رأى أن قادة الاتحاد الأوروبي قد يوافقون على طلب كهذا لتجنب «بريكست فوضوي».

ولاحظت الوكالة الفرنسية أنه لدى إرجاء بريكست للمرة الثانية، تبنت فرنسا موقفاً أكثر تشدداً من ألمانيا. وأوضح الدبلوماسي الأوروبي للوكالة الفرنسية أن «المشكلة الرئيسية تتمثل في انعدام التوافق بين الحكومة والبرلمان البريطانيين على ما يريدانه». واعتبر أن من شأن إجراء انتخابات تشريعية مبكرة في 15 أكتوبر، بناء على اقتراح بوريس جونسون، «توضيح الأمور».

وأبدت المفوضية استعدادها «للنظر في كل الاقتراحات» البريطانية للتوصل إلى اتفاق، وخصوصا في شأن قضية الحدود الآيرلندية الشائكة التي تتعثر حولها المفاوضات. وينص اتفاق بريكست على ما يسمى «شبكة أمان» تتيح في نهاية المطاف إبقاء المملكة المتحدة برمتها ضمن الاتحاد الجمركي لتفادي عودة حدود فعلية بين إقليم آيرلندا الشمالية وجمهورية آيرلندا.

لكن جونسون يرفض هذا البند جملة وتفصيلا، في حين يعتبر الاتحاد الأوروبي أنه «الحل الوحيد» للحفاظ على اتفاق السلام في آيرلندا الشمالية والسوق الموحدة، رافضاً التفاوض عليه مجدداً من دون حل بديل.

وأوضحت المتحدثة باسم المفوضية مينا أندريفا أن البريطانيين لم يقدموا حتى الآن أي «اقتراح ملموس» يحل محل «شبكة الأمان». ووصل مستشار بوريس جونسون للاتحاد الأوروبي ديفيد فروست الأربعاء إلى بروكسل لإجراء محادثات مغلقة مع الأوروبيين على مستوى تقني، أملا في درس الحلول البديلة من «شبكة الأمان». وأكد مصدر رسمي بريطاني للوكالة الفرنسية أن المحادثات ستتواصل وتتكثف طوال الشهر، لافتاً إلى أن جونسون «يريد التوصل إلى اتفاق وهو مستعد للعمل في شكل كثيف وبعزم للتوصل إليه».

وفي ظل المأزق الراهن، عرضت المفوضية تدابير طارئة جديدة في حال حصول بريكست من دون اتفاق، تضاف إلى سلسلة اقتراحات قدمتها في الأشهر الأخيرة. والهدف من ذلك تأمين «دعم مالي» للأفراد والدول الأعضاء «الأكثر تضرراً بخروج من دون اتفاق»، أي آيرلندا وألمانيا وهولندا وفرنسا خصوصاً.

وفي هذا السياق، اقترحت «توسيع دائرة تطبيق صندوق تضامن الاتحاد الأوروبي» الهادف إلى مساعدة الدول الأعضاء التي تواجه كوارث، بحيث «يتم احتواء العبء المالي الكبير» الناتج من عدم اتفاق. وطلبت أيضاً استخدام الصندوق الأوروبي للتكيف مع العولمة «لدعم العمال الذين سيطردون في ضوء خروج من دون اتفاق، وذلك ضمن شروط محددة».

وقد يصل المبلغ الذي يمكن رصده من هذين الصندوقين إلى 780 مليون يورو.

معارضون للخروج من الاتحاد الأوروبي يتظاهرون أمام مقر البرلمان في لندن أمس (رويترز)

رئيس الحكومة البريطانية بوريس جونسون خلال جلسة مجلس العموم أمس (أ.ف.ب)

«البنتاغون» يلغي مشاريع عسكرية لتوفير تمويل بناء الجدار الحدودي

واشنطن: عاطف عبد اللطيف

أعلن وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، أن «البنتاغون» بدأ في إلغاء مشاريع بناء عسكرية بقيمة 3,6 مليار دولار، بهدف توفير تمويل لاستكمال بناء الجدار الذي وعد به الرئيس دونالد ترمب على طول الحدود الجنوبية بين الولايات المتحدة والمكسيك.

وأخطر إسبر المشرعين بالكونغرس، أول من أمس الثلاثاء، بالمشروعات العسكرية التي سيتم إلغاؤها في دوائرهم الانتخابية، وهو ما أثار انتقاد الديمقراطيين في المجلسين (النواب والشيوخ). وقال زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ، الديمقراطي تشاك شومر، إن هذا القرار «سيضر بمشروعات مهمة، مخططة بالفعل، تهدف إلى دعم أعضاء خدمتنا في المنشآت العسكرية في نيويورك، وفي جميع أنحاء الولايات المتحدة، وحول العالم. إنها صفعة في وجه أفراد القوات المسلحة. القوات التي تخدم بلادنا، حيث يرغب الرئيس ترمب في تفكيك مخصصات عسكرية لتعزيز الأنا لديه، ولجدار وعد المكسيك أن تدفع تكلفة بنائه».

وأضاف شومر في تغريدة أمس: «أعلمني وزير الدفاع مارك إسبر اليوم أن وزارة الدفاع ستعيد برمجة 3,6 مليار دولار من الأموال المخصصة لمشاريع البناء العسكرية، بما في ذلك في الأكاديمية العسكرية الأميركية في وست بوينت، من أجل بناء جدار ترمب الحدودي المضلل».

واتهم شومر الرئيس ترمب بعدم اكتراثه بسلطات الكونغرس التي خولها له الدستور الأميركي. وقال إن الرئيس يحاول «اغتصاب سلطة الكونغرس الحصرية في تخصيص الأموال، وأخذ أموال حيوية من جيشنا»، مشيراً إلى أن الكونغرس سيعارض بشدة أي أموال لبناء جدار جديد.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن مسؤولي «البنتاغون» قالوا إنهم سيوقفون العمل في 127 مشروع بناء عسكري، لتوفير تمويل لبناء 175 ميلاً من الجدار المثير للجدل.

وتأتي هذه الخطوة بعد نحو سبعة أشهر من إعلان ترمب عن حالة طوارئ وطنية لاستخدام نحو 8 مليارات دولار لبناء جدار، بهدف الحد من الهجرة غير الشرعية على طول الحدود الجنوبية للولايات المتحدة. وقالت إدارة ترمب خلال إعلانها يوم 15 فبراير (شباط) الماضي، إنها ستخصص 3,6 مليار دولار من أموال البناء العسكري.

وتم تحويل الأموال من موازنة العام المالي 2019 للبنتاغون، والتي تمت الموافقة عليها في وقت سابق من هذا العام وتستمر حتى نهاية سبتمبر (أيلول).

وقال السيناتور جاك ريد، وهو من كبار الديمقراطيين في لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ: «لقد فشلت جهود الهجرة التي قام بها الرئيس ترمب منذ اليوم الأول. لقد أوضح اليوم أنه مستعد لأخذ أموال من قواتنا وضحايا الكوارث وتحويلهم لمحاولة حماية جناحه السياسي. وفي النهاية، يمكن أن يعرض ذلك الأميركيين للخطر». وأضاف ريد أنه يجب الطعن في هذه الخطوة قانوناً وإبطاله في المحاكم. وشجع المعارضة الواسعة من الحزبين في الكونغرس، والمحاكم لمنع إساءة استخدام دولارات وزارة الدفاع. ويضغط الديمقراطيون في الكونغرس للحصول على قائمة بالمشاريع التي ستتوقف في سبيل بناء الجدار.

ترك دماراً كارثياً في الباهاماس

الإعصار «دوريان» يضرب سواحل الولايات المتحدة

ناساو (جزر البهاما): «الشرق الأوسط»

تحرّك الإعصار «دوريان»، أمس (الأربعاء)، نحو الولايات المتحدة بعدما ترك وراءه سبعة قتلى في الباهاماس، حيث قضى السكان «أياماً من الرعب» بسبب هذا الإعصار الضخم، كما قال رئيس وزراء البلاد.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، أن صوراً جوية أظهرت مشاهد الدمار الكارثية لبيوت فقدت أسطحها، وسيارات غارقة أو منقلبة، وفيضانات واسعة الانتشار، ومراكب محطمة. وأخبر بعض الناجين شهادات مروعة. وروى أحدهم كيف شاهد زوجته وهي تغرق.

وعند إعلانه عدد الضحايا الجديد، حذر رئيس الوزراء هيوبرت مينيس من أن الحصيلة قابلة للارتفاع، ووصف الإعصار «دوريان» بأنه «إحدى أضخم الأزمات الوطنية في تاريخ بلادنا».

ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، أن «أجزاء من جزر أباكو دمرت. هناك فيضانات شديدة، وأضرار شديدة في المنازل والمؤسسات ومبانٍ أخرى وفي البنى التحتية». وأضاف مينيس أن سكان الباهاماس «تحملوا ساعات وأياماً من الرعب، خائفين على أرواحهم وأرواح المقربين منهم».

ورفعت كل تحذيرات العواصف الاستوائية من جزر الباهاماس، بحسب مركز الأعاصير الوطني الأميركي، وذلك مع ابتعاد العاصفة وبدء خروج شهادات عن المعاناة التي تعرض لها السكان.

وروى الصياد هاورد أرمسترونغ كيف أغرقت المياه بيته ووصلت إلى السطح. وقال لقناة «سي إن إن»: «أتوقع أن ارتفاع المياه كان ستة أمتار على الأقل. لقد كنا على ما يرام إلى حين بدأت المياه بالارتفاع وطفت كل محتويات المنزل». وأضاف أرمسترونغ: «زوجتي المسكينة عانت من انخفاض في حرارة الجسم، وكانت تقف على خزائن المطبخ حتى انهارت الخزائن، بقيت معها، لكنها غرقت بين يدي». وتمكن أرمسترونغ أخيراً من الوصول إلى مركبه.

ونشر موقع «باهاماس برس» فيديو للفيضانات في مستشفى «راند ميموريال» في فريبورت، موضحاً أن المرضى أجبروا على إخلاء المنشأة.

وأرسل خفر السواحل الأميركي مروحيات إلى جزيرة أندروس جنوب الباهاماس للمساعدة في عمليات البحث والإنقاذ، مع إرسال السكان العالقين في بيوتهم بسبب الفيضانات نداءات استغاثة.

لكن عقّد غرق مدرجات مطار غراند باهاما الدولي في فريبورت، أكبر مدن الجزيرة، عمليات الإغاثة.

وقال مركز الأعاصير الوطني الأميركي ومقره ميامي، إن قلب العاصفة «سيقترب بشكل خطير من ساحل فلوريدا الشرقي ومن ساحل جورجيا خلال ليل الأربعاء». وسيمر «دوريان»، «قرب أو فوق» سواحل كارولاينا الجنوبية والشمالية خلال صباح الجمعة. وحذر الرئيس الأميركي دونالد ترمب السكان من التهاون بمواجهة الإعصار، بحسب الوكالة الفرنسية التي أشارت إلى أنه كتب على «تويتر»: «ربما تكون الولايات المتحدة محظوظة بما يتعلق بالإعصار، لكن رجاء لا تتخلوا عن الحذر. مع اقترابه للساحل، يمكن أن تحصل الكثير من الأشياء السيئة وغير المتوقعة». وأضاف: «من جهة ثانية، الباهاماس دمرت».

وانخفض مستوى الإعصار «دوريان» الذي بلغ ارتفاع أمطاره على الباهاماس 76 سنتيمتراً، إلى الفئة الثانية من مقياس من خمس فئات صباح الثلاثاء. ومع ذلك، «يتوقع أن يبقى (دوريان) إعصاراً قوياً خلال الأيام القليلة المقبلة»، وفق مركز الأعاصير الوطني.

وأعلنت حال الطوارئ في أجزاء من الساحل الشرقي للولايات المتحدة، حيث سيكون ملايين السكان على طريق الإعصار «دوريان».

وكتب ترمب على «تويتر» في وقت متقدم الثلاثاء «يكتمل الليلة إعلان حال الطوارئ في شمال كارولاينا ويوقع. أمل ألا تحتاجوا إليه». وقال البنتاغون، إن 5 آلاف عنصر من الحرس الوطني و2700 عسكري في الخدمة جاهزون لتقديم المساعدة إذا لزم الأمر.

رفعت أوامر الإخلاء الإلزامي في بعض أجزاء جنوب فلوريدا بعد ظهر الثلاثاء، لكن شمال الولاية، حيث يقع الجزء الأكبر من سواحلها، وكذلك في وسط ولاية جورجيا وصولاً إلى جنوب كارولاينا الشمالية، بقيت تحت إنذار حلول الإعصار.

وقال مدير إدارة الطوارئ في فلوريدا جارد موسكوويتز، إن «الصور التي وصلتنا من الباهاماس مؤلمة، لكن تُظهر كم أن فلوريدا محظوظة»، محذراً مع ذلك من أن فلوريدا سوف تتأثر بالإعصار.

وأضاف: «خلال الليلة وغداً، ستشهد ولايتنا عواصف، ورياحاً هائجة، على طول الساحل؛ لذا أدعو السكان إلى أن يأخذوا هذه التهديدات على محمل الجد».

وعند الساعة 5,00 (9,00 ت غ)، بلغت سرعة الرياح الناتجة عن الإعصار 165 كلم في الساعة، وفق مركز الأعاصير الوطني، وكان يتحرك نحو الشمال والشمال الغربي بسرعة 13 كلم في الساعة، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

في الأثناء، قالت ياسمين ريغبي، التي تعيش في فريبورت، للوكالة الفرنسية، إن معظم «أجزاء الجزيرة غارق تحت السيول» و«ما زالت تمطر مع رياح عاتية».

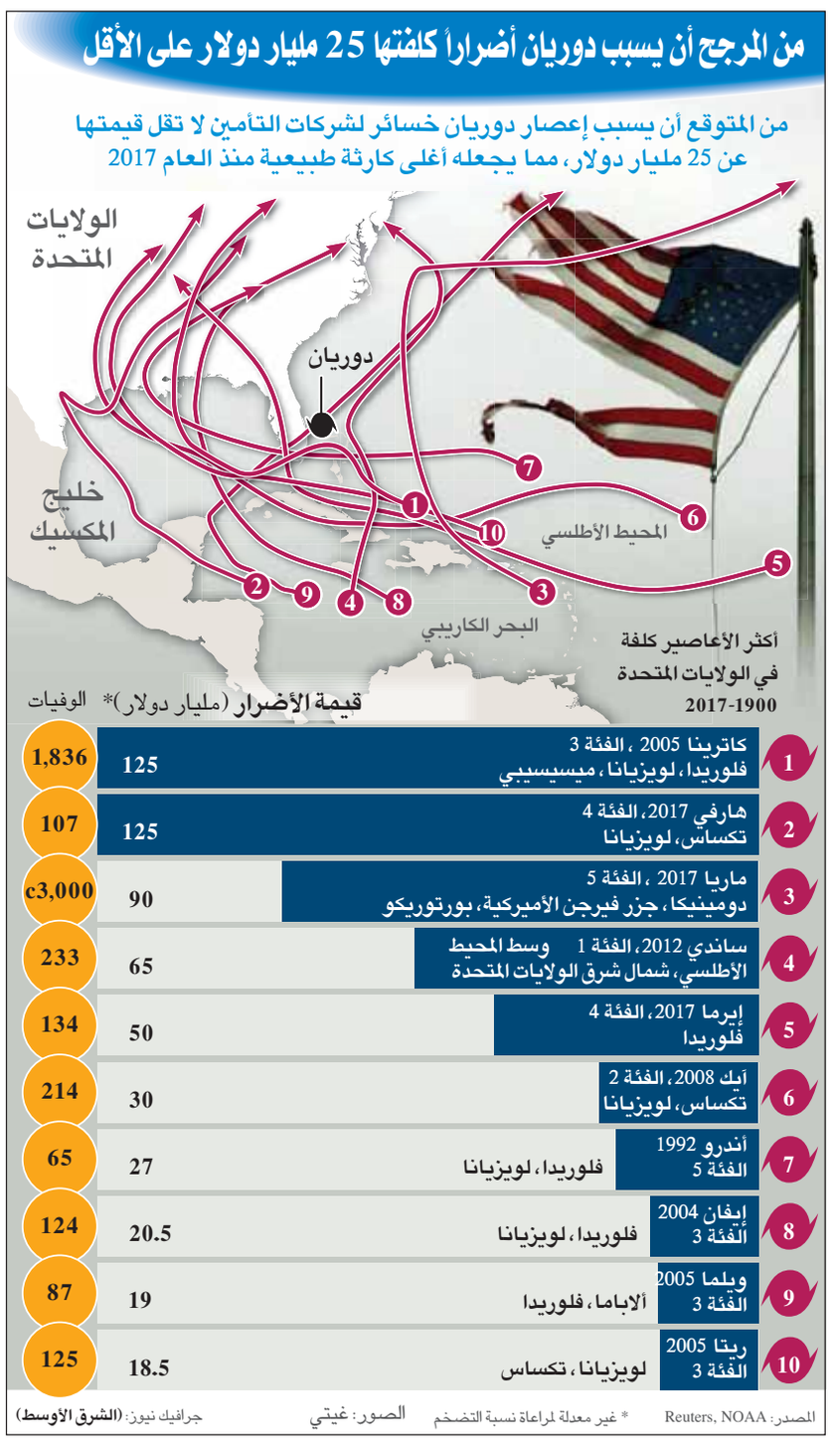

الهزيمة... بكامل مشمشها

حسام عيتاني

لنتخيل أن ردّ «حزب الله» يوم الأحد في الأول من سبتمبر (أيلول) على مقتل عنصريه في سوريا وعلى تفجير طائرتين مسيّرتين فوق الضاحية الجنوبية لبيروت، قد أدى إلى حرب واسعة بينه وبين إسرائيل التي سقط لها في الرد عدد من القتلى والجرحى. وأن حكومة بنيامين نتنياهو قررت تنفيذ تهديدها «بإعادة لبنان إلى العصر الحجري».

لم يأتِ الذعر الذي عاشه لبنان في الأسبوع السابق على عملية «حزب الله» قرب مستوطنة أفيفيم، من فراغ. ليس لأن الذاكرة اللبنانية لم تبرأ بعد من رضّات الحروب والاعتداءات الإسرائيلية السابقة والمجازر الوحشية التي ارتكبها المعتدون بحق المدنيين فحسب، بل لأن الوضع الداخلي يتناقض مع التصريحات البطولية التي أدلى بها المسؤولون الرسميون والحزبيون، ويجعل من أي حرب مقبلة قبلة الموت للكيان اللبناني المتهالك والمتصدع.

دعونا نُنحِ جانباً مهاترات «الإعلاميين» الذين انتشروا قرب السياج الحدودي وارتدى أخفّهم عقلاً ثياباً عسكرية علامة على الاستنفار والجهوزية القتالية. فهؤلاء سيكونون أول من يصرخ أمام الكاميرات طالباً وقف قتل المدنيين اللبنانيين بواسطة الطائرات والمدافع الإسرائيلية. ولنتجاوز قليلاً تحليلات عسكريين متقاعدين لم يسبق للكثير منهم أن أطلق رصاصة في معركة حقيقية، تبشّر بانتصار المقاومة والحزب، وتهليل رجال ونساء لحرب سيكونون أول من يفّر من نيرانها. ولننس للحظة أن العدو «الغاشم» يقيم وزنا للردع الذي بناه «حزب الله» بواسطة مئات الآلاف من الصواريخ الذكية والصحافيين الأذكى ورجال أمن يفوق ذكاؤهم كل ما شهدته آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية. ذاك أن الحروب السابقة علمتنا أن الهزائم «التي ولى زمنها» إنما تقيم بين ظهرانينا وليس على الحدود. هي تظهر في العجز عن صوغ إجماع وطني لبناني على أصغر القضايا وأخطرها، من معالجة أزمة النفايات الدائمة إلى الاتفاق على مخرج من أزمة اقتصادية متفاقمة ومتصاعدة ناهيك عن وضع تصور لموقع لبنان ودوره وعلاقاته العربية والدولية التي جعل هذا العهد منها مهزلة يتسلى بها في ساعات فراغه، على ما يظهر من الأزمة الأخيرة مع تركيا وسابقتها مع الكثير من الدول العربية.

يتساوى هنا «النصر الإلهي» مع «النكسة»، التسمية العربية الشهيرة للهزيمة، فالنتيجة ستكون واحدة في إصابة النسيج الاجتماعي اللبناني بالمزيد من التمزق وبخسارة آلاف الأرواح وملياردات الدولارات وتدمير البنى التحتية التي لن تجد هذه المرة أموالاً خليجية لإعادة بنائها. وسيتعمق الانقسام السياسي بين اللبنانيين الذين يكرر «حزب الله» أنهم لم يكونوا يوماً متفقين على مقاومة الاحتلال حتى عندما كان هذا يوجد على الأراضي اللبنانية، من دون أن يلاحظ الفارق الكبير بين غياب الاتفاق حول المقاومة أثناء حرب أهلية وبين غيابه أثناء ما يفترض أنه سلم أهلي يعمل المواطنون فيه على بناء دولة مؤسسات ومجتمع هما موضع نزاع وخلاف جذريين من دون حرب خارجية، تستحق هذه التسميات. وما من داع للتذكير أن «انتصار 2006» اصطحب معه اضطراباً سياسياً وأمنياً وانفلاتاً للسلاح والمسلحين وتعفناً في بنى الدولة وتكريساً للغة والممارسة المذهبيتين لم يعرفه لبنان في ذروة التناحر الأهلي، ما زالت تتفاعل حتى اليوم.

وقليل الأهمية في هذا السياق أن تعترف إسرائيل بهزيمتها التي أشار إليها تقرير فينوغراد أو لا تعترف. فالهزيمة في إسرائيل ببناها السياسية والاقتصادية وبالدعم غير المحدود الذي تحظى به من العالم، تختلف أشد الاختلاف عن الانتصار في بلد منقسم ومنبوذ تتآكله الكراهية ويحكمه قصيرو بصر وبصيرة مثل لبنان.

وربما يكون زمن الهزائم قد ولى، على ما تقول خطابة «حزب الله» إلا أن الهزيمة - مع أل التعريف - ما زالت حاضرة في كل مظاهر السياسة والثقافة والاجتماع اللبنانية واستطراداً العربية. هزيمة ولى زمنها بحق. لكن آليات إنتاجها وإعادة إنتاجها ما زالت هي هي. هزيمة تقيم معنا منذ عشرات السنين «بكامل مشمشها» على ما قال الشاعر عن سيدة تترك الأربعين.

لا ريب في أن «جمهور المقاومة» كان يحبذ حرباً يوجه فيها فريقه صفعات عسكرية لإسرائيل يزيدها إلى رصيده من الانتصارات. ولا ريب في أنه يضع انعدام الرغبة الإسرائيلية في خوض حرب كبيرة ضمن معطيات الردع الذي يفتخر به هذا الجمهور. بيد أن المسألة لا تنتهي في مقارنة حسابية بين ما ربحه وما خسره كل طرف في المواجهة الأخيرة. فإذا كانت إسرائيل عدوا حقيقيا ودائما - وهي كذلك بالنسبة على الأقل لمن يعنيه الشعب الفلسطيني وقضيته وليس أعداد الصواريخ فقط - ينبغي النظر إلى الخريطة الكبيرة. الخريطة التي تُظهر الوجهة التي تسير فيها إسرائيل على كافة الصعد والمجالات وتلك التي يبدو فيها مصير لبنان واتجاهه ومستقبله. دون هذا النظر سنبقى منتظرين انتصارات هي أقرب إلى الكوارث.

لبنان أكبر من «حسن»

سلمان الدوسري

لعقود طويلة ظل حسن نصر الله الحاكم بأمره في لبنان. يأمر فيطاع. يقرر الحرب كما السلم. لا نظام يردعه، ولا دولة تمنعه. إن أراد أن يورط بلاده فعلها، فلا يتجرأ أحد على معارضته، وإن حرَّكته إيران نفّذ تكتيكاتها، لم يراعِ إن كان ذلك لصالح لبنان أو لضرره. يشارك إيران إرهابها فيعاقب اللبنانيين اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً. يضع نفسه طرفاً في الأزمة السورية فتعاني الدولة بأكملها. وعلى ذلك استمر نصر الله الآمر الناهي، ليس فقط باعتماده على سلاح أقوى من سلاح الدولة، وإنما بإرهاب كل مناوئيه فلا يستطيع أحد أن يرفع صوته، أو يسجل معارضته، أليس الخصوم الذين عاقبهم الحزب بالاغتيالات حاضرين في ذاكرة الجميع؟! فيتصرف الحزب بمعزل عن الدولة كعادته في قضايا سيادية، ثم يكون الرد صاعقاً وفوق طاقة لبنان، وبالطبع لا يهم «حزب الله» وأعوانه أي نتائج كارثية، المهم أنه حقق مراده بهذا التصعيد حتى ولو تحول لحرب شاملة.

هذه المرة، إثر مناوشات إسرائيل و«حزب الله»، فوجئ «حزب الله»، وعلى رأسه نصر الله، بأن المعادلة تغيرت للمرة الأولى، و«إرهاب الخصوم» انتهى مفعوله شيئاً فشيئاً، والوعي اللبناني، كما العربي قبله، من كذبة «المقاومة الإسلامية»، اختلف كثيراً عمَّا كان عليه بعد مغامرة الحزب في 2006، فبدأت الأصوات اللبنانية تخرج في وجه مَن اختطف بلادهم ويريد تغييبها، ها هو سمير جعجع يدعو من اللحظة الأولى إلى عدم «تضييع البوصلة»، من خلال دعوة الحكومة إلى «مناقشة موضوع وجود القرار الاستراتيجي العسكري والأمني خارج الدولة»، أما فؤاد السنيورة فقال إنه عندما يتحدث «حزب الله» بأنه يمتلك زمام الأمور بالرد العسكري على أي انتهاك إسرائيلي لسيادة لبنان، «فإنه يبدو كأنه مسؤول عن لبنان في ظل تغييب كامل لدور الدولة اللبنانية»، فيما حذَّر سامي الجميل من مغبة أن الحزب «أصبح هو الدولة وجمهوريتنا هي الدويلة وليس العكس»، معتبراً أن «ما نشهده اليوم مهين ومعيب بحق الشعب اللبناني». صحيح أن هذه الأصوات ظهرت بينما غيرها آثَرَ الصمت والخفوت، لكن لنتذكر أن مثل هذا الطرح كان حتى وقت قريب يوصَم بالخيانة، والشعبوية كانت هي السائدة أما العقلانية فغائبة، فمسألة أن يأتي من يرفع صوته في وجه «سلاح حزب الله»، فمعناه أن أفعال الحزب أصبحت تحت المجهر، ومرفوضة من مكونات لبنانية ولم تعد شيكاً على بياض، فحتى مع التسليم بأن الجميع ضد الضربات الإسرائيلية، على أي جزء من لبنان، وليس مناطق نفوذ «حزب الله» فقط، فإن المصلحة تثبت كل مرة أنه لا يجوز أبداً أن يتصرف أي مكون بالنيابة عن الدولة اللبنانية، بما يمكن أن يورطها مجدّداً في «مغامرات غير محسوبة» لا أحد يعلم كيف يمكن أن تنتهي كما حصل في 2006.

لم يعد ممكناً أن يبقى قرار الحرب والسلم في يد «حزب الله» يناور به، ويستخدمه حسبما تمليه استراتيجية طهران بالمنطقة، فيما الحكومة اللبنانية تبقى كل مرة في موقع المتلقي من دون تحملها كل المسؤوليات التي أولها وأبرزها، هل من صالح الشعب اللبناني مثل هذه المناوشات والمعارك العبثية أم أنها تصبُّ في صالح الحزب وحده؟! فالصوت اللبناني الجهور وإن كان غائباً بفعل «إرهاب الخصوم» الذي يجيده الحزب، فإن دائرة الرفض ماضية في الاتساع بأن لبنان لم يعد أصغر من «حزب الله». لبنان يستحق أن يعود دولة لها سيادتها، دولة صاحبة الصلاحية الوحيدة في حماية مواطنيها ومصالحهم كافة، وليس ثورة تركب على ظهر الدولة حيث لم يجنِ منها اللبنانيون سوى الخراب والدمار.

ستة أيام في الدمام

سليمان جودة

سوف تبقى الرياضة جزءاً من السياسة، وإلا ما كانت الحرب قد قامت في يوليو (تموز) 1969 بين هندوراس وبين السلفادور على مدى أسبوعين، بسبب مباراة بينهما في تصفيات التأهل لكأس العالم! وما كانت مباراة في تنس الطاولة، الشهيرة بـ«البينغ بونغ»، قد أدت إلى أن يزور الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون الصين في أبريل (نيسان) 1971، فيكون أول رئيس أميركي يزورها، وتعود العلاقات بين البلدين بعد أن تجمَّدت 22 عاماً كاملة!

وقد عاش الدكتور حسن مصطفى، رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد، يؤمن بأن الكرة سياسة بمعنى من المعاني، وكان من حظه أن يرى ذلك عن قرب، وقت أن كان يدرس الدكتوراه في ألمانيا الشرقية!

فهناك كان يتابع كيف أن الألمان الشرقيين ظلوا يبحثون عن مجال يسابقون فيه ألمان الغرب، وكيف فكروا في أن الرياضة عموماً، يجوز أن تكون مجالاً للمنافسة وحصد الأوسمة والنياشين، وميداناً بالتالي للتفوق على الذين كانوا يعيشون في غرب البلاد، ثم كيف هداهم تفكيرهم في مرحلة لاحقة إلى أن تشجيع الألعاب الفردية بالذات، ربما يسعفهم في هذا السبيل. فالسباحة مثلاً لعبة فردية، والقدرة على حيازة البطولات فيها متاحة بأكثر مما هي متاحة في غيرها من الألعاب الجماعية، ولذلك، لم يكن غريباً أن تكون كرة اليد هي اللعبة الجماعية الوحيدة التي شاعت في ألمانيا الشرقية، قبل أن تصبح الألمانيتان بلداً واحداً بانهيار سور برلين في عام 1989!

وعندما رأيت الرجل مؤخراً في بطولة العالم لأندية كرة اليد «سوبر غلوب» التي استضافتها السعودية، على استاد مدينة الدمام، كنت أسعى إلى التعرف على وجهة نظره في قضية أخرى، هي هذه الشعبية الجارفة التي تستحوذ عليها كرة القدم، دون سواها من عشرات اللعبات التي ربما تكون أشد إثارة للمتفرج من الساحرة المستديرة!

وكان رأيه الذي سمعته منه، أن الإعلام سبب مهم في هذه المفارقة، وقد نغامر ونقول إنه سبب أهم، فإعلام العالم يضع أخبار ميسي، مثلاً، في صدر صفحاته الأولى، وفوق شاشاته المفتوحة على أنحاء الدنيا. ولو أن نجوم كرة اليد، أو التنس، أو السلة، أو المصارعة، أو الإسكواش، أو غيرها، وجدوا مكاناً مساوياً تحت أضواء الكاميرات، فسوف يتغير الحال أمامنا ويتبدل قطعاً، وسوف تهدأ أعصاب العالم بالتأكيد!

ولماذا نذهب بعيداً؟! فطوال الثلاثين عاماً السابقة على ما يُسمى «الربيع العربي»، كان الرئيس الأسبق حسني مبارك يحب رياضة الإسكواش ويمارسها بانتظام، ولم يكن أمام الإعلام في البلد إلا أن يهتم بها، وإلا أن يضع أخبارها في برواز على صدر الشاشات والصفحات، ولكن رحيل الرجل عن الكرسي فيما بعد 25 يناير (كانون الثاني) 2011، دفع بالأخبار ذاتها إلى مساحات ضيقة لا تكاد العين المجردة تراها، حتى ولو كانت الأخبار أخبار بطولات مُستحقة، وأوسمة تلمع ونياشين!

إننا نعرف أن أديب الأرجنتين الأشهر لويس بورخيس، كان يرى في انتشار كرة القدم بالذات في العالم، انتشاراً للغباء في كل مكان، وكان يجاهر في كل مناسبة بأنه لا يرى أي معنى لأن يظل 11 لاعباً يطاردون الكرة بأرجلهم في كل اتجاه على أرض الملعب، بينما الجماهير المتوترة تقوم وتقعد، مع كل مرة تتسلل فيها تلك الساحرة إلى المرمى!

كان هذا هو رأي بورخيس الذي لم يكن يخجل من ترديده، والذي لم يكن يجد حرجاً في أن يكون هذا التقدير من جانبه، صادماً للملايين الذين يفضلون اللعبة الأشهر في العالم، ويتابعونها في كل ملعب، ويزحفون وراءها في كل عاصمة، وقد يندفعون ويتقاتلون بسببها إذا قضت الضرورة!

وفي وقت من الأوقات، كان توفيق الحكيم يرى ما رآه أديب الأرجنتين، ولكن بشكل مغاير، فلقد عاش الحكيم سنواته الأخيرة يراقب الملايين التي تتدفق في جيوب نجوم كرة القدم، وكان يتحسس جنيهاته القليلة في جيبه، ثم يقول: «انتهى عصر القلم وبدأ عصر القدم!».

ولم يكن حديث بورخيس يختلف عن حديث الحكيم، فالموضوع واحد، والمضمون واحد تقريباً، والغيرة على العقل الذي يجب أن يستقر في رؤوس الناس غير واحدة، والرغبة من كليهما في أن تكون الغلبة في أنحاء الأرض للقلم، لا للقدم، قاسم مشترك أعظم!

وعندما استضافت المملكة كأس «السوبر غلوب» في أقصى المنطقة الشرقية، كانت تريد أن تقول إنها قادرة على استضافة بطولة دولية، يشترك فيها عشرة أندية من قارات الدنيا الست، وكانت تدفع بناديين من أنديتها في المنافسة، هما نادي مُضر ونادي الوحدة. وكانت تريد أن تقول إن كرة القدم إذا كانت موجودة، وقوية، وذات شعبية في الرياض، ففي مدن الشرق مكان لكرة اليد، وفي الخبر، والدمام، والقطيف، والأحساء، والجبيل، جمهور لهذه الكرة، ومعجبون، ومتابعون.

وعندما جرى اختتام البطولة بنجاح بين برشلونة الإسباني وبين كيل الألماني، قال الأستاذ محمد المنيع، رئيس اتحاد كرة اليد السعودي، إن رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، للبطولة، جعلتها البطولة الأميز في تاريخ كرة اليد السعودية!

وعندما تستضيف القاهرة كأس العالم لكرة اليد على مستوى المنتخبات في العام بعد القادم، فربما تكون هذه فرصة أخرى يدرك الجمهور في المنطقة من خلالها، أن الدنيا في عالم الرياضة أوسع من كرة القدم، وأن الجماهير التي تمضي إلى كل مباراة كرة قدم معصوبة الأعين، تستطيع أن تجد متعتها في أكثر من لعبة أخرى. وقد يتبين للجماهير نفسها في لحظة انكشاف، أن تلك الساحرة ليست اسماً على مسمى إلى هذا الحد، وأن الباحث عن متعته خارج إطار سطوتها على عقله، ربما يجد بدلاً من اللعبة الواحدة لعبتين!

ولا تزال العلاقة بين كرة القدم وبين باقي اللعبات، كالعلاقة بين العواصم وبين باقي مدن الدولة في عالمنا العربي، ففي العاصمة كل أسباب الحياة التي لا تتيسر خارجها، إلا في أقل القليل، وفي العاصمة تتركز الكاميرات، وإليها تتوجه الأضواء، وحولها يستيقظ الاهتمام الرسمي وينام!

ومن العلامات ذات المعنى في هذا الموضوع، أن تحمل العاصمة لدى أبناء الأقاليم اسم الدولة نفسه، فالمواطن الأسواني القادم إلى القاهرة من أقصى الجنوب، يقول إنه ذاهب إلى مصر لا إلى القاهرة، وكذلك كل مسافر إليها من محافظات الشمال، ولا يختلف الحال في سوريا؛ لأن القادم من حلب في الشمال إلى العاصمة، يقول إنه ذاهب إلى الشام، لا إلى دمشق!

فكأن العاصمة في بعض عالمنا العربي، هي عصا موسى - عليه السلام - التي تبتلع كل ما عداها، ولا تدع له فرصة الحياة. وكذلك الحال بين كرة القدم وبين باقي الرياضات!

ولكن أياماً في الدمام سوف تكشف لك أن العكس هناك صحيح، وأن كثيرين ممن يقيمون هناك قد جربوا العيش في الرياض أعواماً، ففضلوا مدن المنطقة الشرقية عليها وسارعوا إليها، فالحياة في المدن المتناثرة على وجه المنطقة أكثر إغراءً منها في العاصمة، والطقس فيها ألطف، فيما عدا شهور معدودة على أقل من أصابع اليد الواحدة، ولا شيء هناك يطرد المقيم في اتجاه الرياض!

التقى شباب من ست قارات في الدمام التي تطل على الخليج، فاكتشف في المملكة، ما لم تكشف عنه بطولة مماثلة من قبل!

السعودية والذكاء الاصطناعي

إميل أمين

كيف يمكن للمرء أن يقرأ الأمر الملكي الذي صدر قبل عدة أيام والخاص بإنشاء مركز وطني للذكاء الصناعي وإدارة البيانات الوطنية؟

باختصار غير مخل، يمكن القطع بأن المملكة تقفز قفزة هائلة في طريق المستقبل، حيث يمثل هذا الذكاء نقط القرن الحادي والعشرين، ذاك الذي لا ينضب ولا يضمحل.

أقرب مفهوم مقبول وشائع لتعريف الذكاء الاصطناعي هو العمل الذي تقوم به الآلات، وفي مقدمتها أجهزة الكومبيوتر، عوضاً عن البشر، مع الأخذ في عين الاعتبار أن العنصر البشري يبقى هو السيد دون منازع، الذي يسخرها لخدمته، ويوجهها حيث توجد المصلحة.

قبل أن ينصرم العام الماضي كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يشير في تصريحات مثيرة إلى أن «من تكون له الريادة في عالم الذكاء الاصطناعي، سوف يضحى سيد العالم من دون جدال».

كشفت تصريحات الثعلب الروسي عن ميدان الحرب الأممية الجديدة، إنها حرب المعلومات، بأكثر منها المواجهة بالأسلحة التقليدية المعروفة على مختلف أنواعها.

لم يكن للرئيس الأميركي دونالد ترمب أن يترك غريمه الروسي ليتفوق في هذا الميدان، ولهذا وقّع الرجل أمراً تنفيذياً في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ينص على تخصيص مزيد من الموارد والاستثمارات من قبل الوكالات الاتحادية لدعم البحوث والتدريب في مجال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

ما الذي يعنيه الأمر الملكي السعودي الأخير في هذا السياق؟

يمكن القطع بأن المملكة بتوجيهات خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز باتت تدرك أي عصر تعيش فيه. إنه عصر الابتكار والإبداع، لا زمن الاتباع والعوائد الريعية. زمن النمو غير المحدود، لأولئك الذين سيقدر لهم أن يقبضوا على دوائر الذكاء الاصطناعي بقبضة علمية وتكنولوجية ساحرة، تستجلب رؤى خلاقة تفتح أبواباً ومجالات للعمل، لا سيما للأجيال القادمة، لم يكن لأحد معرفة بها أو دراية عنها.

يأتي القرار الملكي ضمن رؤية وتوجه شاملين يسعيان لتحقيق نهضة إنسانوية واقتصادية حقيقية عبر خطة ورؤية 2030 التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ولعل الذين قدر لهم الاستماع إلى بعض مداخلات أمير الابتكار في قمة مجموعة العشرين الأخيرة التي عقدت في «أوساكا» في اليابان، يدرك أنه العقل المفكر لهذا الطرح العملاق القادر على أن ينقل المملكة إلى مصاف الدول الكبرى كروسيا وأميركا اللتين تتباريان في هذا الميدان الواسع.

يدرك الأمير محمد أن التقنيات الجديدة هي محركات القرن الحالي وما يليه، وفي المقدمة منها الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، ويرى أنه في حال تم استخدامها على النحو الأمثل، فإنها قادرة على أن تجلب فوائد ضخمة للعالم برمته.

رؤية المملكة لا توفر اليقظة المطلوبة لمتابعة التحديات الجديدة التي يمكن أن تصاحب المخترعات الأحدث، والتعاطي معها بأساليب علمية تعظم المنافع والمكاسب، وتقلص من احتمالات الخسائر والإشكاليات التي لا بد منها. فعلى سبيل المثال سوف يصاحب الذكاء الاصطناعي موجات من الماورائيات السلبية كمخاطر الأمن السيبراني، وطرق تدفق المعلومات، ما يجعل من مخاوف حدوث أزمات اقتصادية واجتماعية أمراً وارداً، ولهذا فإنه يتوجب على الدولة القومية أن تبادر إلى ملاقاة تلك العوارض والقضاء عليها، وحتى لا تفقد الأثر الإيجابي والجيد ومردوده على حياة مواطنيها.

تسعى المملكة عبر القرار الأخير هذا إلى الارتقاء بشبكاتها المعلوماتية لتكون الأساس الذي ينبني عليه اقتصاد المعرفة التقدمي، والذي يتطور يوماً تلو الآخر بصورة تراكمية، ما يجعله في مصاف الاقتصادات القائمة على أسس تكنولوجية متقدمة، منظومة تتسق وثورات العالم البيانية، حيث المعلومات هي عصب الاقتصاد الداعم والزاخم لبقية فروع الاقتصاد والموارد البشرية التقليدية.

الأرقام في واقع الأمر لا تكذب ولا تتجمل، إنها تعكس حقائق مجردة، وما لدى المملكة من بيانات يساوي أكثر من تريليون دولار مرشحة لأن تكون قيمة مضافة لاقتصاد المملكة. وبحسب دراسات حديثة، فإن تقنيات الذكاء الاصطناعي تضيف إلى اقتصاد المملكة 215 ملياراً بحلول عام 2035.

لم تعد المشروعات القومية العملاقة اليوم حول العلم تقوم على أسس من الحسابات التقليدية القديمة، فقد باتت منظومات الذكاء الاصطناعي، هي الأدوات المسيطرة في واقع الأمر على كل ما هو جديد، وميزتها الكبرى أنها تضفي نجاحات جوهرية، ومن هنا يمكن أن ينظر القارئ إلى مشروع نيوم السعودي على أنه أحد أهم التطبيقات السعودية لأنظمة الذكاء الاصطناعي، بما يحقق رؤية المملكة 2030، التي تهدف ضمن بنودها إلى الانتقال إلى عالم الإبداع والابتكار عبر التطور التكنولوجي.

وفي كل الأحوال لا يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي مجرد رؤية مستقبلية، ولكنه بالأحرى حقيقة قائمة وقادمة في عالمنا اليوم، حيث يدمج ويستخدم في مجموعة متنوعة من القطاعات، تبدأ من عند قطاع المال والأعمال والأمن القومي والرعاية الصحية، وتصل إلى العدالة الجنائية والنقل والمدن الذكية، وهناك الكثير من الأمثلة التي يؤثر فيها الذكاء الاصطناعي بالفعل على العالم، ويعزز القدرات البشرية بطرق ملموسة... إنه طريق سادة العالم الجدد.

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
Riyadh الرياض +966112128000 +966114401440
Jeddah جدة +966126511333 +966126576159
Madina المدينة المنورة +9664 8340271 +9664 8396618
Dammam الدمام +96613 8353838 +96613 8354918
Kuwait الكويت +965 2997799 +965 2997800
Dubai دبي +9714 3916500 +9714 3918353
Cairo القاهرة +2023 7492996 +2023 7492855
Khartoum الخرطوم +2491 83778301 +2491 83785987
Rabat الرباط +212 37262616 +212 37260300
Washington DC واشنطن +1 202 6628825 +1 202 6628823
Beirut بيروت +9611 519002 +9611 549001
Amman عمان +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب بالصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440 | باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
البريد الإلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الاشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
البريد الإلكتروني info@arabmedia.co.com
موقع الإلكتروني www.arabmedia.co.com
هاتف مجاني 800 2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966112121774
البريد الإلكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف +971 4 3916603 فاكس +971 4 3918354
أبوظبي هاتف +971 2 6733555 فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة دار الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734 فاكس +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

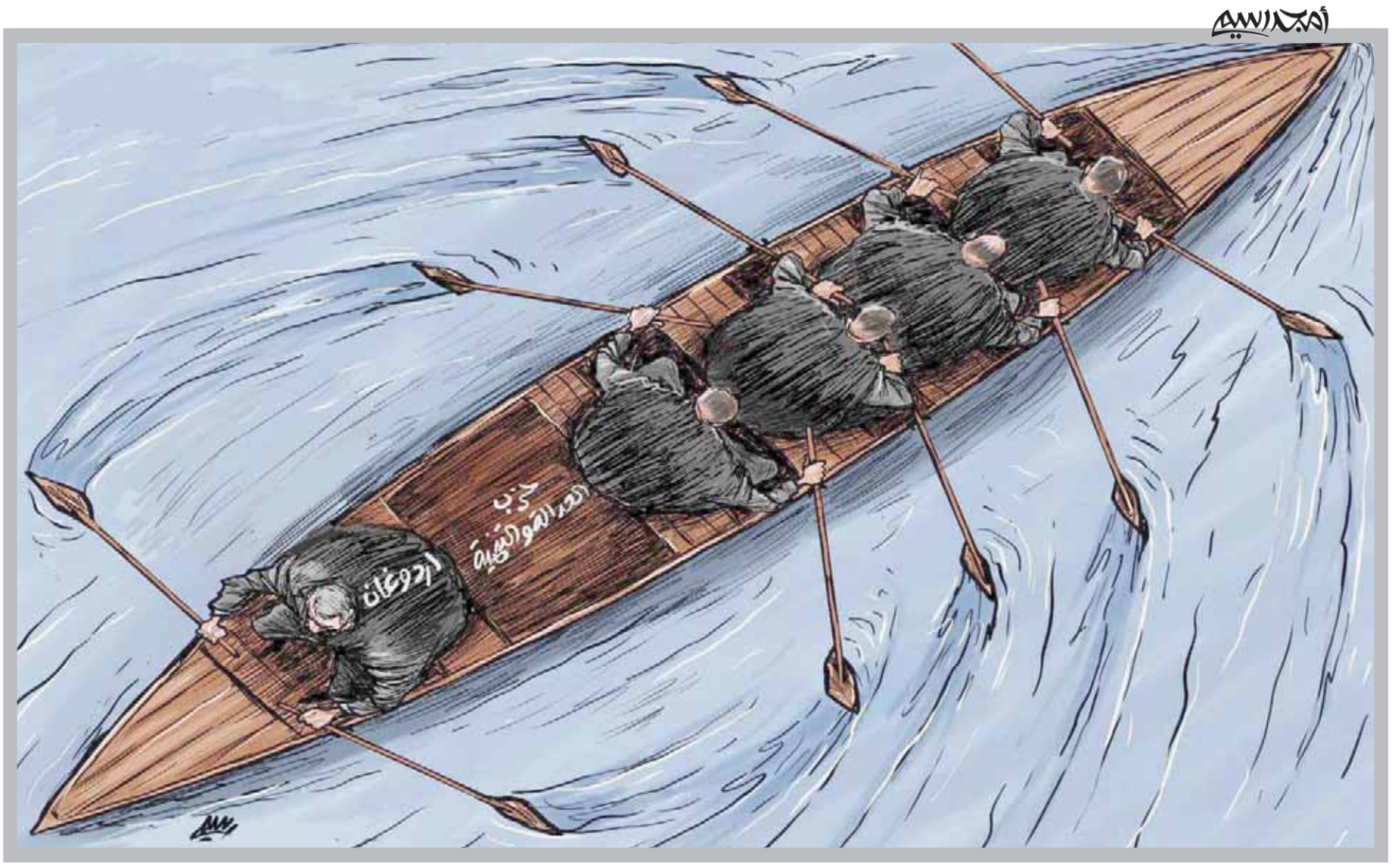

إيران تناور فرنسا وأميركا لإلغاء العقوبات باتفاق جديد!

هدى الحسيني

الوضع الجيوسياسي الحالي يوفر فرصة نادرة لمنع الطموحات النووية الإيرانية وكذلك توسعها الإقليمي.

كان لدى الإيرانيين هذا الأسبوع ما يدفعهم إلى الابتسام في مكتب الرئيس حسن روحاني بعدما بدأت مطحنة الشائعات في الحديث عن «مفاوضات سرية» بين إيران والولايات المتحدة بوساطة فرنسية. وكما يقولون تم إخراج القطة من الكيس خلال قمة مجموعة السبع التي عقدت في بيارتيز في فرنسا، وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب مبتسماً أن عقد اجتماع مع روحاني خلال الأسابيع القليلة المقبلة، محتمل «إذا كانت الظروف مناسبة». كان هذا التحول المفاجئ في المخطط الكبير لعزل طهران وخنق اقتصادها عبر عقوبات مؤلمة، أفضل ما كان يمكن لطهران أن تحلم به.

أظهر التوتر في الخليج العربي خلال الأشهر الأخيرة والذي توقف بسبب الهجمات المنعزلة، أن أياً من الجانبين لا يهتم بالتصعيد أو باندلاع حرب في المنطقة الغنية بالنفط، والتي يمكن أن تسبب شللاً اقتصادياً عالمياً. هذا مفهوم في واشنطن وباريس وطهران، من هنا يبدو أن عقد اجتماع ثلاثي «صار أكثر احتمالاً» من أي وقت مضى.

في قمة بيارتيز أعلن ترمب أن إيران اليوم ليست كما كانت قبل سنتين ونصف السنة. وهذا صحيح بما فيه الكفاية، هي أقوى بكثير الآن! الرد الرسمي للرئيس روحاني مباشرة بعد المؤتمر الصحافي أن «طهران ليست مستعدة لتغيير الوضع الراهن إلا إذا رفعت واشنطن العقوبات الاقتصادية غير القانونية التي فرضتها على إيران».

من ناحية أخرى، رغبة الولايات المتحدة في التعاون مع جهود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للتوصل إلى اتفاق بين واشنطن وطهران أمر مثير للقلق، لأن ترمب يمكن أن ينطلق مع إيران وفقاً للنموذج الكوري الشمالي وقد يرغب حتى في متابعة هذا الاحتمال، واستبدال الخطاب الصارم من خلال مبادرات ودية. إيران متمسكة باحتمال نجاح ماكرون، إذ توجه وفد إيراني إلى فرنسا لإجراء مفاوضات حول الاتفاق النووي، كما سيجري نائب وزير الخارجية عباس عرقجي وفريق من الاقتصاديين محادثات في باريس لمناقشة سبل حل الأزمة بين واشنطن وطهران.

ستنتظر الدول الأخرى رؤية ما يحدث في أواخر سبتمبر (أيلول) الجاري، إذا ما اجتمع ترمب وروحاني خلال انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك. روحاني كرَّر أنه لن يلتقي ترمب.

ومع ذلك، فإن الأخبار الأكثر إثارة للاهتمام هذا الأسبوع تأتي من عقربة في سوريا والضاحية الجنوبية في بيروت والبو كمال في العراق. كانت هناك 24 ساعة من الانفجارات المرتبطة جميعها بقوات «الوكلاء» الإيرانيين فيما يتعلق بالهجمات المنسوبة إلى إسرائيل. لسنوات كانت نشاطات «الوكلاء» تحدث دون عوائق في الشرق الأوسط مما يهدد بلدان المنطقة. ولسنوات ترعى إيران مختلف القوى العاملة بالوكالة، وتسلحها بمعدات منوعة من الأسلحة المتقدمة وتمولها على الرغم من الركود الشديد في الداخل.

تدريجياً نقلت إيران استعمالها للقوة إلى أيد أجنبية باستخدامها الميليشيات الشيعية في لبنان وسوريا واليمن والعراق وحتى فلسطين لإخفاء مشاركتها الخاصة، ومع ذلك ليس هناك شك في عقل أي كان بمن يقف وراء قصف الحوثيين المستمر للأهداف السعودية، والهجمات المستمرة فعلياً على المنشآت النفطية والمطارات فيها باستخدام صواريخ «كروز» وطائرات من دون طيار.

كذلك الحال بالنسبة إلى الهجمات على السفارة الأميركية في بغداد، وتسليح الميليشيات في سوريا التي كانت تخطط لإطلاق طائرات من دون طيار من مرتفعات الجولان السورية. كما يوضح الهجوم الأخير على الضاحية الجنوبية في بيروت والذي استهدف المنشآت اللازمة لمشروع إيران تحسين دقة صواريخ «حزب الله»، كيف تخاطر المصالح الإيرانية بسيادة لبنان، وجميع من يعيشون في لبنان. إن «حزب الله» الذي ورطته إيران، يعمي أركان النظام اللبناني الذين سارعوا إلى التماشي مع كبار قادة الحزب ولن يستغرق الأمر الكثير للانتقال من هذه النقطة إلى التصعيد السريع، وإلى حرب جديدة تحت الرعاية الإيرانية. وسيكون اللبنانيون أول من سيدفع الثمن وخاصة الشيعة منهم.

لقد قال شهود عيان، إنه بعد عمليتي طائرتي «الدرون» في 24 أغسطس (آب) الماضي في الضاحية الجنوبية، فرغت الضاحية من السكان يوم الأحد، وبالطبع وصل الخبر إلى أمين عام الحزب حسن نصر الله الذي حاول تبرير ذلك بقوله في خطاب بيروت بعدما قصفت إسرائيل بالقنابل الحارقة ضواحي قرية مارون الراس رداً على إطلاق «حزب الله» صاروخ «كورنيت» على مركبة إسرائيلية قرب مستوطنة أفيفيم، وكان شعار الهازئين: «سنخوض البحر معك»، وهم يصورون كل الهاربين بسياراتهم من الجنوب.

ستظل إيران بمثابة صداع لدول المنطقة كما عبر عن ذلك وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة الذي قال إن إيران هي التي أعلنت الحرب على المنطقة عبر حرسها الثوري، إلى جانب «حزب الله» في لبنان وميليشيات «الحشد الشعبي» في العراق والحوثيين في اليمن.

تتم إدارة «المشروع الوكيل» الذي حصل على موارد ضخمة، برعاية «فيلق القدس» التابع لقاسم سليماني. وتقود قوات «فيلق القدس» التدخل العسكري في كل من هذه الدول وهدفها الرئيسي زيادة النفوذ الإيراني. إن سليماني هو الذي يملي السياسة الخارجية لإيران وهو الذي ينفذها بالممارسة.

إن حملة توطيد النفوذ الإيراني لا تقل أهمية بالنسبة إلى إيران عن السلاح النووي، كما يتضح من حقيقة أنها لم تتخل عن ترسيخها العسكري في اليمن، أو العراق، أو لبنان، أو سوريا على الرغم من الضغوط الاقتصادية الهائلة.

صار بحكم المؤكد أن إيران ليست على استعداد لتقديم تنازلات بشأن طموحاتها لتعزيز وجودها ونفوذها في جميع أنحاء المنطقة وتصدير الثورة الإيرانية.

يجب أن تكون الفترة المقبلة مهمة للغاية بالنسبة إلى طهران، التي ستحاول زيادة مكاسبها في اتفاق جديد، والتقليل من تعهداتها. ومثل آخر مرة، ربما أعدت خطة طوارئ مسبقاً، مع استعدادها لسحب «الأرانب» من القبعات من أجل لي أذرع القوى الكبرى تحت إرادتها.

في المقابل يجب أن تثبت الفترة المقبلة أنها لا تقل أهمية بالنسبة إلى المجتمع الدولي بأن يحاول عدم ارتكاب الأخطاء نفسها التي أدت إلى انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي. السؤال هذه المرة هو ما إذا كانت القوى الكبرى والجهات الإقليمية الفاعلة حكيمة بما فيه الكفاية للاستفادة من الضغط الإيراني المتزايد لإزالة العقوبات الاقتصادية من أجل تحسين الاتفاق النووي الجديد واستخدامه للحد من أنشطة إيران التخريبية في المنطقة!

روحاني يستقوي بدور ماكرون وبما قاله ترمب في بيارتيز... وفيلق القدس يلعب بورقته في العراق وسوريا ولبنان واليمن

ماذا لو نجح مزالي في انقلابه «الأبيض» على بورقيبة؟!

صالح القلاب

مع اقتراب موعد إجراء الانتخابات الرئاسية التونسية لا بد من العودة إلى تاريخ غدا بعيداً، أي إلى النصف الثاني من ثمانينات القرن الماضي، وإيقاظ حادثة كادت تغير مسار تونس الخضراء التي من حسن حظها أنها قد تمكنت من تجنب ما حل في بعض دول هذه المنطقة من كوارث وويلات، وهذا مع أنها أول من استقبل «الربيع العربي» في حادثة محمد البوعزيزي الشهيرة في السابع عشر من ديسمبر (كانون الأول) عام 2010.

كنت في تلك الفترة أحد صحافيي مجلة «المجلة» التي تصدر من لندن، وحيث قد تناوب على رئاسة تحريرها أربعة من الزملاء الطلائعيين هم عبد الكريم أبو النصر ثم عماد الدين أديب، وعثمان العمير وعبد الرحمن الراشد الذي ربطتني به صداقة لم يصبها أي اهتراء رغم مرور كل هذه السنوات الطويلة.

كنت قد بدأت العمل في «سيدة المجلات العربية» مراسلاً لها من بيروت في عام 1980، أي منذ المرحلة المتقدمة من صدورها ومع أول رئيس تحرير لها الذي هو أستاذنا الكبير عبد الكريم أبو النصر، أطال الله عمره، وذلك بالإضافة إلى عملي في صحيفة «السفير» اللبنانية التي وللأسف الشديد أن شمسها قد غربت بعد سنوات طويلة من الإبداع و«الطلائعية» ثم انتقلت إليها، أي إلى «المجلة»، في مقرها في لندن بعد الغزو الإسرائيلي للبنان في عام 1982 وانتقال القيادة الفلسطينية إلى تونس، وحيث إن وجودي في هذا البلد الجميل بات شبه دائم لأن الحدث الفلسطيني والعربي أيضاً كان انتقل من القاهرة إليها في تلك المرحلة المعروفة.

وبينما كنت في تونس، وحيث إن وزيرها الأول كان «سي» محمد مزالي قد أصبح خلفاً للهادي نويرة، وهذا كان في عام 1986. جاءني في الفندق الذي كنت أقيم فيه مرافق القائد الفلسطيني صلاح خلف، الذي كان يعتبر: «صديق الصحافيين»، وقال لي إن: «الأخ أبو إياد» يريدك الآن لأمر في غاية الأهمية وبالطبع فإن استجابتي قد كانت فورية لأن هذا الصديق الكبير، من غير الممكن أن «يطلبني» في هذا الصباح الباكر لو لم يكن هناك أمر في غاية الأهمية!

وهكذا وبمجرد وصولي إليه في منزله في منطقة «قرطاج» قال لي: علينا أن نتحرك الآن لأن الوسيلة بن عمار قد دعتنا لتناول طعام الإفطار معها في منزلها، وبالطبع فإنَّ هذا كان بالنسبة لي فرصة «لا تعوض» فالسيدة التونسية الأولى التي كانت قد رافقت الحبيب بورقيبة لفترة طويلة كانت مستودعاً هائلاً للأسرار والمعلومات، وهذا إن قَبْل طلاقها من «المجاهد الأكبر» وإن بعد طلاقها منه نتيجة لدى تونس، وحقيقة أن «المجاهد الأكبر»، كان قد أصبح في تلك الفترة، بسبب التقدم في العمر عاجزاً عن مزاولة مسؤولياته الرئاسية، وغدا المحيطون به هم الذين يديرون شؤون البلاد وهم الذين كانوا وراء تخليه عن رفيقة العمر ورفيقة الدرب الطويل: الوسيلة بن عمار... وسبب «طلاقه» لها بعد مسيرة كفاح طويلة.

وكانت «الوسيلة»، ونحن على مائدة الإفطار في منزلها وحيث قادراً على مزاولة مهامه الرئاسية وأنه لا بد من بديل له في إدارة أمور البلاد، وإلى حين أن يصبح من الممكن إجراء انتخابات رئاسية.

وهذا قد دفعني و«بحشرية» الصحافي إلى القول: هل إن هذا يعني أن الوزير الأول محمد مزالي سيحل محل بورقيبة وسيصبح رئيساً لتونس... وهنا أطلقت الوسيلة بن عمار ضحكة مدوية وقالت بصوت مرتفع، وهي ترفع «الإصبع» لكف يدها له إن أبناء الضاحية اعتادوا قضاء عطلة نهاية الأسبوع في قراهم في الجنوب وبعلبك!

ونقل نائب لبناني شيعي أن شيعة الجنوب الذين أنفقوا كل ثرواتهم على مشاريع بناء في الجنوب سينقضون على «حزب الله» إذا خاض مغامرة حرب جديدة ضد إسرائيل إكراماً لإيران.

ويمكن مراجعة مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان، لرؤية أهل الجنوب يهربون إلى بيروت بعدما قصفت إسرائيل بالقنابل الحارقة ضواحي قرية مارون الراس رداً على إطلاق «حزب الله» صاروخ «كورنيت» على مركبة إسرائيلية قرب مستوطنة أفيفيم، وكان شعار الهازئين: «سنخوض البحر معك»، وهم يصورون كل الهاربين بسياراتهم من الجنوب.

ستظل إيران بمثابة صداع لدول المنطقة كما عبر عن ذلك وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة الذي قال إن إيران هي التي أعلنت الحرب على المنطقة عبر حرسها الثوري، إلى جانب «حزب الله» في لبنان وميليشيات «الحشد الشعبي» في العراق والحوثيين في اليمن.

تتم إدارة «المشروع الوكيل» الذي حصل على موارد ضخمة، برعاية «فيلق القدس» التابع لقاسم سليماني. وتقود قوات «فيلق القدس» التدخل العسكري في كل من هذه الدول وهدفها الرئيسي زيادة النفوذ الإيراني. إن سليماني هو الذي يملي السياسة الخارجية لإيران وهو الذي ينفذها بالممارسة.

إن حملة توطيد النفوذ الإيراني لا تقل أهمية بالنسبة إلى إيران عن السلاح النووي، كما يتضح من حقيقة أنها لم تتخل عن ترسيخها العسكري في اليمن، أو العراق، أو لبنان، أو سوريا على الرغم من الضغوط الاقتصادية الهائلة.

صار بحكم المؤكد أن إيران ليست على استعداد لتقديم تنازلات بشأن طموحاتها لتعزيز وجودها ونفوذها في جميع أنحاء المنطقة وتصدير الثورة الإيرانية.

يجب أن تكون الفترة المقبلة مهمة للغاية بالنسبة إلى طهران، التي ستحاول زيادة مكاسبها في اتفاق جديد، والتقليل من تعهداتها. ومثل آخر مرة، ربما أعدت خطة طوارئ مسبقاً، مع استعدادها لسحب «الأرانب» من القبعات من أجل لي أذرع القوى الكبرى تحت إرادتها.

في المقابل يجب أن تثبت الفترة المقبلة أنها لا تقل أهمية بالنسبة إلى المجتمع الدولي بأن يحاول عدم ارتكاب الأخطاء نفسها التي أدت إلى انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي. السؤال هذه المرة هو ما إذا كانت القوى الكبرى والجهات الإقليمية الفاعلة حكيمة بما فيه الكفاية للاستفادة من الضغط الإيراني المتزايد لإزالة العقوبات الاقتصادية من أجل تحسين الاتفاق النووي الجديد واستخدامه للحد من أنشطة إيران التخريبية في المنطقة!

المثقف الحالم أعد خطة انتزعها منه بن علي و«الوسيلة» كانت متابعة لكل المناورات السياسية

«الدسائس» التي تعرضت لها والتحريض عليها من قبل الذين كانوا يعتبرونها حجر عثرة على طريق كانوا يرون أنه سيأخذهم إلى المواقع الأولى في الدولة التونسية.

كان من بين هؤلاء، كما قيل وكما كان متداولاً، منصور السخيري وأيضاً ابنة شقيقة بورقيبة سعيدة الساسي، التي كانت موظفة في السفارة الأميركية لم يكن هناك إلاّ هي و«أبو إياد» و«أنا»، قد تحدثت في أمور كثيرة تتعلق بأوضاع تلك المرحلة التي كان الصراع فيها في ذروة احتدامه بين الطامعين في الحكم بعد رحيل: «المجاهد الأكبر» ثم توقفت عند مسألة كانت في غاية الأهمية وهي أن «سي» محمد مزالي قد كلف بعض الأطباء من أتباعه إعداد وثيقة رسمية بأن الحبيب بورقيبة قد بات عاجزاً، وأنه لم يعد اليمنى،... مزالي!! إن هذا ليس رجل دولة... إنه مثقف لا يصلح للحكم وإن القادم هو زين العابدين بن علي.

ثم وبعد حديث مطول في هذا المجال غادرنا (أبو إياد) و«أنا» منزل «الوسيلة» وكان أن سألته و«بحشرية» الصحافي: هل أن هذا الذي قالته «بن عمار» هو للنشر أم أنه مجرد «استغابات» أملتها هذه الظروف التي بات يعيشها هذا البلد، الذي من الواضح أنه مقبل على تطورات خطيرة كثيرة؟!

قال أبو إياد وهو يطلق ضحكة استهزاء «حقيقية»: هل إن دعوتنا لك للإفطار وفي منزل «الوسيلة» هو من أجل «سواد عيونك» يا فصيح؟! ثم أردف قائلاً إننا نريد أن نقول للصديق محمد مزالي إن عليه أن يستعجل الأمور لأن هناك كثيرين من تمتد أيديهم إلى «قصعة» الحكم، وإنَّ عليه أن يتغدى بوزير الداخلية قبل أن يتعشى به... وكان جوابي: إنه عليَّ وبغض النظر عن المؤامرات والألاعيب السياسية أن أكون مخلصاً لمهنتي، وأن أنشر ولو بعض ما سمعته في هذه الجلسة الصباحية.

عدت إلى لندن وقررنا نشر ما يمكن نشره وصدرت «المجلة» بذلك السبق الصحافي، وهكذا فقد بادر «سي» محمد مزالي إلى أنْ أقام علينا الدنيا ولم يقعدها، وهكذا وما هي إلاّ أيام قليلة حتى تم عزله من قبل بورقيبة، في الثامن من يوليو (تموز) عام 1986، فاضطر للفرار إلى الجزائر ومنها إلى باريس، وحيث جرت محاكمته في تونس بتهمة الفساد، وصدر عليه حكم بالسجن المؤبد وبغرامة مالية بملايين الدولارات... ثم ما لبث أن انتقل الحكم إلى زين العابدين بن علي بعد أن طبق «وثيقة» الوزير الأول آنفة الذكر وبقي رئيساً حتى عام 2011، عندما اضطر للمغادرة تحت ضغط الشعب التونسي.

بعدها وبعد أن أصبح «سي» محمد مزالي لاجئاً سياسياً في باريس تلقيت منه مكالمة هاتفية قال فيها: «يا ولْدي» أريد أنْ أعتذر لأنني أسأت إليك، ولأنني لم أدرك أن ما نشرته «المجلة» كان بمثابة تحذير لي مما كان يحاك ضدي... وكان ردي أنني لم أغضب مما قمت به رداً على ما نشرته «مجلتنا»، وإني أتمنى لك وافر الصحة وطول العمر... ويقيناً أنني قد شعرت بوجع قلب شديد عندما تلقيت نبأ وفاته عن 84 عاماً في عام 2010 في العاصمة الفرنسية.

والآن وتونس الجميلة ذاهبة إلى هذا الاستحقاق الديمقراطي فإنني أتساءل: هل يا ترى أنه من الممكن أن تصبح الأمور على غير ما بقيت عليه منذ عام 1986 وحتى الآن لو أن مزالي كان السباق إلى تطبيق «وثيقته» وليس بن علي الذي كان هو الرجل الأقوى والأكثر جرأة في تلك المرحلة المفصلية.

مواجهة مبادئ

حسين شبكشي

حدثان مهمان يشغلان العالم هذه الأيام، ولكل حدث تداعياته وأبعاده. الأول هو الحرب التجارية المسعورة بين الصين وأميركا، والآخر خروج بريطانيا المعقد جداً من الاتحاد الأوروبي.

تداعيات الحرب بين أميركا والصين أصبحت مؤثرة وبشكل سلبي جداً على الاقتصاد الدولي. هناك قناعة راسخة جداً لدى الرئاسة الأميركية (منذ رئاسة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما) أن الصين «تستغل» تصنيفها كدولة نامية بدلاً من أن تتحمل «مسؤولياتها» كدولة عظمى، عضو دائم في مجلس الأمن وثاني أكبر اقتصاد في العالم، وهي بالتالي لا تقوم «بالتزاماتها التنموية» حول العالم من دعم مالي لدول العالم الثالث، ولا تعاقَب لسرقات أفكار غيرها بمخالفات صريحة لقوانين حقوق الملكية الفكرية، وقيامها باستخدام السجناء عمالةً في المصانع لتوفير تكاليف الأيدي العاملة.

اليوم قررت أميركا أن الصين عليها دفع ثمن هذا «التجاوز»؛ ولذلك كانت العقوبة عليها برفع التعرفة الجمركية على منتجاتها. أميركا لديها استراتيجية أكبر للرد على الصين، فهي تدرك أن الصين «تتلاعب» بقيمة عملتها وتخفضها بشكل مصطنع وليس بسبب عوامل السوق لتستمر في تحقيق فوائض في ميزانها التجاري مع دول العالم، وأميركا لديها مخزون عظيم من الاستثمارات الدولارية في سنداتها الحكومية باسم الحكومة الصينية، وهذا أكبر عائق أمام الصين في تسعير منتجاتها، وبالتالي التعامل عالمياً بعملتها اليوان بشكل حصري ورسمي؛ لأن حصول ذلك سيبخّر قيمة الاستثمارات الصينية الهائلة في السندات الأميركية.

أميركا ستواصل الضغط على الصين وقد تلجأ لتخفيض «عنيف وغير مسبوق» في قيمة الدولار وتواصل تقوية العلاقات مع المقاطعات القوية اقتصادياً، إيماناً منها أن ذلك على المدى الطويل سيضعف السلطة المركزية في الصين. الصين كانت لفترة طويلة الورشة الخلفية للشركات الأميركية التي اعتمدت على تكلفة الإنتاج المتدنية فيها، لكن مؤخراً بدأت الصين تنافس أميركا في المجالات نفسها التي كانت تميزها، لكن التجارة الخارجية تحدث الفارق في المقارنة.

أميركا تعتمد على التصدير بما يعادل 10 في المائة من إجمالي الاقتصاد، بمعنى آخر الاستهلاك الداخلي يشكل 90 في المائة بينما الصين تعاني من اعتماد مهول على التصدير، حيث يشكل الاستهلاك الداخلي نسبة 28 في المائة فقط من إجمالي الاقتصاد.

وفي الحدث الآخر تترنح بريطانيا بسبب رعونة تنفيذ اتفاق «بريكست» الذي توقعته مراكز صناعة القرار في الجامعات الكبرى في بريطانيا قبل حدوثه، لكن رعونة التطبيق والتناحر السياسي أوصل البلاد لهذه المرحلة.

روسيا والصين تسخران مما يحدث في أهم دولتين بالغرب في أميركا وبريطانيا وعبر واجهتهما الإعلامية يروجان أن السبب في ذلك هو الديمقراطية التي أوصلت أناساً غير أكْفاء لمنصة صناعة القرار السياسي «لتخويف» شعبي الصين وروسيا وحلفائهم من الخيار الديمقراطي، والاهتمام بالتركيز على البديل الروسي والصيني الذي يوفر الاستقرار والرضا وقائداً مركزياً قوياً (بحسب تحليلهم). ما تقدمه الصين وروسيا هي قيادة «شخص» تبقي الأمور في طي المجهول بعد رحيلهما، أما الديمقراطية والغرب فهما يقدمان حكم المؤسسات القادرة على نقد نفسها وإصلاح الخطأ متى ما حصل، فالفرد الحاكم لا يبقى فيها للأبد وبلا محاسبة.

إن المواجهة بين الصين وروسيا من جهة والغرب من جهة أخرى هي مواجهة قيم ومبادئ في المقام الأول تتخطى المواجهة الاقتصادية تماماً.

مذبحة الديمقراطية على الطريقة البريطانية

عثمان ميرغني

على مدى أربعة عقود تقريبا من متابعة الشأن السياسي البريطاني من كثب، لم أر ورطة وتخبطا مثلما يحدث هذه الأيام. الواقع أن التوصيف ذاته يبدو صعبا للأزمة الراهنة التي شكلت سلسلة من الاختبارات المتوالية للديمقراطية البريطانية، ولتقاليد برلمان ويستمنستر، فعادت أحيانا للبحث عن سوابق تعود إلى قرون مضت لتفسير وتقنين بعض ما يحدث، لأنها تعمل بلا دستور مكتوب. كثيرون قالوا إنها أخطر أزمة تواجه بريطانيا منذ الحرب العالمية الثانية. آخرون قالوا إنها من الناحية السياسية ربما تعد أصعب امتحان للطبقة السياسية منذ عقود.

بريطانيا تبدو مشلولة تماما وعاجزة عن التوصل إلى مخرج توافقي بشأن أزمة «بريكست» التي بدأت بعد استفتاء يونيو (حزيران) 2016 الذي قررت فيه الغالبية بنسبة بسيطة لصالح الخروج من عضوية الاتحاد الأوروبي. القرار الذي بدا سهلا للبعض يومذاك، اتضح أنه كان بداية واحدة من أخطر الأزمات التي تواجه بريطانيا وتهددها، ليس سياسيا واقتصاديا فحسب، بل على مستوى الوحدة التي تربط أقاليمها الأربعة، إنجلترا واسكوتلندا وويلز وآيرلندا الشمالية. إذا كان الناس توقعوا أن تحسم نتيجة الاستفتاء الجدل، وتنهي الانقسامات والصراعات حول مسألة عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، فإن الذي حدث في الواقع كان المزيد من الانقسام على مستوى الطبقة السياسية، وبين الناس حول الملف، والأقاليم حول التبعات الخطيرة المحتملة.

أمس وأول من أمس تلقى رئيس الوزراء بوريس جونسون لطمات ربما تكلفه أكثر مما توقع. فالرجل عندما قرر بشكل مثير للجدل تعليق جلسات البرلمان لأسبوعين تقريبا هذا الشهر لتقييد يد معارضيه في البرلمان ومحاولة منعهم من وقف سياسة حكومته للخروج من عضوية الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل حتى ولو من دون التوصل إلى صفقة ترتب هذا الخروج وتقلل من آثاره الخطيرة، كان يظن أنه أذكى من خصومه وأنه كسب جولة مهمة.

لكن الصورة انقلبت تماما أول من أمس، في جلسة برلمانية درامية. فجأة خسرت الحكومة أغلبيتها الهشة عندما انشق النائب المحافظ فيليب لي وعبر من مقاعد حزبه إلى صفوف حزب الديمقراطيين الأحرار، في مشهد نقلته حيا الكاميرات التي تقوم بالبث المباشر لجلسات البرلمان.

وقبل أن يفيق جونسون من صدمة أنه أصبح رئيس وزراء بلا أغلبية تمكنه من تمرير سياساته، حتى مع الاستعانة بأصوات الحزب الديمقراطي الوحدوي الآيرلندي، تلقى لطمة أخرى أشد وقعا. فقد صوتت الغالبية في البرلمان بما في ذلك 21 من نواب حزبه لصالح قرار يمنح النواب السيطرة على تحديد الأجندة التشريعية، ويسحبها من سلطة الحكومة، وذلك لفتح الباب لتقديم مشروع قانون يمنع «بريكست» من دون صفقة إذا لم تثمر المفاوضات بين لندن وبروكسل عن اتفاق بحلول 31 أكتوبر. بذلك أصبح جونسون مقيدا، وتقلصت خياراته، لتنفيذ سياسته في فرض البريكست في الموعد المقرر، بل بات أمام خيار طلب مهلة من الاتحاد الأوروبي لتأجيل موعد الخروج البريطاني.

أمام إحساسه بالهزيمة المذلة، نفذ جونسون خطوة ربما تكون انتحارية، إذ قرر طرد النواب الذين تمردوا ضده من الحزب، وهم 21 نائبا من الوزن الثقيل. فعشرون من هؤلاء كانوا وزراء في حكومات مختلفة لحزب المحافظين، منهم اثنان تقلدا منصب وزير الخزانة، هما فيليب هاموند وكينيث كلارك، وهذا الأخير يعتبر عميد النواب في البرلمان حاليا. من بين المفصولين أيضا نيكولاس سومز، حفيد تشرشل، إضافة إلى وزراء عدل ودفاع وتعليم وصحة وثقافة وبيئة ونائب عام.

هذه الخطوة إضافة إلى أنها تؤدي إلى خسارة جونسون المؤكدة لعمليات التصويت المهمة القادمة في البرلمان قبل موعد البريكست، سوف تعمق شروخ وصراعات حزب المحافظين. بل إن هناك من يجادل بأن الناخب البريطاني قد يقوم بتصويت احتجاجي ضد الحزبين الكبيرين بعدما بات يشعر بالملل من أزمة البريكست، وبالغضب من الطبقة السياسية التي عجزت عن معالجة الأزمة وانشغلت بالملف وبمشاحناتها، بينما اقتصاد البلد يترنح. هذا الناخب يسمع تحذيرات الخبراء تتوالى من أن بريكست فوضويا سيقود إلى أزمات اقتصادية ومعيشية خطيرة بما في ذلك احتمال حدوث شح في بعض السلع ونقص في الأدوية وتعطل في حركة الموانئ إلى غير ذلك من تفاصيل «سيناريو الكارثة».

المستفيد من أي تصويت احتجاجي سيكون حزب الديمقراطيين الأحرار الذي يقف بوضوح مع خيار إجراء استفتاء شعبي جديد يحسم ملف «بريكست» بعدما عجز السياسيون عن حله. ما يدعم هذا الاحتمال أن كثيرا من استطلاعات الرأي تشير منذ فترة إلى أن كثيرا من البريطانيين عدلوا موقفهم، وأن الأغلبية باتت الآن مع خيار إلغاء البريكست والبقاء في عضوية الاتحاد الأوروبي. هذا لا يعني أن الديمقراطيين الأحرار سيحرزون أغلبية برلمانية، إلا إذا حدثت مفاجأة صاعقة تقلب الموازين تماما في الساحة البريطانية.

المرجح حتى اللحظة، باتفاق أغلبية المعلقين، ألا تكون الانتخابات حاسمة لصالح أي من الأحزاب، وأن تعود ببرلمان معلق. في هذه الحالة تصبح الحكومة الائتلافية هي المخرج، وهي إما أن تكون حكومة يمينة متطرفة إذا حقق أي تحالف بين المحافظين وحزب البريكست بينهما أغلبية المقاعد، أو تكون حكومة يسار - وسط بين العمال والديمقراطيين الأحرار. السيناريو الأول سيعيد بريطانيا إلى دائرة البريكست الخشن بلا اتفاق مع الاتحاد الأوروبي، بينما السيناريو الثاني يعني إما الخروج الناعم بصفقة، أو العدول عن «بريكست». لكن الانقسامات والشروخ التي أحدثها «بريكست» لن تنتهي بسهولة، بما في ذلك الندوب على وجه «أم البرلمانات».

مالوي ناي وبورديو... سياسات الثقافة الجمالية

فهد سليمان الشقيران

في مشهدٍ فني فكاهي، يقف الممثلون أمام إطارٍ خشبي شبيه جداً بحائط تطبيق «إنستغرام»، وعبر نوافذه يطرحون بعض الاختيارات والأذواق، مصحوبة بالتهكّم الشديد من تحول الشكل والذوق والبحث عن «الرقيّ» إلى إدمان جماعي، رسالةً وعظية ارتجالية ربما تنبهنا للبحث فيما تبثّه الوسائط الاتصالية من تطقيمٍ للأذواق، والسعي من دون تخطيُط بالطبع لمرحلة يتشابه ويتشاكل فيها البشر في اختيارات اللباس وأماكن السفر والفنون.

والحديث عن الذوق واللون ليس وليد اليوم، وإنما الفرق يكمن في تحويله إلى نمطٍ استهلاكي بين الشركات الملحّة بإعلاناتها المثابرة، وبين المستهلك المأخوذ بالذوق واللون المتهافَت عليه من معظم الناس. كان نيتشه يعتبر الوجود صراعاً بين الأذواق والألوان، وهو لم يتوانَ عن تذوّق موسيقى، ومن ثم رفضها، ولفظها، كما فعل مع رفيق دربه ريتشارد فاغنر، ولاحقاً هاجم الموسيقى الألمانية كلها كما فعل بشكلٍ مسبب بكتابه: «ما وراء الخير والشر»، وبهجاء مرسل في كتابه: «هذا هو الإنسان».

وفكرة الرقي والذوق طحنتْها البحوث الاجتماعية، باعتبارها منجماً لعلامات التراتبية الاجتماعية، يبحث مالوري ناي وراء ستيورات هول المنطلق من «اكتشاف التباين» فيما يتعلق بالسلطة والثقافة: «ليست الثقافة الشعبية ببساطة الثقافة الجماهيرية، وليست ببساطة الثقافة من منطلق ما يفعله الناس، إنها أيضاً متباينة مع ما يرى أنه ملائم أو ثقافة راقية». ولم يرَ ناي أن الفرق بين ذوقٍ وآخر من حيث التراتبية بمعنى تطوير الذوق سعياً نحو البرجوازية يعود إلى الاسم الفني، وإنما في كيفية استخدامه اجتماعياً ضمن صراع فرض علاقات السلطة، يضرب على ذلك هذا المثال: «يحتمل أن تكون الأقراص المضغوطة التي تحمل موسيقى (بريتني سبيرز) بالفعل توزع أكثر من تلك التي تحمل موسيقى موزارت، لكن موسيقى موزارت لا تزال واحدة من قائمة الموسيقى الأكثر رواجاً. لا يزال الناس يستمعون إلى موسيقى موزارت، ومن ثم فإنها شعبية من منطلق أن الناس لا يزالون يستخدمونها. بالطبع تستخدم موسيقى موزارت في وسائل ثقافية شعبية وجماهيرية كثيرة مثل الأفلام والإعلانات التلفزيونية. إن الاختلاف الواضح بين الاثنين الذي يجعل بريتني سبيرز جزءاً من الثقافة الشعبية أكثر من موزارت يكمن في كيفية استخدام الموسيقى الخاصة لكل منهما، وبالتحديد كيفية كون المنتج الثقافي الخاص بكل منهما جزءاً من علاقات فرض السلطة».

والبحث هنا عن رتبة الذوق، يختلف عنه في مجالاتٍ فلسفية أخرى حول الحكم على المنتج الفني، مع تداخلٍ نشهده في سياق السجال. الفكرة بالتحديد هدفها التقصي وراء «السياسة الثقافية للجماليات» ومعيار تحديد «الجيد» من «التافه»، وهذه المساحة يعتبرها ناي مرتبطة لا بأمر الجودة أحياناً، حين الحديث عن السيئ والجيد، بل «إنني أقول ذلك من منطلق من أكون وما هي مكانتي في المجتمع، فما يرى أنه جيد جمالاً أم صقلاً أم فناً إنما يحدد من خلال الثقافة والتمييز الثقافي اللذين يحددان من خلال العلاقات الاجتماعية القوية».

مالوي ناي يتجاوز بيير بورديو حين تحدث عن مسألة الذوق، فعرج عليه سريعاً، لأن تجاوز مسألة مثلها تكون ناقصة المعالجة من دون العودة لكتاب بورديو: «مسائل في علم الاجتماع». وفيه ينتقد زمرة المتسلطين بأذواقهم، ويذكر بمقولة كانط حول «التمييز والتثمين»، يقول: «يمكننا أن نستدل بلا ريب على الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، أو، إذا آثرنا على الشأن أنه (راق) من خلال الموسيقى التي يفضلها، أو بكل بساطة المحطات الإذاعية التي يستمع إليها، كما من المشروبات الفاتحة للشهية التي يتناولها».

وفي محاضرة لبورديو ألقاها في جامعة «نوشاتيل» في مايو (أيار) 1980 بعنوان: «تحوّل الأذواق» (نشرت ضمن كتابه «مسائل في علم الاجتماع») بدأها بالسؤال الآتي: «كيف تتغير الأذواق؟ هل يمكننا أن نصف علمياً منطق تحوّل الأذواق؟»، ثم يبدأ: «كي تكون هناك أذواق يجب أن تكون هناك سلع مصنفة، ذات ذوق جيد أو رديء، مميزة أو سوقية... وأشخاص يملكون مبادئ التصنيف والأذواق، تتيح لهم أن يميزوا بين هذه السلع تلك التي تلائم أذواقهم... الأذواق إذن، باعتبارها مجموعة خياراتٍ تمت من قبل شخص محدد هي نتاج التقاء بين ذوق الفنان المسقط وذوق المستهلك». كما أن تطور الإنتاج الموسيقي من أسباب تحول الذوق، ثم يشرح: «يكفي أن نضع في أذهاننا أنه لا توجد ممارسة تصنّف الفرد وتميزه، أي تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالطبقة الاجتماعية، وبرأس المال المدرسي المكتسب، أكثر من التردد على الحفلات الموسيقية، أو العزف على آلة موسيقية نبيلة، أندر حتى من التردد على المتاحف أو على أروقة الفن على سبيل المثال، كي نفهم أن الحفلات الموسيقية كانت مهيأة سلفاً لتصبح واحدة من الاحتفالات البرجوازية الصغيرة».

وبذروة الجدل العلمي حول الرقي والذوق، وعلاقاته، ضمن سلطات وسياسات التراتبية الاجتماعية، تحتفظ الأذواق بأواصرها التي تبثها معها، فالشكل الجمالي الذي تؤمنه الحفلات الموسيقية المعنيّة بالرقي تحمل معها شبكتها الاقتصادية، بل وفكرة المتذوق الدينية (كما استند بورديو على ماكس فيبر بالمحاضرة آنفة الذكر)، وكذلك الأمر بالحفلات الجماهيرية.

لحسن حظّ الفنون أن دخلت الموسيقى ضمن البحث الاجتماعي لفهم سياسات الذوق، وعلاقاتها بالتراتبية الاجتماعية وصراع السلطة والثقافة، أُدخلت الموسيقى غالباً كمعيار للفهم الاجتماعي، ولكنها أضحت شريكة في الزحزحة والإلغاء والإبداء والإعادة انطلاقاً من تجدد موضاتها، ودورها في خنق الأذواق، وخلق ألوانٍ أخرى جديدة، لتحمل معها مجدداً رموزها وعلاقاتها وسلطاتها».

عن كسر الخطوط الحمر... وكسر الدولة اللبنانية

حنا صالح

بدءاً من 16 سبتمبر (أيلول) عام 1982؛ تاريخ انطلاق «جمّول»؛ جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، وحتى عام 2000 مع المقاومة الإسلامية؛ وتحديداً 25 مايو (أيار) تاريخ استكمال تحرير آخر شبر من الأراضي اللبنانية المحتلة، قاتل لبنانيون دفاعاً عن الإنسان ومن أجل تحرير الأرض. شتلة التبغ انتصرت على القذيفة، وشجرة الزيتون اشتدَّ اخضرارها، والأرض المعطاء أنبتت ألوف المقاومين، والهدف بلوغ الحدود الدولية المعترف بها وفرض تطبيق القرار الأممي «425». ورغم الهِنات والتشييح في بعض المراحل، فإن البلد وقف بشِيبِه ونسائه وشبّانه والحكومات المتعاقبة، خلف المقاومين الذين فازوا بالإعجاب والدعم العربي والدولي، وكيف لا؛ وعلى أياديهم كانت البداية: تحرير بيروت من رجس الاحتلال الصهيوني؟

إنجازات المقاومة كانت لبنة كبيرة غيّرت كثيراً من المشهد الذي خلفته الحرب الأهلية والاحتلال الإسرائيلي، ومن ثم الاحتلال السوري، وربما شكلت لبنة أساسية في انتفاضة الاستقلال الثاني عام 2005. والأمر المؤكد أن معركة التحرير من الاحتلال الإسرائيلي، لا سيما بطولات النسوة اللاتي حاصرن المحتل بالزيت المغلي والحجارة، ألهمت كثيراً المقاومين في فلسطين الذين فجروا ثورة الحجارة. وفي المرحلتين كان التأييد الدولي للبنانيين والفلسطينيين وكان العدو في قفص الاتهام. وأزيد أن اللبنانيين رأوا في الخط الأزرق لعام 2000، رغم بقاء خلافات جزئية محدودة تستدعي المعالجة، إنجازاً كلل التضحيات، كما رأوا في القرار الدولي «1701» بعد «حرب تموز (يوليو)» مظلة دولية وفّرت للجنوب وللجنوبيين حماية وأماناً واستقراراً لم يعهدوه في أي مرحلة سابقة. ويأتي اليوم، ومن موقع فئوي، من يعلن كسر الخطوط وبالتالي الحدود، مبشراً بتوجّه بالغ الخطورة على مصير لبنان وكل أبنائه.

والسؤال هو إلامَ سيفضي هذا المنحى الساعي لإسقاط القرار «1701» الذي بذلت السلطة اللبنانية كثيراً من الجهود لضمان تجديده بالشروط السابقة نفسها؟ والطريف أن هذا السقف العالي تمّ على خلفية ما جرى على الحدود مع فلسطين المحتلة، يوم الأحد في 1 سبتمبر (أيلول) الحالي، من ردٍ «مدروسٍ جداً» من «حزب الله» على العدو الذي درس بدوره رده (...)؛ ما بدا كأن ترتيبات معينة قد جرت، ويتردد أن الإعداد والإخراج اللذين التزم بهما العدو كانا صناعة روسية.

نعم في الشكل هدد «حزب الله» ونفذ ما تعهد به، وأطلّ نتنياهو على جمهوره مرحاً، وبدا أن كل طرف استفاد من تبادل الرسائل النارية عبر الخط الأزرق وسجّل النقاط التي يقدمها إلى جمهوره... لكن الأهم كان في النتائج؛ حيث تم الزج بلبنان في المواجهة المتصاعدة بين أميركا وإيران، وتحولت الأرض اللبنانية إلى ساحة مفتوحة متصلة بالساحتين السورية والعراقية، وبوسع قاسم سليماني تحريكها متى تطلبت الأجندة الإيرانية، مما يعزز أوراق طهران التفاوضية، خصوصاً مع ما يُشاع عن مبادرة فرنسية مقلقة تبدو نسخة منقحة من مفاوضات الاتفاق النووي في عام 2015.

بين حدين؛ أولهما أن تثبت إيران أنها قادرة على تهديد إسرائيل من لبنان، وثانيهما أن تؤكد تل أبيب تصميمها على أنها لن تتيح لطهران وأذرعها إيجاد بنية عسكرية تشكل خطراً عليها، والمقصود تحديداً الصواريخ عالية الدقة، وها هي تل أبيب تزعم وجود مصانع تطوير هذه الصواريخ في البقاع شرق لبنان، وقد سبق لرئيس الحكومة أن أعلن أن الموضوع تم التطرق إليه في زيارته إلى واشنطن... بات لبنان ساحة مستباحة مفتوحة على المخاطر يتلقى التبعات وسلطاته مجهولة مكان الإقامة، لأنه مع كل ما جرى الأحد في 1 سبتمبر الحالي وحرك الاهتمام الدولي، اقتصر الجهد اللبناني على اتصالات روتينية من جانب رئيس الحكومة، وغاب مجلس الوزراء؛ وهو دستورياً مركز القرار، وغاب مجلس الدفاع الوطني، وبدا الجميع في انتظار ما سيُعلن من الضاحية الجنوبية لبيروت؛ كأنها ولاية إيرانية.

صحيح أن لبنان يعيش هذه المرحلة تداعيات التسوية السياسية لعام 2016 التي أنهت في حينها الفراغ الرئاسي، ويتأكد يوماً بعد يوم أن التسوية تلك قامت على مبادلة؛ جوهرها: قرار البلد بيد «حزب الله»، مقابل مقاعد حكومية للشركاء الجدد، الذين قدموا المحاصصة الطائفية على ما عداها. ووفق منطق هذه التسوية؛ كانت التغطية الرسمية المعلنة لـ«الحزب»، فعندما يغفل مجلس الدفاع الوطني «حق لبنان» في الدفاع عن نفسه ويذهب إلى صيغة «حق اللبنانيين» بمعنى ترك القرار لنصر الله وخلفه دولة الولي الفقيه، يكون أهل السلطة قد قبلوا مسبقاً أن تكون حصة البلد وأهله تحمّل العواقب ليس إلا! وبالتالي لم يعد من حقّ أطراف السلطة إبداء أي مفاجأة حيال حجم التصرف والمبادرة من جانب «حزب الله» الذي يروج لانتصار تحقق، هو في الحقيقة انتصار على الدولة المغيبة.

وهكذا؛ بعيداً عن ترتيبات ما بعد ظهر الأحد التي لم تعد سراً أو لغزاً، جرى الترويج لجوٍ انتصاري أمام جمهور مسحور «مهجوس» بتلك اللغة عن «هرب» العدو، وعن «هلع» المستوطنين الذين لزموا المنازل والملاجئ (لديهم ملاجئ حصينة)... وتنطلق هتافات النصر والفخار والابتهاج بإنزال الهزيمة بالعدو، مع تجاهل كامل لحال اللبنانيين، وما يمكن أن نعدّه البيئة الحاضنة لـ«الحزب»، التي عاشت القلق الحقيقي والخوف كله، واستعاد الألوف، الذين هاموا على طرقات النزوح شمالاً من الجنوب، كوابيس «انتصارات تموز»، فبدا «الانتصار» هذا كسراً للدولة وكسراً للناس وآمالهم وأحلامهم، الذين أدركوا أنه لا أحد يعبأ بحياتهم وبيوتهم وأرزاقهم وذكرياتهم.

وسط هذا الجو «تظهرت» المفاجأة بالغة الخطورة على مصير البلد وأهله، وهي الإعلان عن كسر الخطوط الحمر القائمة منذ عشرات السنين، أي تجاوز الخط الأزرق، وشطب القرار الدولي «1701»، ومسح منطق الحدود، كما جرى بين لبنان وسوريا من استباحة، وهو قرار يفتح على لبنان أبواب الجحيم.

معركة الرسوم على مائدة «منظمة التجارة»

اتساع فجوة التجارة الأميركية ـ الصينية رغم «حملة ترمب»

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما تتصاعد الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، والتي بلغت أصداؤها أروقة منظمة التجارة العالمية، تقلص العجز التجاري الأميركي قليلا في يوليو (تموز) الماضي، فإن فجوة التجارة مع الصين، وهي محور اهتمام إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب التي ترفع شعار «أميركا أولا»، زادت إلى أعلى مستوياتها في ستة أشهر.

وقالت وزارة التجارة الأميركية في تقرير الأربعاء إن العجز التجاري انخفض بنسبة 2,7 في المائة إلى 54 مليار دولار مع انتعاش الصادرات وتراجع الواردات. وجرى تعديل بيانات شهر يونيو (حزيران) بالخفض لتظهر أن العجز التجاري انكمش إلى 55,5 مليار دولار، بدلا من 55,2 مليار دولار في التقديرات السابقة. وكان اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم قد توقعوا تقلص العجز التجاري إلى 53,5 مليار دولار في يوليو.

وزاد العجز في تجارة السلع مع الصين، الذي ينطوي على حساسية سياسية، بنسبة 9,4 في المائة إلى 32,8 مليار دولار، مع ارتفاع الواردات بنسبة 6,4 في المائة. وانخفضت الصادرات إلى الصين 3,3 في المائة في يوليو. وقفز العجز في تجارة السلع مع الاتحاد الأوروبي إلى مستوى قياسي، وذلك مع وصول العجز مع ألمانيا إلى أعلى مستوياته منذ أغسطس (آب) 2015.

وفي يوليو، ارتفعت صادرات السلع بنسبة 0,9 في المائة إلى 138,2 مليار دولار. ولكن مع فرض الصين رسوما جمركية إضافية على بعض المنتجات الغذائية الأميركية، من المرجح أن تنخفض الصادرات في الأشهر المقبلة. وقالت وزارة التجارة الصينية في أوائل أغسطس إن الشركات الصينية توقفت عن شراء المنتجات الزراعية الأميركية.

وانخفضت واردات السلع بنسبة 0,2 في المائة إلى 211,8 مليار دولار. ويعتقد الاقتصاديون أن الواردات انتعشت في أغسطس بفعل لجوء الشركات في الأغلب إلى تخزين السلع الصينية بعد الإعلان عن فرض المزيد من الرسوم الجمركية. وبعد التعديل في ضوء التضخم، انخفض عجز تجارة السلع 0,7 مليار دولار إلى 85,5 مليار دولار في يوليو. ولا يزيد ما يعرف باسم العجز التجاري الحقيقي

أظهرت بيانات وزارة التجارة الأميركية أمس اتساع فجوة التجارة مع الصين في يوليو رغم الحرب التجارية (أ.ب)

إلا قليلا عن متوسط الربع الثاني، بما يشير إلى أن التجارة قد تؤثر بالسلب مجددا على الناتج المحلي الإجمالي في الربع الحالي. في غضون ذلك، أكدت منظمة التجارة العالمية طلب الصين عقد مشاورات حول نزاعها مع الولايات المتحدة بشأن الرسوم الجمركية الإضافية التي فرضتها على واردات البضائع الصينية، والتي دخلت حيز التنفيذ في الأول من سبتمبر (أيلول) الجاري. وذكرت المنظمة في بيان أمس أن الطلب الصيني تم توزيعه على الدول الأعضاء بالمنظمة، موضحة أن الصين شكت من أن الرسوم التي تفرضها الولايات المتحدة لا تتفق مع الاتفاقية العامة لمنظمة التجارة العالمية لعام 1994 بشأن التعريفات الجمركية والتجارة والمعروفة باسم «غات»؛ حيث إنها تطبق فقط على المنتجات ذات الأصل الصيني وتتجاوز معدلات الرسوم المفروضة بالولايات المتحدة.

وأوضح البيان أن تلك هي الشكوى الثالثة المقدمة من الصين فيما يتعلق بالرسوم التي تفرضها الولايات المتحدة استنادا إلى نتائج تحقيقاتها الخاصة بممارسات الصين المتعلقة بنقل التكنولوجيا والملكية الفكرية والابتكار بموجب المادة 301 من قانون التجارة لعام 1974.

ويذكر أن طلب المشاورات بمنظمة التجارة العالمية يعني بدأ نزاع؛ حيث يتيح هذا الطلب للأطراف فرصة لمناقشة الأمر وإيجاد حل مُرض دون المضي قدما في التقاضي. وفي غضون 60 يوما إن فشلت المشاورات في حل النزاع، يجوز لصاحب الشكوى أن يطلب الفصل في القضية من قبل لجنة للتسوية.

ومن جهة أخرى، قلص بنك «يو بي إس» الأربعاء تقديراته للنمو العالمي وعوائد السندات الحكومية، متوقعا أن تُنهي العوائد على سندات الخزانة الأميركية لأجل 10 سنوات، والتي تُعد مقياسا لتكاليف الإقراض العالمية، العام الحالي عند مستوى واحد في المائة.

وأضرت حرب التجارية العالمية المريرة بالنمو الاقتصادي العالمي، وعززت توقعات بشأن خفض أسعار الفائدة من جانب بنوك مركزية كبيرة، وأدت إلى انخفاض حاد في عوائد السندات هذا العام. وقال «يو بي إس» في مذكرة إنه يتوقع في الوقت الراهن انخفاض النمو العالمي إلى 2,5 في المائة في الفصول المقبلة، مقارنة بنسبة سنوية قدرها 3,2 في المائة في السابق. وخفض البنك تقديراته لعوائد سندات الخزانة الأميركية لأجل 10 سنوات بمقدار 25 نقطة أساس إلى واحد في المائة لعام 2019. و1,25 في المائة لعام 2020، وكان يتم تداول سندات الخزانة الأميركية لأجل 10 سنوات عند 1,48 في المائة يوم الأربعاء. وقال «يو بي إس» إنه عدل أيضا توقعاته لعوائد السندات الحكومية الألمانية لأجل 10 سنوات بالخفض بمقدار 55 نقطة أساس إلى «سالب» 75 نقطة أساس بنهاية عام 2019، وبمقدار 60 نقطة أساس إلى «سالب» 50 نقطة أساس بنهاية عام 2020، ويجري تداول السندات الألمانية حاليا عند «سالب» 0,68 في المائة.

نشاط قياسي للقطاع الخاص الصيني في أغسطس

بكين: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات مؤسسة «آي إتش إس ماركت» للدراسات الاقتصادية نمو نشاط القطاع الخاص في الصين خلال أغسطس (آب) الماضي بأسرع وتيرة له منذ 4 أشهر، مع تحسن معدلات نمو النشاط لكل من قطاعي التصنيع والخدمات.

وارتفع مؤشر «كايشين» المجمع لمديري مشتريات قطاعي التصنيع والخدمات في القطاع الخاص الصيني إلى 51.6 نقطة خلال أغسطس الماضي، مقابل 50.9 نقطة خلال يوليو (تموز) الماضي. وتشير قراءة المؤشر أكثر من 50 نقطة إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط.

في الوقت نفسه، فإن نشاط قطاع الخدمات تحسن بوتيرة أسرع من قطاع التصنيع. وارتفع مؤشر مديري مشتريات قطاع الخدمات خلال الشهر الماضي إلى 52.1 نقطة، وهو أعلى مستوى له منذ 3 أشهر، مقابل 51.6 نقطة في يوليو الماضي. وكان المحللون يتوقعون ارتفاع المؤشر خلال الشهر الماضي إلى 51.7 نقطة فقط.

وارتفع المؤشر الفرعي للطلبيات الجديدة إلى أعلى مستوى له منذ أبريل (نيسان) الماضي، بفضل الأداء القوي لقطاع الخدمات. وزادت صادرات شركات الخدمات الألمانية خلال أغسطس الماضي، في حين سجلت الشركات الصناعية أكبر تراجع لها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2018. وارتفع مؤشر التوظيف في القطاع الخاص الصيني خلال الشهر الماضي لأول مرة منذ أبريل الماضي، مع تركز التحسن في شركات الخدمات، في حين استقر مؤشر التوظيف الفرعي في شركات التصنيع.

جني الأرباح يهبط بأسعار الذهب

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجع الذهب أمس (الأربعاء)، مع جني متعاملين للأرباح بعد مكاسب حققها المعدن الأصفر بنسبة 1% في الجلسة السابقة، لكن الأسعار تبقى قرب أعلى مستوياتها في عدة أعوام مع تصاعد المخاوف من ركود عالمي، فضلاً عن الضبابية التي تكتنف الخلاف التجاري الصيني الأميركي وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ونزل الذهب في المعاملات الفورية (الأونصة) 0,6% إلى 1537,20 دولار للأوقية بحلول الساعة 07:28 بتوقيت غرينتش، ولكنه حام قرب مستواه في الأسبوع الماضي عند 1554,56 دولار، وهو الأعلى منذ أبريل (نيسان) 2013، ونزل الذهب في التعاملات الآجلة في الولايات المتحدة 0,6% إلى 1546,6 دولار. وزادت الفضة في المعاملات الفورية 0,5% إلى 19,33 دولار للأوقية بعد أن سجلت في وقت سابق 19,57 دولار، وهو أعلى مستوى منذ سبتمبر (أيلول) 2016. وانكمش نشاط التصنيع في الولايات المتحدة لأول مرة في ثلاثة أعوام في أغسطس (آب)، حسبما أظهرت بيانات رسمية، لتتجدد المخاوف من تباطؤ اقتصادي حاد وتضغط على الإقبال على المخاطرة.

الإسترليني يتحسن... وخسائر «بريكست بلا اتفاق» تفوق 16 مليار دولار

بريطانيا على شفا الركود مع شلل في النمو

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن أصبح الإسترليني رهينة المعلومات الخارجة من البرلمان البريطاني، متراجعاً لأحد أدنى قيمه التاريخية، على وقع محاصرة رئيس الوزراء بوريس جونسون للنواب، ثم مرتفعاً مرة أخرى على أمل إفشال النواب مخطط الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، صارت بريطانيا مؤهلة تماماً للدخول في دائرة الركود لأول مرة منذ الأزمة المالية، وذلك عقب أن دفع الغموض المحيط بالبريكست لانخفاض مؤشر نمو قطاع الخدمات بنسبة أكبر من المتوقع؛ حيث أصيب بما يكاد يصل إلى الشلل التام خلال الربع الثالث من العام الحالي.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن مؤسسة «أي إتش إس ماركيت» للخدمات المالية القول لدى نشرها بيانات مؤشر مديري المشتريات، الأربعاء، إن نمو قطاع الخدمات توقف عن النمو الشهر الماضي. وقد انخفض مؤشر «ماركيت» لقطاع الخدمات إلى 50,6 نقطة الشهر الماضي. كما تراجع مؤشر ثقة الأعمال لأدنى مستوى له منذ إجراء الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي عام 2016.

وقالت «ماركيت» إن البيانات تشير إلى أن الاقتصاد سوف ينكمش بنسبة 0,1 في المائة خلال الربع الثالث. وقد تراجع الإنتاج بنسبة 0,2 في المائة خلال 3 أشهر حتى يونيو (حزيران) الماضي، ما يعني أن مثل هذه النتيجة تعني أن البلاد دخلت فترة الركود «عبر تحقيق انكماش لربعين متتاليين» حتى قبل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في نهاية الشهر المقبل.

وقال كريس ويليامسون، كبير الاقتصاديين بمؤسسة «ماركيت»، إن «النشاط الاقتصادي في قطاع الخدمات توقف تقريباً في أغسطس (آب) الماضي، وذلك في ظل تصاعد المخاوف المتعلقة بالخروج من الاتحاد الأوروبي وخفض إنفاق المستهلكين والمؤسسات التجارية». وأضاف أن «عدم تسجيل أي نسبة نمو في قطاع الخدمات يزيد من احتمالية دخول الاقتصاد البريطاني في دائرة الركود».

وتضاف نتائج مؤشر الخدمات المالية السيئة إلى أخرى تتصل بنشاط البناء في المملكة المتحدة، والتي واصلت الانكماش للشهر الرابع على التوالي، ليسجل مؤشرها أدنى مستوى منذ 2008 خلال الشهر الماضي.

وكشفت بيانات صادرة عن «ماركت»، الثلاثاء، أن مؤشر مديري المشتريات في قطاع البناء بالمملكة المتحدة سجل 45 نقطة خلال شهر أغسطس، مقابل 45,3 نقطة المسجلة في الشهر السابق له. وكانت توقعات المحللين تشير إلى أن نشاط البناء في بريطانيا سوف يتحسن قليلاً داخل نطاق الانكماش إلى 46,7 نقطة خلال الشهر الماضي.

وأرجعت البيانات الهبوط الحاد في نشاط البناء إلى حالة عدم اليقين ذات الصلة بالبريكست، مع الإشارة إلى أن اقتراب موعده يُشكل ضغوطاً داخل الأسواق. وفقد نشاط البناء في المملكة المتحدة الزخم خلال الشهر الماضي بفعل الهبوط الحاد في الأعمال الجديدة منذ مارس (آذار) 2009. وفي الوقت نفسه، فإن تضخم تكاليف المدخلات سجل أدنى مستوى منذ مارس 2016.

وتأتي مؤشرات الركود متزامنة مع مخاوف أخرى؛ حيث حذرت دراسة صادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) الثلاثاء من تعرض اقتصاد بريطانيا لخسائر تصل إلى 16 مليار دولار إذا غادرت الاتحاد الأوروبي دون اتفاق.

وذكرت دراسة «أونكتاد» أن هذه الخسائر ستكون أكبر بسبب التدابير غير الجمركية وضوابط الحدود وما يترتب على ذلك من تعطيل لشبكات الإنتاج الحالية بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وأوضحت أن معظم خسائر المملكة المتحدة في سوق الاتحاد الأوروبي ستكون في السيارات والمنتجات الحيوانية والملابس والمنسوجات. وأشارت في الوقت ذاته إلى أن تداعيات عدم إبرام اتفاقيات ثنائية بين بريطانيا مع دول مثل تركيا وجنوب إفريقيا وكندا والمكسيك سيكبد الاقتصاد البريطاني خسائر إضافية، إذ تمنح تلك الدول تفضيلات لدول الاتحاد الأوروبي ولن تتمتع بها لندن بعد خروجها من الاتحاد.

كما حذرت من أن نحو 20 في المائة من صادرات المملكة المتحدة إلى خارج الاتحاد الأوروبي معرضة لخطر التعريفة الجمركية الأعلى، ولا سيما في قطاعات مثل الملابس والمنسوجات والمنتجات الغذائية مع خسائر تصل إلى 750 مليون دولار في قطاع السيارات وحده. وأوضحت الدراسة أن عملية «بريكست» تتزامن مع إبرام بروكسل عدة اتفاقات مع مختلف الشركاء المهمين، مثل فيتنام ودول السوق المشتركة لبلدان أميركا اللاتينية، «وإذا لم تقابلها اتفاقيات مماثلة من قبل المملكة المتحدة؛ فسيؤدي هذا إلى خسائر إضافية للمصدرين فيها». وكان بنك الاستثمار الأميركي «غولدمان ساكس»، قد رفع تقديراته المتوقعة لمغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، من 20 في المائة إلى 25 في المائة، يوم الثلاثاء، بسبب تعليق جلسات البرلمان البريطاني.

وأشار البنك إلى أن السيناريو الأساسي يتمثل في مغادرة بريطانيا للاتحاد باتفاق البريكست، بنسبه 45 في المائة، وذلك على الرغم من رفض البرلمان لهذا الاتفاق 3 مرات متتالية في وقت سابق. وعلى الجانب الآخر، خفض البنك احتمالية إلغاء مسألة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي نهائياً من 35 في المائة إلى 30 في المائة.

والجدير بالذكر أن «غولدمان ساكس»، أوضح في تقرير سابق أن اقتصاد بريطانيا فقد نحو 2,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وذلك بالمقارنة مع معدلات النمو الاقتصادي في بريطانيا قبل الاستفتاء على مغادرة الاتحاد الأوروبي في منتصف 2016.

وكان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون قد دعا، الاثنين، نواب البرلمان البريطاني إلى عدم عرقلة جهود حكومته لإنهاء مسار الخروج من الاتحاد بنهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وحذر من أن إصرار النواب على ضرورة تخلي حكومته عن خيار الخروج دون اتفاق يقوض قدرته على التفاوض مع الاتحاد الأوروبي، ويرفع عن الأوروبيين كل الضغوطات التي يفترض أن تعمل على دفعهم لتغيير صيغة اتفاق الخروج.

ومن جانبه، أعلن مكتب وزير المالية البريطاني ساجد جاويد، مساء الثلاثاء، أن وزارته ستضيف ملياري جنيه إسترليني للفترة 2020 - 2021. وذلك لتمويل الاستعدادات للخروج من الاتحاد الأوروبي. ويرفع الإعلان الكلفة الإجمالية للميزانية التي خصصتها المملكة المتحدة لبريكست منذ استفتاء يونيو 2016 إلى أكثر من 8,3 مليارات جنيه. والمبلغ الإضافي سيخصص أساساً للشرطة والحدود والموانئ.

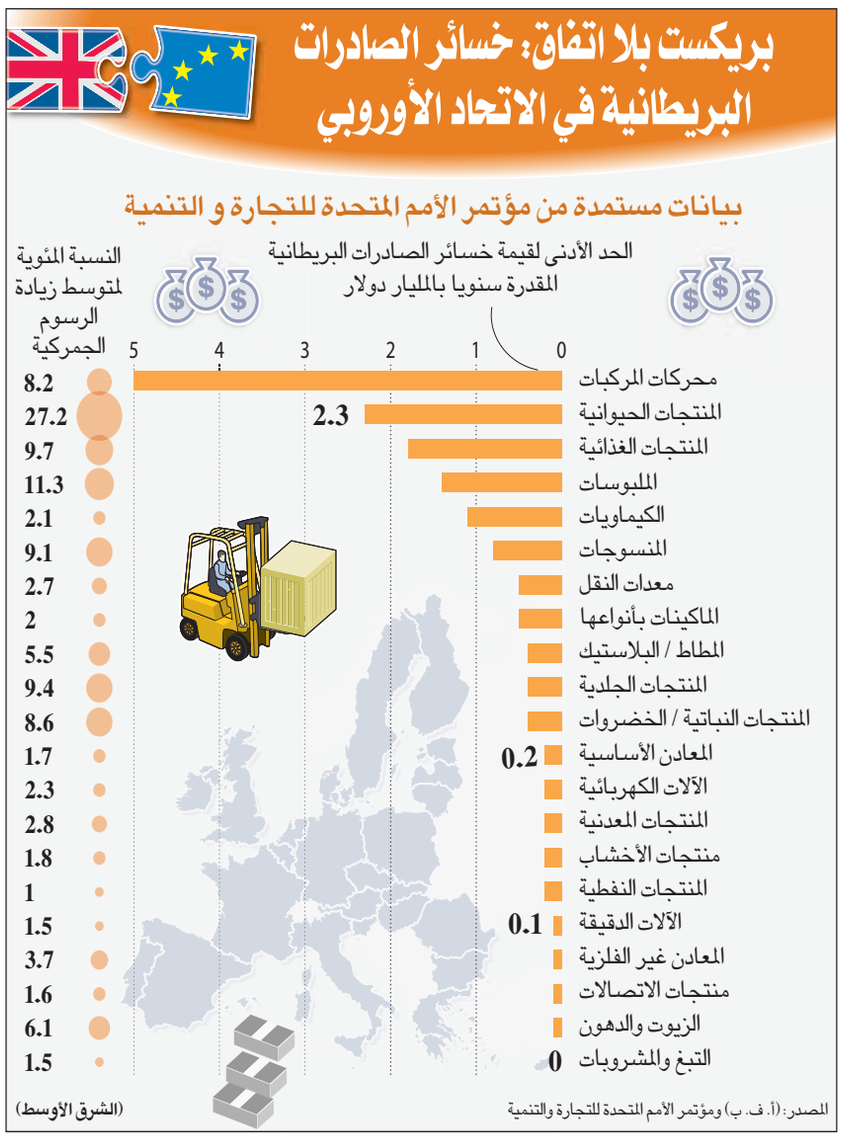

«المركزي الأرجنتيني» يتوقع تضخماً 55 % وانكماشاً 2,5 %

بوينس آيرس: «الشرق الأوسط»

أفادت التقديرات الأخيرة للبنك المركزي في الأرجنتين، بأن نسبة التضخم في هذا البلد الواقع في أميركا الجنوبية ستبلغ خلال العام الحالي 55 في المائة، بينما سيسجل إجمالي الناتج الداخلي تراجعا نسبته 2,5 في المائة.

وكانت هذه المؤسسة المالية تتوقع قبل هذه التقديرات، أن تبلغ نسبة التضخم أربعين في المائة ونسبة الانكماش 1,4 في المائة. ونشرت هذه التقديرات، بينما تراجعت بورصة بوينس آيرس الثلاثاء بنسبة 11,9 في المائة، في اليوم الثاني من بدء تطبيق مراقبة أسعار صرف العملات التي فرضتها الحكومة على الشركات والأفراد لمحاولة طمأنة الأسواق والمدخرين.

ويفرض المرسوم الذي نشر الأحد في الجريدة الرسمية على الشركات المصدرة تحويل الدولار إلى العملة الوطنية البيزو خلال فترة محددة، بما بين خمسة أيام و15 يوم عمل بعد تسلم المبالغ، أو خلال 180 يوما من تاريخ تصدير السلع.

ولا يمكن للأفراد تحويل أي مبلغ يتجاوز عشرة آلاف دولار ولا شراء عملات أجنبية أكبر من هذا المبلغ من دون موافقة البنك المركزي الأرجنتيني.

ويشهد الاقتصاد الأرجنتيني انكماشا منذ الربع الثاني من 2018. وقد فقدت العملة الأرجنتينية عشرين في المائة من قيمتها في الأسابيع الثلاثة الأخيرة بينما خسر البنك المركزي أكثر من 12 مليار بيزو من احتياطيه.

كما تشهد البلاد تراجعا في الاستهلاك وغلق محلات تجارية وزيادة في معدل الفقر (32 في المائة في 2018) والبطالة (10,1 في المائة هذه السنة).

ويتوقع البنك المركزي انخفاض إجمالي الناتج الداخلي 1,1 في المائة في 2020، ما يتناقض مع تقديراتها السابقة التي نشرت في يوليو (تموز)، وتحدثت عن نمو نسبته 2 في المائة.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,53	9,67	1508	2,87
ج. استرليني £		4,57	4,44	0,47	4,48	0,46	0,37	0,86	20,14	11,78	1837	3,50
يورو €		4,13	4,01	0,42	4,05	0,41	0,34	0,78	18,22	10,66	1662	3,17

النفط (برنت)

أمس 60,62
السابق 58,26 $

الذهب

أمس 1546,10
السابق 1545,90 $

بتكوين

أمس 1546,10
السابق 1545,90 $

بدعم من بيانات إيجابية من أكبر مستورد عالمي

أسعار النفط تقفز أكثر من 4%

لندن: «الشرق الأوسط»

قفزت أسعار النفط، أمس (الأربعاء)، بأكثر من 4 في المائة، بدعم من ارتفاع أسواق المال العالمية بفعل أنباء إيجابية من الصين، ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم وأكبر مستورد له. وذلك بعد أن لامس الخام أدنى مستوياته في نحو شهر خلال الجلسة السابقة بسبب مخاوف بشأن ضعف الاقتصاد العالمي.

وبحلول الساعة 1545 بتوقيت غرينتش، ارتفع خام القياس العالمي برنت 4,01 في المائة إلى 60,52 دولار للبرميل، بينما ربحت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 4,11 في المائة إلى 56,16 دولار للبرميل.

كانت الأسعار هوت لأدنى مستوى في نحو شهر في تعاملات الثلاثاء، بعد بيانات أظهرت انكماش أنشطة المصانع الأميركية في أغسطس (آب) للمرة الأولى في ثلاث سنوات، وانكماش قطاع الصناعات التحويلية بمنطقة اليورو للشهر السابع في أغسطس.

لكن الأسواق العالمية ارتفعت أمس بعد أن أظهر مسح خاص أن نشاط القطاع الخاص في الصين نما بأسرع وتيرة في ثلاثة أشهر في أغسطس مع ارتفاع الطلبيات الجديدة؛ مما حفز أكبر زيادة في التوظيف في أكثر من عام. والصين ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم وأكبر مستورد له.

ومن المقرر أن تتأخر هذا الأسبوع بيانات مستويات المخزونات الأميركية من الخام بواقع يوم واحد إلى الأربعاء والخميس بسبب عطلة عيد العمال في الولايات المتحدة يوم الاثنين.

وأظهر استطلاع أولي أجرته «رويترز» أن من المرجح انخفاض مخزونات النفط الأميركية للأسبوع الثالث على التوالي.

وقال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، أمس، إن إنتاج بلاده من النفط في سبتمبر (أيلول) سيقل بالمقارنة مع أغسطس. وأبلغ الصحافيين في منتدى اقتصادي بالشرق الأقصى الروسي بأن وزارة الطاقة تدرس تبعات مشكلة تلوث النفط مع شركتي «روسنفت» عملاق إنتاج النفط و«ترانسنفت» التي تحتكر شبكة خطوط الأنابيب في البلاد.

من جانبه، قال الرئيس المالي لشركة «بي بي» البريطانية للنفط، برايان جيلفاري، إن الطلب العالمي على النفط من المتوقع أن ينمو بأقل من مليون برميل في اليوم عام 2019، مع تباطؤ الاستهلاك.

وتصاعدت التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، وظهرت علامات متزايدة على تباطؤ الاقتصاد العالمي ستضغط على هوامش تكرير النفط، والتي تتوقع شركة «بريتيش بتروليوم» أن تنخفض في الربع الرابع من العام.

وزاد الطلب على النفط بمقدار 1,3 مليون برميل في عام 2018، حسب الوكالة الدولية للطاقة، التي قالت: «الأحداث العالمية تخلق حالة من عدم اليقين، ولا شك أن ذلك يؤثر على الطلب».

يأتي هذا في الوقت الذي قال فيه لورنزو سيمونيلي، الرئيس التنفيذي لشركة «بيكر هيوز» التابعة لمجموعة «جنرال إلكتريك» يوم الثلاثاء، إن من المرجح أن تظل أسعار النفط داخل نطاق ضيق في «المستقبل المنظور» وعدم نمو الإنفاق بشكل يذكر في حقول النفط والغاز بأميركا الشمالية على المدى القريب إلى المتوسط.

وأبلغ سيمونيلي المستثمرين خلال مؤتمر باركليز للطاقة في نيويورك، بأن شركة الخدمات النفطية بدأت إعادة تقييم محفظة أعمالها للتأقلم مع الأوضاع الحالية في السوق والاستعداد لمستقبل تكون فيه موارد الطاقة أقل بثاً للكربون.

«بيكر هيوز»، مورد رئيسي لمشاريع الغاز الطبيعي المسال، وقال سيمونيلي إنه سيكون للغاز الطبيعي دور محوري في ذلك التحول.

في غضون ذلك، أظهرت تقارير داخلية وبيانات «رفينيتيف أيكون»، أن صادرات فنزويلا من النفط هبطت في أغسطس لأدنى مستوياتها في 2019، متضررة بتوقف مشتريات شركة النفط الوطنية الصينية (سي إن بي سي)، ثاني أكبر زبائن البلاد، في أعقاب تشديد العقوبات الأميركية.

وتراجع إجمالي صادرات النفط الخام والمنتجات المكررة لشركة النفط الفنزويلية التي تديرها الدولة «بي دي في إس إيه» ومشروعاتها المشتركة الشهر الماضي إلى نحو 770 ألف برميل يومياً، من 992 ألفاً و565 برميلاً يومياً في يوليو (تموز)، و1,13 مليون برميل يومياً في يونيو (حزيران)، بحسب البيانات المعدلة.

وفي الشهر الماضي، ألغت شركة النفط الوطنية الصينية التي تديرها الدولة عمليات تحميل الخام الفنزويلي التي كانت مقررة في أغسطس، بعدما أصدرت واشنطن أمراً تنفيذياً يُجمد أصولاً حكومية فنزويلية على أراضي الولايات المتحدة وحذرت الشركات الأجنبية من مواجهة عقوبات إذا أبرمت صفقات مع «بي دي في إس إيه».

و«بي دي في إس إيه» مسؤولة عن تسليم النفط إلى الشركات الصينية لسداد مليارات الدولارات المستحقة على فنزويلا.

وكثّفت الولايات المتحدة جهودها الرامية للإطاحة بالرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، الذي اعتبرت معظم الدول الغربية إعادة انتخابه في 2018 غير شرعية.

أسهمت النتائج الإيجابية للصين التي تعد أكبر مستورد للنفط عالمياً في ارتفاع الأسعار أمس بأكثر من 4% (رويترز)

الرميان: نعمل على الإعداد لإدراج «أرامكو» بأعلى المعايير

لندن: «الشرق الأوسط»

نقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن رئيس مجلس الإدارة الجديد لشركة أرامكو السعودية ياسر الرميان، أمس الأربعاء، قوله إنه سيعمل مع الوزارات المحلية والجهات العالمية ذات الصلة تمهيدا للطرح العام الأولي لشركة إنتاج النفط العملاقة.

وقال الرميان: «سأعمل مع زملائي في مجلس إدارة شركة أرامكو السعودية على ضمان تحقيق أعلى معايير الشفافية والكفاءة والفاعلية».

وتستعد أرامكو، أكبر شركة منتجة للنفط في العالم، لطرح حصة تصل إلى خمسة في المائة بحلول 2020 – 2021، ويمثل بيع الحصة ركيزة أساسية في رؤية المملكة 2030، وهي خطة يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وتهدف إلى تنويع اقتصاد السعودية وتقليص اعتماده على النفط.

ونقلت رويترز عن مصادرها أمس أن الرميان تولى رئاسة اللجنة التنفيذية المشرفة على خطط طرح أسهم في أرامكو السعودية للاكتتاب العام، وذلك مع تسارع الاستعدادات لعملية الإدراج.

وتعطي الخطوة مؤشرا مهما على أن المملكة تتأهب لتسريع إدراج محلي لأرامكو، عن طريق الاستعانة بالرميان لما له من خبرة عريضة في عمليات الطرح الأولي المحلية سواء في الحكومة أو القطاع الخاص.

لاغارد تؤيد مع بعض المحاذير سياسات «المركزي الأوروبي»

بروكسل: «الشرق الأوسط»

قالت كريستين لاغارد، المرشحة لخلافة رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي، إن المؤسسة يجب أن تواصل سياساتها الرامية إلى تعزيز التضخم، ولكن يجب أن تضع في اعتبارها الآثار الجانبية المحتملة. وفي تعليقات أمام نواب البرلمان الأوروبي، أمس الأربعاء، أعربت رئيسة صندوق النقد الدولي المنتهية ولايتها عن موافقتها على وجهة نظر البنك المركزي الأوروبي، وهي أن «موقف السياسة المتساهلة للغاية، له ما يبرره لفترة طويلة من الزمن». وتتمثل المهمة الأساسية للبنك المركزي الأوروبي في الحفاظ على استقرار الأسعار. ولتحقيق هذه الغاية، يسعى إلى إبقاء التضخم عند أقل قليلاً من اثنين في المائة.

ومع ذلك، حذرت لاغارد من «الآثار الجانبية المحتملة» للسياسات غير التقليدية الحالية، مضيفة: «علينا أن نأخذ مخاوف الناس على محمل الجد».

واتبع البنك المركزي الأوروبي سياسة سعر الفائدة «صفر» لدعم التضخم، وهو ما يعني فعلياً إقراض الأموال للبنوك مجاناً. ويهدف ذلك لتشجيع البنوك على تقديم ائتمانات يمكن استثمارها في الاقتصاد الحقيقي. لكن هذه السياسة مكلفة بالنسبة للصناعة المصرفية.

وأشارت لاغارد إلى تحديات جديدة أمام البنوك المركزية، لا سيما تغير المناخ والتغير التكنولوجي و«التفتّت المحتمل للنظام متعدد الأطراف الحالي»، مؤكدة الحاجة إلى سياسة نقدية تبقي على هذه العوامل في الاعتبار عند السعي لتحقيق استقرار الأسعار.

وقالت إن ملفي «مخاطر تغير المناخ» و«قضية حماية البيئة» يجب أن يكونا في «جوهر» مهمة البنك المركزي الأوروبي، إلى جانب مهمته الأساسية وهي الحفاظ على استقرار الأسعار.

وسوف يصوت المشرعون، في لجنة الشؤون الاقتصادية والنقدية بالبرلمان الأوروبي، على تعيين لاغارد. ومع أن موافقة البرلمان ليست مطلباً قانونياً، إلا إن دعمها يعدّ مهماً من الناحية السياسية.

وستتولى لاغارد (63 عاماً) منصبها الجديد خلفاً للإيطالي ماريو دراغي الذي ترك بصماته على المؤسسة التي تتخذ من فرنكفورت مقراً لها عبر صياغة أدوات جديدة لإنقاذ العملة الموحدة ودعم اقتصاد المنطقة.

إلى ذلك، ستواجه رغبة لاغارد المعلنة في «تحقيق توافق» داخل مجلس حكام المؤسسة المالية الأوروبية، اختباراً بسرعة. فالمجلس الذي يضم 25 عضواً يبدو منقسماً بشأن المواقف الواجب اتخاذها في مواجهة اقتصاد متباطئ في منطقة اليورو. وترى الوزيرة الفرنسية السابقة في وثيقة عرضت الخميس الماضي على البرلمان أن سلفها ماريو دراغي محق في مواصلة السخاء النقدي وإن أخفق البنك المركزي الأوروبي في بلوغه هدف تضخم أقل بقليل من اثنين في المائة. لكنها تؤكد أنها حريصة على متابعة «انعكاسات» السياسة النقدية على «القطاع المصرفي» الذي تحدّ معدلات الفائدة المنخفضة مردوديته، وعلى «الاستقرار المالي بشكل عام».

تعادل مدخرات القطاع المصرفي بالكامل في 2018

احتياطيات القطاع العام الروسي تسجل نمواً تاريخياً

موسكو: طه عبد الواحد

سجلت الاحتياطيات النقدية للقطاع العام الروسي نمواً قياسياً، هو الأعلى منذ بداية تدوين ونشر هذا المؤشر، وفق ما تشير معطيات دائرة الإحصاءات الفيدرالية، في بياناتها عن عام 2018، وأحالت ذلك النمو في المقام الأول إلى السياسة النقدية المحافظة، لا سيما عدم إنفاق 40 في المائة من عائدات النفط والغاز. ويبدو أن تلك العائدات التي وفرت لروسيا إمكانية زيادة مدخراتها واحتياطياتها قد تتراجع قليلا مع مطلع العام القادم، وفق وكالة «فيتش» التي حذرت من احتمال خسارة الميزانية الروسية نحو 7,5 مليار دولار من العائدات النفطية، مع بدء العمل مطلع العام القادم بالمعايير الجديدة لحجم المعاملات المالية للقطاع العام في «السيولة النقدية والودائع المصرفية»، مع «الفائض الضخم» في الميزانية الموحدة لعام 2018، على خلفية أسعار الطاقة المرتفعة نسبياً. وكانت وزارة المالية الروسية أعلنت في وقت سابق أن إيرادات الميزانية الفيدرالية العام الماضي تجاوزت النفقات بمقدار 2,745 تريليون روبل، أي ما يعادل 2,7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

من جانبها، قالت وكالة «فيتش» إن إجمالي الاحتياطيات النقدية على الحسابات الموسعة للحكومة الروسية، والتي تشمل حسابات الحكومات في الأقاليم الروسية وصناديق الدولة خارج الميزانية، وصلت في نهاية عام 2018 حتى ما يعادل 13,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، بما في ذلك احتياطيات صندوق الرفاه الوطني بنحو 3,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، والباقي على أرصدة حسابات الخزانة الفيدرالية بحجم 2,9 من الناتج المحلي الإجمالي.

في شأن متصل، حذرت وكالة «فيتش» من احتمال خسارة الميزانية الروسية نحو 500 مليار روبل (نحو 7,5 مليار دولار) من العائدات النفطية العام المقبل. وأشارت إلى أنه ابتداء من مطلع عام 2020 سيبدأ العمل بموجب المعايير الجديدة التي وضعتها المنظمة البحرية الدولية، حول مستوى الكبريت المسموح به في الوقود البحري، حيث سيتم تخفيضه من 3,5 حتى 0,5 في المائة، بغية التقليل من الانبعاثات الضارة في الجو. وحسب الوكالة فإن محتوى الكبريت في النفط خام «أورالز» الروسي أكثر كثافة منه في خام «برنت»، لذلك يتوقع فياتشيسلاف ديميشينكو، المدير في وكالة «فيتش» أن يتم تداول خام «أورالز» بحسم محدود في السوق العالمية، مع بدء العمل بالمعايير الجديدة.

ولفت إلى أن الحسم على سعر «أورالز» بالنسبة لخام «برنت» بمقدار دولار أميركي واحد لكل برميل، يعني عدم تحصيل الميزانية الروسية عائدات ضريبية تقدر بنحو 145 مليار روبل. وقال خبراء روس إن إيرادات الميزانية الروسية لن تتأثر بهذا الوضع، لافتين إلى أنه تم اعتماد سعر «محافظ» في ميزانية عام 2020، حتى 57 دولارا لبرميل «أورالز»، وهو سعر يتضمن مسبقا حسم نحو 3 دولارات بالنسبة لسعر «برنت».

ويشمل مفهوم «احتياطيات القطاع العام» وفق منهجية البنك المركزي الروسي، باقي السيولة النقدية، وباقي الأموال في الحسابات المصرفية، للميزانية الفيدرالية والموازنات الإقليمية، والصناديق الاجتماعية الخارجة عن الميزانية، والمؤسسات الحكومية الممولة من الميزانية، وبعض الشركات الحكومية. وأحالت التقارير نمو تلك الاحتياطيات التي يمكن وصفها بـ«الوسادة النقدية» للقطاع العام، إلى السياسة النقدية المحافظة بالدرجة الأولى، وعدم إنفاق نحو 40 في المائة من عائدات النفط والغاز، في ظل عائدات نفطية إضافية، وفرها ارتفاع سعر البرميل في السوق العالمية إلى مستويات أعلى من السعر المعتمد في الميزانية الروسية.

وربط البنك المركزي الروسي الكبريت في الوقود البحري.

وقالت وكالات أنباء روسية، بناء على معطيات متوفرة لديها، صادرة عن دائرة الإحصاء الفيدرالية، إن احتياطيات القطاع العام وإدارة الدولة، التي تشمل السيولة النقدية والأموال في الحسابات المصرفية، سجلت عام 2018 نمواً قياسياً حتى 3,87 تريليون روبل، أو ما يعادل 56 مليار دولار، وهو النمو الأكبر منذ عام 2012، حين بدأت دائرة الإحصاء بنشر البيانات حول تلك الاحتياطيات. كما أنه أكبر بعشر مرات تقريباً من الاحتياطيات عام 2017، والتي لم تتجاوز حينها 380 مليار روبل. فضلا عن ذلك تشير معطيات مصرفية إلى أن احتياطات القطاع العام تساوي إجمالي ما تمكن القطاع المصرفي الروسي كله من ادخاره عام 2018.

الولايات المتحدة تخطط لزيادة صادراتها من الخام إليها

هل تتخلى أوروبا عن الغاز الروسي؟

برلين: اعتدال سلامة

تستعد الولايات المتحدة لخوض سلسلة من المفاوضات المُعقّدة مع الدول الأوروبية، هدفها إعادة تسعير الغاز الأميركي لجعله أكثر تنافسية مع الغاز الروسي الذي يقتحم أبواب دول الاتحاد الأوروبي بمئات الأطنان سنوياً. ويعترف ريك بيري وزير الطاقة الأميركي، بأن للغاز الطبيعي المُسال أولوية بالنسبة إلى الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وفرصة تجارية لا مثيل لها في تاريخ البلاد.

وحسب المعطيات الصادرة عن وزارة الطاقة الأميركية، فإنه قد تصل زيادة الإنتاج النفطي اليومي للدول غير التابعة لمنظمة (أوبك)، التي تقودها الولايات المتحدة، إلى 2,2 مليون برميل حتى نهاية عام 2020، وفي شهر مارس (آذار) الماضي، وصل الإنتاج النفطي اليومي الأميركي إلى 12 مليون برميل، أي بزيادة 1,6 مليون برميل مقارنةً بالشهر ذاته من عام 2018.

وفي شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، رست صادرات النفط الأميركية اليومية على 2,5 مليون برميل، أي بزيادة بنسبة 90% مقارنةً بنفس الشهر من عام 2018، واعتماداً على هذه المعطيات قد تتشجع الولايات المتحدة على منافسة روسيا حتى في أسواق الغاز العالمية.

تقول أستريد فايبل الخبيرة في وزارة الطاقة ببرلين، إن النيات الأميركية الرامية إلى زيادة صادرات الغاز الطبيعي المُسال «خطوة أوتوماتيكية» تضعها أمامها أي دولة تنجح في توطيد صادراتها النفطية وقادرة، من جهة أخرى، على إنتاج النفط والغاز معاً على أراضيها، «وبما أن ملف الطاقة أصبح حساساً في ظلّ المخاطر الجيوسياسية الدولية ستكون استراتيجية التعاون بين الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي حاسمة في تقرير مصير الغاز الأميركي».

وتضيف أن الولايات المتحدة، من خلال المنظور الجيوسياسي، تريد تحسين أمن الطاقة الأوروبي عن طريق زيادة صادراتها من الغاز كي تضحى أوروبا أقلّ اعتماداً على الغاز الروسي الذي تختلط أسعاره مع تقلّبات مزاجية روسية بحتة. وفي الوقت الحاضر، ثمة 11 دولة أوروبية، من بينها ألمانيا، تعوّل على صادرات الغاز الروسية بنسبة 75%.

وتوضح: «ثمة فارق كبير في الأسعار بين الغاز الطبيعي المُسال والغاز الطبيعي الذي يتدفّق من روسيا إلى أوروبا عبر شبكات أنابيب نقل ضخمة. فالغاز الطبيعي المُسال هو غاز طبيعي يتم تبريده إلى 161 درجة مئوية تحت الصفر بهدف تقليص حجمه 600 مرّة، كي يتمكّن المُنتج من التخزين وشحنه بالبواخر».

جانب من الأعمال في خط غاز «سيل الشمال 2» في روسيا (رويترز)

وأضافت: «لكن هذه العملية العلاجية تجعل سعر الغاز الطبيعي المُسال أعلى 20% مقارنةً بسعر الغاز الطبيعي. وتضع الولايات المتحدة دول الاتحاد الأوروبي في مرماها، الآن، من جراء الحرب الضريبية الجمركية المستعرة بين حكومتي واشنطن وبكين. فالصين رفعت الضرائب على صادرات الغاز الأميركي، وسرعان ما استبدلت به صادرات الغاز المُسال القطرية عن طريق توقيع عقد بين حكومة الدوحة وشركة (بتروشينا) الصينية. هكذا، تكبّدت الولايات المتحدة ضربة موجعة لن تنساها أبداً».

في سياق متصل، يقول الخبير الاقتصادي الألماني ماركوس شيفر، إن روسيا تُغطي 50% من احتياجات ألمانيا من الطاقة حالياً.

ويضيف أن المستشار الألماني السابق جيرهارد شرودر، يلعب دوراً رئيسياً، تجارياً وسياسياً، في جعل ألمانيا الفريسة المُفضّلة لصادرات الغاز الروسي لأنه يترأس، حالياً، شركتين («نورد ستريم» و«نورد ستريم 2») تابعتين لعملاق الطاقة الروسية «غازبروم» تنويان مضاعفة صادرات الغاز الروسي إلى ألمانيا بواسطة بناء شبكة أنابيب ثانية موازية للأولى.

ويختم: «تواجه مخططات (غازبروم) الروسية التوسعية في ألمانيا امتعاضاً شديداً من الأميركيين. علاوة على ذلك، زاد استهلاك بعض الدول الأوروبية، كألمانيا وإيطاليا وفرنسا وبلجيكا وهولندا وإسبانيا والبرتغال وبولندا، للغاز الطبيعي المُسال 110% في الشهور الأخيرة. ونظراً إلى انهيار أسعار الغاز في الدول الآسيوية بات سعر الغاز الطبيعي المُسال أكثر ملاءمة للدول الأوروبية مقارنةً بذلك المتدفّق إليها عبر شبكات الأنابيب الروسية. مما يحفّز الشركات الأميركية المنتجة للغاز، بالتنسيق مع وزارة الطاقة الأميركية التي ستعرض عليها حوافز ضريبية مغرية، على إعادة تسعير غازها الطبيعي المُسال ليتنافس مع الغاز الطبيعي الروسي في أسواق الطاقة العالمية».

لقاء بعبدا المالي يعلن «حالة طوارئ» تجنباً لـ«الهاوية»

لبنان يترقب نتائج «ورقة الإنقاذ» الاقتصادية

بيروت: محاسن مرسل

أن يخرج رئيس حكومة لبنان سعد الحريري، بعد «لقاء بعبدا» في الأول من سبتمبر (أيلول) الجاري، والذي جمع إلى جانب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب رؤساء الكتل النيابية، ووزير المال علي حسن خليل، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ورئيس جمعية المصارف سليم صفير، ويعلن حالة طوارئ اقتصادية، يعني أن الأمور بدأت تخرج عن السيطرة، وأنه لا بد من إجراءات سريعة وحساسة لوقف التدهور نحو الهاوية.

ومن خلال ورقة من 35 نقطة، يسعى معدوها إلى بناء اقتصادي تنافسي منتج ووقف النزف الحاصل في المالية العامة للدولة، والسيطرة على الدين العام، ومعالجة مكامن الخلل في الحساب الجاري.

وفي نظرة سريعة على محتوى هذه الورقة، فهي بالمبدأ لم تقدم جديدا كبيرا، علما بأنها أكدت المؤكد من ناحية تثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار، وزيادة الضريبة على القيمة المضافة لتصبح 15 في المائة بدلا من 11 في المائة حاليا، ووقف التوظيف في القطاع العام، وخفض النفقات الجارية في الموازنة العامة من خلال خفض خدمة الدين العام، وتحديد سقف للاعتمادات المحولة إلى مؤسسة كهرباء لبنان بحيث لا يتم تجاوز الـ1500 مليار ليرة (ما يعادل نحو مليار دولار)، وتقليص حجم الدين العام من خلال تطبيق قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وإعادة تقدير الأملاك البحرية، وغيرها.

الدولة اللبنانية الخاسرة ثقة مواطنيها قبل المجتمع الدولي، استفاقت في اليوم التالي على حراك دولي بدأ مع زيارة المبعوث الفرنسي بيار دوكان، المكلف متابعة مقررات مؤتمر «سيدر»، لوزير المال، وتشديده بعد اللقاء على وجوب قيام الدولة بالإصلاحات التي التزمتها في مؤتمر «سيدر» (كحجم القطاع العام، والهيئة الناظمة للنفط، والتهرب الضريبي وملف التهرب الجمركي، وإقرار موازنة العام 2020 في مواعيدها الدستورية) خلال الأسابيع المقبلة، ما يعني أن المهلة لم تعد «مفتوحة» أمام أهل السلطة.

عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي عدنان رمال، يرى أن «لقاء بعبدا»، جاء إثر تردي الأوضاع الاقتصادية والمالية، واهتزاز الوضع النقدي، حيث أصبح التداول في السوق بأسعار متفاوتة بين المصارف والصرافين، ولم تعد المصارف توفر المؤونة الكافية للأعمال الداخلية وتؤمن المقاصة بالدولار لتغطية الشيكات، إضافة إلى صعوبة تحويل مبالغ كبيرة من العملة الوطنية إلى الدولار لدفع المستحقات على الشركات أو الأفراد.

تترقب الأوساط الاقتصادية داخل وخارج لبنان نتائج ورقة العمل الاقتصادية التي خرجت عن «لقاء بعبدا» (رويترز)

لكن بحسب رمال، فإن المعنيين من تجار وخبراء اقتصاديين فضلوا لو خرج اللقاء بسلة قرارات فورية توضع قيد التنفيذ مباشرة، منها على سبيل المثال لا الحصر الاتفاق على تعيين مجلس إدارة لمؤسسة كهرباء لبنان، وتعيين هيئة ناظمة لقطاعي الكهرباء والاتصالات، وتعيين مجلس إدارة لمرفأ بيروت لإعادة روح المبادرة والإنتاجية لأكثر القطاعات التي يوجد فيها هدر كبير وحيث الشفافية شبه غائبة. إضافة إلى اتخاذ قرار يقضي بخفض نفقات القطاع العام غير الاستثمارية، وغير المجدية، بل تكبد خزينة الدولة خسائر عاما تلو الآخر. فكتلة رواتب القطاع العام تكبر سنويا كـ«كرة الثلج»، وتشكل نحو 50 في المائة من مداخيل الدولة، ونحو 38 في المائة من الإنفاق العام.

لقاء بعبدا، الذي غاب عنه أهل البيت الاقتصادي، من مجلس اقتصادي واجتماعي والهيئات الاقتصادية والتجارية والصناعية والقوى العاملة، سينعكس سلباً على اليد العاملة، من اتحاد عمالي ونقابات على اختلاف تمثيلها، يرى رمال أن انعقاده كفيل بإعطاء مؤشرات إيجابية للداخل اللبناني، ولأهل القرار المالي الدولي، بأن الدولة اللبنانية تسعى وبجدية لإيجاد حلول للأزمة الاقتصادية والمالية التي أصبحت تشكل خطرا وجوديا على ديمومة الأعمال في لبنان. إضافة إلى أن الاجتماع طمأن اللبنانيين بعدة أمور، أبرزها استبعاد أي زيادة على أسعار المحروقات، والتي في حال أقرت لن تصيب المواطن فقط في تنقلاته، بل ستؤدي إلى زيادة كافة السلع الاستهلاكية، والمواد المنقولة بواسطة وسائل النقل. «كما تم استبعاد رفع القيمة المضافة على ما يسمى كماليات، مع اعتراضنا المطلق على هذه الضريبة، لأنها سوف تؤدي إلى ضرب القدرة الشرائية للمواطن، وسوف تؤدي فوراً إلى تقلص الأعمال، مما يضرب القطاع الخاص بكافة عناصره، ويؤدي إلى إقفال الكثير من الشركات والمؤسسات. وهذا وسوف يزيد في أعداد العاطلين عن العمل».

ويأمل رمال أن تنفذ مقررات لقاء بعبدا في القريب العاجل، لما في ذلك من أثر إيجابي على الأسواق وعلى النهوض بالاقتصاد الوطني، وتأمين استقرار للأسواق المالية والنقدية، لأن عدم حصول ذلك يعني الذهاب بسرعة أكبر إلى الهاوية نتيجة ذهاب الثقة وانعدام الأمل.

بدوره يرى الخبير الاقتصادي، الدكتور بيار الخوري، أن التوافق الملموس في الورقة الصادرة عن اجتماع بعبدا هو توافق على حزمة من الضرائب الهادفة بشكل أساسي إلى وقف نزيف السيولة الدولية للبنان، والمعروفة بحيازة المصرف المركزي للعملات الأجنبية. فضلا عن «اعتراف أهل السلطة بالعجز المزدوج في الموازنة وفي الحساب الجاري لميزان المدفوعات، وكلما زاد العجز الداخلي أثر على العجز الخارجي».

واعتبر أن الإجراءات المتخذة وفقا لما جاء في الورقة، تهدف لكبح الاستيراد بما يخفف الضغط على نزيف العملات الأجنبية، أكثر مما تستهدف تصغير عجز الموازنة على المدى القصير. أما الضرائب المقترحة على التبغ والقيمة المضافة للسلع الكمالية وضريبة المحروقات، فهي تستهدف صلب عمليات الاستيراد، أكثر مما تستهدف رفع واردات الخزينة.

ويؤكد خوري أن الإجراءات الضريبية في ظل الركود الاقتصادي، سوف تؤدي إلى تراجع المتحصلات الضريبية لا إلى زيادتها، وقد اختبرت الحكومة هذا الأمر جيدا في موازنة العام 2018، وتختبره الآن في موازنة العام 2019.

أما باقي البنود الإصلاحية في الورقة فهي بحسب خوري وردت في البيان الوزاري وفي بيانات الحكومات السابقة، ولم تنجح الحكومات المتعاقبة في إحراز تقدم ملموس، في وضعها موضع التنفيذ بسبب الصراعات السياسية ومنطق المحاصصة، الذي يحول موارد الدولة إلى موارد عاجزة عن خدمة الاقتصاد وضخ الاستثمارات فيه.

ويوضح خوري أن «ما هو غير معلن في الورقة، هو كيف ستتعامل الحكومة مع التقلبات التي برزت مؤخرا في سعر الصرف، من خلال وجود سعرين للصرف الأجنبي في سوق بيروت؟ وقد تتسع فروقات سعر الصرف في المرحلة المقبلة، بهدف المساهمة في الغرض الأساسي من الورقة، أي تخفيف الضغط على الاحتياطات الدولية للبنان». مشيرا إلى أن الهدف الأساسي اليوم هو كيفية السيطرة على نزيف العملات الأجنبية، أما الباقي كله فرهن اختبار صدقية الحكومة كما يمكن القول بعد كل بيان اقتصادي رسمي.

«المركزي التونسي» يتوقع تراجع التضخم إلى 6,9 % بنهاية السنة

تونس: المنجي السعيداني

توقع البنك المركزي التونسي أن تتراجع نسبة التضخم على المدى المتوسط لتستقر في حدود 6,9 في المائة مع نهاية السنة الحالية، مقابل نسبة لا تقل عن 7,8 في المائة خلال السنة الماضية، وأفاد مروان العباسي محافظ البنك المركزي التونسي بأن التضخم في تونس سيظل مرتفعاً، و«هو لا يدفع على وجه العموم نحو استعادة التوازنات الاقتصادية الكلية»، كما عبر عن ذلك.

وفي السياق ذاته، أكد العباسي أن نسبة التضخم ستشهد تراجعاً تدريجياً خلال سنتي 2020 و2021. لتبلغ 6,5 في المائة و5,9 في المائة على التوالي. وأفاد بأن مستويات التضخم هذه تبقى مرتفعة، ويعود ذلك بالأساس إلى ارتفاع أسعار الطاقة والزيادات المتكررة في كتلة الأجور الموجهة إلى القطاع العام، وهي إحدى أهم النقاط الخلافية مع صندوق النقد الدولي الذي طالب بتخفيض كتلة الأجور من نحو 14,1 في المائة خلال ميزانية السنة الحالية إلى حدود 12 في المائة من إجمالي الناتج المحلي.

وفي هذا الشأن، قالت جنات بن عبد الله، الخبيرة التونسية في الاقتصاد لـ«الشرق الأوسط» إن التوازن الاقتصادي المنشود في تونس يتطلب استعادة محركات الإنتاج المعطلة في معظمها لمساهمتها المعتادة في توفير السيولة المالية من النقد الأجنبي. وأكدت على ضرورة البحث عن أسواق جديدة أمام المنتجات التونسية، وزيادة حجم الصادرات بعيداً عن الأسواق التقليدية في الفضاء الأوروبي، التي باتت بدورها تعاني من الانكماش. علاوة على دفع الاستثمار المحلي والأجنبي حتى يساهم في خلق الثروة وتوفير فرص العمل أمام أكثر من 630 ألف عاطل عن العمال، والقضاء على نسبة كبيرة من التفاوت على مستوى مؤشرات التنمية بين الجهات.

ومن ناحيته، توقع البنك المركزي التونسي، أن يبلغ التضخم المرتبط أساساً بمؤشر الأسعار عند الاستهلاك - دون احتساب المواد الطازجة والمواد المدعومة من قبل صندوق التعويض الحكومي - نسبة 7,6 في المائة خلال هذه السنة، وذلك بعد أن بلغ مستوى قياسياً لا يقل عن 8,2 في المائة خلال السنة الماضية. ويتجه خلال السنتين المقبلتين نحو التراجع بصفة تدريجية ليستقر وفق هذه التوقعات الرسمية في حدود 7,3 في المائة سنة 2020. ونحو 6,8 في المائة خلال سنة 2021.

وتظهر وثيقة نشرها البنك المركزي التونسي حول «تطورات المؤشرات الاقتصادية والمالية والآفاق على المدى المتوسط»، أنه مقارنة بالتوقعات السابقة، فإن التوقعات المحدثة بدت أكثر تفاؤلاً من خلال تأكيدها على انخفاض نسبة التضخم بسبب تحسن معدل صرف الدينار التونسي (العملة المحلية) خلال الأشهر الأخيرة، كما أن التراجع التدريجي للتضخم سيكون مستنداً إلى النسق المعتدل للطلب على الاستهلاك، وتوجه الحكومة نحو السيطرة على السياسة النقدية.

وأفاد البنك المركزي التونسي، أنه «سيظل متيقظاً» بشأن تطور نسبة التضخم خلال الفترة المقبلة، مع العمل على ضمان الرجوع بهذا التضخم إلى مستويات مقبولة.

البنوك تبدأ رد استحقاقات شهادات «قناة السويس الجديدة»

مصر: صافي الاحتياطيات الأجنبية يرتفع إلى 45 مليار دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال «البنك المركزي» أمس الأربعاء، إن صافي الاحتياطيات الأجنبية في مصر ارتفع إلى 44,969 مليار دولار في نهاية أغسطس (آب) من 44,916 مليار دولار في نهاية يوليو (تموز).

وأمام مصر جدول سداد ديون خارجية صعب للعامين القادمين، وهي تحاول توسيع قاعدة مستثمريها، وتمديد آجال استحقاق ديونها، والاقتراض بفائدة أقل. وبلغ إجمالي الدين الخارجي للبلاد 106,2 مليار دولار في نهاية مارس (آذار) الماضي، من 96,6 مليار دولار نهاية 2018.

على صعيد آخر، قال محمد فريد صالح، رئيس البورصة المصرية، إن سوق المال تستهدف جذب إدراج سهمين جديدين، من الدول قصة مكتملة مثل مصر؛ من حيث الإصلاحات التي نُفذت على مستوى الاقتصاد الكلي... قصة الإصلاح مهمة للمستثمرين الأجانب».

وقال إن الأجانب الذين يمثلون نحو 35 في المائة من التداولات في البورصة، سجلوا مشتريات صافية بنحو 50 مليار جنيه (3 مليارات دولار) من الأوراق المالية، منذ بدأت الإصلاحات في 2016، مقارنة مع ما يقل عن عشرة مليارات جنيه في السنوات الثلاث السابقة على الإصلاحات.

كما أنهم اشتروا سندات محلية مدرجة في البورصة بقيمة 31 مليار جنيه، مقارنة مع مليار جنيه قبل 2016. وتجري البورصة محادثات مع شركتين: شركة ملابس، وأخرى متخصصة في قطاع التكنولوجيا، من المتوقع إدراجهما قبل نهاية العام.

وقال صالح إن شركة ثالثة تعمل في القطاع المالي، مملوكة للحكومة، سيتم إدراجها على الأرجح؛ لكن التوقيت سيحدده قرار سياسي. واعترف رئيس البورصة بوجود بعض التأخيرات في عملية الطرح العام الأولي، مضيفاً: «إنها عملية طويلة وتستغرق وقتاً أكثر من المتوقع».

وتسعى الدولة لإدراج عدد من مجموعة الشركات التي تمتلكها، في إطار مسعى لإتاحة المجال في الاقتصاد أمام نمو القطاع الخاص. لكن صالح قال إن البورصة أكثر نشاطاً في تشجيع شركات القطاع الخاص على الإدراج.

وأوضح: «أحد المطالب الأساسية لمديري الأصول ومديري الصناديق، هو العثور على شركات كبيرة، وهذا هو السبب في أننا غيرنا طريقة عملنا... نسعى لإقناع الشركات بمزايا الإدراج».

وذكر صالح أن آلية الاقتراض بغرض البيع، والتي تسمح ببيع الأوراق المالية قبل شرائها، وتهدف إلى زيادة السيولة بالسوق، ستُطبق قبل نهاية العام. وقال: «سنراها قريباً جداً. ستشمل ثلاثين شركة بما في ذلك صناديق مؤشرات متداولة».

من جهة أخرى، تبدأ البنوك الأربعة المصدرة لشهادات «قناة السويس الجديدة»: (البنك الأهلي المصري، وبنك مصر، وبنك القاهرة، وبنك قناة السويس)، اليوم الخميس، صرف قيمة شهادات ادخار قناة السويس، بعد استثمارها لمدة 5 سنوات، والمقدرة بنحو 64 مليار جنيه (نحو 3,87 مليار دولار)، والتي حل موعد ردها في سبتمبر (أيلول) الجاري، بفائدة 12 في المائة.

وأكد يحيى أبو الفتوح نائب رئيس «البنك الأهلي»، أن البنوك الأربعة جاهزة لصرف استحقاقات شهادات قناة السويس في موعدها، وفقاً لتواريخ استحقاقها، أو استثمار هذه الأموال في أي من الأوعية الادخارية الأخرى حسب رغبة العميل. كما أوضح حسين رفاعي، رئيس مجلس إدارة «بنك قناة السويس»، والعضو المنتدب للبنك في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية، أن المصرف سيبدأ اعتباراً من الخميس صرف قيمة الشهادات حسب تاريخ آجال كل شهادة، مشيراً إلى أن البنك لديه كثير من الأوعية التي يستطيع حاملو شهادات قناة السويس أن يستعيضوا بها عن الشهادات التي انتهت آجالها.

وأشار إلى أن البنك سيعفي حاملي الشهادات من مصاريف فتح الحساب بنسبة 50 في المائة على المصاريف الدورية للحساب لمدة سنة، وكذلك إصدار بطاقة خصم مجاناً للعام الأول.

من جانبه، أوضح عاكف المغربي نائب رئيس «بنك مصر»، أن البنك أصدر شهادات قناة السويس بأكثر من 14 مليار جنيه (نحو 846 مليون دولار) لأكثر من 287 ألف عميل، مشيراً إلى أن البنك سيبدأ رد قيمة الشهادات اعتباراً من اليوم وحتى 16 سبتمبر الجاري، موضحاً أن البنك لديه كثير من الأوعية الادخارية لاستيعاب هذه السيولة.

يذكر أنه تم إصدار شهادات قناة السويس الجديدة لصالح هيئة قناة السويس، بداية من يوم 4 سبتمبر 2014 وحتى يوم 16 سبتمبر 2014 تاريخ إغلاق الاكتتاب، تلبية لدعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي بمشاركة المصريين في تمويل حفر قناة السويس الجديدة. وأوقفت البنوك الاكتتاب على شهادات قناة السويس بعد أن وصلت الحصيلة إلى 64 مليار جنيه في 8 أيام عمل بالبنوك، من الإعلان عن طرح الشهادة لنحو 1,1 مليون عميل، بينما كان المبلغ المستهدف 60 مليار جنيه. وقررت هيئة قناة السويس، رفع الفائدة على شهادات استثمار قناة السويس أكثر من مرة، من 12 إلى 15,5 في المائة، بعد تحرير سعر الصرف لتعويض العملاء عن فارق فائدة الشهادات الجديدة مرتفعة العائد، والتي طرحتها بعض البنوك العامة بنسب تراوحت بين 16 و20 في المائة.

أسعار المنتجين تواصل الارتفاع... وعجز التجارة الخارجية يصل إلى 14,4 %

مبيعات السيارات تصطدم بجدار الأزمة الاقتصادية التركية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

في مؤشر واضح على انعكاسات الأزمة الاقتصادية التركية على المواطنين، تراجعت مبيعات السيارات الخاصة والمركبات التجارية الخفيفة في تركيا خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري بنسبة 45,66 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام 2018، كما سجلت المبيعات هبوطا بنسبة 23,58 في المائة خلال أغسطس (آب) الماضي مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي.

وأشارت إحصاءات صدرت عن اتحاد مصنعي السيارات في تركيا إلى أن مبيعات السيارات والمركبات التجارية الخفيفة سجلت خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري 239 ألفاً و317 سيارة، مقابل 440 ألفا و428 خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

وأوضحت أن مبيعات السيارات الخاصة تراجعت خلال فترة الأشهر الثمانية الماضية بنسبة 43,94 في المائة؛ لتسجل 193 ألفاً و320 سيارة، مقارنة بـ344 ألفاً و870 سيارة العام الماضي. وتراجعت مبيعات السيارات التجارية الخفيفة بنسبة 51,86 في المائة لتسجل 45 ألفا و997 سيارة خلال الفترة ذاتها، مقابل 95 ألفا و558 سيارة في العام 2018.

وانخفضت مبيعات السيارات الخاصة في شهر أغسطس الماضي، بنسبة 20,14 في المائة، لتسجل 21 ألفا و544 سيارة، مقابل 26 ألفاً 976 سيارة بيعت بالشهر ذاته من عام 2018.

وشهدت مبيعات السيارات التجارية الخفيفة انخفاضا في أغسطس الماضي بنسبة 36,2 في المائة، لتسجل 4 آلاف و702 سيارة، مقابل 7 آلاف و370 سيارة بيعت بأغسطس 2018.

وسجلت مبيعات السيارات الخاصة، والتجارية الخفيفة في الشهر الماضي مجتمعة 26 ألفاً و246 سيارة، بنسبة انخفاض بلغت 23,58 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي الذي شهد مبيعات بلغت 34 ألفاً و346 سيارة.

وعانت تركيا بداية من أغسطس (آب) 2018 أزمة مالية حادة دفعت بأسعار صرف الليرة التركية إلى مستويات متدنية، وسط تذبذب في وفرة النقد الأجنبي في الأسواق الرسمية.

وتراجع سعر صرف الليرة التركية إلى 7,24 مقابل الدولار الأميركي الواحد في أغسطس 2018 مقارنة بـ4,8 ليرة للدولار قبل الأزمة، بينما تتراوح أسعار الصرف حاليا ما بين 5,70 و5,80 ليرة للدولار.

وتسببت الأزمة في ارتفاع التضخم والبطالة وإعلان أكثر من 15 ألف شركة إفلاسها العام الماضي، مع توقعات بزيادة الرقم خلال العام الجاري.

وفي سياق متصل، أصدرت محكمة تركية قرارا بإعلان إفلاس شركة «دستي باشي» التي تمتلك خبرة تصل إلى نصف قرن في مجال الخرسانة والإنشاءات. وتعد الشركة هي الأكبر في تركيا بمجال الخرسانة والإنشاءات، حيث تتربع على رأس قائمة أكبر 500 شركة ومؤسسة صناعية في البلاد، ليأتي ذلك القرار بعد تعثرها في سداد مديونياتها، التي بلغت 500 مليون ليرة تركية.

وعانت الشركة أزمة مالية شديدة منذ العام الماضي، ما دفعها للتقدم للجهات القضائية المختصة من أجل إعادة جدولة مديونيتها وتقنين أوضاعها، ومن ناحيتها أقرت المحكمة حكما بمنحها 5 أشهر مهلة مع تعيين مراقب مالي وإداري عليها، إلا أنها لم تتمكن من حل الأزمة.

وقفزت أزمة الليرة التركية بمؤشر أسعار المنتجين المحليين، خلال أغسطس الماضي، بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج من مواد خام ونقل وأجور الأيدي العاملة في سوق العمل المحلية.

وقالت هيئة الإحصاء التركية، في بيان، إن مؤشر أسعار المنتجين المحليين صعد في أغسطس الماضي بنسبة 13,45 في المائة على أساس سنوي مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وارتفع مؤشر أسعار المنتجين خلال الشهر الماضي، بنسبة 6,39 في المائة مقارنة مع أرقام ديسمبر (كانون الأول) 2018، وبنسبة صعود بلغت 30,51 في المائة في الشهور الـ12 الماضية على أساس سنوي.

وسجل مؤشر أسعار التعدين واستغلال المحاجر ارتفاعا على أساس سنوي بنسبة 14,91 في المائة في أغسطس، وبنسبة زيادة بلغت 12,29 في المائة مقارنة مع ديسمبر الماضي، كما صعد مؤشر أسعار التصنيع بنسبة 10,59 في المائة في أغسطس، على أساس سنوي، وبنسبة 6,17 في المائة مقارنة مع ديسمبر الماضي.

وارتفع مؤشر أسعار الكهرباء والغاز والتكييف بنسبة 55,83 في المائة على أساس سنوي في أغسطس، وبنسبة 9,22 في المائة مقارنة مع ديسمبر الماضي.

وفشلت سياسات تركيا الاقتصادية في دفع معدلات التضخم إلى التراجع، التي لم تنخفض عن نسبة 15 في المائة منذ أكثر من عام، وذلك بسبب أزمة الليرة المستمرة وذكر تقرير لهيئة الإحصاء التركية، أول من أمس، أن نسبة التضخم المسجلة في الأسواق التركية خلال أغسطس الماضي بلغت 15,01 في المائة.

ووفق تتبع أسعار المستهلك الرسمية، لم تتراجع نسب التضخم في البلاد عن حاجز 15 في المائة منذ يونيو (حزيران) 2018، ووصلت إلى أعلى من 25 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي.

من ناحية أخرى، بلغت قيمة صادرات تركيا خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري 117,2 مليار دولار، وقالت وزيرة التجارة التركية روهصار بكجان، في تصريح أمس، إن قطاع الصادرات حقق نموا بنسبة 2,9 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، وإن قيمة الصادرات التركية في أغسطس الماضي، بلغت 13 مليارا و150 مليون دولار، بزيادة 1,69 في المائة مقارنة مع الشهر نفسه من العام 2018.

ولفتت إلى انخفاض واردات البلاد خلال أغسطس بنسبة 0,27 في المائة، حيث بلغت قيمتها 15 مليارا و526 مليون دولار. كما تراجع عجز التجارة الخارجية لتركيا خلال أغسطس الماضي بنسبة 9,88 في المائة، وبلغ مليارين و376 مليون دولار.

وأشارت بكجان إلى أن الفجوة الحاصلة بين صادرات وواردات البلاد، تضاءلت إلى حدود 14,4 في المائة، خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري.

وذكرت أن ألمانيا جاءت في المرتبة الأولى بين الدول الأكثر استيرادا للمنتجات التركية خلال أغسطس الماضي، بقيمة مليار دولار و123 مليون دولار. وجاءت بريطانيا في المرتبة الثانية بمليار دولار و12 مليون دولار، والعراق ثالثا بـ633 مليون دولار.

انخفضت مبيعات السيارات في تركيا منذ بداية العام بنسبة 45 % بما يدل على تراجع القوى الشرائية بشكل كبير (رويترز)

التكنولوجيا والتصاميم الشبابية تسهل عودته

الحرير يغزو عالم أناقة الرجال

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما تُذكر أزياء الرجل، أو بالأحرى الأقمشة المستعملة في هذه الأزياء، فإن الحرير كان آخر ما يتبادر إلى الذهن. كان يرتبط غالباً برابطات العنق ومناديل الجيب وبعض القمصان. السبب أن الرجل الكلاسيكي لم يكن يثق بلمعته وما توحيه من استعراض من ناحية، ونعومة من ناحية أخرى. لهذا كان يُفضل الصوف في بدلاته الشتوية، أو الكتان والقطن صيفاً، بل حتى الصوف الخفيف مع الاستغناء عن التبطين. في أشجع حالاته، كان يتقبله بجُرعات خفيفة جداً لتزيين ياقة توكسيدو أو حواشي بنطلون سهرة.

فقد كان الحرير في الثمانينات من القرن الماضي وبداية التسعينات بمثابة عدو، عليهم تجنبه. بل اعتبروا الأوشحة الحريرية منافية للذوق.

وهكذا بقيت هذه الخامة حتى عقد قريب، حكراً على المرأة، إلى أن خلص بعض المصممين والشركات الإيطالية تحديداً، إلى تخليصها من أي تابوهات وصور قديمة، لتأتي النتيجة أنيقة وديناميكية لا تتعارض مع الرجولة بأي شكل من الأشكال. التزمت تصاميمه بكلاسيكية في الخطوط مع تنعيم خفيف للأكتاف وتحديد الخصر من دون شده. كان ضرورياً أن يحسبوا كل صغيرة وكبيرة بالسنتيمتر حتى لا ينفر الرجل الشاب منها، بحكم أنه كان هدفهم الأول. لكن لم يقتصروا على التصاميم الشبابية لتمريره، بل أخضعوه لعمليات تطوير كبيرة من أجل تخليصه من لمعانه. فقد كانت لمعته هي مأخذ الرجل الكلاسيكي والجريء على الحرير إلى الآن. في إيطاليا بدأت هذه الحركة مع دار «زيغنا»، ولحد الآن لا يزال الحرير يلتصق بها أكثر من غيرها، رغم أنهم كُثر. والسبب أنها في عام 2009 اشترت ورشة «تيسيتورا دي نوفارا» التي كانت توفر أجود أنواعه لبيوت الأزياء العالمية والشركات الإيطالية، إلا أنها وبعد عقود من الزمن تعرضت للإفلاس، مما حدا بـ«زيغنا» إلى أن تتدخل لإنقاذها. استثمرت في آلات وتكنولوجيا متطورة وأطلقت عدة مبادرات لإنعاش الورشة من جهة، وتطوير الحرير من جهة أخرى. أدركت الدار الإيطالية أن قوته في عالم الموضة تعتمد على مدى تطويره وتطويعه ليتماشى مع العصر. في عام 2013 تمخضت هذه المبادرة عما أصبح يُعرف بـ«حرير زيغنا»، وهي تشكيلة شبابية تضم الكثير من القطع المنفصلة تحمل روحاً «سبور»، كما تضم بدلات مفصلة بحرير مطفيّ يبدو كأنه صوف لكنه أخفّ وزناً وأكثر انتعاشاً. بين ليلة وضحاها، أصبح الحرير عنوان الأناقة في الصيف، لا سيما أنه أصبح يأتي بعدة ألوان فاتحة. شركة «كيتون» بنابولي بدأت تستعمله بدورها بشكل كبير، لكن ليس قبل أن تتخلص من لمعانه. فهي تغزله بخيوط مزدوجة للحصول على مظهر مطفيّ يروق للكل.

بالنسبة إلى المصممين الشباب، كان خامة مهمة للتخفيف من وزن البدلة، وإضفاء الرشاقة على صاحبها. وهكذا تبارت بيوت أزياء إيطالية كثيرة مثل «كورنيلياني» و«زيغنا» مع هؤلاء المصممين على إدخاله في تشكيلاتهم في المواسم الأخيرة. لسان حالهم جميعاً يقول بأن كل رجل يحتاج إلى بدلة من الحرير هذا الصيف، إن لم يكن للاستعمال اليومي، فعلى الأقل لحضور حفل كبير أو عرس. فمن أهم ميزات هذا القماش أنه منعش في الصيف.

في تشكيلة «كورنيلياني» للموسم الحالي، كان الحرير البطل بلا منازع. لم يُستخدم بنسخته الكلاسيكية اللامعة فحسب، بل أيضاً بنسخة مطفية في حال لم يُرد الرجل أن يُعلن حبه للحرير بشكل واضح. تم مزجه بأنواع من الصوف مغزولة بشكل خفيف أضفت على البدلات والسترات المتنوعة، خفّة وزن والكثير من الراحة. ويشير معظم الخياطين إلى أن مزجه بخامات أخرى، مثل الكتان والصوف والقطن، يمنحه قواماً يجعله أكثر رحمة بالجسم، كما يُسهل تعاملهم مع خيوطه. طرحت دار «زيغنا» أيضاً بدلات من الحرير من دون أي محاولة لتمويه لمعانه. فالدار متسلحة بخبرتها الطويلة وثقة الرجل الكلاسيكي بها. كان استعمالها له بهذه الشجاعة للتذكير بأنه لا يتعارض مع الرجولة بدليل أنه كان في يوم من الأيام الخامة المفضلة للرجل، وأن تغير الظروف هي التي أقصته. هذه الظروف كانت الثورة الصناعية، حيث اكتشف الإنجليز الصوف وبدأوا يُدخلونه في بدلاتهم الكلاسيكية الأنيقة، وهو ما كان على حساب الحرير. تراجع استعماله واقتصر على نسبة قليلة منه، يتم خلطها بخامات أخرى للتخفيف من لمعته التي كان الرجل قد بدأ يعزف عنها في غمرة حماسه لقوام الصوف.

اكتفى به في إكسسوارات، مثل القمصان ومناديل الجيب ورابطات العنق، بينما استعمله خياطو «سافيل رو» وغيرهم كتبطين للسترات والمعاطف. مع دخول الرجل الشاب لعبة الموضة ورغبته في أزياء تعكس ذوقه ومركزه، تسلل من جديد ويبدو أنه سيبقى لزمن، بعد أن كشف أن له وجوهاً متعددة، منها عمليته عندما يُستعمل في قطع منفصلة، مثل السترة الصيفية.

فمع تخفف الموضة من الكثير من القيود والتابوهات، ظهرت هذه السترة التي يمكن ارتداؤها، بلمعة أو من دون لمعة، مع بنطلون من قماش آخر. فهي تمنح الرجل مظهراً أنيقاً وفي الوقت ذاته تُجنبه رسمية البدلة المفصلة. خفّتها وانطلاقها لا يقتصر على خامتها بل في المقام الأول على تصميمها الناعم عند الأكتاف والمنسدل على الجسم. هذه السترة الصيفية الأنيقة ظهرت في الثلاثينات على يد خياط نابولي الشهير فنشانزو أتوليني، الذي قرر آنذاك أن يصمم بدلة تكون مضاداً لما كان خياطو «سافيل رو» بلندن يطرحونه. وهكذا وُلدت هذه السترة من دون تبطين، تنسدل على الأكتاف بنعومة، لأن الحرير كان الخامة المفضلة فيها. وسرعان ما التقط الخيط باقي الإيطاليون وبيوت أزياء عريقة مثل «بوغليولي» و«كانالي» و«زينغا» وغيرها. انتبهوا إلى أنهم لن يصمدوا طويلاً في عالم الموضة، في حال اقتصر اهتمامهم على البدلة. فالرجل المعاصر يريد قطعاً منفصلة يستعملها حسب هواه وما تفرضه عليه ظروفه. كما أنه لا يتميز بالوفاء مثل أسلافه عندما يتعلق الأمر بالموضة.

قطع منفصلة من الحرير من «كورنيلياني»

بدلات من حريرية من «دانهيل»

رابطة عنق من الحرير من «شارفيه»

ربطة عنق من حرير الجاكار من «نيرنبل أند آسر»

تقنيات متطورة تستعملها دار «إيرمنغلدو زيغنا» في نسج حريرها وصياغته

سترة من الحرير من «كورنيلياني»

عندما تُلهم أشياء بسيطة أكسسوارات فريدة

لندن: «الشرق الأوسط»

بين قاعات مسرح أوبرا غارنييه المطلية بالذهب وحيث تجتمع الفنون الكلاسيكية والتجريبية تحت سقف واحد، أقيم عرض بيرلوتي الأخير لخريف وشتاء 2019 - 2020. لم يكن اختيار المكان صدفة، بل تعمده مصمم الدار كريس فان آش، حتى يأخذنا في رحلة شيّقة تزاوج ما بين الأصالة والحداثة. والأهم من هذا تلك الحرفية والشغف بالتفاصيل اللذان ارتبطا بأيام زمان، خصوصاً أن فخامة المكان وتلوانه بالذهب والموتيفات الفنية من عصر النهضة، لم تنعكس على التشكيلة. بل العكس كانت التصاميم جد عصرية وشبابية تدعو إلى الانعتاق من المألوف. بالنسبة للدار، فإننا نعيش عهداً جديداً من الفنية مستمدة. عندما يرقص على نغمات عصرية لكن بحرفية أيام زمان، وهو ما تجلى في الأكسسوارات، تحديداً. أمر بديهي إذا أخذنا بعين الاعتبار أن «بيرلوتي» انطلقت كشركة أحذية في عام 1895، لهذا كان التركيز على الأحذية، من المواد والخامات إلى التقنيات الحرفية، واضحاً فيه. إلى جانب الرخام والمرمر الإيطالي، يبقى طلاء الزنجار أكثر ما لفت الأنظار فيها هذا الموسم. فهذا الطلاء الذي تستعمله الدار دائما أخذه المصمم كريس فان آش إلى مرحلة جديدة وغير مسبوقة. قال إن ما أوحى له بفكرته، الطاولات الرخامية القديمة التي لا تزال موجودة ومستعملة في مصنع الدار بفيريرا. كان حرفيو «بيرلوتي» يستعملون هذه الطاولات لصبغ الأحذية بطلاء الزنجار يدوياً، وفي كل مرة كانوا يتركون عليها بقعاً جعلتها تبدو مع الوقت كلوحة من الفن الحديث. ما قام به المصمم البلجيكي أنه أضاف ألواناً متعددة من هذا الطلاء على تشكيلته وأكسسواراته حتى يضع بصمته عليها.

في المجموعة الخاصة بالأحذية، مثلاً، تميّز كلّ من الموديلين «أليساندرو» Alessandro وAndy و«أندي» اللذين استوحي اسمهما من أليساندرو مؤسس الدار، والفنان أندي وارهول، بمقدّمة تحاكي حبّة الألماس. لكن تفردهما يعود بالأساس إلى أنّهما صُنعا يدوياً من قطعة جلد واحدة وبلمعان رائع وبتقنية حديثة أعطت لطلاء الزنجار بُعداً أنيقاً. ولم تنس الدار أن تُرفق المجموعة بأدوات تسهيل دخول القدم في الحذاء وقالب الأحذية المصغّر والمعلّقين بحلقة مفاتيح، حتى تُذكرنا أن تاريخ بيرلوتي متجذر في صناعة الأحذية، وبأنها لا تزال تؤمن بالتقنيات التقليدية رغم توالي أربعة أجيال عليها، يُدركون ضرورة مواكبة تغيرات العصر من ناحية التصاميم وأهمية تطوير فنون ترويض الجلود من ناحية أخرى.

سوزي نصيف: دخلت الفن بالصدفة وتصميم الأزياء عن عمد وسبق إصرار

لندن: جميلة حلفيشي

يأتي الكيمونو بأطوال عدة

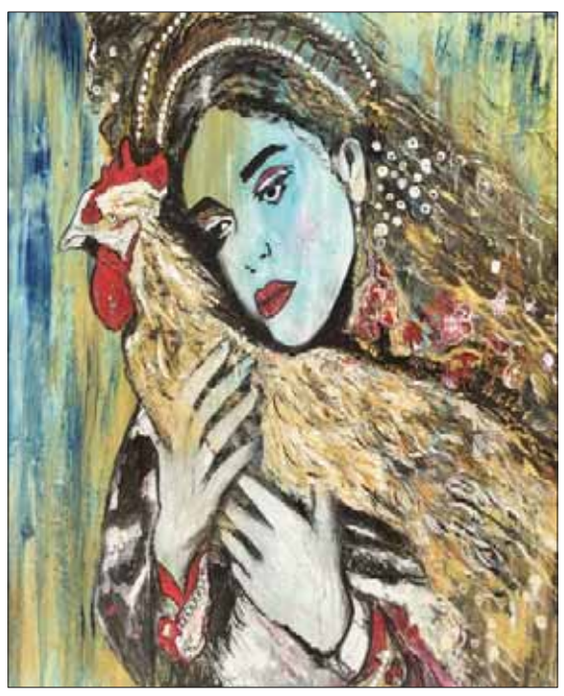

لوحة «فالكن لايدي»

لوحة من رسماتها

الجدل حول علاقة الموضة بالفن لا يزال مثاراً. ربما الآن أكثر من أي وقت مضى. فالموضة دخلت المتاحف، والفن خرج إلى الموضة والشوارع، إما من خلال تعاونات بين بيوت أزياء كبيرة وفنانين، أو من خلال استلهام أعمال مُبدعي عصر النهضة وغيرهم. لكن رغم هذا التداخل منذ عهد بول بواريه في بداية القرن العشرين وكوكو شانيل وإلسا سكاباريللي في الثلاثينات إلى الآن، لم يكن هناك تخطٍ لحدود الآخر. بقي الفنان مجرد كومبارس في عالم الأزياء، بينما ركز المصمم على اللعب بالأقمشة والألوان والتطريزات لرسم لوحاته. طبعاً، هناك استثناءات نادرة، وحتى هؤلاء تحولوا إلى فنانين في أواخر العمر أو بعد التقاعد، مثل كل من هيلموت لانغ وكنزو تاكادا. الأول من خلال خوض الأعمال التركيبية والنحت، والثاني من خلال الرسم. هذا الأخير صرح عندما وُجه له سؤال حول هذا الأمر بأن «الفن والموضة لا يختلفان عن بعضهما بعضاً».

رأي توافق عليه اللبنانية سوزي نصيف كلياً، وإن كانت العملية بالنسبة لها عكسية. فقد دخلت مجال الموضة من باب الفن مؤخراً. كانت المسألة طبيعية بالنسبة لها كما تقول: «فأنا ككل امرأة أعشق الموضة وأتابعها دائماً، وفي الوقت ذاته أقدّر أن جانباً كبيراً منها فني للغاية». تُباع لوحات سوزي بعشرات الآلاف من الدولارات، رغم أنها لم تدرس فن الرسم ولم تتدرب على يد أحد. دخلته عن عشق وكهواية في البداية للتنفيس عن طاقة كانت تغلي بداخلها وتُشعرها بأن هناك أشياء أخرى يمكنها أن تمنحها السعادة «فالحياة ليست بالأبيض والأسود أو محددة بالأرقام».

تخرجت من مجال التسويق الذي عملت فيه لفترة، لكنها لم تشعر بالانتماء إليه. استعملت الرسم وسيلة للتنفيس عن نفسها وإشباع رغبتها في الحلم. الصدفة لعبت دورها في تغيير مسارها، حين قابلت صاحب قاعة فنية، رأى أحد أعمالها وأعجب بها. اقترح عليها أن يعرضها في قاعته، لتبدأ قصتها كمحترفة. أما كيف تفرعت لعالم الموضة، فهذا «أمر شخصي»، حسب قولها «شعرت أن هناك الكثير من النساء يتذوقن الفن، وربما لا يستطعن إليه سبيلاً؛ لأن أسعار لوحات بعض الفنانين خيالية، فضلاً عن أني لا أومن بأن الفن يجب أن يبقى حكراً على فئة معينة أو أن مكانه الوحيد في المتاحف وقاعات العرض. من الممكن، والجميل أيضاً، أن يخرج إلى الشارع ويكون متعة للنظر في كل المناسبات».

حتى الآن لم تطرح سوزي نصيف سوى مجموعة محدودة من «الكيمونو» طبعت عليها رسمات من لوحاتها. لم تكن العملية سهلة؛ لأنها «ليست حالة خاصة» ينفرد فيها المرء بنفسه أمام كنفس أبيض وبيده ريشة وألوان يلعب بها حسب ما يُمليه عليه خياله ومزاجه في تلك اللحظة. تصميم الكيمونو، كقطعة أزياء للاستعمال اليومي، يتطلب مهارات أخرى تعترف أنها لا تمتلكها في الوقت الحالي، مثل التصميم نفسه والطباعة على القماش وما شابه من تفاصيل اكتشفت أيضاً أنها مُكلفة ومعقدة. ومع ذلك لم تُصب بالإحباط. بالعكس «وجدت في التحدي مُتعة، وكلما تبلورت القطعة أمام عيني، وبدأت تأخذ شكلها النهائي كنت أشعر بالسعادة كما لو أنها مولود جديد».

ما تؤكد عليه سوزي أن هدفها حتى هذه اللحظة فني لهذا لا تريد أن تبخل على أي قطعة بوقتها ولا بجهدها، بقدر ما تريدها أن تعكس شخصيتها وفنها، أياً كان الثمن. وبالنتيجة، فإن سعر الكيمونو قد لا يتعدى الـ10 في المائة من سعر أي لوحة من لوحاتها، لكنه يبقى بالنسبة للبعض بعيد المنال، وموجه لفئة تُشبهها في بوهيميتها وفي حبها للحياة. والأهم من هذا «أن تُقدر الفن إلى حد أنها تريده أن يكون معها في كل أوقاتها» حتى تستمتع به من جهة ويعكس الجانب الفني الكامن في شخصيتها من جهة أخرى.

بالغالي والرخيص

كيف تحصلين على إطلالة سارة جيسيكا باركر؟

سارة جيسيكا باركر في فستان من تصميم سينثيا راولي

من «أسوس»

حذاء من «لورد آند تايلور»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تجسد الممثلة الأميركية سارة جيسيكا باركر، معنى الأناقة سواء في الأدوار التي تتقمصها أو في مناسبات السجاد الأحمر. وفي واحدة من إطلالاتها المتألقة، شوهدت مؤخراً في نيويورك، في إطلالة صيفية مليئة بالبهجة والانطلاق، حيث اعتمدت فستاناً بطول «ماكسي» يتميز بطبعات امتزج فيها الأبيض والأسود بالوردي، مع تصميم الأكمام المنفوخة وعنق مربع وخصر مُفصل. جاءت التنورة بكرانيش ناعمة أضافت روحا شابة للممثلة التي تخطت الـ54 من عمرها.

اختارت سارة جيسيكا باركر هذا الفستان من تشكيلة ريزورت 2020 للعلامة الأميركية «سينثيا راولي». ورغم أن هذا التصميم قد يبدو موجهاً لنزهات الصيف أكثر، فإن الممثلة اعتمدته للقاء ميشيل أوباما التي لا تزال تروج لكتابها «بيكامينغ». بياقته المربعة وتفاصيله البسيطة إضافة إلى طريقة تنسيق الممثلة له، جعلته مناسباً جداً لهذا الحدث. الجميل في هذا التصميم أنه يناسب أغلب النساء ولا يتطلب قواما مثاليا رغم طوله.

إذا كنتِ تبحثين عن قطعة شبيهة وبسعر أقل بكثير من 525 دولاراً وهو سعر الفستان، يمكنكِ الحصول على تصميم مشابه بسهولة من محلات ومواقع تسوق إلكترونية مثل أسوس Asos، التي تطرح تصميماً بسعر 45 دولاراً أميركياً.

وأكملت سارة جيسيكا باركر إطلالتها بحذاء من الساتان الذهبي مع شريط أمامي انتهى بابزيم من الأحجار البراقة. الحذاء جاء ضمن إحدى تشكيلات الأحذية التي أطلقتها سارة جيسيكا باركر التي تحمل شعاراً مكوناً من حروف اسمها SJP. يقدر سعره بـ425 دولاراً أميركياً، لكن هناك تصميماً قريباً منه متوفراً في المتجر الأميركي «لورد آند تايلور» بسعر 76 دولاراً أميركياً.

الأحذية البيضاء تدخل عالم الأناقة من باب الرياضة

كايت بلانشيت في إطلالة «سبور»

القاهرة: إيمان مبروك

واحد من كليشيهات الموضة أن يبقى اللون الأبيض في الأحذية حبيس التصميم الرياضي. بيد أن مصممي الأزياء رأوا في هذا اللون الأساسي جاذبية أبعد من الأحذية الرياضية، إلى جانب دور وظيفي يسمح للحذاء الأبيض، سواء بكعب مرتفع أو تصميم مسطح، أن يكون رفيقاً للأناقة في أي وقت.

وهكذا كسرت الأحذية البيضاء في موسم الربيع والصيف لـ2019 النظرة التقليدية، حيث قدمته دور بارزة مثل ألكسندر ماكوين، فيكتوريا بيكهام، بالنسياغا، كريستوفر كين، وكالفن كلاين في تصاميم مبتكرة لا تعترف بالفصول. فكما هي مناسبة للصيف ستبقى معنا في فصل الشتاء أيضاً.

تعلق مستشارة المظهر، لمى بو مطر، على هذا الاتجاه وتقول: «منذ مطلع القرن العشرين أصبحت الأزياء عبارة عن انعكاس للواقع الثقافي والحياتي. بدأ اتجاه الحذاء الأبيض بالبروز في سبعينات القرن الماضي، والتي كانت حقبة مليئة بأفكار جديدة ذات نزعة بوهيمية، وسُمّي حينها باسم (ستان سميث) وكان ضمن إصدارات علامة أديداس، مع العلم أن النسخة الأولى له كانت عام 1963».

وأردفت بو مطر: «أحد أهم عوامل استمرار الحذاء الأبيض في فترة الثمانينات هو نضج جيل مهتم بالثقافة الرياضية ويمتلك روحاً عملية، وتعتبر غوتشي من أوائل دور الأزياء الراقية التي قدمت أحذية رياضية فاخرة وكان ذلك في عام 1984، وصنّفت الأحذية البيضاء عام 1988 على أنها من بين الأحذية الأكثر مبيعاً وتأثيراً».

واستمرت إصدارات هذه الأحذية خلال السنوات التالية بأشكال وأساليب مختلفة، حتى كانت النقلة النوعية عن طريق فيبي فيلو المديرة الإبداعية لدار سيلين آنذاك التي ظهرت مرتدية حذاء ستان - سميث عند تحية الجمهور في نهاية تقديمها لمجموعة ربيع - صيف 2011، التي بدا أنها تقدم رسالة واضحة لجيل الشابات أن الأناقة مع المظهر العملي يمكن أن يجتمعا ليحققا الشعور بالثقة والقوة.

الحذاء الأبيض خارج إطاره الرياضي

لأن اللون الأبيض من الكلاسيكيات التي لا يمكن الاستغناء عنها، ولا سيما في الوقت الحالي، حيث تنامى الأسلوب السبور، كان الطبيعي أن يخرج من النوادي الرياضية والمناسبات العادية إلى منصات عروض الأزياء والمناسبات المهمة. خلال السنوات القريبة الماضية شوهد الحذاء المدبب باللون الأبيض خياراً مسائياً أنيقاً، كذلك كان يظهر حذاء البوت الأبيض نوعاً من لفت الانتباه ليس إلا، لكن الأمر لم يصل إلى حد الرواج الحالي.

يمكن القول إن فيكتوريا بيكهام كان لها فضل في صعود هذا الاتجاه، ليس بصفتها مصممة أزياء فحسب، بل كواحدة من أيقونات الأناقة في العالم. فخلال الأعوام الثلاثة الماضية ظهرت به بأشكال وتصاميم مختلفة. تنسقه حيناً مع فساتين النهار، وحيناً مع قطع مناسبة للعمل أو في المساء والسهرة. لكن قوته ظهرت هذا العام، بحيث برز بصفته خياراً أقبلت عليه معظم أنيقات العالم.

وترى لمى بو مطر في «تنوع تصاميم الحذاء الأبيض اتجاهاً عملياً يحقق المعادلة بين الأنيق والمريح». وتتابع لمى: إن تبني أسماء كبيرة مثل برادا، مارك جاكوبس، بيربري، شانيل، تيبي، نينا ريتشي وغيرهم، لهذا الاتجاه منحه دفعة قوية ستجعله يبقى معنا في موسمي الخريف والشتاء المقبلين، حيث أكدت العروض قوته من خلال الـ«بوت» الذي يصل إلى الكاحل والأحذية الأنيقة.

وتشرح بو مطر الأمر بأنه لفتة إلى «روح الثمانينات والتسعينات، وسيكون التركيز أكثر على التفاصيل ونوعية الجلد مع المحافظة على الشعور العصري لهذه الأحذية».

وتعتبر بو مطر ظهور النجمات بهذه الصيحة أمراً طبيعياً؛ لأنها تمنح أي إطلالة الكثير من الخفة والبساطة «وما علينا إلا النظر إلى العارضة جيجي حديد التي أعتبرها من أكثر النجمات التي اعتمدت الأحذية البيضاء بمختلف أشكالها وقدمتها بأساليب مختلفة تعكس نقاوة وديناميكية هذا اللون».

دخل الحذاء الابيض كل المناسبات

حققها عماد أبو غازي وزير الثقافة المصري الأسبق

مصطفى النحاس... يوميات النفي بخط يده

القاهرة: حمدي عابدين

يصدر قريباً عن «دار الشروق» بالقاهرة كتاب «صفحات من مذكرات مصطفى النحاس»، التي بدأ مشروع تحقيقها الدكتور عماد أبو غازي، وزير الثقافة المصري الأسبق، منذ نحو خمس سنوات، وعنونها النحاس بـ«مذكرات النفي»، وبدأ كتابتها في جزيرة سيشيل، مكان منفاه وزملائه، وغطت الفترة من 19 ديسمبر (كانون الأول) 1921 حتى 12 مارس (آذار) 1923.

وكان أبو غازي يطمح في أن يتم نشرها لتواكب ذكرى مرور 50 عاماً على رحيل النحاس، لكنه تأخر قليلاً قلم ينته من التحقيق إلا في الذكرى الرابعة والخمسين، فقرر بعد ذلك أن ترى النور مصاحبة للذكرى المئوية الأولى لثورة 1919 التي اندلعت في 9 مارس، وكان النحاس واحداً من رجالها.

وقد لعب مصطفى النحاس (15 يونيو / حزيران 1879 - 23 أغسطس / آب 1965) دورًا مهمًا في السياسة المصرية على مدى نصف قرن، بداية من انتمائه لتيار الحزب الوطني في مطلع القرن العشرين، ثم انضمامه إلى الوفد المصري. فهو ينتمي إلى الرعيل الأول من مؤسسي الوفد المصري الذين انضموا إلى سعد زغلول، ثم أصبح من أقرب المقربين إليه، ونفي معه في المنفى الثاني إلى سيشيل، وصار سكرتيرًا عامًا للوفد المصري، وتولى رئاسة الحزب بعد وفاة زغلول في أغسطس سنة 1927. وانتهى هذا الدور في الحياة السياسية المصرية بعد ثورة 23 يوليو (تموز) 1952 بأشهر قليلة، مع حل الأحزاب السياسية، وظل معزولًا سياسياً حتى وفاته في 23 أغسطس (آب) 1965.

وقال أبو غازي، في مقدمته، إن المذكرات تتضمن ثلاث كراسات تشكل 407 ورقات، ينطبق عليها مفهوم اليوميات، وقد دونها مصطفى النحاس بشكل يومي، ويبدو بوضوح أنه بدأ تدوين الكراسة الأولى بعد بداية الأزمة التي انتهت بنفي سعد ورفاقه، لكن باقي المذكرات، كما يتضح من أسلوبها، بدت كيوميات كتبها الرجل في حينها، باستثناءات قليلة. لكن هناك تفاوتاً واضحاً فيما كان يكتبه في كل يوم، وفقًا للأحداث. فبعض الأيام يشغل عدة صفحات، وبعضها أسطر قليلة، وبعضها لا يدون فيه أحداث إطلاقًا.

وتبدأ مذكرات النحاس قبل اعتقاله ورفاقه بأربعة أيام، ولا تغطي فترة النفي كاملة، وهناك فجوات طويلة لم تصل، أو ربما لم يدون فيها مصطفى النحاس شيئاً؛ لكنها رغم ذلك تقدم صورة واضحة مفصلة عن فترة نفيه ورفاقه، ومنها نتعرف على رؤيتهم لما مر بمصر من وقائع، فضلاً عن تحليلهم لبعض التطورات على الساحة السياسية في بريطانيا، وكذلك بعض الأحداث الدولية، ونتعرف على ردود أفعالهم عليها، ومدى تفاعلهم مع ما يجري على أرض الوطن وهم بعيدون في المنافي، كتغيير الحكومات وإعداد الدستور والاغتيالات السياسية والاعتقالات، بالإضافة لأحداث عامة أخرى بعيدة عن السياسة، كاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون.

إنها تقدم صورة تفصيلية لحياة النحاس ورفاقه في المنفى، وأسلوبهم في اتخاذ القرارات، والمشكلات التي واجهوها، وتذبذب حالاتهم المعنوية، والعلاقات فيما بينهم، وتمسكهم بالاحتفال بالأعياد والمناسبات الدينية الإسلامية والمسيحية، وبالمناسبات الوطنية أيضًا، وتمسكهم بالعادات والتقاليد في الأفراح والأحزان، والعلاقة بينهم وبين سلطات الجزيرة، والاختلافات بين رجال الإدارة في التعامل معهم، والقيود الرقابية، والمخاوف المتكررة لدى سلطات الجزيرة من احتمالات هروبهم، والعلاقة بينهم وبين الأهالي هناك، كما تكشف اختلاف المواقف بين المنفيين، وصلابة موقف النحاس وسينوت حنا ومكرم عبيد، مقابل ميل فتح الله وعاطف بركات للتهدئة، وموقف سعد زغلول المتذبذب بين الفريقين، مع انحيازه لرأي الأخوين بركات في عدة مواقف، الأمر الذي تؤكده مذكرات سعد كذلك.

ونتعرف من خلال ما دونه النحاس على أسلوب التواصل بين سعد زغلول ومجموعة سيشيل، بعد انتقال سعد إلى جبل طارق، وعلى اتفاقهم على شفرات سرية للتراسل فيما بينهم، كما يتضح من الجزء الأخير في المذكرات الفارق بين أسلوب التعامل مع سعد من جانب سلطات جبل طارق، والتعامل مع المنفيين من جانب سلطات سيشيل.

كما نكتشف من المذكرات سيل البرقيات والرسائل التي

مصطفى النحاس

كانت ترد إليهم بشكل شبه يومي، ليس فقط من أفراد عائلاتهم أو من قادة الوفد المصري، بل من نقابات عمالية وتجمعات نسائية ونوادٍ ومجموعات من الطلاب، وكانت تحمل لهم بعض أخبار الوطن في حدود ما تسمح به الرقابة، كما تنقل لهم تلك البرقيات عبارات التضامن والمؤازرة، والطلب المتكرر بالاطمئنان على صحتهم. وكثير من تلك الرسائل والبرقيات كانت تتأخر لفترات طويلة بسبب إرسال الخطابات مباشرة إليهم، وليس عن طريق الوكالة البريطانية في القاهرة، أو بسبب كتابة البرقيات باللغة العربية بحروف لاتينية؛ الأمر الذي كان يترتب عليه إعادتها مرة أخرى لتراقب، مما يستغرق عدة أسابيع.

ولاحظ أبو غازي أن النحاس أظهر حرصًا على الكتابة، وعدم الإفصاح عن أسماء بعض الأشخاص الذين عرضوا مساعدتهم، خشية أن تقع الأوراق في أيدي السلطات، فيتعرض هؤلاء الأشخاص للضرر.

وقد وضع مصطفى النحاس عنوانًا لهذه المذكرات على صفحة غلاف الكراسة الأولى؛ كان «مذكرات النفي»، وبدأها بمقدمة بعنوان «عهد العنف والشدة والإرهاب»، تناول فيها أجواء ما قبل قرار النفي، الأيام القليلة السابقة على القرار، وفشل مفاوضات الوفد الرسمي المصري في لندن، برئاسة عدلي يكن، وضغوط اللورد اللنبي لقبول مشروع كرزون، ثم استقالة الحكومة العدلية.

وينتقل النحاس من المقدمة إلى تفاصيل ما وقع من أحداث، منذ وصول مكرم عبيد من لندن يوم 19 ديسمبر (كانون الأول) 1921، واستقباله استقبالاً جماهيرياً حافلاً، ودعوة سعد لاجتماع عام يعقد في نادي سيرو مساء الجمعة 23 ديسمبر (كانون الأول)، ومنعه من عقد الاجتماع، ثم قرار المعتمد البريطاني منع أعضاء الوفد من الاشتغال بالسياسة، وإلزامهم العيش في قراهم أو مواطنهم الأصلية، ورفض غالبية قادة الوفد، وعلى رأسهم سعد، ما جاء في القرار، حتى يصل إلى يوم 23 ديسمبر (كانون الأول)، يوم القبض على سعد وترحيله إلى السويس، ثم يبدأ تسجيل الأحداث في شكل اليوميات بحوادث يوم السبت 24 ديسمبر (كانون الأول) صباحاً، والنحاس ورفاقه رهن الاعتقال في معسكر قصر النيل.

ويشير أبو غازي إلى أن الكراسة الأولى تقف عند نهاية حوادث يوم 25 ديسمبر (كانون الأول) 1921، يوم اللقاء بين سعد وباقي المنفيين في المعسكر الهندي بالسويس، أي أنها تغطي الفترة من 19 إلى 25 ديسمبر (كانون الأول) 1921؛ وفيها يوثق النحاس ما حدث بالضبط، حتى وصوله ورفاقه للسويس، ومن الواضح أنها كُتبت في مرحلة لاحقة بعد الأحداث في أثناء وجودهم في المنفى في سيشيل.

وذكر أبو غازي أن الكراسة الثانية مرقمة، وتبدأ بأحداث يوم 30 يونيو (حزيران) سنة 1922، أي أن هناك فجوة تمتد من يوم 26 ديسمبر (كانون الأول) 1921 إلى يوم 29 يونيو (حزيران) 1922؛ وهي الفترة التي شهدت ترحيلهم من السويس إلى سيشيل، مروراً بعدن؛ وهو ما يعني أن هذه الكراسة لم تفقد منها أي صفحات، لكن من المؤكد كذلك أنه كانت هناك كراسة واحدة على الأقل بين الكراسة الأولى والكراسة الثانية تغطي تلك الفترة، وأنها مفقودة، فبداية الكراسة الثانية وأسلوب الكتابة فيها يؤكد أن هناك كراسة على الأقل مفقودة؛ كما يتضح من سياق الحديث أن مصطفى النحاس كان يدون مذكرات عن تلك الفترة، وتتوقف الكراسة الثانية من مذكرات النفي عند أحداث يوم السبت 30 سبتمبر (أيلول) 1922.

وتبدأ الكراسة الثالثة بحوادث يوم الجمعة الأول من شهر ديسمبر (كانون الأول) سنة 1922، أي أن الفجوة بين الكراسة الثانية والكراسة الثالثة تبلغ شهرين، ويبدو أنه لم يدون الأحداث خلال شهري أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني)، فهو يشير في أكثر من موضع إلى وقائع في تلك الفترة بصيغة يبدو منها أنه لم يكتب مذكراته خلالها؛ وتحمل الصفحة الأولى من الكراسة الثالثة عنواناً رئيسياً «تابع مذكرات النفي»، ثم اسم مصطفى النحاس، وفي سطر ثالث «ديسمبر (كانون الأول) 1922»، وتبدأ اليوميات في الصفحة الثانية، وتنتهي هذه الكراسة بحوادث يوم الاثنين 12 مارس 1923؛ أي أنها لا تقتصر على شهر ديسمبر (كانون الأول) 1922 فقط، كما يبدو من العنوان.

ولفت أبو غازي إلى أنه حصل على المذكرات من القطب الوفدي فؤاد بدراوي، وكانت «ضمن الأوراق التي انتقلت إلى حيازة فؤاد باشا سراج الدين بعد وفاة السيدة زينب الوكيل، وتسليم منزل النحاس باشا في جاردن سيتي إلى المالك. وقد عثر عليها بدراوي منذ أربع سنوات، ودفع بها إليّ لتحقيقها؛ وكان تقديره أن تصدر في الذكرى الخمسين لرحيل مصطفى النحاس في أغسطس (آب) عام 2015، لكن العمل فيها امتد لأكثر مما توقع».

يشار في هذا السياق إلى أن الباحث أحمد عز الدين نشر مذكرات منسوبة للنحاس، تحت عنوان «مذكرات مصطفى النحاس - ربع قرن من السياسة في مصر 1927 - 1952»، جاءت في جزأين، وكتب مقدمتها محمد كامل البنا الذي كان سكرتيراً لمصطفى النحاس. لكن الأوساط الثقافية والسياسية تترقب صدور هذه المذكرات لأنها توثيق يومي للأحداث بخط يد النحاس نفسه، وتعد هذه هي المرة الأولى التي تنشر فيها مذكراته على هذا النحو من التوثيق.

الصحافة الرقمية بين النص والتلقي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عن مركز الإمارات للبحوث والدراسات الاستراتيجي صدر حديثاً كتاب «الصحافة الرقمية... النص والتلقي» للدكتور أحمد عزيز الباحث في النقد الأدبي والصحافة الأدبية.

يلقي الكتاب الضوء على واقع الصحافة الرقمية من منظور متنوع ثقافياً وإعلامياً وسياسياً، وذلك عبر مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، مستنداً إلى المنهج الوصفي المرتكز على جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها.

ويناقش الكتاب الصحافة الرقمية بين النص والدلالة والمتلقي الجمهور، والأسس وآفاق المستقبل وتأثير نظم الاتصالات والتكنولوجيا وانعكاس هذه الثورة بطبيعة الحال على الصحافة كمفهوم ووظيفة، ويرصد ما استدعاه كل ذلك من إعادة هيكلة وبناء الأنماط الأساسية للصحافة بدلاً من الأنماط المتعارف عليها، لافتاً إلى أن الذكاء الاصطناعي فتح الباب على مصراعيه لنقل المعلومات والبيانات والأخبار والصور نقلاً حراً يجتاز المسافات والأزمنة وأصبح العالم قرية صغيرة.

ويركز الكتاب على التعريف بالصحافة الرقمية العربية ونشأتها وأنواعها واتجاهاتها وسماتها وأخلاقها والمعوقات التي تحول دون أن تؤدي وظيفتها الإعلامية والمجتمعية، وقد حاول الباحث التوصل إلى مجموعة أهداف، منها التوصل إلى مؤشرات علمية تسهم في تحديد واقع الوظيفة الإعلامية للصحافة الرقمية، والتوصل إلى النتائج الهادفة لتسهيل عملية الاتصال فيما بين الوسيلة الإعلامية والمتلقي لها لتقوم بوظيفتها.

كما يحاول الباحث تحديد المعوقات التي تعرقل قيام الصحافة الرقمية بدورها في المجتمع وتأثير هذه المعوقات على وسائل الإعلام الأخرى، ومحاولة الوصول إلى ضوابط عمل الصحافة الرقمية في إطار التشريعات التي تكفل حرية الرأي ومواثيق الشرف المهنية، وأيضا الوقوف على مقترحات وتوصيات علمية تسهم في بناء وازدهار الصحافة الرقمية.

جورج ويل في «حساسية محافظة»

الأخلاق والسياسة... وصعود الشعبوية

واشنطن: محمد علي صالح

ربما لا يجادل أميركي في أن جورج ويل هو أشهر المفكرين الأميركيين المحافظين، وأكثرهم كتابة. وكان قد فاز قبل 45 سنة بجائزة «بوليتزر» الصحافية.

كتب 16 كتاباً؛ أكثرها عن أفكار وتطبيقات المحافظين (و3 كتب فلسفية عن رياضة البيسبول التي يهوى مشاهدتها).

لكن أمام الفكر الليبرالي، والفكر التقدمي، الذي لا يمكن التقليل من قوته، بينما الولايات المتحدة تتطور، وتتحرر، وتنفتح، وتتسامح، ظل ويل في موقع المدافع أكثر منه في موقع المهاجم.

وفي كتابه الجديد «حساسية محافظة» يعترف بأنه خسر معارك، لكنه لم يخسر الحرب. وهو يتحدث فيه كثيراً عن الأخلاق والحرية في السياسة وفي الاقتصاد. وكان ويل، لنحو نصف قرن، قد أهمل هذه النقطة.

ولأن أميركا تظل تتحرر وتنفتح، يظل ويل إما يدافع، وإما يتردد، لكنه لم يغير أساس فكرة المحافظ. ويظهر هذا في كتبه القديمة؛ ففي عام 1978، نشر كتابه «البحث عن السعادة»؛ اعتماداً على الإشارة إليها في الدستور الأميركي، الذي لم يفسرها، ولم يحللها.

وفي عام 1982، نشر «البحث عن الفضيلة»، وكان الرئيس جيمي كارتر جادل كثيراً دفاعاً عن هذه النقطة.

أما في عام 1983، فنشر «فن الحكم أو أخلاق الحكم»، مع بداية سنوات الرئيس رونالد ريغان الذي رسخ الممارسة الرأسمالية والمحافظة.

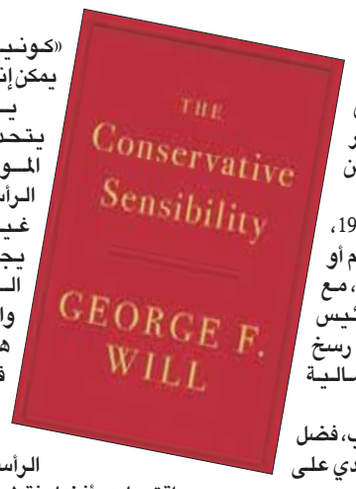

وفي هذا الكتاب، فضل ويل الرخاء المادي على الرخاء الأخلاقي.

لكن في كتابه الجديد، يبدو أنه تراجع عن ذلك، ابتداءً من عنوان الكتاب «حساسية محافظة»، وكأنه يقول إن ما ظل طبيعياً، أو معقولاً، هو أن الفكر الإنساني يظل يميل نحو الإنسانية أكثر من ميله نحو المادية؛ (لأن «الحساسية» عاطفة أكثر منها عقلاً أو علماً).

وتحدث ويل كثيراً عن «القانون الطبيعي»، وعرفه بأنه غير بشرى، بمعنى أنه «منزل»، وأن القانون الطبيعي يميل نحو الأخلاقيات. كما أنه تناول «الحقوق الطبيعية»، وقال إنها لا تعتمد على حكومات أو منظمات، وإنها «كونية، وعالمية، ولا يمكن إنكارها أو نزعها».

يبدو غريباً أن يتحدث ويل عن هذه المواضيع، وهو الرأسمالي المعتق. غير أنه يريد أن يجمع بين الاثنين: الرأسمالية والطبيعة، ولأن هذا ليس سهلاً، فإنه يتأرجح ويتردد. فقد كتب: «لا تجعلنا الرأسمالية في وضع اقتصادي أفضل فقط. إنها تجعلنا في وضع أفضل من خلال فرض فضائل مثل: التفاني في العمل، والتوفير لوقت النكبات، وتأجيل الإشباع المادي»... إنه هنا يتحدث عن فضائل وليست أخلاقيات.

وفي هذا السياق، ينتقد ويل الاتجاهات الشعبوية، ويرى أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب ينتمي بسياسته وشخصيته إليها، وأنه ما كان ليفوز لولا اعتماده على الشعبوية. وهو لا يكتفي بنقده الشعبوية، بل ينتقد الدستور الأميركي نفسه، لأنه «لم يؤسس نظاماً برلمانياً، بل أسس نظاماً رئاسياً ينتخب فيه الشعب رئيس الجمهورية انتخاباً مباشراً».

يقول: «تناقض الشعبوية الفكر المحافظ الذي يعتمد على المفكرين، لا على عامة الناس. لكن، الشعبوية هي الإيمان بالترجمة المباشرة للنبضات العامة، والعواطف العامة».

في الديمقراطية البرلمانية ينتخب عامة الناس نواباً؛ الذين هم الصفوة، ويحكم هؤلاء. لكن، بالنسبة إلى ترمب، انتخبه عامة الناس بعد أن قادهم في معركة انتخابية عاطفية، وحماسية، تثير النعرات العنصرية والعداوات الدينية.

وكتب أيضاً: «مبدأ الحكم التمثيلي، الذي يقع في قلب النزعة المحافظة، هو أن الناس لا يحكمون، بل يختارون من سيحكم. هذا هو السبب في أن الشعبوية حتماً معادية للفكر؛ أي فكر. ويبدو أن الزعماء السياسيين اليوم يشعرون بأن مهنتهم هي إثارة المشاعر، وليست التهدئة، والعقلنة، والاعتدال. وترمب يلحق أضراراً كثيرة بالفكر المحافظ، وبالحزب الجمهوري أكثر مما فعله الرئيس نيكسون خلال فضيحة (ووترغيت)».

وبالنسبة له، أخطأ نيكسون قانوناً، ونال عقابه، وانتهت ظاهرته، لكن أخطاء ترمب ثقافية.

نعي المدن العربية... بعد الحرب

بيروت: «الشرق الأوسط»

تشكّل «حِمم باردة» للكاتبة ليلى الهاشمي - الدار العربية للعلوم ناشرون - فضاءً سردياً مناسباً لِنَعْي المدن العربية بعد زمن الحرب. تلك المدن التي توحي بالوقوع على حافة الحياة، ولكنها لا تتوقف عن منح أفرادها الشعور بالانتماء مهما طال الغياب، ذلك أن أصعب لحظة نفسية يتعرض لها الإنسان العائد إلى وطنه بعد الغياب تأرجح ذاكرته ومخياله بين الأزمنة والأمكنة، والتوقف عند اللحظة الفعلية «الآن» مهما كانت قاسية، ومحاولة الوصل بين الماضي والحاضر للتعبير عن رؤية جديدة للحياة. وتلك هي حال «ديمة» بطلة رواية «حِمم باردة» الفتاة المهاجرة مع عائلتها والعائدة إلى وطنها بعد تجربة غربة مرّة يحدوها الأمل بتجربة أخرى تخلو من الفشل. وهي: تصوير فيلم إنساني (وثائقي) عن آثار العنف النفسية والاجتماعية على المجتمع وبشكل أخص على الأطفال، بِنيّة المشاركة به في مسابقات ومهرجانات عدة.

وكانت مصرّة على هذه الفعل مع إدراكها للصعوبات التي ترافق هذه التجربة في بلد لا يتمتع أهله بحُرّية الرأي والوقوف أمام كاميرا؛ فبدأت من بيت جدّها القديم الذي هجره أهله منذ سنين طويلة وقضت الحرب على ما تبقى منه، فجاء تصوير المكان الذي يقع فيه بيت جدها تصويراً معبّراً عن التمسّك بالهوية، فتذكّر البطلة الأحياء والشوارع والسكان، وكل ما يرتبط بالدفء والحب وذكريات الطفولة.

وتقدّم صورة من صور التعبير المجازي عن أفكارها ومشاعرها تجاه الخراب الذي تراه، وتحسّ به، فتضجّ في داخلها الأسئلة عن ماضي هذا البيت وكيف كانت تسير الحياة فيه ولماذا أصبح مشوّهاً إلى هذا الحد؟ وتتمنّى لو أنها تستطيع العودة بالزمن إلى الوراء وترى الحياة وقد عادت تضطرب فيه بكلّ ما فيها من حركة وصخب. وهنا يبرز دور الذاكرة الفعّال في استحضار المكان من المخزون الذاكري إلى وعي السارد لحظة عرض الحكاية، بالإضافة إلى مشاركة الروائية السارد في فعل السرد، وفي احتواء جزء هام من الحكاية في الوقت نفسه، وهنا أيضاً يحضر دور الأنثى - الكاتبة عندما تقحم بطلتها في تجربة حب صامتة تعجز فيها لغة العاشقين عن قول المشاعر والبوح فيها للطرف الآخر، هذا الصمت الذي ينعدم فيه الكلام لا بد أن يكون طافحاً بالمعنى... المعنى الذي يجعل من الانتظار سبب الحياة.

- من أجواء الرواية نقرأ:

«كانت جولاتي الأخيرة في المدينة طويلة وهادئة، فضّلتُ أن أكون وحدي... أن أصغي إليها وحدي... أودت بي خطواتي إلى الخرائب التي تحيط بالمدينة... تلك السهول الخضراء المهجورة كانت أول من احتفى بالربيع... أدوسها وأعتذر عن خطواتي، أتمنى لو أمتلك أجنحة. المدى أوسع من الخراب وأحجار البازلت متناثرة كشامات تزيّن جسد الأرض... دسست حجراً صغيراً منها في جيبي ومضيت.

لم يكن الوداع حزيناً. الجميع هنا اعتاد الوداع، وكأن الواحد يقول لمن يرحل: يوماً ما سينتهي الرصاص ستصدأ المدافع، سنكنس ركام المدن على جوانب الطرقات، نأخذ صورة معها ونعود إلى حياتنا، نتبادل التعازي والتهاني والشتائم، حتى الموتى يحمل وداعهم هنا آمال اللقاء نفسها.

الآن أرحل بعيداً عن هذه الأرض. أفرغت كل حقائبي وتركت كل شيء هنا. وضّبتُ بدلاً منها كل تلك الأشياء التي منحتني قصتها ومنحتها صوتي».

كتاب عن تحديات الوضع الصحي في العراق

أوسلو: د. رشا نعمان *

صدر في بغداد شهر مايو (أيار) عام 2019 تقرير «الوضع الصحي في العراق... التحديات وأولويات العمل» لوزير الصحة والبيئة الدكتور علاء الدين العلوان، الذي تطرق فيه إلى كثير من الأمور المتعلقة بصحة المواطن العراقي والأمراض التي تصيب عموم الناس في العراق.

ويصف التقرير كيف يعاني العراق الآن من تردي الخدمات الصحية على نطاق العراق، وخصوصاً في محافظات الجنوب والشمال مثل العمارة والموصل، وكيف أن نسبة الفقر ارتفعت في العقود الثلاثة الأخيرة إلى 20 في المائة مقارنة بوضع العراق سابقاً.

ويشير التقرير إلى أن سوء توزيع الطاقات الطبية على جميع محافظات العراق وتمركزها في مناطق محددة ساهم في تدهور البنية الصحية على مدى سنوات طويلة. ولعب الفساد المالي وسوء استخدام الأموال دوره في إضعاف الخدمات الصحية، في حين لعب الفقر دوراً في عدم قدرة المواطن على إنفاق المال الكافي للعلاج. أما تلوث الماء والهواء فقد زاد من انتشار الأمراض المعدية في المجتمع العراقي.

إضافة إلى ذلك، تطرق التقرير إلى محاولة الوزارة في السنوات الأخيرة تحسين مستوى الكوادر الطبية وتعيين الموظفين في القطاع الصحي؛ بهدف تطوير الرعاية الصحية للمواطنين، كما حاولت الوزارة تطوير وصنع الأدوية بدلاً من استيرادها من خارج العراق.

وبصفتي طبيبة مارست عملي في بغداد بداية التسعينات، أستطيع القول إن توزيع الأطباء على كل إرجاء العراق كان مناسباً لحاجة السكان في بداية التسعينات، كما كان الدواء الأساسي للأمراض المزمنة والانتقالية متوافراً رغم حرب الخليج الأولى عام 1991 وحصار الولايات المتحدة الأميركية الذي أسفر عن هجرة الآلاف من أطباء العراق إلى الخارج، وأنا من ضمنهم.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن المستشفيات العراقية تميزت بانضباط كل الموظفين من الكبير إلى الصغير، والعمل بضمير منفتح، والاهتمام بنظافة المستشفى باستمرار رغم تدني الأجور وقت الحروب والحصار، وظل هذا جارياً حتى السنوات الأولى بعد احتلال العراق في 2003، حيث عدت لممارسة عملي الطبي في العراق لفترة قليلة.

وكانت مراكز رعاية الأمومة والطفولة تستقبل بالقليل خمسين من النساء الحوامل والمرضعات يومياً مع تقديم الرعاية اللازمة للجميع، أما الآن فإن القطاع الصحي يشهد أسوأ الخدمات.

والملاحظ أن التقرير لم يتطرق إلى ضرورة استقطاب الكفاءات العراقية في الخارج من أعلى درجة إلى أقل درجة من الأطباء والمهندسين والمدرسين كي يعيدوا بناء الوطن، بعد توفير الدولة المناخ المناسب لهم والأمان.

وتطرح هذه المشاكل الكثير من التساؤلات: أين دور الحكومة ودور الوزارات الأخرى، وأين دور أجهزة الأمن والمخابرات أمام اضطرار الكثير من الكفاءات العراقية إلى الهرب من العراق حفاظاً على أنفسهم وأهلهم، وأين دور الجهات المختصة في تطوير المستشفيات وبنائها المستشفيات وحماية العاملين من العنف وحتى القتل؟ لو كانت هناك نيات حسنة لكان العراق قد تطور كثيراً خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة منذ الغزو الأميركي لأراضيه، وبخاصة أن الموارد المالية الهائلة لا تنقصه.

* طبيبة عراقية
مقيمة في النرويج

آندي متعطش للقب... وجوشوا يتوعد... والفيصل يرتب لمفاجآت كبيرة

تحدٍ في الدرعية قبل نزال الملاكمة «التاريخي» في ديسمبر

الرياض: عماد المؤز

أكد الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة سعادته الكبيرة باستضافة نزال العالم في الملاكمة على أرض السعودية، موضحاً تشرفهم بالجميع لحضور هذه الفعاليات ليست الملاكمة فقط بل «نتطلع لاستضافة العديد من البطولات والفعاليات التي ستكون حدث كبير لرؤية وتطلعات 2030 ونأمل أن يكون هذا النزال له أثر كبير وتحقيق المتعة والإثارة».

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس الأربعاء بحي طريف بالدرعية الخاص بنزال بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل، الذي سيجمع حامل اللقب المكسيكي «آندي رويز جونيور» ومنافسه حامل اللقب السابق الإنجليزي «أنتوني جوشوا».

وشهد المؤتمر الصحافي حضور حشد كبير من وسائل الإعلام السعودية والعربية والأجنبية التي تواجدت في ساعات مبكرة لتغطية النزال التاريخي.

وأضاف: «لا نريد كشف كافة الأوراق وأمامنا الكثير من المفاجآت كما أن هناك الكثير فيما يخص شراء تذاكر النزال العالمي ونتطلع إلى التشويق والحماس وسنتطرق إلى تفاصيل هذا الحدث لاحقاً وننتظر حضوراً كبيراً وباستطاعة أي شخص حضور هذا النزال من أي مكان».

من جانبه، قال أيدي هيرن المدير التنفيذي لشركة ماتش روم: «سعداء جداً باختيار السعودية لاستضافة النزال التاريخي الذي يعتبر من أهم أحداث عصرنا هذا».

وأوضح الملاكم الإنجليزي أنتوني جوشوا الذي يسعى لاستعادة لقبه متشوقاً لهذا النزال وستكون أمسية جميلة، مضيفاً: «أنا من أصل نيجيري وفخور جداً بما حققته وأتطلق لتحقيق اللقب من أرض المملكة، وخلال مشاركاتي في رياضة الملاكمة سافرت إلى أميركا من أجل اكتساب الخبرة واستطعت الفوز بـ23 نزالاً من أصل 24 وأتطلع إلى مواصلة الانتصارات».

من جهته، كشف الملاكم المكسيكي رويز جونيور في المؤتمر الصحافي: «التشويق والمتعة ستكون يوم السابع من ديسمبر (كانون الأول) والأمسية ستكون رائعة جداً وحالياً أواصل التدريبات والاستعدادات لهذا النزال للحفاظ على ألقابي ولدي مسؤولية كبيرة علي ستكون صفحة تاريخية سأكتبها من ذهب في هذا اليوم وما زلت أتطلع بتعطش لتحقيق اللقب لمواصلة الشهرة ولا يوجد أي مؤامرة في هذا النزال، بل الأفضل هو من سينتزع هذا اللقب من أجل الاحتفاظ به».

وأكد آندي قدرته على الإثبات للجميع بأنه يستحق اللقب الكبير مثلما فعل في الأول من يونيو (حزيران) الماضي.

فيما قال أنتوني جوشوا أن كثيرين يشجعون رويز لكنه يعد بتقديم نزال تاريخي في السابع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال المؤتمر الصحافي أمس (الهيئة العامة للرياضة)

نزال عالمي ينتظر أن يجمع الملاكمين رويز جونيور وأنتوني جوشوا في الرياض (أ.ف.ب)

المسحل: مفاوضات مع الفلسطينيين لتحديد ملعب مباراة «15 أكتوبر»

الدمام: علي القطان

أكد ياسر المسحل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أهمية المرحلة المقبلة للمنتخب الوطني الأول لكرة القدم الذي تتواصل تحضيراته لمواجهة اليمن الثلاثاء المقبل ضمن أولى مبارياته في التصفيات المزدوجة من كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023.

والتقى المسحل باللاعبين في معسكر المنتخب الأول مساء أمس وحضر الحصة التدريبية التي أقيمت على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة ضمن معسكر الأخضر في المنطقة الشرقية بحضور الأمين العام للاتحاد السعودي إبراهيم القاسم.

وقال المسحل في حديث لوسائل الإعلام الرياضية السعودية إن المباراة الودية التي سيخوضها المنتخب السعودي أمام المنتخب المالي اليوم ستكون هي الأولى للمدرب الفرنسي هيرفي بيرنارد من أجل الوقوف على جاهزية اللاعبين في الفترة المقبلة بداية من مواجهة المنتخب اليمني في العاشر من شهر سبتمبر (أيلول) الحالي، في التصفيات الأولية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023.

وبين أن الهدف المنظور مع المدرب هو أن يتقدم المنتخب السعودي في التصنيف الدولي من مركزه الحالي إلى المركز «50» على الأقل في الفترة المقبلة بعد أن بات المنتخب السعودي في المركز «68»، مبينا أن هيرفي مدرب مشهود له بالكفاءة والقدرة على تحقيق المنجزات لكونه الوحيد الذي قاد منتخبين أفريقيين مختلفين لحصد بطولة القارة السمراء، كما خطا خطوات ممتازة مع المنتخب المغربي وقاده لمركز متقدم أيضا في التصنيف العالمي، وعلى هذا الأساس تم التعاقد معه بعد أن تعهدنا بحسم ملف المدرب خلال شهر من تولي المسؤولية بقيادة اتحاد الكرة وبعد أن تم دراسة عدة ملفات لمدربين آخرين.

وأوضح المسحل السبب الرئيسي في التعاقد مع المدرب هيرفي بيرنارد، مبينا أن الأهم هو رغبة المدرب وحرصة على الوجود الدائم بالمملكة قريبا من الأحداث ويعرف طبيعة البلد، كما أنه نجح في كثير من المهام آنفة الذكر، ومنها بكل تأكيد الوصول بالمنتخب المغربي إلى نهائيات كأس العالم الماضية بعد غياب 20 عاما، وكذلك نقله من المركز «80» إلى المركز «40» عالميا.

وعن مكان إقامة مباراة الذهاب أمام المنتخب الفلسطيني في التصفيات الأولية من التصفيات نفسها في ظل عدم إمكانية الموافقة على إقامتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، قال المسحل: «هناك تواصل مع اللواء جبريل الرجوب رئيس اتحاد فلسطين لكرة القدم من أجل الوصول إلى اتفاق بهذا الشأن، وسيتم التوصل قريبا إلى اتفاق في ظل العلاقة الوطيدة بين الاتحاديين الشقيقين».

وأكد أن مجلس إدارة اتحاد الكرة السعودي سيجتمع اليوم لمناقشة عدة محاور من بينها الموقف المالي للاتحاد وتشكيل رابطة لدوري الدرجة الثانية والاطلاع على مكافآت حكام ومقيمي دوري الأولى وتشكيل اللجان المالية والفنية والطبية والتجارية.

وتحفظ عن التحدث حول قضية اللاعب «المعطل» عبد الله السالم بعد النزاع بين النصر والفيحاء بشأن انتقاله النهائي من الفيحاء للنصر، مبينا أنها قضية منظورة ولا يمكن الحديث حولها لوجود لجان مختصة بذلك.

وتطرق إلى موضوع تحديد سقف أعلى لرواتب اللاعبين السعوديين، حيث لا يتجاوز «150» ألف ريال شهريا، مبينا أن اتخاذ أي قرار يتم بعد الحصول على مرئيات الأندية ذات العلاقة.

وفيما يتعلق بتقليص عدد اللاعبين الأجانب المحترفين بالأندية السعودية خصوصا في ظل الحديث عن رغبة المدرب في خفض العدد لتعزيز الخيارات للاعبين السعوديين ومنحه مساحة أكبر للاختيار، قال المسحل: «قد يرى البعض أن هناك جانبا سلبيا، لكن في المقابل يجب الإشارة إلى أن هناك أربعة أندية وصلت للدور ثمن النهائي في دوري أبطال آسيا وهذا لم يحدث إلا من قرابة 10 أعوام، وبكل تأكيد فإن أي قرار يخص اللاعبين الأجانب له إيجابيات وسلبيات حيث إن هناك (8) لاعبين أجانب في الموسم الماضي أحدهم احتياطي والآن تم التقليص ليكون الجميع في الملعب، وسيكون هناك تقييم كامل للتجربة من خلال الجلوس مع المدرب وكذلك اللجنة الفنية بقيادة تركي السلطان ومع رابطة دوري المحترفين والأندية، كل هذه الأمور وبعد أن نستمع لجميع المرئيات حينما نحدد ما هو الخيار الأفضل بهذا الموضوع».

واستطرد قائلا: «لا ننسى أيضا أن هناك أندية موقعة مع لاعبين لعدة سنوات ولذا يجب أن ننظر من جميع الجوانب قبل أن نتخذ قرارات بهذا الشأن بحيث لا يتم الاستعجال».

وفيما يتعلق بعودة الحكم السعودي لقيادة المباريات في دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، قال المسحل: «سنسعى إلى أن يتم ذلك بعد التعاقد مع رئيس لجنة حكام أجنبي يملك خبرات دولية واسعة وبعد أن يبدأ مهامه ويضع الخطط والبرامج والفترة الزمنية لإعادة الحكم السعودي».

ياسر المسحل خلال زيارته أمس لتدريبات المنتخب السعودي في الدمام (تصوير: عيسى الدبيسي)

البريك يعود أمام الفيحاء

الهلال يتمسك بلائحة المكافآت الداخلية للاعبين

محمد البريك (الشرق الأوسط)

الرياض: فارس السبيعي
ومسفر الحسيني

كشفت مصادر في الجهاز الطبي بنادي الهلال أن الدولي محمد البريك سيكون جاهزاً للعودة للمباريات بداية من اللقاء المقبل أمام فريق الفيحاء يوم 14 من سبتمبر (أيلول) الجاري في الجولة الثالثة من كأس دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، حيث ينتظر أن ينتظم اللاعب في التدريبات الجماعية نهاية الأسبوع، فيما ينتظر أن يحدد الجهاز الطبي موعد دخول المهاجم صالح الشهري للتدريبات اليوم أو غداً.

من جانب آخر، يدخل الدولي الكولومبي جوستافو كويلار في تدريبات الفريق الأول مساء اليوم على الملعب الرئيس بالنادي بعد وصوله للرياض مساء الاثنين الماضي، وينتظر أن يحظى مران اليوم بحضور جماهيري جيد لمشاهدة المحترف الكولومبي الجديد في مرانه الأول، حيث يستأنف لاعبو الهلال مساء تدريباتهم بعد إجازة الأربعة أيام التي تمتعوا بها بعد فراغهم من لقاء الرائد الأخير والذي كسبه الهلال بنتيجة 5 - 0 .

السعودي الجاري حالياً في الدمام فيما سيتأخر انضمام الثنائي بافيتمبي غوميز وسيباستيان جيوفينكو إلى يوم السبت المقبل ويعود الكوري الجنوبي جانغ هيون سو للتدريبات يوم الاثنين المقبل بسبب سفرهم لبلدانهم لإنهاء ارتباطات خاصة بهم.

وكان اللاعب الكولومبي وصل إلى العاصمة الرياض الاثنين الماضي وسط استقبال العشرات من أنصار الفريق الأزرق له في المطار، وذلك بعد إتمام الإدارة الهلالية التعاقد مع كويلار قادماً من فلامنجو البرازيلي في وقت سابق عقداً احترافياً يمتد لـ4 سنوات، وسبق للنجم الكولومبي اللعب لناديي ديبورتيفو كالي وجونيور الكولومبيين قبل الانتقال إلى فلامنجو.

من جانبه، أكد مصدر مسؤول في الإدارة الهلالية أن مكافآت اللاعبين تخضع للائحة داخلية يسير عليها النادي، وهي تتضاعف مع كل فوز وتعود لنقطة الصفر عند الخسارة ولن يكون هناك مكافأة خاصة بمباراة معينة أو نتيجة فوز كبيرة.

وفي شأن آخر، أعلن نادي الهلال عن استقبال المستجدين لفريق تحت 19 سنة خلال الثلاثة الأيام للخميس والجمعة والسبت لمواليد (2002,2001,2000) على ملاعب شركة المياه في حي الدريهمية.

الأهلي يبدأ تحضيراته للوحدة... وغياب 14 لاعباً

جدة: محمد باسنيد

أبدى اللاعب البرازيلي لوكاس ليما، الظهير الأيسر والمحترف المنضم حديثاً لصفوف فريق الأهلي، قادماً من نادي نانت الفرنسي، جاهزية تامة بدنياً وفنياً، للمشاركة خلال المباريات القادمة، بعد مشاركته مساء أمس الأربعاء في أول حصة تدريبية مع فريقه الجديد.

وأكد البرازيلي ليما للجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة برانكو إيفانكوفيتش مدرب الفريق، عدم انقطاعه عن التدريبات طوال الأيام الماضية، وإمكانية دخوله إلى التدريبات الجماعية بشكل طبيعي، تحضيراً لمواجهة الوحدة منتصف سبتمبر (أيلول) الجاري، ضمن الجولة الثالثة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وأعرب لوكاس ليما عن سعادته الكبيرة بالانضمام لصفوف النادي الأهلي. وقال عقب وصوله إلى جدة: «لدي معلومات جيدة عن الكرة السعودية بشكل عام، والنادي الأهلي خاصة، من خلال تواصلي مع عدد من اللاعبين البرازيليين، وزميلي في الفريق جوزيف دي سوزا»، منوهاً بأن ناديه الجديد يملك تاريخاً كبيراً مع الكرة البرازيلية، مضيفاً: «انتقلت إلى نادي من أكبر الأندية العربية في الشرق الأوسط، ويملك شعبية جماهيرية كبيرة، وهو ما عايشته من خلال ترحيبهم بي عبر حسابي الشخصي في موقع (إنستغرام)، وأشكرهم على هذه المشاعر والدعم الذي حظيت به».

وأشار لوكاس ليما إلى أن هدفه تحقيق البطولات مع النادي الأهلي، خلال المرحلة القادمة، وقال: «أسعى إلى المساعدة مع بقية زملائي اللاعبين لتحقيق هذا الهدف، وإسعاد جماهير النادي العريضة».

من جهة أخرى، استأنف فريق الأهلي لكرة القدم تدريباته مساء أمس الأربعاء، على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل، بعد تمتع الجميع بإجازة قصيرة لمدة ثلاثة أيام، أعقبت مواجهة الاتفاق السبت الماضي، استعداداً لمواجهة الوحدة.

ويفقد الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش مدرب فريق الأهلي، عدداً كبيراً من اللاعبين الأساسيين، للاستفادة من فترة التوقف الحالية للمنافسات المحلية، والتي تستمر لمدة 12 يوماً، لخوض المنتخب السعودي الأول لكرة القدم مواجهة اليمن ضمن تصفيات كأس العالم 2022.

ويغيب عن فريق الأهلي خلال هذه الفترة خمسة من لاعبيه الأجانب دفعة واحدة، بعد مغادرة اللاعب عمر السومة المهاجم الدولي السوري إلى الفلبين، للالتحاق بمعسكر منتخب بلاده، والذي سيخوض مباراة مع منتخب الدولة المضيفة، ضمن تصفيات كأس العالم 2022، بجانب زميله دجانيني تفاريس مهاجم الرأس الأخضر، الذي التحق بمنتخب بلاده. بينما يفتقد كذلك الثنائي الدولي البوسني ألفيس ستاريش لاعب خط الوسط، وأرفين زوكانوفيتش لاعب خط الدفاع، للالتحاق بمعسكر منتخب بلدهما، بالإضافة للاعب المنضم حديثاً لقائمة الأهلي، يوسف بلايلي، الذي التحق بمعسكر منتخب بلاده الجزائر ضمن «أيام الفيفا» التي تنتهي مشاركته بها في العاشر من شهر سبتمبر الجاري.

ويغيب عن تحضيرات فريق الأهلي خلال هذه الفترة 9 من لاعبيه المحليين، بعد أن ضمت قائمة المنتخب السعودي الأول لكرة القدم الذي يستعد لمواجهة منتخب اليمن، في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2022، ثلاثة لاعبين من صفوف فريق الأهلي، وهم: محمد العويس حارس المرمى، ومحمد آل فتيل لاعب خط الدفاع، وعبد الفتاح عسيري لاعب خط الوسط، بينما ضمت قائمة المنتخب السعودي الأولمبي تحت 23 عاماً، والذي يقيم معسكراً إعدادياً بين مدينة الطائف ومصر، ويخوض مباراتين تجريبيتين مع منتخب مصر، ستة لاعبين من صفوف الأهلي، وهم: محمد الربيعي حارس المرمى، وثنائي خط الدفاع عبد الله الحسون وعبد الباسط هندي، وثلاثي خط الوسط يوسف الحربي وعبد الرحمن غريب ومحمد المجحد المنضم مؤخراً لصفوف النادي.

التصفيات المزدوجة لكأس آسيا والمونديال تنطلق... ومواجهة البحرين والعراق الأبرز

المنامة: «الشرق الأوسط»

تتجه الأنظار اليوم الخميس إلى المنامة حيث تقام مباراة القمة بين البحرين والعراق في الجولة الأولى من الدور الثاني للتصفيات الآسيوية المشتركة لكأس العالم 2022 لكرة القدم في قطر وكأس آسيا 2023 في الصين.

وتقام اليوم 16 مباراة بمشاركة 10 منتخبات عربية تبدو مهمتها سهلة نسبياً باستثناء قمة البحرين والعراق، ومباراة فلسطين مع أوزبكستان.

وتستمر المنافسات حتى التاسع من يونيو (حزيران) 2020. بمشاركة 40 منتخباً تم توزيعها على ثماني مجموعات، تضم كل منها خمسة منتخبات، ويتأهل صاحب المركز الأول في كل مجموعة وأفضل 4 منتخبات حاصلة على المركز الثاني (المجموع 12 منتخباً) إلى نهائيات كأس آسيا والدور النهائي من تصفيات المونديال.

وتخوض المنتخبات الـ24 المرحلة التالية من تصفيات كأس آسيا، للمنافسة على المقاعد المتبقية في النهائيات.

يلتقي المنتخبان البحريني والعراقي على ملعب البحرين الوطني بالرفاع، في ثاني مواجهة بينهما خلال ثلاثة أسابيع، بعد الأولى في نهائي بطولة غرب آسيا في 14 أغسطس (آب) الماضي في كربلاء عندما توج البحرين باللقب بفوزه بهدف وحيد.

في المقابل، يطمح العراق إلى رد الاعتبار على الأراضي البحرينية معولاً على محترفيه أبرزهم جستن ميرام (أورلاندو سيتي الأميركي) وأحمد ياسين (هاكن السويدي) وعلي عدنان (فانكوفر الكندي).

وتأتي بداية مشوار العراق في التصفيات المزدوجة غداة حالة من التوتر يعيشها مدربه السلوفيني سريشكو كاتانيتش مع الاتحاد المحلي على خلفية إخفاقه في التتويج ببطولة غرب آسيا.

ويعول مدرب قطر الإسباني فيليكس سانشيز على القوة الضاربة بقيادة المعز علي هداف آسيا، وسعد الشيب أفضل حارس مرمى في القارة، وعبد الكريم حسن أفضل لاعب في آسيا 2018، إلى جانب بوعلام خوخي وكريم بوضياف وحسن الهيدوس وأحمد علاء وأكرم عفيف.

وسيكون التنافس على انتزاع بطاقة التأهل إلى كأس آسيا الهدف الأساسي لقطر من أجل الدفاع عن لقبه الذي حققه للمرة الأولى بالإمارات مطلع العام الحالي، كونه ضمن التأهل إلى المونديال بصفته المضيف.

وفي المجموعة ذاتها، تحل عمان ضيفة على الهند في اختبار سهل أيضاً، والأمر ذاته بالنسبة للكويت والأردن في المجموعة الثانية، حيث يلعب الأول مع ضيفته نيبال، والثاني مع مضيفته تايوان.

وتعود الكويت للمشاركة بعد رفع الاتحاد الدولي الإيقاف الذي فرض على البلاد في أواخر عام 2015 على خلفية التدخل السياسي في الشأن الرياضي، قبل أن يرفعه في ديسمبر (كانون الأول) 2017.

وخاض منتخب الكويت عدداً من المباريات الودية في ظل قيادة فنية متغيرة بدأت باستعارة الصربي بوريس بونياك من نادي الجهراء وأخرى لمواطنه رادويكو أفراموفيتش، قبل أن يتم الاستقرار على التعاقد مع الكرواتي روميو يوزاك.

وخاض «الأزرق» مع يوزاك مجموعة من المباريات الودية مع العراق (2 - 2) ولبنان (1 - صفر) وأستراليا (صفر - 4) وسوريا (1 - 2) والإمارات (2 - صفر) ونيبال مرتين (صفر - صفر و1 - صفر)، ثم شارك في بطولة غرب آسيا فتغلب على السعودية 2 - 1 وتعادل مع الأردن 1 - 1 وخسر أمام البحرين 0 - 1 وخرج خالي الوفاض.

وكان لافتاً أن المنتخب واجه في هذه المباريات ثلاثة من منافسيه في التصفيات المشتركة وهم أستراليا والأردن ونيبال.

في المقابل، يخوض المنتخب الفلسطيني اختباراً صعباً أمام ضيفه الأوزبكي ضمن المجموعة الرابعة التي تضم السعودية التي تغيب عن الجولة الأولى، واليمن وسنغافورة اللذين يلتقيان اليوم على أرض الأخيرة.

ويشد المنتخب اللبناني الرحال إلى بيونغ يانغ لمواجهة كوريا الشمالية ضمن المجموعة الثامنة التي تضم كوريا الجنوبية وتركمانستان وسريلانكا.

وفي الأولى، يدخل منتخب سوريا مباراته مع مضيفه الفلبيني وسط غيابات مؤثرة لأسباب مختلفة.

ويغيب عن التشكيل الأساسي بداعي الإصابة ثنائي خط الوسط محمد عثمان (هيراكليس الهولندي) ومحمد مرمور (تشرين) والظهير الأيسر مؤيد العجان (الوحدة) ومهاجم الهلال السعودي عمر خربين الذي اعتذر بشكل متأخر لحضور ولادة ابنه البكر في ألمانيا.

وقرر الاتحاد السوري معاقبة خربين باستبعاده نهائياً من المنتخب. وقال في بيان: «نظراً لتكرار حالة الاستخفاف بمشاعر الجماهير فقد قرر الاتحاد السوري وبعد دراسة الكتاب الذي أرسل إليه من قبل اللاعب عمر خربين عدم دعوته للمنتخب الوطني الأول بسبب تخلفه عن الالتحاق بالمنتخب لمباراة الفلبين وتكرار تخلفه عدة مرات عن هذه المهمة الوطنية».

عجلة تصفيات كأس أوروبا 2020 تعود للدوران بمواجهات الجولتين الخامسة والسادسة من اليوم وحتى الثلاثاء

إيطاليا وإسبانيا تتطلعان لانتصار خامس على التوالي على حساب أرمينيا ورومانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تعود عجلة تصفيات كأس أوروبا 2020 لكرة القدم للدوران في جولتين تقامان بدءا من اليوم وحتى الثلاثاء المقبل، قد تستطيع المنتخبات الكبيرة في القارة من خلالهما التقدم خطوات هائلة نحو التأهل للنهائيات.

وتقام اليوم 9 مباريات تبرز منها مواجهة إيطاليا مع أرمينيا ضمن المجموعة العاشرة التي تشهد أيضا مباراتي فنلندا واليونان والبوسنة والهرسك مع ليختنشتاين.

ويشمل برنامج اليوم أيضا لقاء جبل طارق مع الدنمارك، وآيرلندا مع سويسرا ضمن المجموعة الرابعة.

بينما تشهد المجموعة السادسة 3 مباريات تجمع بين رومانيا وإسبانيا، والنرويج مع مالطة، وجزر الفارو مع السويد. وفي المجموعة السابعة تلعب إسرائيل مع مقدونيا.

إيطاليا التي تحل ضيفة على أرمينيا اليوم وفنلندا الأحد تتصدر مجموعتها برصيد 12 نقطة، بينما يمتلك منافساها في المباراتين المقبلتين، ست نقاط وتسع نقاط.

وقام المدرب روبرتو مانشيني بإجراء عدة تغييرات على تشكيلة إيطاليا باستبعاد اللاعبين الشابين موييز كين ونيكولو تسانيولو في عقوبة على سلوكهما خلال كأس أوروبا تحت 21 عاما، كما انضم لورينزو إنسيني مهاجم نابولي إلى قائمة الغائبين للإصابة.

ويغيب عن التشكيلة أيضا قلب الدفاع جورجيو كيلليني، 35 عاما، بعد تعرضه لجراحة في ركبته ستبعده عدة أشهر، فتم استدعاء فرانشيسكو أتشيربي لاعب لاتسيو بدلا منه، فيما كان الظهير لوكا بيليغريني، المعار إلى كالياري بعد انتقاله من روما إلى يوفنتوس هذا الصيف، الوجه الوحيد الجديد.

وقال مانشيني: «نحاول بناء فريق جيد... لكي نرى ما سيحدث في الشهور الثمانية أو التسعة المقبلة. ربما يتحسن أحد اللاعبين. لدينا فريق جيد من خلال اللاعبين الذين استدعيناهم».

وفي نفس المجموعة، يستضيف المنتخب الفنلندي صاحب المركز الثاني برصيد تسع نقاط نظيره اليوناني (أربع نقاط) كما يلتقي المنتخب البوسني مع ليختنشتاين.

ويبرز المنتخب الإسباني متصدر المجموعة السادسة ضمن الفرق التي حققت أربعة انتصارات متتالية في التصفيات حتى الآن، وذلك قبل مباراته اليوم أمام مضيفه الروماني ثم مباراته أمام ضيفه منتخب جزر فارو يوم الأحد المقبل.

وفي إطار نفس المجموعة، يلتقي منتخبا النرويج ومالطة اليوم كما يحل المنتخب السويدي ضيفا على جزر فارو.

بالنسبة لإسبانيا، فالتغيير يكمن في موقع المدرب، إذ تسلم المهمة روبرت مورينو قبل أسابيع قليلة مؤقتا بدلا من لويس إنريكي المتخلي عن منصبه في مارس (آذار) بسبب مرض طفلته تشانا التي توفيت الأسبوع الماضي عن تسعة أعوام.

وقبل مواجهة رومانيا في بوخارست اليوم عبر مورينو عن قلقه من الثقة الزائدة للاعبيه وقال: «قد يعتقدون بأننا متفوقون».

واستدعى مورينو للمرة الأولى الجناح الجديد لباريس سان جيرمان الفرنسي بابلو سارابيا، كما ضم للمرة الأولى مدافع أتلتيك بلباو أوناي نونيز الذي كان ضمن تشكيلة إسبانيا الفائزة بكأس أوروبا تحت 21 عاما في يونيو (حزيران) الماضي.

واستعان مورينو أيضا بلاعب آخر من تشكيلة أبطال أوروبا للشباب وهو داني سيبايوس الذي يدافع حاليا عن ألوان آرسنال الإنجليزي على سبيل الإعارة من ريال مدريد.

ويبدو أن الإصابات التي ضربت الكثير من المنتخبات سيكون لها أثرها على الجولتين المقبلتين، فقبل أقل من شهر على بدء المواسم الكروية، انتكست فرنسا بطلة العالم قبل مواجهتي ألبانيا السبت وأندورا الأربعاء المقبل في المجموعة الثامنة. ويغيب عنها أربعة لاعبين بارزين من التشكيلة المتوجة بلقب مونديال روسيا 2018، وهم بول بوغبا، ونغولو كانتي، وكيليان مبابي وعثمان ديمبيلي، بالإضافة إلى المدافع إيمريك لابورت ولاعب الوسط تانغي ندومبيلي.

وألقى المدرب ديدييه ديشامب باللوم على «الجدول المزدحم بالمباريات»، وتوقع خسارة بعض اللاعبين، لكنه يرى أن ما حصل راهنا كان استثنائيا وقال: «لا أختبئ ولدي الكثير من الإصابات». واستدعى ديشامب لاعب وسط ليل الهجومي جوناثان إيكوني، 21 عاما، لسد النقص في هجومه.

وتبدو المنافسة في هذه المجموعة محتدمة بعد خسارة فرنسا أمام تركيا، ليتساوى المنتخبان مع آيسلندا بتسع نقاط، في صراع على البطاقتين المؤهلتين.

وسيكون الاختبار الحقيقي أمام المنتخب الفرنسي في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، عندما تسافر فرنسا إلى آيسلندا ثم تستضيف تركيا التي هزمتها 2 - صفر في قونية في يونيو الماضي.

وتجذب مواجهة ألمانيا وهولندا غدا في هامبورغ ضمن المجموعة الثالثة، الأنظار لأنها ستكون الرابعة بين الجارين اللدودين في أقل من سنة.

وفاز منتخب الطواحين الهولندي 3 - صفر في دوري الأمم الأوروبية في أمستردام في أكتوبر الماضي، ثم منحه المدافع فيرجيل فان دايك في شالكه في نوفمبر (تشرين الثاني) هدف التعادل القاتل (2 - 2) وبطاقة العبور إلى نهائيات دوري الأمم في البرتغال.

ورد الألمان في أمستردام في مارس ضمن التصفيات الحالية بفوزهم 3 - 2 بهدف في الدقيقة الأخيرة لنيكو شولتز.

ويغيب هذا المرة عن المنتخب الألماني جناحه لوروا ساني الذي سجل في آخر مباراتين لتشكيلة المدرب يواكيم لوف.

لكن الغيابات تمنح الفرصة للاحتياطيين. وقال تيمو فيرنر الذي هز شباك هولندا في نوفمبر وصاحب ثلاثية في الدوري المحلي: «هناك مكان متاح في الهجوم بسبب الإصابة المؤسفة للوروا ساني». وعبر فيرنر عن صعوبة مواجهة فان دايك المتوج بلقب أفضل لاعب أوروبي أمام الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو، وأضاف: «إذا وقفت بجانبه، فستصبح الأمور مظلمة بسرعة».

وبحال فوز ألمانيا، ستبتعد تسع نقاط عن هولندا التي لعبت مباراة أقل، فيما تبحث آيرلندا الشمالية عن فوز خامس تواليا عندما تستضيف ألمانيا الاثنين في بلفاست.

ويغيب عن ألمانيا بداعي الإصابة كل من لاعب الوسط يوليان دراكسلر والمدافع تيلو كيهرر، فيما تلقى لوكا فالدشميدت مهاجم فرايبورغ أول استدعاء إلى المنتخب الأول.

وقال لوف، 59 عاماً، الذي يتولى تدريب ألمانيا منذ عام 2006 وصدم في المونديال الأخير بالخروج من الدور الأول: «مع فريقنا اليافع، لقد اخترنا بشكل صائب الاتجاه الجديد الذي سنستمر فيه».

وستقطع معظم المنتخبات نصف المشوار مع نهاية الجولتين المقبلتين، وتبدو إنجلترا (6 نقاط)، وإسبانيا وبولندا وبلجيكا وإيطاليا (12 نقطة) في وضع ممتاز لبلوغ النهائيات.

وبعد فوزها في أول مباراتين، تستضيف إنجلترا السبت بلغاريا ثم كوسوفو الثلاثاء، فيما يركز مدربها غاريث ساوثغيت على بناء تشكيلة شابة.

وقال ساوثغيت بعد إضافة الشبان جيمس ماديسون (ليستر سيتي)، ومايسون ماونت (تشيلسي)، وتايرون مينغز (أستون فيلا)، وآرون فان - بيساكا (مانشستر يونايتد) المنسحب لاحقا بسبب الإصابة: «لدينا عمق في المواهب الآن لأننا اتبعنا خططا مختلفة، لا يمكننا التفرج ونملك لاعبين من الشبان، يجب أن نبدأ بدمجهم».

وعاد إلى منتخب «الأسود الثلاثة» لاعب وسط ليفربول أليكس أوكسلايد - تشامبرلين للمرة الأولى منذ مارس 2018.

واستبعد ساوثغيت كلا من جون ستونز، وفابيان دلف، وديلي آلي وإريك داير بسبب مشكلات بدنية، بالإضافة إلى الظهير الأيمن كايل ووكر (مانشستر سيتي).

وستقام النسخة المقبلة من البطولة القارية بين 12 يونيو و12 يوليو (تموز) في 12 مدينة من 12 دولة مختلفة، على أن يستضيف ملعب ويمبلي الشهير في العاصمة الإنجليزية لندن، مباراتي الدور نصف النهائي، إضافة إلى المباراة النهائية.

وبالنسبة للمنتخبات التي ستفشل في حجز بطاقات تأهلها من بوابة التصفيات باحتلال أحد المركزين الأولين في كل من المجموعات العشر، ستبقى الفرصة قائمة من بوابة دوري الأمم. وتحسم هوية المنتخبات الأربع التي ستكمل عقد النهائيات في كأس أوروبا 2020 بموجب أدوار نهائية تقام لكل من المستويات الأربعة في دوري الأمم، في مارس 2020.

راموس قائد منتخب إسبانيا يحاول السيطرة على الكرة في تدريبات المنتخب قبل جولة التصفيات الأوروبية (إ.ب.أ)

مانشيني مدرب إيطاليا يتطلع لفوز جديد (إ.ب.أ)

ميدفيديف يتخطى فافرينكا ويتأهل إلى نصف نهائي بطولة أميركا المفتوحة للتنس

ديميتروف يطيح آمال فيدرر وسيرينا تحقق فوزها المائة في «فلاشينغ ميدوز»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

خيب البلغاري غريغور ديميتروف آمال السويسري روجر فيدرر الثالث عالمياً عندما أخرجه من ربع نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، آخر البطولات الأربع الكبرى للتنس، فيما حققت الأميركية سيرينا ويليامز فوزها المائة في البطولة وبلغت نصف النهائي للمرة الثالثة عشرة في مسيرتها.

صدم ديميتروف المصنف 78 عالمياً الذي أصبح اللاعب الأدنى تصنيفاً يبلغ نصف نهائي إحدى البطولات الأربع الكبرى منذ الألماني راينر شوتلر (98) في ويمبلدون عام 2008، السويسري المخضرم الذي كان يسعى إلى لقبه السادس في فلاشينغ ميدوز والأول منذ 2008، خاصة أن الفوز الأول للبلغاري في آخر 8 مواجهات مع فيدرر.

وعانى فيدرر (38 عاماً)، صاحب الرقم القياسي في عدد الألقاب في الغراند سلام (20 لقباً) من آلام أعلى الظهر فكثرت أخطاؤه المباشرة في المجموعة الحاسمة ليخسر 3 - 6 و6 - 4 و3 - 6 و6 - 4 و6 - 2.

ورغم الأداء الجيد والمتزن بين اللاعبين على مدار المجموعات الأربع الأولى في المباراة، تراجع فيدرر المصنف الثالث للبطولة بشكل هائل في النتيجة صفر - 4 خلال المجموعة الخامسة الحاسمة التي خاضها بعد الحصول على وقت مستقطع للعلاج من آلام في الظهر. وقال فيدرر: «كنت بحاجة إلى علاج في الجزء العلوي من الظهر والعنق. كان كتفي وعنقي ببساطة بحاجة إلى الاسترخاء لمعرفة ما إذا كان الوضع سيكون أفضل. لكنه كان يوم ديميتروف».

وأضاف: «لقد فعلت ما بوسعي وكان الأمر أفضل مما لو كنت اضطررت إلى الانسحاب. تمكن غريغور من إخراجي، لقد قاتلت بما كان لدي من قوة، هذا كل شيء، كل شيء على ما يرام».

وجاء خروج فيدرر بعد يومين من فقدان الصربي نوفاك ديوكوفيتش للقبه عقب انسحابه بسبب الإصابة من ثمن النهائي أمام السويسري ستانيسلاس فافرينكا، وبالتالي بات الطريق مفتوحاً أمام الإسباني رافائيل نادال الثاني عالمياً للتتويج باللقب.

وأوضح فيدرر أنه غير مستاء جداً من الخروج، وقال: «مستاء قليلاً لأنني ودعت البطولة في وقت اعتقدت حقاً أنني سأكون قادراً على اللعب بشكل جيد مرة أخرى بعد ظهوري الباهت في الدورين الأول والثاني. أهدرت فرصة أخرى لتحقيق الفوز لأنني كنت متقدما في النتيجة وكان بإمكاني حسم المباراة وبعد ذلك الخلود للراحة لمدة يومين. لكن عليك قبول الهزيمة، إنها جزء من اللعبة. أشعر دائماً بخيبة أمل عندما أخسر خاصة هنا في نيويورك حيث أحب اللعب دائما».

وخرج فيدرر من ربع النهائي البطولة الأميركية التي ودعها العام الماضي من ثمن النهائي، وهو دخلها هذا الموسم بعد أدائه الرائع في بطولة ويمبلدون عندما تخطى نادال في نصف النهائي قبل أن يخسر أمام ديوكوفيتش في المباراة النهائية الماراثونية التي حصل خلالها على فرصتين لحسم النتيجة دون جدوى.

ولم يظهر فيدرر بمستوى مقنع في الدورين الأول والثاني، حيث احتاج إلى أربع مجموعات لتخطي كل منهما، لكنه استعاد مستواه في الدورين الثالث وثمن النهائي.

وارتكب فيدرر الكثير من الأخطاء المباشرة أمام ديميتروف (61 خطأ) آخرها نقطة المباراة التي حسمها البلغاري في صالحه بعدما سدد السويسري الكرة خارج الملعب.

وعلق ديميتروف قائلا: «فهمت أنه يتعين علي إرغامه على البقاء في الملعب لأطول فترة وفي المجموعة الخامسة لم يكن في قمة مستواه بنسبة 100 في المائة». وأضاف: «في المجموعة الأولى، كنت متوتراً وكان (فيدرر) يرسل بشكل جيد، كنت فقط أرغب في الصمود... أنا ببساطة سعيد».

ولم يسبق لديميتروف الذي ارتقى إلى المركز الثالث عالميا عقب فوزه ببطولة الماسترز عام 2017، تخطي دور الـ16 في فلاشينغ ميدوز، وهو الدور الذي بلغه عامي 2014 و2016.

ويلتقي ديميتروف في نصف النهائي مع الروسي دانييل ميدفيديف الخامس الذي تغلب على السويسري الآخر فافرينكا 7 - 6 و6 - 3 و3 - 6 و6 - 1.

وبات ميدفيديف (23 عاماً) أصغر لاعب يبلغ نصف النهائي في البطولة منذ أن فعل ذلك ديوكوفيتش عام 2010، وأول روسي يبلغ نصف النهائي منذ مواطنه ميخائيل يوجني عام 2010 أيضاً.

وحافظ ميدفيديف على المستوى الراقي الذي قدمه الشهر الماضي عندما بلغ نهائي ثلاث دورات فتوج بطلاً في سينسيناتي الأميركية، وخسر مباراتي القمة في دورتي مونتريال الكندية وواشنطن.

وكشف ميدفيديف أنه كان على شفير إعلان انسحابه في المجموعة الأولى بعد إصابته في فخذه وتلقي العلاج وقال: «كانت الأمور صعبة لأن المباراة كانت غريبة بعض الشيء. شعرت بألم كبير في عضلات فخذي واعتقدت بأنني لن أقوى على متابعة المباراة في المجموعة الأولى».

وفي منافسات السيدات، حجزت سيرينا الثامنة عالمياً بطاقتها للمرة الثالثة عشرة في فلاشينغ ميدوز بفوزها السهل على الصينية كيانغ وانغ 6 - 1 و6 - صفر في 44 دقيقة، محققة فوزها المائة في البطولة الأميركية التي توجت بلقبها 6 مرات.

وقالت الأميركية التي ستحتفل في السادس والعشرين من الشهر الحالي بعيد ميلادها الثامن والثلاثين: «أنا لا زلت هنا».

وأنهت سيرينا مغامرة وانغ التي فجرت مفاجأة من العيار الثقيل في ثمن النهائي بفوزها على الأسترالية أشلي بارتي بطلة رولان غاروس.

وكسبت الصينية 15 نقطة فقط في مباراتها مع سيرينا بينها أربع نقاط فقط في المجموعة الثانية.

وتلتقي سيرينا في نصف النهائي مع الأوكرانية إيلينا سفيتولينا الخامسة التي تغلبت على البريطانية جوهانا كونتا 6 - 4 و6 - 4.

وعلقت سيرينا، الفائزة بأول ألقابها في فلاشينغ ميدوز قبل 20 عاما، على مواجهة سفيتولينا قائلة: «لقد خاضت الدور نصف النهائي لبطولة ويمبلدون هذا العام وأعرف أنها ترغب في بلوغ المباراة النهائية وبالتالي يتعين علي أن ألعب مرة أخرى بشكل جيد».

وتبحث ويليامز عن رفع ألقابها في البطولات الكبرى إلى 24 لمعادلة الرقم القياسي المطلق المسجل باسم الأسترالية مارغريت كورت.

وعلقت سفيتولينا على مواجهة سيرينا قائلة: «سيكون الأمر مثيراً مواجهة سيرينا مرة جديدة»، علما بأن الأميركية تتفوق بأربعة انتصارات مقابل خسارة واحدة ضد الأوكرانية.

ديميتروف يحتفل بانتصاره على فيدرر (إ.ب.أ)... وفي الإطار فيدرر يغادر مودعاً البطولة الأميركية (أ.ف.ب)

إيمري تشان يتهم مدربه في يوفنتوس بالتضليل

إيمري تشان

هامبورغ (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

اتهم لاعب الوسط الدولي الألماني إيمري تشان مدربه في يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي في الأعوام الثمانية الماضية ماوريتسيو ساري، بعدم «الصدق»، على خلفية عدم إدراج اسمه ضمن قائمة المشاركين في مسابقة دوري أبطال أوروبا.

ولم يكن تشان، البالغ 25 عاماً، والذي التحق هذا الأسبوع بصفوف المنتخب الألماني لخوض تصفيات كأس أوروبا 2020، ضمن قائمة 22 لاعباً مخولين خوض المسابقة القارية العريقة، التي نشرها يوفنتوس مساء أول من أمس.

وقال تشان، على هامش مشاركته في تدريبات المنتخب الألماني أمس بمدينة هامبورغ: «غيابي عن قائمة يوفنتوس في دوري الأبطال كان أمراً صادماً للغاية بالنسبة لي؛ لأنهم ناقشوا معي شيئاً آخر في الأسبوع الماضي».

وأوضح تشان أن ماوريتسيو ساري المدير الفني ليوفنتوس أبلغه بالقرار هذا الأسبوع، من خلال اتصال هاتفي «دون إبداء أي سبب، وهذا ما جعلني متحيراً وغاضباً؛ لأنني وُعدت بأمور أخرى في الأسابيع الأخيرة».

وقال تشان: «بالنسبة لي، كانت المشاركة في دوري الأبطال شرطاً للبقاء مع الفريق»، مشيراً إلى أن هذا السلوك من يوفنتوس تجاهه ستكون له «عواقب». ووعد بأن «يستخرج العبر من هذا القرار»، حتى لو أنه ما زال أمام بطل إيطاليا إمكانية تعديل القائمة هذا الشتاء وضمه إلى الفريق، مضيفاً في إشارة إلى إمكانية مغادرته صفوف «السيدة العجوز»: «أريد، وسألعب في دوري الأبطال».

وكانت تقارير رددت حتى مطلع هذا الأسبوع، أن تشان في طريقه للرحيل عن يوفنتوس قبل غلق باب الانتقالات في معظم الدوريات الكبيرة بأوروبا، الاثنين.

وأوقعت قرعة الدور الأول لبطولة دوري أبطال أوروبا فريق يوفنتوس في المجموعة الرابعة، مع أتلتيكو مدريد الإسباني، وباير ليفركوزن الألماني، ولوكوموتيف موسكو الروسي.

من مشكلات آرسنال وتشيلسي الدفاعية إلى تألق فابينيو مع ليفربول مروراً باستمرار الخصومة بين جماهير نيوكاسل وناديها

10 نقاط جديرة بالدراسة من مواجهات المرحلة الرابعة في الدوري الإنجليزي

لندن: (الغارديان)

قلب آرسنال تأخره صفر - 2 أمام ضيفه وجاره اللدود توتنهام، إلى تعادل إيجابي 2 - 2 في قمة مباريات المرحلة الرابعة لبطولة الدوري الإنجليزي. وتغلب إيفرتون على ضيفه ولفرهامبتون 3 - 2، ليبقيه بلا فوز في أربع مراحل، قبل أن يحافظ ليفربول على صدارة الترتيب، بفضل فوزه على مضيفه بيرنلي 3 – صفر، فيما بقي مانشستر سيتي وصيفاً بعد فوزه على برايتون 4 - صفر. وشهدت أيضاً هذه الجولة، تعادل مانشستر يونايتد مع مضيفه ساوثهامبتون 1-1، ونيوكاسل مع ضيفه واتفورد 1-1، وتشيلسي مع ضيفه شيفيلد يونايتد 2 – 2، وفوز كريستال بالاس على أستون فيلا 1 – صفر، وليستر سيتي على بورنموث 3 - 1، ووستهام على نوريتش سيتي 2 - صفر. «الغارديان» تلقي الضوء هنا على أبرز 10 نقاط جديرة بالدراسة من مواجهات المرحلة الرابعة في الدوري الإنجليزي.

1 ديفيد لويز يجسد مشكلات آرسنال الدفاعية

لا بد أنك تتساءل: ماذا كان يدور في أذهان مسؤولي نادي آرسنال خلال الصيف عندما قرروا في وقت متأخر أن ديفيد لويز هو الحل للمشكلات الدفاعية التي يعانيها الفريق؟ ما من شك في أن اللاعب البرازيلي يتمتع بإيجابيات كثيرة داخل الملعب؛ فهو لاعب قادر على تغيير مسار المباريات عبر تمريراته وبسالته داخل منطقة مرمى الخصم. ومع هذا، فإن ميله نحو الخفوت المفاجئ واضح للعيان.

اللافت أن مدرب آرسنال أوناي إيمري استعان بثلاثة لاعبي خط وسط مدافعين خلال المباراة التي جرت على أرضه أمام توتنهام، وعلى ما يبدو لا يشعر المدرب بثقة كبيرة في خط دفاعه، مثلما تجلى في الهجمة المرتدة التي نتج عنها الهدف الافتتاحي بالمباراة، وذلك عندما هام ديفيد لويز على وجهه بينما نجح كريستيان إريكسن الذي كان يتحرك دون مراقبة في تصويب الكرة نحو الشباك الخالية بسبب خطأ من جانب حارس المرمى. على الأقل الآن لا يبدو موسم الانتقالات في يناير (كانون الثاني) بعيداً للغاية، ويتعين على آرسنال التخطيط لحل مشكلاته، ويفضل أن يكون ذلك قبل اليوم لموسم الانتقالات.

2 تأثير فابينيو يتزايد في ليفربول

هناك وجهة نظر سائدة في أوساط المراقبين أن فريق ليفربول الحالي يضم مهارات عالمية في حراسة المرمى والدفاع والهجوم، لكن خط الوسط يضم بصورة أساسية ما يشبه عربات تجرها الخيول تدور في الجوار كثيراً دونما جدوى. ورغم أن هذا الحديث كثيراً ما يقال، فإنه دائماً ما يكون خاطئاً -وينبغي لأي شخص يتشكك في صحة هذا الحكم مشاهدة أداء فابينيو خلال المباراة التي انتهت بفوز فريقه على بيرنلي.

في الواقع، قدم اللاعب البرازيلي أداءً متميزاً في مركزه كلاعب خط وسط مدافع، وجمع بين النضج التكتيكي واللياقة البدنية الطبيعية. وتشير الأرقام إلى أنه أنجز 82,3% من تمريراته، وفاز في 66,7% من المراوغات التي شارك بها، واستعاد الاستحواذ على الكرة خمس مرات، بل ووجد وقتاً لتنفيذ ركلة حرة. وعليه، تحول اللاعب البالغ 25 عاماً إلى عنصر جوهري في الفريق المتوج بطلاً لأوروبا، ويستحق وضع اسمه في مصاف أفضل اللاعبين على مستوى العالم في مركزه في الوقت الحالي.

3 أزبيليكويتا فقد جدارته

يعد افتقار تشيلسي إلى عنصر الخبرة أحد الأسباب وراء نزيف النقاط الذي يعانيه. وفي الوقت ذاته، تساور فرانك لامبارد مخاوف بخصوص واحد من أكثر لاعبيه تمرساً. على ما يبدو، فقد سيزار أزبيليكويتا جذوة حماسه خلال الشهور القليلة الأخيرة، وخلال المباراة التي انتهت بتعادل فريقه أمام شيفيلد يونايتد بهدفين لكل جانب، قدم اللاعب مباراة أخرى من الأداء الرديء. وبدا افتقار اللاعب البالغ 30 عاماً إلى الشعور بالثقة واضحاً عندما تجاوزه إندا ستيفيز في أثناء اتخاذه مساراً متعرجاً ليلحق بكالوم روبنسون بعد الشوط الأول مباشرة، علاوة على أنه أخفق في التصدي للتمريرة التي أدت إلى الهدف الذي سجله كيرت زوما في شباكه ليمنح شيفيلد يونايتد نقطة ثمينة في الدقيقة 89 من المباراة.

المؤكد أن مثل هذه الأخطاء لم تغب عن عين لامبارد. ورغم أن أزبيليكويتا قدم بوجه عام أداءً جديراً بالثقة منذ انضمامه لتشيلسي عام 2012، فإنه ربما يستفيد من قضاء فترة إعارة بعيداً عن الفريق. وأسبوعاً بعد آخر، تزداد المطالبات بمنح ريس جيمس (ابن آخر من أبناء أكاديمية تشيلسي) الفرصة لدى تعافيه من إصابة الكاحل التي تعرض لها.

4 كريستال بالاس ينطلق بقوة

تخلف المدرب روي هودجسون عن واجباته الإعلامية في أعقاب مواجهة أستون فيلا وانطلق مباشرة نحو اجتماع مع واحد من كبار المساهمين في نادي كريستال بالاس، الأميركي جوش هاريس. وربما كان من بين المؤشرات على ما يشغل بال المدرب أنه تطوع بتذكير الصحف بإخفاق النادي في مساعيه خلال موسم الانتقالات الصيفي لتعزيز خط الهجوم. والمؤكد أن البداية الرائعة التي قدمها الفريق هذا الموسم وتعد أفضل بداية له منذ 4 سنوات، لن تفلح في التغطية على هذه المشكلات.

من جهته، قال هودجسون: «لسنا فريق كرة قدم رديء المستوى. لقد حانت لحظات خلال المباراة شكلنا خلالها خطراً على الخصم، ورغم أننا لم نحصل على لاعب قلب الهجوم الذي كنا نأمل في ضمه خلال موسم الانتقالات، فإننا لا نزال نحظى بقوة هجومية جيدة في المقدمة، ولا نزال نملك مخزوناً من القوة الهجومية وربما ينضم إلينا لاعب جديد في الهجوم في يناير». من ناحيتهما، يبدو هاريس ومواطنه ديفيد ليتزر منفتحين على فكرة بيع حصتيهما، لكن إذا لم يتحقق هذا الأمر بحلول يناير، فإنهما سيتعرضان لضغوط كبيرة لضخ مزيد من الاستثمارات في الفريق.

آرسنال اعتقد أنه وجد حلاً لمشكلاته الدفاعية عندما ضم لويز

5 ديلف يتألق مع إيفرتون

رسم ماركو سيلفا مدرب إيفرتون، خطاً فاصلاً أمام ريتشارليسون دي أندريد بعد الأداء الممتاز الذي قدمه أمام وولفرهامبتون وأسهم في الفوز بالمباراة -وكان قراره صائباً تماماً. ومن اللافت التحسن الكبير الذي طرأ على أداء الفريق مقارنةً بالمباراة المناظرة التي جرت الموسم السابق، ولم يشارك بها اللاعب البرازيلي بدائله الحاسم. من بين العناصر الأخرى التي اجتذبت اهتماماً أقل لكنها لا تقل أهمية من حيث دورها في تحقيق الفوز، فابيان ديلف الذي قدم أول مشاركة له مع الفريق على ملعب غوديسون بارك منذ انضمامه إلى إيفرتون خلال موسم الانتقالات الصيفية، قادماً من مانشستر سيتي، ونجح في أن يظهر تحديداً السبب وراء حاجة إيفرتون إليه وإلى لمسته الحارقة والأداء الناضج الذي يضفيه على قلب خط الوسط بقدر كبير من الثقة.

وزادت أهمية ديلف أمام سيلفا نظراً إلى غياب جان فيليب غباماني بسبب الإصابة، ونجح اللاعب في الحيلولة دون نجاح روبين نيفيز في تحديد أسلوب لعب وولفرهامبتون على النحو الذي يريده. من جهته، قال سيلفا: «كان أداءً جيداً للغاية رغم أن فابيان لم يصل لأفضل حالاته البدنية بعد. وسنعمل على تحسين أدائنا على نحو أكبر».

6 بورنموث يعاني انفتاحاً مفرطاً

بالنظر إلى الإشادة الكبيرة التي أُغدقت على هاري ويلسون خلال الأسابيع الأخيرة، يبدو من الإنصاف القول بأنه لم يقدم شيئاً أمام ليستر سيتي. أما الأمر الأكثر إثارة للقلق فهو أن بورنموث عانى من مشكلة قديمة. تشير الأرقام إلى أن شباك بورنموث اخترقها عدد من الأهداف الموسم الماضي يكافئ ما اخترق شباك فولهام وهيدرسفيلد اللذين تعرضا للهبوط، الأمر الذي ترك مرمى الفريق مرتعاً خصباً أمام أهداف الخصوم على استاد ليستر.

ومن بين الأسباب التي تقف وراء ذلك غياب عدد من لاعبي الفريق جراء الإصابة. ويتمثل سبب آخر في التوجه الذي اتبعه بورنموث وخدم لاعبي ليستر سيتي. في الواقع، يتميز مدرب بورنموث إيدي هوي بغريزة هجومية قوية، لكنه بحاجة لإيجاد توازن أفضل داخل الملعب، خصوصاً عندما يقف لاعبوه في مواجهة فرق يزدهر أداؤها بالاعتماد على الهجمات المرتدة.

7 غياب لابورت سيؤثر سلباً على سيتي

إذا ما تحققت مخاوف جوسيب غواردیولا وغاب إيميريك لابورت لفترة طويلة بسبب الإصابة التي تعرض لها في الركبة خلال مواجهة ناديه أمام برايتون، فإن هذا سيخلق صداعاً دفاعياً لمانشستر سيتي. ورغم أنه من المنتظر عودة جون ستونز قريباً، سيظل حاملا اللقب اثنين فقط من اللاعبين الكبار في مركز قلب الدفاع، ما يكشف حجم التضرر الذي تعرضت له موارد الفريق مع غياب لابورت بسبب الإصابة ورحيل فنسنت كومباني.

من الممكن أن يسد فيرناندينيو الفجوة، وألمح غواردیولا إلى أن كايل والكر ربما يضطلع بهذا الدور هو الآخر، لكن هناك مخاطرة أن يشعر النادي يوماً بالندم على عدم الدفع بلاعب محل كومباني -الأمر الذي ادّعى غواردیولا أنه لن يحدث. وقال المدرب: «بعض الأحيان، لا يتوافر لدينا ما لدى فرق أخرى. ويخبرني مسؤولو النادي أنه (أمامنا حدود، ولا يمكنك المضي قدماً وتجاوزها. ربما يمكن هذا في المستقبل، لكن ليس الآن...)، وعليه، سنمضي بالاعتماد على ما لدينا بالفعل». وأشار غواردیولا إلى أكاديمية مانشستر سيتي واثنين من المدافعين المراهقين (إريك غارسيا وتايلور هارود بيليس). وربما قصد من وراء ذلك البعث برسالة إلى مسؤولي النادي قبل موسم انتقالات يناير مفادها أنه سيكون من الصعب إنجاز الموسم بالاعتماد على الفريق بتشكيله الحالي.

8 هل تحول نيوكاسل إلى نادٍ للأشباح؟

ربما يشكّل حضور جماهير يبلغ عددها 44,157 فرداً حلماً بعيد المنال أمام العديد من أندية بطولة الدوري الممتاز، لكن فيما يخص نيوكاسل يونايتد يشير هذا المستوى من الحضور إلى مشاعر غضب واستياء في صفوف الجماهير. وتشير الأرقام إلى أن هذا كان الحضور الجماهيري الأقل في مباراة تجري على أرض نيوكاسل في بطولة الدوري الممتاز منذ ديسمبر (كانون الأول) 2012. ومع هذا، لم يكن هذا الأمر بمثابة مفاجأة لجو هاليداي، المتحدث الرسمي باسم واحدة من جماعات الضغط تُدعى «أخلوا المدرجات من أجل آشلي» (إمبتي فور آشلي) والتي تشجع الجماهير على مقاطعة المباريات في محاولة لإجبار مالك نيوكاسل يونايتد غير المحبوب على بيع النادي.

وقال هاليداي: «لقد تحولنا إلى ما يشبه نادٍ للأشباح، ذلك أن آلاف الجماهير لم يجددوا تذاكرهم الموسمية وأصبحوا غير مستعدين للاستمرار في ملء خزائن آشلي بالمال. وتسبب افتقار الإدارة الحالية الواضح للطموح في دفع الجماهير بعيداً عن النادي الذي كانوا يعشقونه ذات يوم -هذا أمر يُدمي القلب». وإذا لم يفلح التعادل في تقوية مركز ستيف بروس في مواجهة منتقديه، فإن أول نقطة يحصل عليها واتفورد خلال الموسم -بعد التعادل مع نيوكاسل- أنقذت بالتأكيد مدربه خافي غارسيا من شبح الفصل من منصبه -على الأقل خلال الوقت الراهن.

9 محاولات ساوثهامبتون تذهب هباءً

ربما لم يفلح ساوثهامبتون في سحق مانشستر يونايتد سحقاً، لكن رغم أن هدف التعادل الذي سجله جاء على يد مدافع الفريق يانيك فيسترغارد البالغ طوله 6 أقدام و6 بوصات، كانت هناك بعض المؤشرات على ازدهار أداء خط الهجوم تحت قيادة المدرب رالف هازنهوتل. ومع أن داني إنغز وتشي آدامز لم يسهما إلا بهدف واحد فقط فيما بينهما خلال 5 مباريات، فإنهما بذلا مجهوداً كبيراً على أرض استاد سانت ماري وإن كان لم يثمر شيئاً ملموساً.

من جانبه، قال هازنهوتل: «كنت سأواجه مشكلات أكبر معهما لو لم تتسنّ لهما فرص لتسجيل أهداف. إنني واثق من أنه أُتيحت أمامهما فرص، ولا تنسوا أنهما يبذلان مجهوداً كبيراً مع الكرة». وبالنظر إلى وجود سفيان بوفال أيضاً، الذي أظهر ومضات من موهبة جيدة منذ إعادة دمجه بالفريق الأول، وموسى دجينيبو وناثان ريدموند وشين لونغ، يبدو أن الصفوف الأمامية لساوثهامبتون تزخر بالخيارات.

10 إمكانات كبيرة في هجوم وستهام

رغم أنها كانت مباراة واحدة فقط وفي مواجهة نوريتش سيتي الذي أثبت كونه خصماً دمث الخلق على نحو خاص، أظهر وستهام مؤشرات توحي بتمتعه بإمكانات مثيرة للاهتمام. وبدأ الرباعي الهجومي له المباراة معاً للمرة الثانية وسجلوا فوزاً ثانياً. ونجح كل من سيباستيان هالر وأندري يارمالينكو ومانويل لانزيني وفيليبي أندرسون في إضفاء مهارات مختلفة على الفريق امتزجت جميعها في تناغم مع باقي عناصر الفريق.

ونجحوا جميعاً في خلق اختلاف ملموس في أداء الفريق. والأهم من ذلك، أنهم جميعاً عملوا بجد والتزموا بالخطة التكتيكية التي وضعها المدرب مانويل بيليغريني. وأظهر اللاعبون الأربعة قدراً كبيراً من التفاهم والانسجام فيما بينهم رغم الفترة القصيرة التي قضوها معاً، وقدموا مستوى من الأداء يأمل بيليغريني في الاستمرار في تقديمه على نحو منتظم خلال الموسم.

مانشستر سيتي يواجه أزمة دفاعية بعد إصابة لابورت

كورت زوما يحرز هدفاً في مرماه أمام شيفيلد يونايتد

40 لوحة لأشهر فناني الموجة تقدم سجلاً اجتماعياً للعالم الإسلامي بالقرن التاسع عشر

«مجموعة نجد» من لوحات الفن الاستشراقي نجمة مزاد خاص في لندن

«مسجد رستم باشا» لرودولف إرنست

«درس القرآن» لعثمان حمدي بيك

«صلاة في الصباح» للفنان لودفيغ دويتش

«الحارس» للفنان لودفيغ دويتش (سوذبي)

«حامل الرسالة» للأميركي فريدريك آرثر بريدجمان (سوذبي)

لندن: عبير مشخص

«لدينا خبر مثير جداً»، يبدأ كلود بيننغ، رئيس قسم الفن الأوروبي في القرن الـ19 بدار «سوذبي»، حديثه معي معلناً عن بيع 40 لوحة من «مجموعة نجد» المملوكة لأحد المقتنين في الشرق الأوسط، وذلك في مزاد مستقل للفن الاستشراقي ضمن أسبوع الفن الإسلامي في 22 من شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. يشرح بيننغ بأن «مجموعة نجد» للوحات الاستشراقية تضم 155 لوحة من أهم الأعمال التي أبدعها فنانون غربيون زاروا المشرق في القرن التاسع عشر وسجّلوا مشاهداتهم على لوحات عبرت الزمان والمكان. يشير إلى أن كتاباً ضخماً سجل جميع اللوحات حمل اسم «مجموعة نجد» صدر في عام 1991.

وللتأكيد على أهمية المجموعة، يشير الخبير إلى أنها تعد المقياس الذي تقارن به أي مجموعة أخرى، سواء من حيث العدد أو المستوى الفني: «77 لوحة من المجموعة رسمها أشهر فناني الفن الاستشراقي، وهم جان ليون جيروم، ولودفيك دويتش، ورودلف إيرنست، وهي لوحات استثنائية ليس بينها لوحة واحدة متواضعة المستوى».

ينبغي القول إن المجموعة تتميز بكل صفات الفن الاستشراقي، ويضاف لها أيضاً أنها معتمدة على تصوير الأشخاص، وهو أمر تحاشاه الفنانون في تلك المنطقة، ويضيف: «اللوحات ترسم صورة للحياة الاجتماعية منذ أكثر من مائة عام في بلدان العالم الإسلامي من المغرب في الغرب إلى مصر في الشرق، صعوداً إلى تركيا في الشمال، يمكن القول إنها لوحات بانورامية مكتملة للحياة في الشرق في ذلك الوقت الذي لم يكن التصوير الفوتوغرافي قد تطور فيه بعد». تحولت تلك اللوحات إلى سجلات تاريخية؛ وهو أمر لم يكن في حسبان الفنانين، لكنهم نجحوا، على غير تعمد منهم، في ملء ثغرة بصرية في تاريخ المجتمعات الإسلامية في القرن التاسع عشر، ويضيف بيننغ أن مالك المجموعة وجد فيها «حواراً بصرياً بين الشرق والغرب».

أتساءل إن كانت لوحات الفن الاستشراقي يمكن اعتبارها سجلات تاريخية رغم جنوح الخيال ببعض فنانيها في بعض الأحيان، ويجيبني بيننغ قائلاً: «يمكن اعتبارها الاثنين: سجلات تاريخية، وأيضاً لوحات بها من الخيال الكثير، ففي نهاية الأمر الفنان بطبعه يحب كسر القواعد. قد يكون ذلك لأسباب جمالية أو لمحاولة تعريف جمهوره الغربي بكل ما شاهده في الشرق، فعلى سبيل المثال قد نجد بعض اللوحات عن الصلاة تحديداً وقد جمعت المصلين في اتجاهات وأوضاع مختلفة في تناقض مع موضوعها الأصلي».

من اللوحات في المزاد واحدة للرسام جان ليون جيروم بعنوان «فرسان يعبرون الصحراء» (1870)، وأخرى بعنوان «الكاتب» للفنان لودفيغ دويتش (1904)، وأخرى للأميركي فريدريك آرثر بريدجمان بعنوان «حامل الرسالة» (1879)، والبريطاني تشارلز روبرتسون بعنوان «بائع السجاد»، وغيرها من روائع الفن الاستشراقي.

وينهي بيننغ حديثه معي بالقول: «كانت حلماً لنا بأن نستطيع عرض (مجموعة نجد) في صالاتنا بـ(سوذبي)، وها نحن أمام الفرصة لبيع 40 عملاً منها، وأيضاً سنقدم المجموعة كاملة 155 في معرض يقام قبل المزاد في الفترة ما بين 11 و15 أكتوبر المقبل. وقبل المزاد الذي سيقام في 22 أكتوبر ستتجول اللوحات في معرض متنقل ما بين نيويورك، ولوس أنجليس، ودبي، وباريس».

تسجل نمط حياة الفلسطينيين خلال الانتداب البريطاني

معرض استثنائي في بيروت لتوثيق صور الرائدة كريمة عبود

القاهرة: نادية عبد الحليم

وسط 600 صورة أنجزها 122 مصوراً من مختلف الأعمار والجنسيات ومدارس التصوير، تروي حكايات اجتماعية وفنية وسياسية وشخصية يتم عرضها في مهرجان بيروت الدولي في دورته الأولى خلال شهر سبتمبر (أيلول) الجاري، تطل علينا مجموعة من الصور الفوتوغرافية النادرة لرائدة التصوير العربي الفنانة الفلسطينية - اللبنانية، كريمة عبود (1893 - 1940) في معرض استثنائي، يأتي تقديراً لدورها المتفرد الذي لعبته في بدايات عصر التصوير الفوتوغرافي ودخوله للمنطقة وتكريماً لأول امرأة عربية عملت فيه باحترافية عالية ومهارات بارزة.

يضم المعرض الأرشيف الفوتوغرافي للمصورة، والذي تقدمه مؤسسة «قدرات الدولية» ضمن مقتنيات رجل الأعمال أيمن مطانس. وهو بمثابة وثيقة تاريخية لإرث بلاد الشام بشكل عام وفلسطين بشكل خاص، في ظل الانتداب البريطاني عبر ما تعكسه الصور من مناظر طبيعية وآثار تاريخية ومناسبات دينية واجتماعية وحكايات سيدات عائلات الأمراء والأعيان.

وعن المشاركة في المهرجان يقول الفنان الفوتوغرافي عبد الرحيم العرجان، مدير غاليري «قدرات إبيليتز»: «تحدثت عن فكرة المعرض مع مدير (مؤسسة دار المصور) المصور الفوتوغرافي رمزي حيدر، صاحب فكرة ومبادرة مهرجان بيروت للصورة، ووجدنا لديه إصراراً على إقامة حدث دولي تكريماً للمصورين، أصحاب الريادة، وتشجيعاً للمبدعين وأصحاب الطموح، بحيث يُقام في مختلف أرجاء لبنان، وطلب منّا أن يكون هناك ضيف شرف ذو خصوصية، وما كان منّا إلا أن تقدمنا بمجموعة المصورة كريمة عبود، وهي من ضمن مقتنيات رجل الأعمال الفلسطيني الكندي السيد أيمن مطانس، فكانت عبود ضالّة المهرجان للاحتفاء والتكريم بين كوكبة من رموز التصوير في الشرق الأوسط والعالم».

فما تركته عبود من أرشيف فوتوغرافي ما هو إلا وثيقة تاريخية، تستحق الدراسة عن كثب من جانب أساتذة علم الاجتماع والتاريخ والآثار، لبيان حال الإنسان وأصل المكان في ذلك الوقت ببلاد الشام، حسب العرجان، الذي سرد تفاصيل مهمة عن حياتها قائلاً: «منذ طفولتها كانت شغوفة بالتصوير، ولذلك أهداها والدها كاميرا لتكون بداية الانطلاقة، واستطاعت الحصول على تعليم وتدريب كافيين من المصور الأرمني جارابيديان، لتنطلق بكل احترافية وتميُّز عام 1913، وتفتتح استوديوهات خاصة بها في (الناصرة) و(حيفا) و(القدس) و(بيت لحم)، فكانت أول امرأة فلسطينية وعربية تخوض هذا المغامرة بكل احترافية، بمهنة كانت حكراً على الرجال فزاملتهم ونافستهم أيضاً».

ويواصل سرده عن المصورة التي اشتهرت بلقب «ليدي فوتوغرافر» وقدمت أكثر من 4 آلاف و500 صورة فوتوغرافية: «لكونها مصورة متكاملة أصبحت العنوان المنشود لعائلات الأعيان والأمراء والمؤسسات النسوية والعامة أيضاً في بلاد الشام لتصوير السيدات في الاستوديو والقصور والحفلات الخاصة، فهي تصور وتطبع وتجهز الألبومات الفاخرة دون أن يشاهد الصور أي رجل، وهذا ما كان يشترطه زبائنها من مختلف الأطياف».

ويتابع: «تنقلت في بلاد الشام قاطبة، الأمر الذي دفعها إلى تعلم قيادة السيارة، لتكون أول فلسطينية تحصل على رخصة القيادة، وهو ما جعلها تتوسع في أعمال الاستوديو، لتصوير المواقع التاريخية والأحداث الدينية والحياة العامة في البلاد، والارتحال وزيارة مدن وأماكن عربية عديدة منها مدينة بعلبك التاريخية التي نعرض بعض صورها».

عند تأمل صور المجموعة التي يضمها المعرض تكتشف إلى أي مدى كانت كريمة تتمتع بدرجة عالية من الاحترافية، فتتميز صورها داخل الاستوديو بمنهج خاص وصلت إليه في بناء وتكوين الصورة، كما تجد أنه بغضّ النظر عن عدد الأشخاص في الصورة فهي تخلو من وجود مساحات فارغة أو تشويش في المنظور، مع مهارة فائقة في توظيف الإضاءة وخلق واقع مشابه لطبيعة العناصر التي يتم تصويرها من حيث الإيماءات والفكر والمنظر العام والظروف المحيطة والعناصر التكميلية، أما صورها في مجال الأحداث العامة فكانت تعي المتطلب الأساسي للصورة، وتنجح في إظهاره في أجواء من روعة المشهد والإتقان، وفي الصورة الجماعية تدهشك براعتها في ترتيب الأشخاص حسب المكانة والأهمية. أما في صورها للمواقع والطبيعة فمن اللافت ابتعادها فيها عن ضوضاء المكان، وكانت تعمل على توفير الجودة في الصور والحرص على اختزال التفاصيل، ما دفع أهم دور طباعة البطاقات البريدية والتذكارية إلى التعامل معها بنشر الصور التاريخية والدينية وصور الطبيعة، ولتصل عبر البريد إلى كل بقاع الأرض.

وانطلاقاً من المنظومة المتكاملة التي كانت تعمل كريمة في إطارها فقد لجأت إلى الإعلان عن خدماتها في صحيفة «الكرمل» الفلسطينية تحت مسمى «مصورة شمس وطنية»، ما يمثل مؤشراً حازماً على مهنيتها العالية بذلك الوقت، ومنافستها لزملائها المصورين من الرجال، كما كانت حريصة أيضاً على استخدام أجود أنواع الورق ومواد التظهير، مع مواكبة تطورات المهنة، فنجد على سبيل المثال أن لمساتها في إعادة تلوين الصور بطرق مختلفة وبأسلوب فني لم تكن تقل عن إتقان أبرع فناني الرسم المائي، وتقديراً لدورها الريادي احتفى بها محرك البحث «غوغل» في عيد ميلادها الثالث والعشرين بعد المائة في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.

وُلدت كريمة عبود في بيت لحم، حسب سجل المعمودية، وهي ابنة القس سعيد عبود، الذي ارتحل وعائلته جميعاً من بلدة الخيام اللبنانية إلى فلسطين، ونشأت ما بين الناصرة وبيت لحم، وكان تعليمها الأساسي في مدرسة «طاليثا قومي والفرير» ذات الإدارة الفرنسية، وكانت أمها بربارة بدر تعمل معلمة فيها، لتلتحق بعدها بالدراسة في الجامعة الأميركية ببيروت، وتزوجت عام 1931 بعقد إكليل موثق في الكنيسة اللوثرية ببيت لحم من عائلة طايع، وتوفيت عام 1940، ودُفنت في مقبرة الطائفة، وما زال قبرها شاهداً في بيت لحم إلى يومنا هذا.

سجلت حياة المواطنين الفلسطينيين واللبنانيين العادية

صورة طريفة التقطتها كريمة من ضمن مقتنيات رجل الأعمال أيمن مطانس

مظهر وملابس وعادات وتقاليد المرأة العربية قديماً

الزميل سمير السعداوي في ذمة الله

الشرق الأوسط تخسر أحد أبرز صحافييها

الراحل الزميل السعداوي مع الزملاء في احدى مناسبات «الشرق الأوسط»

لندن: «الشرق الأوسط»

رحل الزميل سمير السعداوي، أمس، في لندن بعيداً عن بيروت التي وُلد فيها عام 1959 وغادرها مؤقتاً لظروف العمل على أمل العودة القريبة. فارق الحياة بعد صراع مع المرض لفترة قصيرة منعته حتى من أن يودّع زملاءه في مكتب «الشرق الأوسط» في لندن، وهم الذين عاشوا معه آخر أيامه التي كان منشغلاً فيها بتأمين متطلبات حياة ولديه بعد انتقالهما منذ أشهر قليلة إلى لندن.

سمير (الذي يتحدر من منطقة مصراتة الليبية) هو حفيد شقيق المناضل الليبي بشير السعداوي، الذي ورث الفكر اليساري والحلم العروبي عن عائلته، إحدى كبرى العائلات الليبية. حمل سمير الجنسيتين اللبنانية والبريطانية. وعاش في بريطانيا نحو 16 عاماً بعد تخرجه في الجامعة الأميركية في بيروت وعمل في مجال العلاقات العامة في عدة شركات بريطانية.

في عام 1990 قصد صاحب «جريدة الحياة» مالك مروة، طالباً منه العمل كمحرّر، زاهداً في حياة الرفاهية التي اعتاد عليها لسنوات طويلة نتيجة عمله الخاص مع أقاربه، واختار أن يعود إلى حياة والده الصحافي الراحل زهير السعداوي الذي تولى منصب مدير الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية في عامي 1972 و1973.

وفي عام 2000 انتقل إلى مكاتب «الحياة» في بيروت مشرفاً على قسم الشؤون الدولية، وبقي فيها حتى إقفالها قبل ثلاث سنوات ليعود مجدداً إلى لندن وينضم إلى أسرة «الشرق الأوسط».

وكما كان والده، عُرف سمير بصداقته لجميع الصحافيين الذين امتلأت صفحاتهم، أمس، على مواقع التواصل الاجتماعي بكلمات رثاء زميل وصديق كان معروفاً دائماً برقيّ أخلاقه وروحه الطيبة والمرحة.

تأثر سمير بمسيرة حياة عائلته السياسية، وتحديداً جدّه بشير السعداوي وشقيقه نوري السعداوي اللذين قادا «حزب المؤتمر الوطني» في ليبيا، أحد أكثر الأحزاب شعبية في المناطق الغربية من البلاد (طرابلس ومصراتة) في الخمسينات. وبرز اسمه كناقد ومعلق سياسي على الأحداث الليبية مع انطلاق انتفاضة 17 فبراير (شباط). وهو المعارض الشرس للرئيس معمر القذافي، مناضلاً في سبيل تحقيق العدالة والديمقراطية والسلام في ليبيا، حتى كان يقول لمن يطلب منه الذهاب إلى ليبيا لاستعادة أراضي وممتلكات عائلته: «كل هذا لا يعني لي شيئاً. الأمل الوحيد هو عودة السلام إلى البلاد».

وأمس، نعت نقابة محرري الصحافة اللبنانية الزميل سمير السعداوي وأشارت في بيان إلى أن «الأسرة الصحافية اللبنانية والعربية فُجعت برحيل الزميل سمير السعداوي، وهو صحافي محترف، عُرف بموضوعيته وهدوئه وتواضعه وإخلاصه لعمله ومحبته لزملائه وأصدقائه. تميز بشهامته وكبر نفسه وعلو همته وغيرته على المهنة والعاملين فيها والتزامه الصادق بنقابة المحررين. الفترة الكبرى من حياته الصحافية أمضاها في صحيفتي (الحياة) و(الشرق الأوسط)، في العاصمة البريطانية، ودول الخليج ووطنه الأم لبنان، الذي أحبه حباً لا وصف له، وأوصى بأن يوارى الثرى في ترابه».

وقال نقيب محرري الصحافة اللبنانية الزميل جوزف القصيفي: «كان لنبأ رحيل الصديق والزميل ورفيق الدرب المهني، وقع الصاعقة، لأنه غاب عنا وعن محبيه فجأة ومن دون إنذان، وأنفذ المرض الخبيث حكمه فيه سريعاً ولم يعطه فرصة مقاومته، وهو الفارس الشجاع والرجل الصلب المؤمن بربه ووطنه ورسالته الصحافية التي جعلها في خدمة الحق والحقيقة، فلم يجنِ منها ثروة ولا توسلها سبيلاً لوجاهة، أكل خبزه بعرق قلمه وكان يتقي الله الذي يجد له مخرجاً عندما تُسد في وجهه الآفاق ويعبس القدر. ما كان يحب الطواف من بلد من بلد إلى بلد، لكن ظروف المهنة ومشاقّها وسعيه إلى لقمة العيش يجنيها بكرامة من دون ارتهان، حملته إلى سندباديةٍ ما رغب فيها يوماً على ما أسرّ لي، غير مرة».

وأضاف: «كان مثقفاً، واسع الاطلاع، مهذباً، أنيقاً، ودوداً. سعى دائماً إلى الخير والوفاق، جاذب الإطلالة، متفانٍ في سبيل الآخر. اجتمعت فيه كلّ مواصفات الإنسان، الإنسان. وها هو يعود إلى وطن الأرز ملفوفاً بالكفن ليُدفن في جوار مَن سبقه من أهل وأحباء».

وتابع: «أبكيك أيها الصديق والزميل، كما يبكيك كل زملائك في نقابة المحررين، وأبكي فيك الوفاء، ودماثة الخلق، وصدق الالتزام، معزّياً عائلتك وأسرة (الشرق الأوسط) وكل الزملاء الذين أحزنهم رحيلك وفاجأهم، سائلاً الله أن يتغمدك بواسع رحمته ويسكنك فسيح جناته وأن يكرم مثواك، صحبة الصالحين من عباده».

و«الشرق الأوسط» التي تفتقد بخسارة سمير السعداوي زميلاً صديقاً، تسأل الله الرحمة لنفسه وتتوجه بصادق العزاء إلى زوجته وطفليه وإلى أهله ومحبيه الكثر.

غسان شربل

مقعد شاغر وحضور دائم

يزورُنا الموت مراتٍ عدة قبل إطلالته الأخيرة. يزورنا كأنه يدرِّبُنا على الفقدان. ويسرف في القتل حين يختار من اختلطت أيامه بأيامنا سطراً سطراً. يحرم الزائر المجرم جملة من الاكتمال. وموعداً من الانعقاد. ويداً من المصافحة. يترك الوجع حارساً للكرسي الشاغر في قاعة التحرير. وفي قاعة الاجتماعات. وفي يوميات الود. وفي الحوار المفتوح حول انتقال الصحافة من زمن المحبر إلى زمن المغرد. سمير السعداوي.

أغلق أمس كتاب عمره ومضى. لم يمهله المرض لترتيب لقاء وداعي مع صحيفتنا التي أحبها وأحبته ومع زملاء أحبوا فيه مهنيته ورحابته. قبل أيام هاتفني بما تبقى من صوته. تحدَّث كمن يعتذر عن سرعة المغادرة. وحمَّلني رسائل الود لمن تقاسم معهم الإقامة تحت سقف «الشرق الأوسط».

كان سمير السعداوي ركناً من أركان مطبخ التحرير في صحيفتنا. انخرط سريعاً في هذه المجموعة الصغيرة المنهمكة بأن تكون «الشرق الأوسط» دائماً عالية الصدقية ودقيقة ورشيقة. وكان بصبر العارف يضع اللمسة الأخيرة على الصفحات قبل مغادرتها. وعلى عادة أهل الاحتراف يريد الأصح والأفضل والأجمل. وأسعفه في ذلك تمرسه بالمواضيع العربية والدولية وإطلالته على رشاقة المادة غير السياسية بمنوعاتها.

كان ينتمي إلى جيل يعتبر العلاقة مع الصحيفة قصة حب قبل أن تكون وظيفة ومواقع. لهذا كان دائم الاستعداد للانخراط في العمل أو التخلي عن عطلته حين تتلاحق الأحداث وتتكاثر الملفات. وأحب الزملاء الصحافي الذي يصوغ أفكاره وانتقاداته بمخمل الزمالة والحرص على إنجاح الورشة برمتها.

تحت ابتسامة عاقلة كان يواري أحزانه كي لا يثقل على جليسه. وكانت لديه أسباب للحزن وهي تكاثرت. غرقت سفن كثيرة كان يحبُّها وفي طليعتها بلاده لبنان. شكا من صعوبة وضع جوهرة في يد مغامرين أو مهرجين وخاف أن يأتمنهم على أولاده. قبل أسابيع انضموا إليه في لندن وكان حلمه الوحيد أن يراهم بعد سنوات يطرقون أبواب الجامعات ويكبرون خارج مناخات التعصب والتمزق. وكان الحزن يهبُّ عليه من جذوره الليبية أيضاً وكنا نلتجئ إليه كلما ازدادت الكلمات الدموية المتقاطعة هناك صعوبة واستغلاقاً.

باسم كل الذين اختلطت أيامهم بأيامك ننفي قصة المقعد الشاغر، ونؤكد حضورك الدائم في وجداننا مطالباً بأن تكون «الشرق الأوسط» دائماً سباقة ودقيقة ورشيقة وأنيقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

«وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلا» صدق الله العظيم

بقلوب ملؤها الحزن والأسى... تنعى أسرة تحرير الشرق الأوسط

الزميل الصحافي سمير السعداوي

الذي وافته المنية أمس في لندن

وتتقدم إلى زوجته

هنادي صهيون وابنيه زهير ومالك

وإلى كل أقاربه وأصدقائه ومحبيه

بخالص العزاء وصادق المواساة

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

ويلهمنا وأهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

وزير الثقافة السعودي يفوز برئاسة المجموعة العربية للمتاحف

الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان

الرياض: «الشرق الأوسط»

انتخبت المجموعة العربية للمتاحف «الآيكوم العربي» الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة السعودي، الرئيس الفخري لـ«الآيكوم السعودي»، لرئاسة المجموعة.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده مجلس إدارتها للدورة الجديدة (2019 - 2022) على هامش المؤتمر الدولي للمتاحف الـ25 المنعقد خلال الفترة من الأول حتى السابع من سبتمبر (أيلول) الجاري، في مدينة كيوتو باليابان.

كان الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان قد وافق في يوليو (تموز) الماضي، على قبول الرئاسة الفخرية للجنة الوطنية السعودية للمتاحف «الآيكوم السعودي» التي تأسست في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 تحت مظلة الجمعية السعودية للمحافظة على التراث.

ويحظى المؤتمر الدولي العام للمتاحف، الذي يُعقد كل ثلاثة أعوام، باهتمام وبحضور عالمي كثيف حيث تتم فيه مناقشة القضايا المتعلقة بالتنمية المتحفية في أنحاء العالم، وتطوير آليات إدارة وتنمية المتاحف، بحضور الدول الأعضاء في المجلس الدولي لـ«الآيكوم»، كما يتم في المؤتمر ترشيح وانتخاب رئيس المجلس ورؤساء اللجان الإقليمية لـ«الآيكوم».

وانطلاقاً من «رؤية 2030» فقد نما الاهتمام بالمتاحف والتركيز عليها، وأعلنت الوزارة المتاحف المتخصصة كمبادرة ضمن 27 مبادرة تشكّل الحزمة الأولى من مبادرات الوزارة.

صرح شاهد على بواكير التعليم في السعودية

المدرسة الأميرية في الأحساء... طلابها أمراء ووزراء وأدباء

الأحساء: علي القطان

تمثل المدرسة الأميرية بمحافظة الأحساء شرق المملكة العربية السعودية رمزا تعليميا بارزا في المملكة، حيث تستذكر هذه المدرسة مع كل حديث عَن الحركة التعليمية ومراحل تطورها حتى باتت تمثل صرحا شامخا من صروح الوطن.

وتمثل المدرسة في الأحساء مرحلة مهمة لبواكير التعليم في المملكة، والتعليم النظامي في الأحساء، والتي كانت تستقبل طلاباً حتى من بقية أرجاء المملكة، ومن جميع أنحاء منطقة الخليج العربي وبعض الدول العربية الأخرى.

وفي عام (1360هـ) قام الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بزيارة تاريخية للمدرسة، حيث أمر بتحديثها بعد أربع سنوات من بدء النشاط العلمي فيها والذي بدأ فعليا في عام (1356هـ)، حيث تم اعتمادها رسميا، وتخرجت الدفعة الأولى في عام (1362هـ) وتخرج حينها (70) طالبا في هذه الدفعة.

وشهدت هذه المدرسة دراسة كثير من الأمراء والوزراء السعوديين وكبار الأدباء؛ ما جعل لها مكانه خاصة لدى كل من درس فيها في البداية الفعلية لانطلاقة عجلة الحركة التعليمية في المملكة عموما والأحساء على وجه الخصوص.

ويُعَد الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، أبرز طلاب هذه المدرسة. كما تعلّم فيها عدد من الوزراء ونماذج الثقافة والشعر والأدب من بينهم الوزير الدكتور غازي القصيبي والذي شغل كثيرا من الوزارات في عدة حقب من الدولة السعودية، وكذلك وزير البترول والثروة المعدنية السابق علي النعيمي وغيرهم من كبار الشخصيات التي خدمت في مناصب عليا.

ومن الأسماء البارزة التي مرّت بهذه المدرسة، الشيخ حمد النعيم أحد أهم رواد التعليم في المدرسة والذي افتتح مدرسة في منزله، وكذلك محمد النحاس وهو من الجنسية المصرية وكان له دور بارز في تجهيز ودعم المدرسة بالكفاءات من المعلمين، إضافة إلى الشيخ عبد العزيز التركي وهو من أبناء القصيم وكان له دور بارز، وأيضا الشيخ عبد الله بونهية مدير التعليم السابق في المنطقة الشرقية، وغيرهم.

وبعد عقود من التعليم في هذه المدرسة تم تحويلها إلى (بيت الثقافة) في عام 1434هـ لتكون أحد شواهد عقود من التعليم في هذه المدرسة العريقة.

يقول خالد الفريدة مدير فرع الأحساء للهيئة العامة للسياحة والتراث سابقا لـ«الشرق الأوسط» إنها سميت بمدرسة الأمراء نسبة لعدد من الأمراء من طلابها.

وبين الفريدة أن المدرسة تضم كثيرا من القاعات والفصول وقد تم تطويرها على مراحل من حيث التوسعة وغيرها حتى باتت حاليا من أهم المعالم التراثية في الأحساء والتي تحكي قصصا ملهمة عن الحركة التعليمية في هذه المحافظة التي تعد من أهم منابر العلم والعلماء في المملكة والخليج.

وعن الترميم للمدرسة وتحويلها إلى «بيت التراث» أشار الفريدة إلى أن هناك تعاونا مع جامعة الملك فيصل بالأحساء، وهي أحد أكبر الصروح التعليمية في المملكة ومن أعرقها حيث كانت الجامعة تقيم كثيرا من الأنشطة في المدرسة الأميرية حتى قبل قرابة سبعة أعوام.

وتمثل مدرسة الأمراء واحدة من أهم المعالم التراثية التي ساهمت في دخول محافظة الأحساء لقائمة منظمة «اليونيسكو» إلى جانب مواقع سياحية وتراثية أخرى في المملكة.

الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين أمير منطقة مكة أحد طلاب المدرسة الأميرية في لقطة خلال زيارته لها قبل سنوات

المدرسة الأميرية

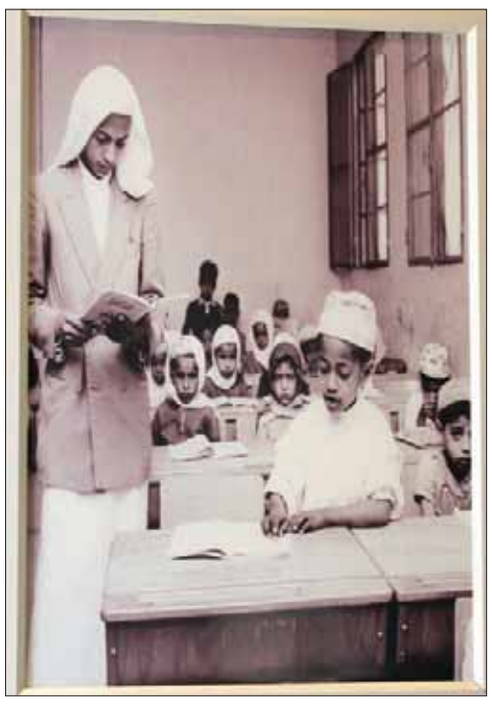

من أرشيف المدرسة الأميرية في الأحساء

بفضل رحلات تم إطلاقها لجمع معلومات بأدق التفاصيل

بدء الاختبارات النهائية لرحلة البحث عن مؤشرات حياة على سطح المريخ

موسكو: طه عبد الواحد

يتعرف الإنسان أكثر فأكثر على المريخ، ويقترب بذلك من تحقيق حلمه في رحلة مأهولة نحوه، يبدو أنها باتت قريبة، بفضل رحلات تم إطلاقها لجمع معلومات بأدق التفاصيل عن المجال الجوي وطبيعة سطحه، مع البحث عن أدلة تؤكد أو تنفي وجود حياة هناك. إذ أعلن مجمع «لافوتشكين» العلمي الإنتاجي الروسي عن بدء المرحلة النهائية من التجارب والاختبارات على مركبات الرحلة الفضائية الثانية إلى الكوكب الأحمر. وقال خارون كرتشايف، نائب مدير المجمع، إن الاختبارات النهائية على مركبة التحليق على المدارات القريبة من المريخ، ومركبة «الإنزال» على سطحه ستبدأ في شهر مارس (آذار) العام المقبل.

وكشف كارتشايف عن نقل منظومات الرحلة نحو المريخ التي تحمل اسم «المهمة إكسو مارس 2020» إلى مجمع خاص في مدينة كان الفرنسية اليوم 8 سبتمبر (أيلول)، حيث ستخضع المركبتان هناك لاختبارات في حجرة ترموديناميكية، ومن ثم سيتم نقلهما في شهر مارس القادم إلى تورين حيث ستجري الاختبارات النهائية، التي تنتهي في شهر مايو (أيار)، وبعد ذلك سيتم إرسال كامل منظومات الرحلة إلى موسكو، ومنها إلى مطار «بايكونور» الفضائي في كازاخستان، تمهيداً لانطلاق الرحلة نحو المريخ في 26 يوليو (تموز) 2020.

تجدر الإشارة إلى أن «مهمة إكسو مارس - 2020» هي الثانية من نوعها ضمن برنامج مشترك لدراسة الكوكب الأحمر أطلقته وكالتا الفضاء الأوروبية والروسية، بهدف نهائي هو التأكد من وجود حياة في الماضي أو في الوقت الحاضر على سطح الكوكب، وتمهيدا لرحلة مأهولة نحوه. قبل ذلك أطلقت الوكالتان «مهمة إكسو مارس 2016»، في شهر مارس عام 2016، التي حملت نحو مدار المريخ مركبة فضائية تقوم بدراسة مجاله الجوي، وسطحه، تمهيدا لرحلات قادمة. ومن أهم المعطيات التي قدمتها الرحلة الأولى تأكيدها أن الإنسان سيتعرض خلال الرحلة إلى ذلك الكوكب لكمية أشعة تفوق المستوى المسموح 60 مرة، وعليه يمكن لرائد الفضاء زيارة المريخ مرة واحدة في العمر. وستنطلق «مهمة إكسو مارس 2020»، صيف العام القادم على متن الصاروخ الروسي الحامل من طراز «بروتون إم» المزود بمحرك دفع من طراز «بريز - إم»، وسيتم وضع مركبة أخرى على مدار أقرب إلى سطحه، وإنزال مركبة ثانية على السطح بغية الحصول على معطيات علمية أكثر دقة من هناك.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

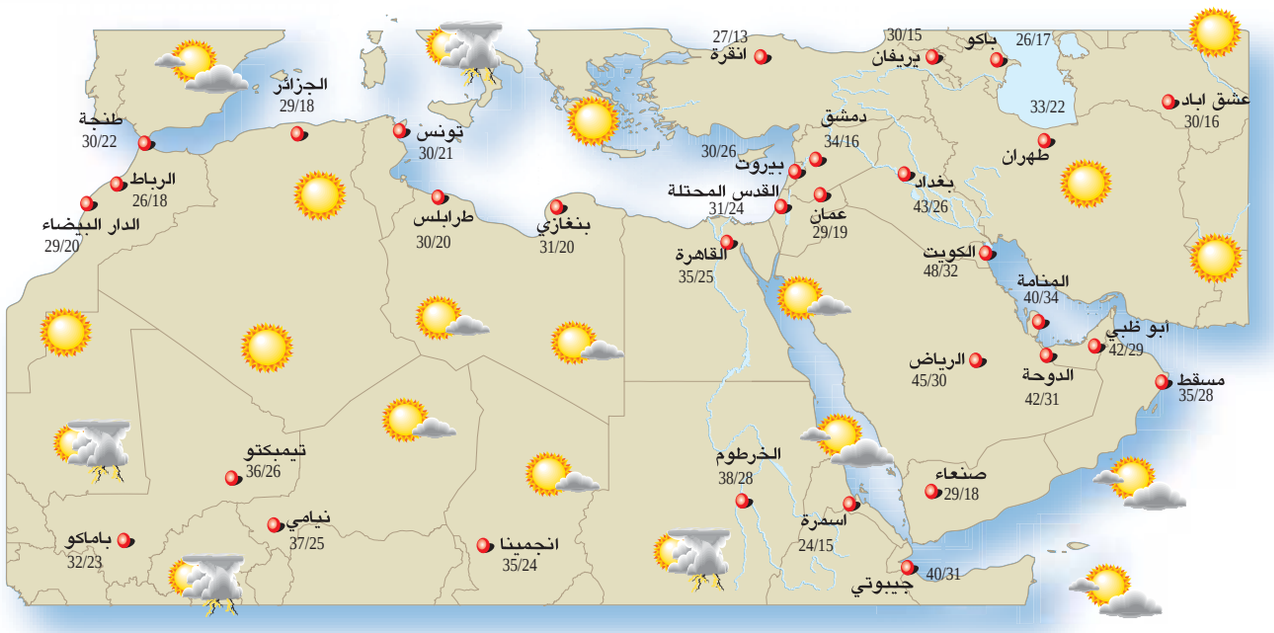

السعودية ومنطقة الخليج

توقعات بهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على غرب اليمن وأقصى جنوب غربي السعودية مع ظهور السحب المتفرقة والأمطار الخفيفة على طول وبالقرب من السواحل الغربية لسلطنة عمان ويسود الطقس الحار والجاف والمشمس بقية أنحاء المنطقة.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تستمر الموجة الحارة على الأجزاء الوسطى والشرقية من المنطقة مع أشعة الشمس القوية. ويؤدي تدفق الهواء بالقرب من سواحل البحر الأبيض المتوسط إلى الحفاظ على درجات الحرارة وفق معدلاتها المتوسطة مع الرطوبة التي قد تجلب الأمطار الغزيرة المتفرقة.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وتهب العواصف الرعدية المتفرقة على مختلف أنحاء موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس مع السواحل الليبية. كما تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وتهب العواصف الرعدية المتفرقة على مختلف أنحاء جنوب السودان في حين يسود الطقس الجاف على بقية أنحاء الشمال الأفريقي.

أوروبا

تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وتمتد من الدول الإسكندنافية وفي اتجاه الجنوب عبر غرب بولندا وألمانيا وشرق فرنسا. تتساقط الأمطار والثلوج الخفيفة عبر جبال الألب. وتهطل الأمطار الغزيرة على مختلف أنحاء المملكة المتحدة مع هبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر جنوب شرقي إسبانيا وعلى جنوب إيطاليا.

أميركا الشمالية

يتحرك الإعصار دوريان صوب الشمال على سواحل ساوث كارولينا وتتساقط الأمطار الكثيفة مع الرياح العاتية حتى سواحل شمال جورجيا ونورث كارولينا. كما تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على مختلف أنحاء كيبيك وسواحل الأطلسي الكندية. كما تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة عبر الغرب الأوسط العلوي ومانيتوبا، مع الرياح المتفرقة التي تضرب الأجزاء الغربية من البلاد.

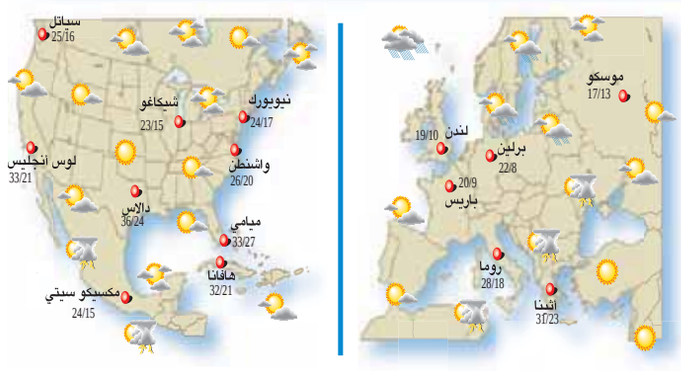

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

سودوكو

	2		7		3			
		8						
9	4	5						
			3	6			8	
	9	3	8					
	1			4				9
				8		7	3	
			2		5			
3			1				9	

الحل السابق

9	3	2	5	6	7	4	1	8
7	8	4	3	9	1	6	2	5
5	1	6	4	8	2	3	7	9
6	7	8	9	2	5	1	3	4
1	2	9	6	3	4	5	8	7
3	4	5	7	1	8	9	6	2
4	5	1	8	7	3	2	9	6
8	6	3	2	4	9	7	5	1
2	9	7	1	5	6	8	4	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

كسر الأرقام القياسية لعدد الزائرين مرتين خلال نصف قرن

«توت عنخ آمون» لا يجد من ينافسه في باريس

القاهرة: فتحية الدخاخني

يبدو أن ولع الفرنسيين بالحضارة المصرية لا ينتهي، فبعد أن كان المعرض الذي استضافته باريس قبل نحو نصف قرن للفرعون الذهبي «توت عنخ آمون»، يتصدر الأرقام القياسية في تاريخ الأحداث والفعاليات الثقافية في البلاد من حيث عدد الزوار، جاء المعرض الجديد للأيقونة المصرية نفسها ليحطم رقمه السابق، ليبدو وكأنه لا يجد من ينافسه في «عاصمة النور».

ويحظى توت عنخ آمون بشهرة عالمية، منذ اكتشاف مقبرته على يد عالم الآثار الإنجليزي هوارد كارتر، في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1922. وربما تكون هذه الشهرة ناتجة عن أن مقبرته وجدت كاملة، ولم تتعرض للسرقة، وضمت المقبرة نحو 5398 قطعة أثرية، بينها القناع الذهبي للفرعون الشاب، ومن المنتظر أن يتم عرض آثار توت عنخ آمون كاملة للمرة الأولى في المتحف المصري الكبير، في قاعة صممت خصيصا له.

وقال السفير إيهاب بدوي، سفير مصر في باريس ومندوبها الدائم لدى اليونيسكو، في تصريحات صحافية أمس، إن «معرض توت عنخ آمون، الذي تستضيفه حاليا العاصمة الفرنسية باريس، حطم للمرة الثانية الأرقام القياسية في تاريخ تنظيم المظاهرات الثقافية بفرنسا، حيث استقبل المعرض، وفقا لآخر تعداد صادر عن منظمي المعرض مليون و371 ألفا و476 زائرا حتى اليوم، من محبي وعشاق الحضارة الفرعونية القديمة من فرنسا ومختلف دول العالم»، مشيراً إلى أن «المعرض يعتبر الحدث الأبرز خلال العام الثقافي المصري الفرنسي في 2019».

وتصدر معرض «توت عنخ آمون وزمانه»، الذي أقيم عام 1967 بقصر (بوتي بالي) في فرنسا، الرقم القياسي لمعدلات الزائرين، بعدما زاره مليون و240 ألفاً و75 زائراً، قبل أن يأتي المعرض الحالي «كنوز الفرعون» ليحطم الرقم، ويسجل رقما جديدا، رغم أنه لا يضم هذه المرة القناع الذهبي للفرعون الشاب، وتوقع السفير المصري زيادة عدد الزوار خلال الأيام المقبلة وحتى نهاية المعرض في 22 سبتمبر (أيلول) الحالي.

الدكتور بسام الشماع، أستاذ الآثار المصرية، قال لـ«الشرق الأوسط»، إنه «رغم تحقيق المعرض رقما قياسيا بالنسبة للنشاطات الثقافية في فرنسا، فإن الزيادة في عدد الزوار بين معرض عام 1967 وعام 2019 لا تتناسب مع الزيادة في عدد السكان والسياحة في فرنسا، إضافة إلى أن المعرض القديم ضم 45 قطعة أثرية فقط، بينما يضم المعرض الحالي 150 قطعة أثرية»، مشيراً إلى أنه «كان يتوقع أن يكون العدد أكبر من ذلك بكثير، خصوصاً أنه لا يوجد معرض في العالم أهم من معرض توت عنخ آمون، الفرعون الأكثر شهرة في العالم».

وافتتح الدكتور خالد العناني، وزير الآثار المصري، ونظيره الفرنسي فرانك ريستر، في 23 مارس (آذار) الماضي، المعرض المؤقت للملك توت عنخ آمون بقاعة «غراند هال لافيليت» بباريس، تحت عنوان «توت عنخ آمون... كنوز الفرعون»، في محطته الثانية (الأولى كانت في أميركا)، ضمن الجولة الأخيرة لمجموعة من القطع الأثرية والفرعون الشاب في عدة مدن حول العالم، قبل أن يستقر في المتحف المصري الكبير المقرر افتتاحه العام المقبل.

ووفقا لوزارة الآثار المصرية، فإن المعرض حظي باهتمام وسائل الإعلام العالمية والفرنسية، التي أكدت في تقاريرها أن هذا المعرض وغيره من المعارض المؤقتة التي تقيمها مصر بالخارج، أفضل دعاية لمصر وحضارتها العريقة، وكنوزها الفريدة، وهو ما له مردود إيجابي على حركة السياحة الوافدة إلى مصر.

ويضم معرض الفرعون الذهبي في باريس، نحو 150 قطعة أثرية، من بينها تماثيل الأوشابتي المذهب، والصناديق الخشبية، والأواني الكانوبية، وتمثال الكا الخشبي المذهب، وأوان من الألباستر، وهي «أكبر مجموعة لآثار الفرعون الذهبي يتم عرضها خارج مصر، وتضم 60 قطعة أثرية لم تخرج من مصر من قبل»، وفقا للموقع الرسمي لقاعة «غراند هال لافييت»، الذي أشار إلى «استخدام التكنولوجيا في العرض المتحفي، لتصحب الزائر في جولة عبر رحلة الفرعون بحثا عن الخلود، وكيف حلل العلماء مومياء الملك الذهبي البالغ عمرها 3300 سنة».

وقال العناني، لـ«الشرق الأوسط»، إن «أكبر معرض لآثار توت عنخ آمون لم يتجاوز عدد القطع الأثرية الموجودة فيه ألفي قطعة، وسيتم عرض آثار الملك الشاب كاملة للمرة الأولى في المتحف المصري الكبير، المقرر افتتاحه العام المقبل، في حفل كبير يحضره ملوك ورؤساء العالم».

لكن الشماع تساءل: «كيف سيضم المتحف الكبير آثار توت عنخ آمون كاملة عند افتتاحه في نهاية العام المقبل، وهناك 150 قطعة أثرية في الخارج في جولة من المفترض أن تستمر حتى 2024».

ويأتي المعرض ضمن جولة خارجية بدأت بمدينة لوس أنجليس الأميركية في مارس عام 2018. ومن المنتظر أن يصل المعرض إلى محطته الثالثة في العاصمة البريطانية لندن في أول نوفمبر المقبل، ومن المقرر أن تشمل 7 مدن أخرى حول العالم، وتستمر حتى 2024.

زحام شديد على معرض الفرعون الذهبي في باريس

سرير ذهبي للفرعون توت عنخ آمون في معرضه بغاليري هال لافييت

تسلم بداية أكتوبر المقبل في الرباط

فوز 17 مرشحاً من 13 دولة إسلامية بفروع جائزة السعودية للإدارة البيئية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعتمدت اللجنة العليا لجائزة المملكة العربية السعودية للإدارة البيئية في العالم الإسلامي أسماء الفائزين بالجائزة في دورتها للعام 2018 - 2019. وعددهم 17 مرشحاً من 13 دولة إسلامية موزعين على فروع الجائزة الخمسة، التي تشمل مجالات أفضل البحوث في مجال الإدارة البيئية، وأفضل تطبيقات الإدارة البيئية في الأجهزة الحكومية بالدول الإسلامية، وأفضل تطبيقات الإدارة البيئية في القطاع الخاص بالدول الإسلامية، وأفضل الممارسات الريادية في مجال الإدارة البيئية لجمعيات النفع العام والجمعيات الأهلية التي يمكن تعميمها في العالم الإسلامي، وأفضل مدينة إسلامية صديقة للبيئة.

ومن المقرر تسليم الجوائز للفائزين خلال حفل افتتاح المؤتمر الإسلامي الثامن لوزراء البيئة، الذي سيعقد في مقر الإيسيسكو بالرباط، يومي 2 و3 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس.

يذكر أن جائزة المملكة العربية السعودية للإدارة البيئية في العالم الإسلامي تمنح كل سنتين، وتهدف إلى ترسيخ المفهوم الواسع للإدارة البيئية في العالم الإسلامي، وتحفيز الاهتمام بمفهوم التنمية المستدامة، والتعريف بالجهود المتميزة والممارسات الناجحة في مجال الإدارة البيئية وتعميمها على الدول الأعضاء للاستفادة منها. وتعتبر الجائزة كذلك إحدى الدعائم المهمة في تشجيع العمل البيئي الدولي المشترك ونشر الوعي بقضاياه، وحافزاً للمؤسسات والأفراد من أجل تأمين المستقبل البيئي في العالم الإسلامي ومستقبل البيئة الإنسانية بشكل عام.

زاهي حواس

الفراعنة بنوا الهرم بالسحر!

اتضح أن كل التخاريف التي قيلت عن الهرم ليست من اختراع الأجانب، ولكنها جاءت من الرحالة العرب الذين زاروا مصر في القرن التاسع الميلادي. وقد اعتمد د. سيد كريم في كتابه بعنوان «لغز الحضارة المصرية» على أقوال هؤلاء المؤرخين، ومنهم «المسعودي»، إذ قال إن المصريين كانوا يضعون الحجر على أوراق البردي السحرية، ويطرقون عليها، فيندفع الحجر إلى مكانه بالهرم. ويقول إن ما يؤيد ذلك هو عدم وجود خدش أو أثر لآلات أو روافع على أسطح الأحجار، وأيضاً عدم وجود آثار لحبال الشد، مما يؤكد في نظر مؤلف الكتاب أن المصريين توصلوا إلى العلوم الإلكترونية من قوى الإشعاعات والموجات الصوتية والضوئية.

ويمضي المؤلف في تكهناته ويقول إن الهرم كان مركز اليابسة للقارات الخمس، وإن هرم خوفو لم يُبنَ كمقبرة، بل كمرصد فلكي، ولم يُبنَ في الأسرة الرابعة، وإنما بناه كهنة آمون في الأسرة الثانية، وإن ذلك يفسر قول «مانيتون» عن بناء الهرم، وإن من قاموا ببنائه، حسب قوله، إنهم قوم غرباء أتوا من الشرق، وإنه أُنشئ ليكون مرصداً للتنجيم الذي كان يعتبر جزءاً من العقيدة الدينية ومكملاً لبث المعرفة المقدسة وأسرار الوجود. بل وأشار إلى أن التاريخ الحقيقي للحضارة المصرية هو عشرة آلاف عام!

كما قلت من قبل إن أي شخص يقف أمام الهرم وهو غير دارس للحضارة المصرية القديمة، فلن يصدق أن هذا الهرم يمكن أن يبنيه بشر؛ لذلك يفتح هذا الأمر المجال للتخريف، ومنهم من يقول إن قوماً جاءوا من القارة المفقودة الوهمية «أتلانتس»، وإنهم بنوا الهرم، أو إن قوماً جاءوا من الفضاء، أو إن اليهود هم بناة الأهرام!

وهناك نقطة مهمة جداً وهي أن الهرم كان المشروع القومي للمصريين، وقد اشترك في بناء الهرم الشعب كله. أما بخصوص نقل الأحجار، فقد عثر حديثاً على كيفية نقل الأحجار، إذ كشفت بعثة فرنسية تعمل في محاجر «الألباستر» في «حتنوب»، عن طريق أن المصريين في عهد الملك خوفو كانوا ينقلون الأحجار على عوارض خشبية. وكانوا يمهدون الطرق لنقلها وجرها، بالإضافة إلى أن رئيس العمال «مرر» ترك لنا نصاً في بردية وادي الجرف، ويشير فيها إلى طريقة قطع ونقل الأحجار من محاجر طرة نفسها. وكانت تُجر الأحجار وتوضع داخل مراكب من خلال قنوات متصلة بالنيل، حتى تصل إلى الموانئ التي كانت مقامة أمام الأهرامات.

وأشار «مرر» أيضاً إلى مدخل منطقة الهرم الذي كان يدخل منه العمال والأحجار، وأن الملك كان يعيش في قصره بالهرم للإشراف على المشروع القومي. أما عن الحضارة المصرية القديمة، فلا بد أن تعرف أن عمر الحضارة يُقاس بمعرفة الكتابة، فهناك أدلة عُثر عليها بمنطقة «أم الجعاب» بأبيدوس، تشير إلى أن المصريين القدماء كانوا يعرفون الكتابة منذ 3200 عام أي نحو مائة عام قبل حضارة العراق القديم. أما الفترات التي تأتي قبل معرفة الكتابة في مصر، فتعود إلى أكثر من 7000 سنة، طبقاً لما كشفه عالم آثار ما قبل التاريخ «فريد ويندورف».

وبعد ذلك هناك عصور تعود إلى العصر الحجري الوسيط والعصر الحجري الحديث، ثم عصر ما قبل الأسرات حتى الأسرة صفر. وكان الملك نعرمر آخر ملوك هذه الأسرة. وأول ملوك مصر الذي حكم الوجهين القبلي والبحري كان الملك «حور عحا» أو «مينا»؛ ولذلك كل ما يقال عكس ذلك يذهب مع الرياح. وللأسف هذا النوع من الكتب تأخذ دعاية في بداية صدورها، وبعد ذلك تُنسى تماماً؛ لأنها غير قائمة على أسس علمية، وأنها عبارة عن تخيلات وأقوال لبعض الأجانب الذين يكسبون من خلال هذه التخاريف!

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:48	06:04	12:20	03:45	06:35	08:05
المدينة المنورة	04:45	06:03	12:21	03:49	06:37	08:07
القدس	04:55	06:17	12:40	04:14	07:01	08:19
الرياض	04:17	05:35	11:53	03:21	06:09	07:39
القاهرة	04:06	05:34	11:54	03:27	06:14	07:33
الخرطوم	05:19	06:37	12:49	04:07	07:01	08:11
الرباط	05:39	07:03	01:27	05:02	07:49	09:09
تونس	04:25	05:53	12:19	03:55	06:43	08:06
الكويت	04:04	05:27	11:48	03:20	06:07	07:37
أبوظبي	04:47	06:05	12:22	03:50	06:38	08:08
المنامة	03:59	05:18	11:37	03:07	05:55	07:25
الدوحة	03:56	05:15	11:33	03:03	05:51	07:21
مسقط	04:31	05:48	12:05	03:32	06:20	07:50
بيروت	04:49	06:13	12:38	04:13	07:01	08:21
صنعاء	04:37	05:50	12:03	03:20	06:14	07:44
عمان	03:49	05:13	11:36	03:10	05:56	07:26
بغداد	04:14	05:38	12:02	03:37	06:25	07:45
اسطنبول	04:59	06:33	01:04	04:43	07:33	09:03
نيقوسيا	04:55	06:21	12:46	04:23	07:10	08:32
أثينا	05:27	06:57	01:25	05:02	07:51	09:17
لندن	04:19	06:19	01:00	04:38	07:39	09:32
باريس	05:21	07:12	01:50	05:29	08:26	10:12
نيس	05:19	06:58	01:30	05:09	08:00	09:35
روما	05:04	06:39	01:09	04:48	07:38	09:09
بروكسل	05:05	07:02	01:42	05:20	08:20	10:12
مدريد	06:12	07:45	02:14	05:52	08:41	10:10
جنيف	05:16	07:00	01:35	05:13	08:07	09:47
فيينا	04:28	06:17	12:54	04:33	07:29	09:13
برلين	04:20	06:23	01:06	04:44	07:46	09:43
فرانكفورت	04:45	06:38	01:17	04:56	07:54	09:42
استوكهولم	02:59	06:04	01:04	04:39	08:02	10:53
كوبنهاغن	04:05	06:21	01:09	04:46	07:54	10:04
امستردام	04:55	06:57	01:40	05:18	08:20	10:16
نيويورك	05:10	06:26	12:55	04:33	07:22	08:40
واشنطن	05:26	06:40	01:07	04:45	07:33	08:48
لوس أنجليس	05:20	06:29	12:52	04:27	07:14	08:24

عرب عصر

● عبد الإله بن محمد الشعيبي، سفير خادم الحرمين الشريفين بالكاميرون، قدّم نسخة من أوراق اعتماده، لوزير خارجية الكاميرون المكلف بالعلاقات مع دول العالم الإسلامي، أدوم قرقوم. ونقل السفير الشعيبي، تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده، إلى رئيس الجمهورية بول بيا، وتمنياتهما لجمهورية الكاميرون الصديقة حكومة وشعباً بمزيد من التقدم والازدهار. فيما أكد الوزير عمق العلاقات بين البلدين، معبراً عن امتنانه لما تقدمه المملكة من مساعدات للشعب الكاميروني.

عبد الإله بن محمد الشعيبي

● الدكتور عبد العزيز الردادي، الملحق الثقافي المكلف بسفارة خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة، باشر مهام أعمال الملحقية الثقافية في لندن. وقدم الردادي شكره لوزير التعليم ونائب وزير التعليم للجامعات والبحث والابتكار على الثقة الكريمة بتكليفه بالقيام بمهام الملحقية الثقافية في المملكة المتحدة، وإدارة شؤونها، سائلاً الله تعالى التوفيق والنجاح له ولجميع زملائه العاملين بالملحقية، مؤكداً أن الجميع في الملحقية الثقافية أتوا لتسهيل مهام المبتعثين والمبتعثات من أبناء الوطن وتذليل جميع الصعوبات التي تواجههم وتقديم الخِدْمات المأمولة لهم.

د. عبد العزيز الردادي

● السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، التقت سفير اليونان لدى مصر، ميشيل ديامسيس، بمناسبة انتهاء فترة توليه منصبه بالقاهرة. وقدمت الوزيرة خالص الشكر للسفير، وأهدته درعاً تكريمية على جهوده الهائلة التي بذلها خلال فترة وجوده بالقاهرة، وبالأخص دوره الكبير في مبادرة «إحياء الجذور»، التي تهدف لإحياء الاحتفاء الشعبي بالجاليات اليونانية والقبرصية التي كانت تعيش في مصر. من جانبه، أعرب السفير عن عميق شكره للوزيرة على حفاوة الاستقبال والتكريم، مؤكداً أنّ مصر بلده الثاني الذي لم ولن ينساه.

نبيلة مكرم

● عاطف أبو سيف، وزير الثقافة الفلسطيني، افتتح المكتبة الحرة الثانية في مجمع نابلس التجاري، وذلك ضمن مبادرة «كتابي هويتي». وقال أبو سيف إن هذه المبادرات تهدف إلى تعميم وتوطين الكتاب في المجتمع الفلسطيني، وتجعله فرداً من المجتمع، من خلال افتتاح زاوية من المكتبات الصغيرة في التجمعات التجارية والأماكن العامة والمؤسسات، وسنعمل مع عدد من الشركاء من أجل تعميمها، مضيفاً أن «الأساس في المكتبات اعتبارها جزءاً من المجتمع، ولها وظيفة في توفير الغذاء الفكري للمواطن».

● الناني ولد أشروقة، وزير الصيد والاقتصاد البحري الموريتاني، استقبل بمكتبه في نواكشوط زهانغ جانغو، سفير جمهورية الصين الشعبية المعتمد في نواكشوط. وتناولت المباحثات علاقات التعاون بين موريتانيا والصين وسبل تدعيمها وترسيخها، خاصة في مجال الصيد والاقتصاد البحري. وأشاد وزير الصيد، خلال اللقاء، بالاستثمارات الصينية في موريتانيا ودورها في خلق فرص العمل للشباب الموريتاني، خاصة الشركات الصينية العاملة في القطاع، وما تمثله من دعم للاقتصاد الوطني ونقل الخبرة للعمال الموريتانيين في مجال الصيد.

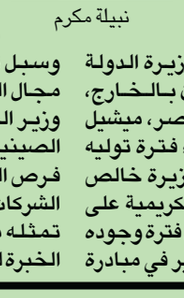
د. ماجد بن علي النعيمي

● الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم البحريني، استقبل بمكتبه في ديوان الوزارة بمدينة عيسى، الدكتور تيد بورينتون، عميد كلية البحرين للمعلمين؛ حيث تم خلال اللقاء بحث أوجه التعاون بين إدارة التدريب والتطوير المهني والكلية، وخصوصاً ما يتعلق بتدريب العاملين في الوظائف الإدارية من المصنفين على الجدول التعليمي، وذلك لرفع كفاءتهم المهنية وتهيئتهم لدخول الميدان التعليمي ليحلوا محل المتقاعدين من المعلمين.

محمد زين العابدين

● محمد زين العابدين، وزير الشؤون الثقافية بتونس، أشرف على الندوة الختامية لمشروع التوأمة بين وزارة الشؤون الثقافية، ووزارة الثقافة والاتصال الفرنسية، وشدد الوزير على أهمية مشروع التوأمة بين الجانبين التونسي والفرنسي في المجال الثقافي، التي تواصلت على مدى سنتين، بدعم وتنفيذ سياسة وزارة الشؤون الثقافية، وهو ما ساهم بشكل متميز في مزيد من تحفيز المبادرات الخاصة والتشجيع على روح المواطنة الفاعلة، من خلال إرساء رؤية مشتركة جعلت من الفعل الثقافي داعماً قوياً وعاملاً مهماً في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

إدوارد أوكدين

● إدوارد أوكدين، السفير البريطاني لدى الأردن، أقام حفل وداع لـ15 طالباً وطالبة أردنيين تم اختيارهم لدراسة الماجستير في بريطانيا، من خلال منحة «تشيفنينغ»، الممولة من وزارة الخارجية البريطانية ومؤسسات داعمة، للعام الأكاديمي 2019 - 2020. وأكد السفير، خلال الحفل، أن عملية اختيار الطلبة «كانت تنافسية جداً»، مشيراً إلى أن المنحة فرصة للتعايش مع الديمقراطية والتنوع وتقبل الآخر في المملكة المتحدة.

كلمات متقاطعة

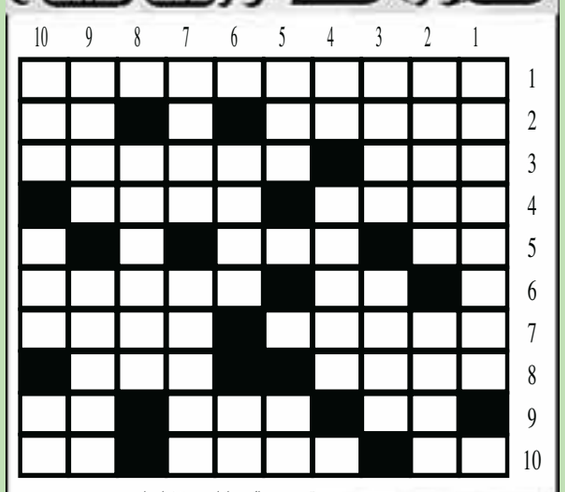

أفقيا

1- كاتب وأديب وفيلسوف جنيفي.
2- مدينة امريكية - للتعريف.
3- رغد العيش - مدينة قبرصية.
4- عاصمة التبت - في الفم.
5- دق الجرس - رسول.
6- جنون - مدينة المانية.
7- مضيق يفصل خليج العقبه عن البحر الاحمر - مجرى الماء في الوادي.
8- اصبع - سن اليأس لدى المرأة.
9- احد الوالدين - في الوجه "معكوسة" - للتعريف.
10- قهوة"معكوسة" - ممثلة واستعراضية مصرية "معكوسة" - ضد ناضج.

عموديا

1- ممثل مصري.
2- تقوى وورع - مشيّد "معكوسة".
3- نصل الرمح "معكوسة" - مطلب.
4- كثير - كائن حي.
5- من الحيوانات - متشابهان.
6- البحر - متشابهان.
7- تخت "معكوسة" - يعاون.
8- مدينة ايطالية.
9- ضد متحرك - شهر ميلادي.
10- تقال على الهاتف "معكوسة" - جمع نخلة - خاصتي.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ا	ل	ب	ا	ك	س	ت	ا	ن	■
2-	ح	ن	ا	ن	■	ب	ا	ر	ي	س
3-	م	د	ن	■	ا	ل	ب	م	ن	■
4-	د	ن	ي	ا	■	ل	ا	و	ن	■
5-	ح	■	ل	د	■	ا	ن	ا	ب	■
6-	ل	ا	ر	ي	ا	ن	ي	■	ي	■
7-	م	ي	ل	ا	ن	■	د	س	ل	■
8-	ي	ل	ا	ب	ا	■	ا	ل	ة	■
9-	■	ا	ل	ع	ي	ن	■	م	ا	■
10-	ر	ف	ح	■	و	ل	ي	ا	م	■

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

الخميس 6 محرم 1441 - 5 سبتمبر (أيلول) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14891
London - Thursday - 5 September 2019 - Front Page No. 2 Vol 42 No. 14891

The Guardian sport | الـ غارديان الرياضي

10 نقاط جديرة بالدراسة من مواجهات المرحلة الرابعة في الدوري الإنجليزي

سمير عطاالله
شناشيل ابنة الجلبي

عندما يُكَرّر أمامي أن العراق رحم الشعر، تتكرر في ذهني دوماً صورة بدر شاكر السياب. صورته حاملاً تحت بسمته الرضيّة، جسمه الضئيل، وأحزان الفرات، وصورة جيكور، القرية المرمية في متاهات العراق وفوضى تاريخه العظيم، وفائض الأشلاء ولوحات الشعر الملعون، ومراكب النخيل وقوافل النوق الشامخة بأحمالها، مشرئبة الأعناق، كأنها ليست محمّلة بأكثر من موال أو نسمة مفاجئة.

لشدة ما كان شاعراً وحائراً وحزيناً وعاشقاً ووحيداً، جعل السياب من جيكور قريتنا جميعاً. بل حفرها فينا أكثر مما حُفرت قرانا. وتناهت إلينا من شعره على الدوام أصوات، أو همسات، «شناشيل ابنة الجلبي». ويوم كان العراق خناقاً وجدلاً وصخباً وزعيقاً، كنا نسمع قوافيه مثل أجراس القوافل، تذكّر النوق بأن الطريق طويل، والسكينة روعة الحياة.

كلما تاه في شعره وفي فكره، اهتدينا بجمالياته وأطربنا حداؤه ولوّعتنا أحزانه. لطالما تاه. ولطالما حمل معه شاعريته الكبرى: مرة في اليسار، مرة في اليمين، مرة في الشعر الغنائي المرسل، مرة في الشعر الحديث المتسامي نحو آفاق أبعد في الشعر، مرة منفرداً، مرة جزءاً من مجلة «شعر»، ومستقراً أخيراً في مجلة «الآداب»، المقام الأخير بعد جيكور، كما صرّح يومها في صوته المحمّل خيانات الجسد وألق النفس.

لم أقرأ شاعراً بالطريقة التي قرأت فيها مهاجر جيكور. لم يرنّ في قلبي شاعر مثله. فقد هجرت الشعر، محاولةً وعشقاً، منذ الشباب. وظل محمود درويش في نفسي. وذهبت مرحلة نزار، إلا ما قاوم منها الزوال. وبقي كل ما أطلبه في الشعر، عند هذا الساحر المهزوم مثل حظوظ الفقراء.

شاعر الباقات المغنية. أزهار برّية وكلمات شعبية ومواويل وأساطير، حاملاً معه أينما حلّ أو ترحّل، تربة الشعر الرائعة الخصبة والألوان والأنواع، يذرّها كما يذرّ سحره على اللغة، ويلوي صلابتها الهائلة بيده النحيلة الصغيرة المرتجفة مثل ليل الغرباء.

عاش رايةً مرفوعة في عالم منكسر. أذكر منه أيامه الأخيرة على سرير حديدي في مستشفى الصباح، الكويت. وأمسياته في مجلة «شعر». وكان غريباً في كل مكان، إلا في الرحم الذي وزّع الشعراء مع النخيل والماء.

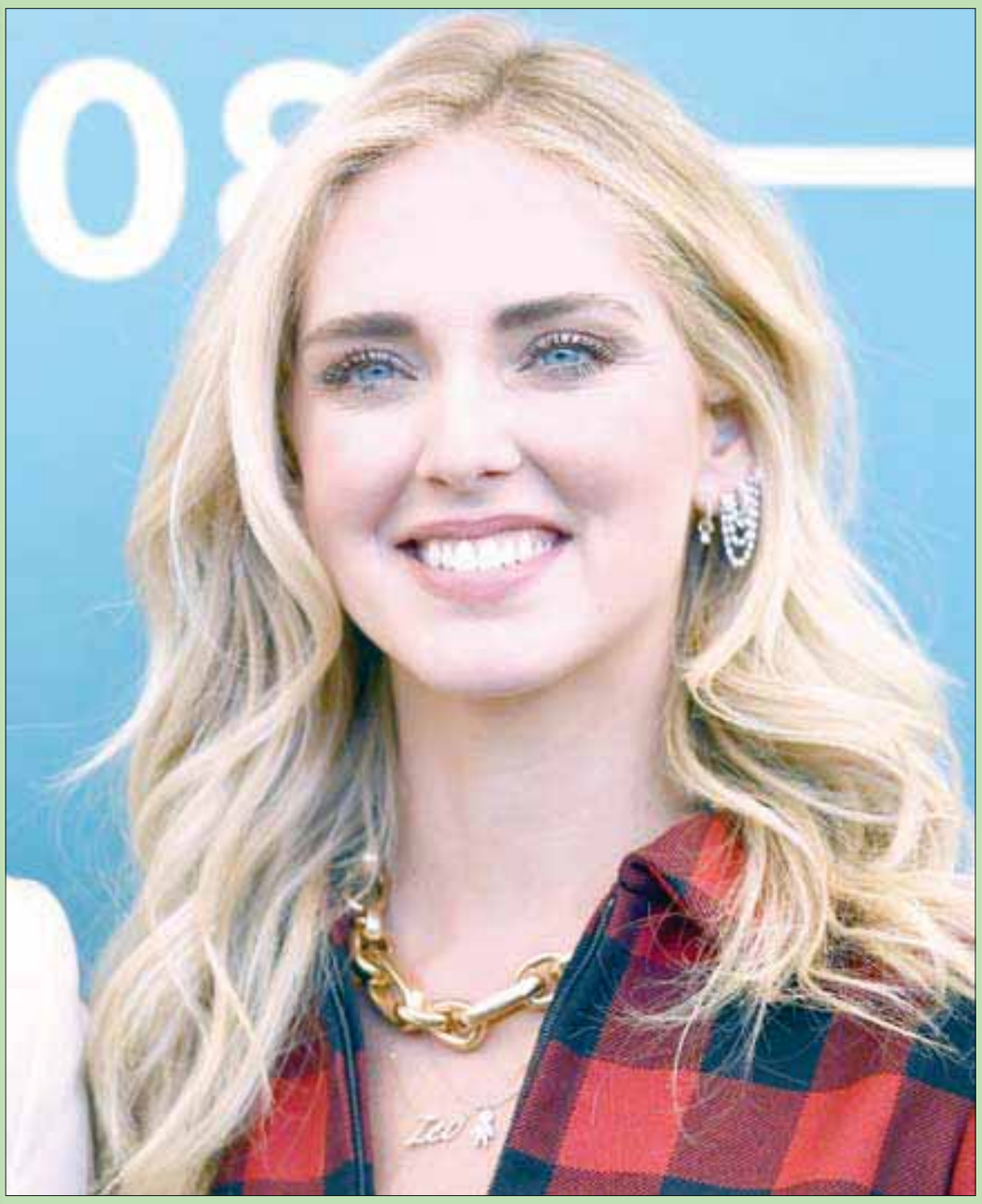

المصممة الإيطالية كيارا فيراجني تقف أمام المصورين خلال حضورها مهرجان البندقية السينمائي في فينيسيا (أ.ف.ب)

مشعل السديري
الحركة بركة

الدول الناهضة هي التي لا تستهين بالمهن اليدوية، بل إنها تعتمد عليها. وعلى سبيل المثال لا الحصر فمن أهم المهن التي تبحث عنها الأسواق بجدية هي المهن التي تقوم على الأعمال اليدوية وأصبحت ساعة عملها مجدية جداً.

منها مثلاً: صيانة الأجهزة الإلكترونية، صيانة السيارات بجميع أجزائها، صيانة المنازل وتنظيم الحدائق، سباك، كهربائي، سائق توصيل حسب المواقع الإلكترونية، أعمال المقاهي والكشكات المتحركة، البقالات الصغيرة في الأحياء والمدن الصغيرة والقرى، الخضراوات والفواكه والأعلاف وتسويقها بطرق إبداعية جديدة كتزويد المطاعم والفنادق، التغليف سواء كهدايا أو تغليف الأغذية بطرق علمية، وتوجد معاهد تستطيع أن تساعد الشباب على تطوير أنفسهم والاعتماد على سواعدهم، لعمل أعمال تجارية مربحة تتطور مع الوقت وتصبح شركات صغيرة لتكبر.

ومن مميزات هذه الأعمال، رأس مال بسيط مع جهد يستطيع الشاب القيام به، ولديه أفق إبداع كبير جداً بحيث إن المتخصص يستطيع أن يسوق لمنتجات تخصصه ويزيد أرباحه.

وقد سلط موقع الـ(بي بي سي العربية) في تقرير مطول الضوء على عدد من الحرف والمهن لم تعرف بين الناس أنها ربما تدر دخلاً مادياً أفضل من الكثير من المهن كالطب والهندسة والمحاماة.

ونقلاً عن أحد كتاب موقع كورا (QUORA) الإلكتروني، تصوروا أن الشخص المسؤول عن تشغيل المصعد الخارجي في موقع بناء بمدينة نيويورك يتقاضى راتباً أكبر من جميع المشرفين والمديرين في العمل، وتناول الموقع مهناً وأعمالاً أخرى تدر دخلاً كبيراً.

وفي مقال طريف تطرق الكاتب المرموق (عبد الله بن بخيت)، إلى تجربة شاب في بيع الفول، ولكي يرد على كل من تسول له نفسه على التهكم، إذ قال: إذا أردت أن تعرف هذه الحقيقة فقم بزيارة مطعم فول من الساعة السادسة صباحاً إلى التاسعة مساء، بالكاد تحصل على طاولة تجلس عليها، حيث لا تكلف الوجبة أكثر من ستة ريالات، لكن عدد الزبائن أكثر من مائتي شخص، وتكاليف المواد والإدارة متدنية.

فأجواء مطاعم الفول غير مهيأة للجلسات الطويلة، فالطاولة الواحدة تستضيف عشرات الزبائن في اليوم الواحد.

أقول قولي هذا مستغرباً غياب الشباب عن امتلاك مثل هذه المطاعم، فالمطاعم الشعبية البسيطة أكثر ربحاً من أي نشاط تجاري آخر يعمل في تجارة التجزئة، ولو عاد بي الزمان إلى أيام التطلعات لتركت الكتابة وفتحت مطعم فول، أو أن أجمع بين المهنتين وأكسب الحسنيين -انتهى.

وإنني بدوري أتمنى من أخي عبد الله أن يشركني معه، فقد ثبت بالدليل القاطع خطأ مقولة: إن صاحب مهنتين كذّاب.

المشروبات الغازية المحلاة أو قليلة السعرات تزيد من خطر الوفاة المبكرة

لندن: «الشرق الأوسط»

استهلاك المشروبات الغازية سواء كانت محلاة بالسكر أو مواد التحلية الصناعية قد يزيد من خطر الوفاة المبكرة. وفي دراسة حديثة تتبعت أكثر من 400 ألف بالغ أوروبي لأكثر من 16 عاما، زاد خطر الوفاة المبكرة لدى أولئك الذين تناولوا كوبين أو أكثر من المشروبات الغازية يوميا؛ وفقا للتقرير المنشور في دورية جاما للطب الباطني، حسب «رويترز».

وقال نيل ميرفي الذي شارك في إعداد الدراسة وهو باحث في الوكالة الدولية لأبحاث السرطان: «نتائجنا الخاصة بالمشروبات الغازية المحلاة بالسكر تقدم مزيدا من الدعم للدعوة للحد من الاستهلاك واستبدالها من خلال مشروبات صحية أخرى ويفضل أن تكون المياه». وأضاف «بالنسبة للمشروبات الغازية المحلاة صناعيا، نحتاج الآن إلى فهم أفضل للآليات التي قد تكمن وراء هذه الصلة، ونأمل أن تحفز دراسة مثل دراستنا هذه الجهود».

وقال ميرفي إن المشروبات الغازية نفسها قد لا تكون الأساس لهذه الصلة. وأضاف في رسالة بالبريد الإلكتروني أن النتائج الجديدة لا تعني أن المشروبات الغازية تسبب الموت المبكر لأنه «في هذه الأنواع من الدراسات هناك عوامل أخرى قد تكون وراء الصلة التي لاحظناها... على سبيل المثال قد يكون الاستهلاك المرتفع للمشروبات الغازية مؤشرا على اتباع نظام غذائي غير صحي».

ولإلقاء نظرة فاحصة على العلاقة المحتملة بين المشروبات الغازية والوفاة المبكرة، فحص ميرفي وزملاؤه البيانات الواردة في الدراسة الاستقصائية الأوروبية عن السرطان والتغذية وهي دراسة متعددة الجنسيات قامت بمتابعة المشاركين من 1992 إلى 2000.

وقيمت الدراسة النظام الغذائي في البداية بما في ذلك استهلاك المشروبات الغازية. كما قام المشاركون بالإجابة على استبيانات عن نمط الحياة تناولت عوامل مثل المستوى التعليمي وعادات التدخين وتناول الكحول والنشاط البدني. واستبعد الباحثون المشاركين الذين كانوا يعانون بالفعل من حالات مثل السرطان وأمراض القلب والسكري في بداية الدراسة، وكذلك أولئك الذين لم يقدموا بيانات عن استهلاك المشروبات الغازية. وعندما قام الباحثون بتحليل بياناتهم، مع مراعاة العوامل التي يمكن أن تزيد من خطر الوفاة مثل مؤشر كتلة الجسم والتدخين، وجدوا أن المشاركين الذين تناولوا كوبين أو أكثر من المشروبات الغازية يوميا كانوا أكثر عرضة للموت المبكر بنسبة 17 في المائة مقارنة مع أولئك الذين شربوا أقل من حصة واحدة من المشروبات الغازية في الشهر.

عمدة باريس تدعو لتحويلها إلى «عاصمة للدراجات»

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

قادت عمدة باريس، آن هيدالجو، مسؤولين وصحافيين في جولة بالدراجات لتفقد حارات الدراجات الجديدة في العاصمة، مع احتدام المنافسة السياسية قبيل انتخابات عمدة المدينة، العام المقبل.

وقالت هيدالجو، وهي ترتدي خوذة وتقود دراجة كهربائية زرقاء مؤجرة، إنها أرادت رؤية الطرق المستمرة التي تتشكل في باريس بتلك المسارات. وعلى الرغم من الانتقادات التي تعرضت لها بسبب حجم أعمال الطرق وتقليص المساحات المخصصة للسيارات، قالت العمدة الاشتراكية إنها ترغب في أن تتحول باريس إلى «عاصمة الدراجات في العالم»، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وقالت هيدالجو لصحيفة «لو جورنال دو ديمانش» في يوليو (تموز) إن العاصمة الفرنسية مضطرة إلى التكيف مع تغير المناخ والتعامل سريعاً مع مشكلات التلوث. واتهمها بنجامين جريفو، مرشح حزب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «الوسطي» لمنصب عمدة باريس هيدالجو، بأنها تقسم الباريسيين، وتضع قائدي الدراجات في مواجهة قائدي السيارات.

ويسعى حزب الجمهورية إلى الأمام، الذي ينتمي إليه ماكرون، إلى انتزاع السيطرة على باريس من الحزب الاشتراكي، الذي هزمه في الانتخابات الوطنية عام 2017.

فنانا شارع يؤديان بانتوميم في ميدان «نيوماركت» في دريسدن بساكسونيا الألمانية... وهما من الهواة الذين جعلوا الشوارع مسرحاً للإبداع في جميع العواصم الأوروبية ويعتمدون على كسب المال من خلال تقديم عروض فنية (إ.ب.أ)

أجزاء صغيرة من البلاستيك قد تدخل أجسامنا عبر الهواء

لندن: «الشرق الأوسط»

تشير دراسة جديدة إلى أن أجزاء صغيرة من البلاستيك قد تدخل أجسامنا عبر الهواء الذي نستنشقه والطعام الذي نتناوله. ووجد الباحثون الذين فحصوا عينات براز من ثمانية أشخاص من مواقع جغرافية متنوعة أن جميعها تحتوي على أجزاء من البلاستيك وفقا لتقرير نشر في دورية (سجلات الطب الباطني)، حسب «رويترز».

وكتب فريق من العلماء بقيادة الدكتور فيليب شوابل من جامعة فيينا الطبية: «أظهرت هذه السلسلة الصغيرة من الحالات أن كثيرا من المواد البلاستيكية الدقيقة كانت موجودة في البراز البشري، ولم تكن أي عينة خالية من هذه الجسيمات». وتابعوا: «هناك حاجة لدراسات أكبر للتحقق من صحة هذه النتائج. علاوة على ذلك هناك حاجة ماسة إلى إجراء بحوث على منشأ الجسيمات البلاستيكية الدقيقة التي يبتلعها البشر واحتمال امتصاصها في الأمعاء والآثار المترتبة على صحة الإنسان».

وجاء المتطوعون في الدراسة من اليابان وروسيا وهولندا وبريطانيا وإيطاليا وبولندا وفنلندا والنمسا. وأظهر طعامهم أن جميعهم تعرضوا للبلاستيك عن طريق أغلفة الطعام والزجاجات. ولم يكن هناك شخص نباتي بين المتطوعين. وكان ستة من الثمانية قد تناولوا الأسماك التي تعيش في المحيطات.

وتم اختبار عينات البراز في وكالة البيئة النمساوية وعثر على ما يصل إلى تسعة أنواع مختلفة من البلاستيك يتراوح حجمها بين 50 و500 ميكرومتر في عينات البراز. وتضمنت العينات في المتوسط 20 جزيئة بلاستيكية لكل عشرة غرامات من البراز. ومن غير المعروف من أين جاءت المواد البلاستيكية الدقيقة أو كيف تم ابتلاعها. ولكن نظرا لوجود أنواع مختلفة من البلاستيك يشك الباحثون في وجود مصادر متعددة تتنوع بين تصنيع المنتجات الغذائية وتعبئتها وتناول القشريات وملح البحر.

مستودع معادن نفيسة تحت سطح القمر

القاهرة: حازم بدر

تشير دراسة، أجراها فريق بحثي مشترك من علماء الجيولوجيا في كندا والولايات المتحدة الأميركية، إلى أن مستودعاً للمعادن النفيسة قد يكون موجوداً تحت سطح القمر. ووفق تقرير نشره أول من أمس موقع جامعة دالهاوسي الكندية، عن هذه الدراسة نشرت في العدد الأخير من دورية «Nature Geoscience» الشهرية، فقد قام الفريق البحثي بتوضيح أوجه الشبه بين الرواسب المعدنية الموجودة على الأرض والقمر.

ويشير فحص الرواسب المعدنية على الأرض إلى أن كبريتيد الحديد مكان رائع لتخزين المعادن الثمينة، مثل البلاتين والبلاديوم، ووجد الفريق البحثي محتويات من الكبريت في الصخور البركانية القمرية، مما يشير إلى وجود كبريتيد الحديد في عمق القمر مثل الأرض.

وتوقع الجيولوجيون منذ فترة طويلة أن القمر قد تشكل بسبب تأثير جسم ضخم بحجم كوكب الأرض منذ 4,5 مليار سنة، وبسبب هذا التاريخ المشترك، يُعتقد أن الهيئتين لهما تكوين مشابه، ومع ذلك، أظهرت القياسات المبكرة لتركيزات المعادن الثمينة في الصخور البركانية القمرية التي أجريت في عام 2006 مستويات منخفضة بشكل غير عادي. وكان يعتقد أن تلك المستويات المنخفضة تعكس نضوباً عاماً للمعادن الثمينة في القمر ككل، وهو ما نفاه هذا البحث الجديد، الذي تم تمويله بدعم من مجلس أبحاث العلوم والهندسة الطبيعية في كندا، والذي أثبت أنها قد توجد تحت سطح القمر. وخلال الدراسة قام الفريق البحثي بإجراء تجاربه على 400 كيلوغرام من العينة التي أحضرتها بعثة أبولو من القمر، وأثبتوا أن المعادن النفيسة تكون مرتبطة بكبريتيد الحديد، مما يجعلها غير متوفرة في الصهارة التي تتدفق على سطح القمر، لكنهم يحتاجون إلى عينات من الجزء العميق الصخري من القمر حيث نشأت الحمم القمرية من أجل تأكيد هذه النتيجة.

ويقول د. جيمس برينان، الباحث الرئيسي بالدراسة: «نستطيع الوصول إلى عينات علمية من مئات الكيلومترات في عمق الأرض، لذلك فلدينا فكرة جيدة للغاية عن تركيبها، ولكن مع القمر هذا ليس متاحاً».

ويضيف: «لدينا ما مجموعه 400 كيلوغرام من العينة التي جمعتها بعثة أبولو من القمر، وهي كمية صغيرة جداً من المواد التي كانت على سطح القمر، لذلك فإن معرفة أي شيء عن الجزء الداخلي من القمر، يحتم علينا إجراء تجارب لوضع تصور لتكوين الحمم البركانية تحت السطح».

منظر مائل لسطح القمر صوره رواد فضاء «أبولو» (ناسا)

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 15 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية